



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
والتقديم الفني
قطاع الكتب

اللغة العربية

الصف الثالث الثانوي



٢٠١٨ - ٢٠١٧

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

<http://elearning.moe.gov.eg>



مركز تطوير الناشر
المؤاد التعليمية



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
والتعليم الفني
قطاع الكتب

اللغة العربية

لصف الثالث اثنانوي

شانہ

د. عوني عبد الرزق د. أحمد داشك د. رشدي طعيمة
د. عبد الحميد إبراهيم د. سيد حامد النساج د. محمد فتوح أحمد
د. يوسف توفيق د. حسين شرف د. أحمد هريدى

تحريير وآخر

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

٢٠١٧ - ٢٠١٨ طبعه

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

لجنة تعديل هذه الطبعة

- ١ - أ. د. فتحي يونس ٢ - أ. د. عبد الله الططاوي
٣ - أ. د عبد الحكيم راضى ٤ - أ. د محمد شفيق الدين السيد
٥ - د. أحمد السعيد شلبي ٦ - د. إسماعيل محمد عبد العاطى



فريق العمل



رئيس قسم
الเทคโนโลยيا
حنان محمد علي

تحرير وإخراج
علا محمد عادل

مقدمة :

الأبناء الأعزاء، هذا هو كتابكم "اللغة العربية" وآدابها، بذلنا فيه غاية جهودنا؛ من أجل أن يكون قادراً على إقناعكم وإمتعكم.. من أجل أن يكون أهلاً لانتقائكم ولا قتنائكم.. ومن أجل أن يتصرـ لعلوم العربية على الوجل منها أو الوجوم تجاهها.. ومن أجل أن يساعدكم على استثمار وقتكم في التحليل والتعليق بأكثر من الاستذكار أو الاستظهار.. وأن ينمى في شخصياتكم مهارات النقد والتأصيل والتحليل والتقيين والتعبير، وأن يتصرـ لهذه المهارات على قدرات التلقين والتقليد والمحاكاة والترديد.

وكلنا أمل أن يحظى الكتاب بصحبتكم الدائمة ، وأن يكون عزيزاً لديكم، كما هو عزيز على مؤلفيه ومراجعيه ومدرسيه.

ولديكم أيها الأعزاء عشر حقائق لا تُنسى من ذاكرتكم الوطنية:

- العلم وسيلة رفع شأن الإنسان وارتقاء الأمم والشعوب.
- الديمقراطية تعبر عن الرأى في حرية تامة، مع احترام حرية الآخرين في التعبير وال الحوار.
- دقة السلوك في تعميق ثقافة الثقة بالذات ، وثقافة الانتهاء والمواطنة، وثقافة التواصل والتكميل بين الأجيال.
- البحث عن القدوة الحسنة، والنموذج الطيب، والمثال الراقي طريق إصلاح الذات ومراجعة النفس.
- الاهتمام بلغتنا العربية واجب قومي؛ باعتبارها مدخل الثقافة والهوية والشخصية والتاريخ وشرعية البقاء.
- ثقافتنا العربية ثقافة حوارية تحترم المشترك الإنساني، ولا تعرف التعصب للأجناس أو الأديان على مدى تاريخها العريق.
- تتكلّم العالم بالعربية على مدى قرون طوال من عمر الزمان، حين أنتج علماء الأمة الثقافة والعلم والمعرفة بلغتهم العربية وترجموها للآخر.

- طريق التقدم يبدأ من تحولنا إلى ثقافة العمل والإنتاج، وتقدير الأداء، ونقد الذات والمرؤنة في الحوار والمناقشة، وتجاوز الاستظهار إلى الفهم والتحليل والابتكار.
- ليس من شيمة ثقافتنا التعصب أو الانغلاق أو التطرف أو التكلف، بدليل ما نشرته من قيم التسامح والتلاطف مع الآخر.
- نجاح المشروع: الوطني والقومي والمستقبل يبدأ من احترام لغتنا، وتعزيز مكانتها وتعلمها من خلال نماذج رفيعة من نصوصها الدالة على عمق حضارتنا منذ فجر التاريخ.

وفقكم الله لكل الخير والنجاح



فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
القراءة العربية	
٢	الموضوع الأول : إرادة التغيير
٩	الموضوع الثاني : نصيب العرب من حضارة العالم
١٥	الموضوع الثالث : أبو الريحان البيروني
٢٠	الموضوع الرابع : القدس مدينة عربية إسلامية
٢٥	الموضوع الخامس : العلم في الإسلام
٢٩	الموضوع السادس : قيم إنسانية
الأدب والنصوص	
أولاً : الشعر ومدارسه	
٣٦	(١) مدرسة الإحياء والبعث وجيل التطوير
٣٧	* أحمد شوقي وجيل التطوير
٤٠	* غربة وحنين إلى الوطن - لأحمد شوقي
٤٩	(٢) المدارس الرومانтикаية في الشعر العربي
٤٩	(أ) الاتجاه الوجданى
٥٢	* المساء - لخليل مطران
٥٩	(ب) مدرسة الديوان
٦٣	* في رثاء مي للعقاد -
٧٠	(ج) مدرسة أبو لُو
٧٦	* أهواك يا وطني - محمود حسين إسماعيل -
٨٤	(د) مدرسة المهاجر
٩١	* من أنت يا نفسي - ميخائيل نعيمة

(تابع) فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٩٩	(٣) الواقعية والشعر الجديد.....
٩٩	(هـ) المدرسة الجديدة.....
١٠٦	* النسور - محمد إبراهيم أبو سنة.....
	ثانياً : النثر وفنونه
١١٧	(١) المقال.....
١١٨	* مقال : التكافل الاجتماعي في الإسلام - أحمد حسن الزيات..
١٢٦	* لمحات من حياة العقاد - نعيمات أحمد فؤاد.....
١٣٤	(٢) الرواية.....
١٣٥	(٣) القصة القصيرة.....
١٣٨	* قصة : الكنيسة نورت - إبراهيم أصلان.....
١٤٤	(٤) المسرحية.....
	البلاغة: مفاهيم نقدية
١٥٢	* التجربة الشعرية.....
١٥٥	* الوحدة الفنية.....
	التدريبات اللغوية
١٥٩	الوحدة الأولى : النطق والإملاء.....
١٦٦	الوحدة الثانية : الأبنية.....
١٧٨	الوحدة الثالثة : النوا藓.....

(تابع) فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
١٨٦	الوحدة الرابعة : في إعراب الاسم
١٩٦	الوحدة الخامسة : في إعراب الفعل
٢٠٤	الوحدة السادسة : الأدوات
٢١٢	الوحدة السابعة : الممنوع من الصرف
٢١٦	تدريبات عامة

القراءة العربية

الموضوع الأول

إرادة التغيير

د. زكي نجيب محمود*

الإرادة هي نفسها العمل الذي يحقق الهدف ويزيل ما قد يحول^(١) دون تحقيقه شريطة أن يكون الهدف هو هدفك أنت وإن كنت آلة مسخرة في يد صاحب الهدف، وإذا كانت الإرادة هي نفسها الفعل ، فقد أصبح واضحاً أن قولك "إرادة الفعل" لا يزيد شيئاً على قولك ، الإرادة؛ لأن هذه لا تكون بغير فعل ، كما لا يكون الوالد والدا بغير ولد ، ولا يكون اليمين بغير اليسار ، ولا يكون البعيد بغير القريب ، ولا الأعلى بغير الأدنى ، كل هذه متضادات^(٢) لا يتم المعنى لأحدها بغير أن تضاف إلى شقها الآخر.

ونخطو خطوة أخرى ، فنقول "إنه إذا كان لا إرادة بغير فعل فكذلك لا فعل بدون تغيير ، سواء كان التغيير ضئيلاً أو جسيماً فهو تغيير ، إنك لا تفعل الفعل في خلاء ، بل تفعل الفعل - أي فعل كان - لتحرك به شيئاً فيتغير مكانه ليتغير

أداؤه وتتغير صلاته بالأشياء الأخرى : كان الحجر هنا على الجبل فأصبح هناك جزءاً من الجدار وكان الماء هنا في النهر فأصبح هناك في أنابيب المنازل ، كان المداد هنا في الزجاجة ، فأصبح في جوف القلم ، ثم انتشر على

- الاهداف :
- في نهاية هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن :
- * يفهم الدلالات غير المباشرة التي يوحى بها النص المسموع.
 - * يحدد الاتجاه الفكري للمتحدث.
 - * يحكم على الأدلة المتضمنة في النص المسموع.
 - * يوظف الأمثلة والشواهد والأدلة في حديثه.
 - * يستخدم أدوات الربط.
 - * يستخدم صوراً بيانية في حديثه.
 - * يناظر زملاءه حول قضية اجتماعية أو أدبية.
 - * يقرأ عبر الوسائل التكنولوجية المتعددة.
 - * يحدد الفكر الزائد والناقصة في النص.
 - * يبدى رأيه فيما يقرأ من نصوص معللاً.
 - * يقترح أكبر عدد ممكن من العناوين لنص قرأه.
 - * يطرح أسئلة إبداعية حول النص.
 - * يثيري المقرؤء بتفكير ابتكاري.
 - * يلخص مقالاً قرأه.
 - * يكتب مقالات في موضوعات متنوعة.
 - * ينقد موضوعاً من حيث الفكرة أو الأسلوب.
 - * يستخدم القواعد اللغوية ويوظفها في الكتابة.
 - * يوظف التكنولوجيا الحديثة في التعبير عن نفسه وأحتياجاته.

* د. زكي نجيب محمود أديب ومحرك وفيلسوف كبير ولد بدمياط ١٩٠٥م، نال درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة لندن قدم العديد من الإسهامات التي أثرت المكتبة العربية، توفي عام ١٩٩٣م

(١) يحول: يمنع

(٢) متضادات : أمور يمكن بعضها بعضها

الورق كتابة يقرؤها قارئ إذا وقع عليها بصره، وكانت الأرض يباباً ففرعت ، وكان الحديد خامة من خامات الأرض فصنع قضباناً...كل إرادة فعل، وكل فعل حركة وتغيير.

قولنا "إرادة التغيير" لا يضيق شيئاً إلى شيء ، بل هو قول يوضح معنى الإرادة بإبراز عنصر من عناصرها، وكان يكفي أن تقول عن الإنسان إنه إنسان حي لنفهم من ذلك أنه ذو وحدة عضوية هادفة وأنه في سيره نحو أهدافه كائن عاقل مريد ، وأنه في إرادته فاعل ، وأنه في فعله متحرك ومحرك ومتغير ومغير.

إن أهم ما نريد أن نقرره هنا – تمهيداً للنتائج التي سنستخرجها في الفقرة التالية من المقال، هو العلاقة بين الفرد والمجموع، تلك العلاقة التي تضمن للفرد حريته، وفي الوقت نفسه تضمن مشاركته للمجموع في رسم الأهداف، فما أكثر ما قاله القائلون بوجود التعارض بين أن يكون الفرد منخرطاً في جهد جماعي يساير فيه مواطنه، وأن يكون مع ذلك حراً – في التماس الطريق الذي يراه ملائماً له.

والأمثلة كثيرة جداً على الا تعارض بين الجانين، إذ نحن فرقنا بين شيئاً: الإطار الذي يحدد قواعد السير ثم خطوات السير في حدود ذلك الإطار، فهناك قواعد مشتركة بين لاعبى الكرة أو لاعبى الشطرنج، لا يسمح لأحد اللاعبين بالخروج عليها، ومع ذلك فلكل لاعب كامل الحرية في أن يحرك الكرة أو قطعة الشطرنج حيث أراد في حدود قواعد اللعب – خذ مثلاً آخر: قواعد اللغة يلتزم بها كل كاتب بها أو قارئ لها، فليس من حق الكاتب العربي أن ينصب فاعلاً أو أن يرفع مفعولاً به، لكن هل يعني هذا حرمان الكاتب من حريته فيما يكتبه، وفق تلك القواعد؟ إن لكل كاتب موضوعاته التي يعرضها وأسلوبه الذي يعبر به عن نفسه، على أن يتم ذلك كله في حدود المبادئ المشتركة، لا بل إن كل عبارة يتحطّها الكاتب إنما يلتزم فيها بمبادئ كثيرة، دون أن يقيّد ذلك حريته في اختيار مادتها وطريقة صياغتها، ففضلاً على قواعد اللغة نحوً وصراً، هناك مبادئ المنطق يلتزمه بحكم طبيعته نفسها، فهو لا يحيط لنفسه – مثلاً – أن يقول إنه إذا أراد مسافر قطع المسافة التي طولها مائتا كيلو متر في ساعتين، فيكونه قطاع يسير بسرعة عشرين كيلومتراً في الساعة أو أن يقول أنه إذا أرادت البلاد تنفيذ خطة صناعية تكلفتها مائتا مليون من الجنيهات فيكونها أن تجمع من المواطنين خمسين مليوناً – الكاتب حر فيما يقول، ما دام قوله ملتزماً لطائفه من مبادئ اللغة والفكر، وهكذا كل في المواطن الفرد بالنسبة للمبادئ والأهداف التي وضعها المجموع، وكان هو أحد أفراد ذلك المجموع فهو حُرٌ في طريقة سيره وأسلوب حياته، على أن تجبيء متأسسه ملتزمةً للمبادئ المقررة.

ويقى لنا أن نستنتج النتائج من هذه المقدمات: إنه إذا كانت كل إرادة هي إرادة تغيير، إذن فليس السؤال هو: هل الإرادة التي أطلقت الشعب يوم انتصاره هي إرادة تغيير؟ أو إرادة شيء آخر؟ بل السؤال هو: ما دامت الإرادة

التي أطلقت الشعب يوم انتصاره هي بالضرورة إرادة عمل وتغيير (لأن العمل هو معنى الإرادة كما قدمنا) فما الذي نغيره؟ وما الهدف الذي من أجل تحقيقه نغير ما نغيره؟

إن القائمة لتطول بنا ألف فرسخ^(١). إذا نحنأخذنا بعد التفصيات الجزئية التي يراد تغييرها، كأن تحصر الأفراد الذين يراد لهم أن يصحوا بعد مرض، وأن يعلموا بعد جهل ، وأن يطعموا بعد جوع ، وأن يكتسوا بعد عرى، وكأن نحصر الطرق التي يراد لها أن تُرصف، والحضرات التي لابد لها أن تباد، والأرض التي لابد أن تزرع - والمصانع التي لابد أن تقام ... تلك تفصيات جزئية تعد بألوف الألوف، لكنها تدرج كلها تحت مبادئ محددة العدد، ثم تدرج هذه المبادئ بدورها تحت ما يسمى بالقيم أو المعايير التي عليها يقاس ما نريده وما لا نريده لحياتنا الجديدة، فإذا أنت غيرتَ ما لدى القوم من معايير وقيم، تغيرَ لهم وبالتالي وجهُ الحياة بأسرها.

ولا تكون إرادة التغيير قد نالت من حياتنا قيد أنملاة^(٢). إذا نحن لم نوحد في أذهاننا توحيداً تاماً بين العام والخاص، فتلك من أولى القيم التي لابد من بثها في النفوس وترسيخها في الأذهان ، فنحن بما ورثناه من تقليد اجتماعي أحقرُ ما نكون على الملكِ الخاص وأشدُّ ما نكون إهمالاً للملكِ العام؛ فالفرق في أنظارنا بعيدٌ بين العناية الواجبة بالابن والعناء الواجبة بالمواطن البعيد، بين العناية بتنظيف الدار من الداخل والعناء بتنظيف الطريق، الفرق في أنظارنا بعيدٌ بين المال نملكه والمال تملكه الدولة وللجميع، بين العيادة الخاصة يديرها الطبيب الذي يستغلها والمستشفى العام يديره الطبيب نفسه ولكنه يديره باسم الدولة، الفرق في أنظارنا بعيدٌ بين معنى "أنا" و"نحن" ، وبين "هو" و "هم" فما زال الذي يشغلنا هو هذه "الآنا" و"النحن" اللتان لا تعنيان أكثر من الأسرة وحدودها ، وأما "هو" و "هم" اللتان تمتدا لتشتملا أبناء الوطن جميعاً فما تزالان في أوهامنا تدللان على ما يشبه الأشباح التي لا يؤذيها التجويعُ والتعذيب .

ولا تكون إرادة التغيير قد نالت من حياتنا قيد أنملاة إذا لم ننقل مواضع الزهو، فبدل أن يُزهى المرء بنفسه لأنه ليس مضطراً للخضوع للقانون كما يخضع له عامة السواد، يُزهى المرء بنفسه بقدر ما هو خاضع لقانون الدولة سواء جاء خضوعه هذا علانية أمام الملأ أو سراً في الخفاء، فنحن بحكم التقليد الاجتماعي الذي ورثناه، ما نزال نعلى من مكانة الذين لا تسرى عليهم القوانين سريانها على الجماهير، فإذا قيل - مثلاً - يكون اللحم بمقدار أو

(١) الفرسخ : وحدة قياس أطوال بحرية، وهو ثلاثة أميال.

(٢) قيد أنملاة: قدر رأس الإصبع.

يكون السكر والزيت بمقدار، رأيت صاحب المكانة الاجتماعية قد ملأ داره ودور أقربائه وأصدقائه لحماً وسكرًا وزيتًا، لأنه لا يكون صاحب جاه – بحكم التقليد – إلا إذا كان في وسعه الإفلات من حكم القانون.

الإرادة هي نفسها إرادة التغيير، ولا يكون التغيير مجرد تبديل وضع بوضع غير قيودٍ ولا شروط بل يكون تبديل وضع أعلى بوضع أدنى، ومقاييس التفاوت في العلو، إنما يقاس بعدد المواطنين الذين يتلفون بالوضع الجديد.

المهم في إرادة التغيير أن نعرف ماذا نغير من حياتنا؟ كيف نغيره؟ والذى نريد له أن يتغير هو القيم التى نقىس بها أوجه الحياة. وكيفية تغييرها هي أن نختار لكل موقف معياراً من شأنه أن يحقق أكبر نفع وقوة وكرامة واستنارة وأمن لأكبر عدد من أبناء الشعب.

تدريبات وأنشطة

- ١- استمع للفقرة الأولى من زميلاك ثم أجب عما يلي:
- أ- ما الدلالات غير المباشرة التي تضمنتها هذه الفقرة؟
- ب- يميل الكاتب إلى أن الفرد لا يكتسب قيمته إلا من خلال المجتمع وكذلك المجتمع لا تتحقق أهدافه إلا من خلال الأفراد.. دلل على ذلك بعد استماعك للموضوع.
- ج- ما أدوات الكاتب للتدليل على ما طرحته من فكر؟ وما رأيك فيها؟
- ٢- شارك زملاءك في مناظرة تبني الطرف الأول منها الرأى القائل بأن للمخدرات فوائد، وتبني الفريق الثاني الرأى القائل أضرار المخدرات.. ووضح إلى أيهما تميل مع التعليل مراعياً ما يلي:
- توظيف الشواهد والأمثلة.
 - استخدام أدوات الربط.
 - توظيف الصور البيانية.
- ٣- حدد الفكر التي يمكن الاستغناء عنها في النص.
- ٤- ما الفكر التي تقترحها لإثراء النص؟
- ٥- اقترح خمسة عناوين للموضوع.
- ٦- املأ الجدول التالي:

التعليق	ما لم يعجبني	التعليق	ما أعجبني	المكون
				الفكرة
				العبارة
				التركيب
				الأسلوب

٧ - اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

"الإرادة هي نفسها العمل الذي يحقق الهدف ويزيل ما قد يحول دون تحقيقه شريطة أن يكون الهدف هو هدفك أنت وإن كنت آلة مسخرة في يد صاحب الهدف"

أ- من خلال فهمك لمعاني الكلمات من خلال السياق هات ما يلي:

- معنى: "مسخرة- يحول- شريطة"
- مضاد: "يزيل - يحول - صاحب"
- جمع: "إرادة- شريطة - أنت"

ب- ما العلاقة بين الإرادة والعمل؟

ج- متى يصبح الإنسان آلة مسخرة في يد صاحب الهدف؟

د- ما موقع الجمل التالية من الإعراب؟

- الإرادة هي نفسها العمل
- يتحقق الهدف

ه- اقترح ثلاثة أسئلة على الفقرة السابقة ثم اكتب إجاباتها.

٨ - اقرأ الفقرة التالية ثم أجب:

"ولا تكون إرادة التغيير قد نالت من حياتنا قيد أنملاة إذا نحن لم نوحد في أذهاننا توحيداً تاماً بين العام والخاص، فتلك من أولى القيم التي لابد من بثها في النفوس وترسيخها في الأذهان"

أ- هات معنى (قيد أنملاة) ومضاد (التغيير).

ب- عبر عن الفقرة السابقة بأسلوبك.

ج- استنتج ما يلي:

- القيمة التي تدور حولها الفقرة.
 - الفكرة التي يريد الكاتب إقناع القارئ بها.
- د- ما الأدلة التي ساقها الكاتب في النص لإقناع القارئ بفكرة؟

هـ- حدد الموضع الإعرابي للجمل التي تحتها خط في الفقرة.

٩ - لخص الدرس في فقرتين مراعياً ما يلي:

• الصحة النحوية والإملائية.

• السلامة الأسلوبية.

• الدقة التعبيرية.

١٠ - بالتعاون مع زملائك أنشئ على صفحتك بأحد مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة وسمّها ثم ضمنها آراءك ووجهات نظرك في الحياة والكون.

نصيب العرب من حضارة العالم

(يتصرف) عباس العقاد*

وُجد العرب قبل أن يُعرف اسمُ العرب

نشأت الحضارة العربية في الأقاليم المتوسطة بين القارات الثلاث منذ نيف^(١) وأربعين قرناً في زمن لا تعرف الآثار بداعتها على وجه التحقيق. كانت الأمة العربية تقيم أو ترحل بين شبه الجزيرة ووادي النهرين وبلاد الشام ومغان^(٢) النبط في شمال الحجاز ولا تسمى باسمها الذي اشتهر على الخصوص بعد ظهور الدعوة الإسلامية، ولكنها هي الأمة العربية في أصولها وسماتها وإن لم يكن لها اسمها الحديث لأن الأسماء تولد عادة بعد مولد صاحبها بزمن يقصر أو يطوي.

أصبح اعتبار نلاحظه في النظر إلى نصيب العرب من حضارة العالم هو هذا الاعتبار الذي يعود بنا إلى الأصول العربية منذ أقدم العهود التاريخية لأنَّه يميز لنا العرب بأصولهم ولغتهم وأمزاجتهم وأطوارِهم قبل أن يميزهم الاسم المصللح عليه فيما بينهم وبين الأمم التي تجاورهم لأن تاريخهم في الوجود أسبق من تاريخ المتكلمين عنهم بمختلف الأسماء.

وعلى هذا الاعتبار يتسع أمامنا أثر العرب في حضارة العالم غاية اتساعه المشروع ويکاد يشمل الكورة الأرضية من جلة أطراقها المعمورة بغير استثناء.

الأهداف :

- في نهاية هذا الموضوع يتبعى أن يكون الطالب قادرًا على أن :
- * يشري المفروض بتفكير ابتكاري.
- * يحدد الفروق الدقيقة بين معانٍ كلمات استمع إليها.
- * يصنف الحجج التي يستخدمها المتحدث في كلامه بما في ذلك الحجج المطلقة والحجج العاطفة.
- * ينبع لغة الخطاب حسب المقامات والأغراض والمعاني.
- * يستخدم أدوات الربط.
- * يستخدم صورًا بيانية في حديثه.
- * يبدى رأيه فيما يقرأ من نصوص معللاً.
- * يعيد تنظيم الفكر حسب رؤيته.
- * يكتب موضوعاً معتبراً عن فكره وأرائه.

* للأستاذ عباس محمود العقاد توفي سنة ١٩٦٤، لمعرفة المزيد عن حياة العقاد راجع نص "محات من حياة العقاد" بهذا الكتاب

(١) نيف: مازاد على العقد من السنوات

(٢) مغالي: مواضع ، النبط: قوم يسكنون بين العراق والأردن ج أنباط

أيام الأسبوع من وحي الحضارة العربية:

ولا حاجة هنا إلى الإحصاء الطويل لبيان المراجع والأسانيد فإن حركة من حركاتنا اليومية كلها بذاتها في يوم من الأيام تعود بنا إلى أثير الحضارة العربية قبل ألف السنين وتعني بها حركة اليد التي ترفع ورقة التقويم كل مطلع شمس عن نهار جديد فلأنها تحرك باتجاه الحضارات العربية التي قسمت الأيام إلى أسابيع وقسمت الأسبوع الواحد على مطالع الكواكب من الشمس إلى الكوكب السابع - زحل - أرفع الكواكب في المدار وقد فعلت ذلك منذ أربعين قرناً أو تزيد، ومن الفظواهر العجيبة في بقاء الحضارات أن الأمم الغربية هي التي تحفظ اليوم بهذا الأثر في تسميتها أيام الأسبوع دون الأمم الشرقية وقلما يفهم الأوروبيون في عصرنا أنهم يرون أقوال العرب الأقدمين حين يسمون "الأربعاء" يوم "عطارد" ويسمون "الخميس" يوم "المشري" ويسمون " الجمعة" يوم "الزهرة" ويسمون "السبت" يوم "زحل" و يجعلونه نهاية المطاف.

العربية تدخل اللغات الأوربية

على أن الحضارة العربية قد ساهمت بنصيب أوفى جداً من هذا النصيب في التاريخ الإنساني بعد ظهور الدعوة الإسلامية ولا حاجة هنا أيضاً إلى الإسهاب في بيان المراجع والأسانيد لأننا قد نستغني عنها ببعض كلمات عربية لا تزال في لغات العرب متكررة متعددة حتى اليوم وقد تغنى دلالتها عن دلالة الشروح المطلولة لأنها تدل على تغلغل^(١) الحضارة العربية في شتى المعيشة اليومية التي تلازم المرء في داره وفي موطن عمله كما تلازمه في جده وطوه.

فكم بلغ من شيوع الحضارة العربية في معيشة القوم قبل أن يأخذوا من العرب كلمة "القميص" بحروفها.. وكم بلغ من شيوع تلك الحضارة قبل أن يعرفوا الحرير الدمشقي والحرير الموصلي والحرير الغزيري بأسماء دمشق والموصى وغزة، وكم بلغ من شيوعها قبل أن يسموا العُود، والنَّقارَة، والرَّبَابَة، والمفتاح أو الإقليد بأسمائها وحروفها العربية المصححة، وكم بلغ من شيوعها قبل أن يُسْمُوا القهوة باسمها في لغة الضاد.

لاريب أن شيوع هذه الكلمات "المعيشية" يدل على أثير واسع من ذلك الأثر بكثير لأنه يمتد إلى العالم والجاهل وإلى المدرسة والبيت وإلى ضرورات الكساء والغذاء وأفانين^(٢) اللهو واللعب وليس وراء ذلك من أمد تنتهي أشواط^(٣) الحضارة إليه.

(١) تغلغل: دخول واحتلاط

(٢) أفانين: ضروب وأنواع والمفرد فن

(٣) أشواط: مراحل

والأرقام من عندنا

إلا أن الحروف والأرقام القليلة تغنى هنا أيضاً فوق غناء الأسفار والشروح لأن الأبجدية برسومها منقولة إلى الأمم التي اشتهرت بين القوم باسم الأرقام العربية ولا سيما رقم (الصفر) الذي نذللت به صعوبات الرياضة القديمة جيئاً.

ولا خلاف بين الباحثين على الرجوع بأوائل الأبجدية إلى حجر (سيناء) المشهور أو على سريان الأبجدية إلى بلاد النبط في الشمال وببلاد اليمن في الجنوب ثم سريانها إلى أمم الشرق والغرب من هذين الطريقين.

ومهما يكن من رأى في الأصول والنقول فالأمر الذي لا شبهة فيه أن آل ABC هي أبجد بعينها وأن الجيم في الأبجدية مخطوطة على شكل رقبة الجمل وهو على هذه الرقعة من الأرض حيوانٌ أصيل في الbadية العربية ولا يوجد حرفٌ من الأبجدية وحده مالم يكن مصحوباً بغيره من الحروف.

والطب والكيمياء عربان

وفي الطب يكفي أن يقال أن جامعة (لوغان) لم تعرف إلى القرن السابع عشر مرجعاً للطب والعاقير أوفى من كتاب الرازى^(١) وابن سينا^(٢) وابن الهيثم^(٣) وأن أطباء العرب صلحوا آراء بفراط^(٤) وجالينوس^(٥) في التشريح ووظائف الأعضاء

وفي الكيمياء يكفي أن نعلم أن القلويات كلّها معروفة باسمها العربي إلى اليوم ، وأن أهم الحوامض - وهو ماء الفضة - لم يوصف في كتابٍ غربي قبل كتاب جابر بن حيان^(٦) وأن ملح البارود من تحضيرات تلميذ العرب روجرز باكون^(٧) .

(١) أبو بكر محمد الرازى (٨٦٥ - ٩٢٥م) طبيب وكيميائي وفيلسوف مسلم

(٢) أبو علي الحسن بن سينا (٩٨٠ - ١٠٣٦م) فيلسوف وطبيب مسلم

(٣) أبو علي الحسين بن الهيثم (٩٦٥ - ١٠٣٩م) من أكبر علماء العرب في الرياضيات والطب والفلسفة

(٤) طبيب إغريقي قبل الميلاد

(٥) (١٣٠ - ٢٠٠م) طبيب وكاتب يوناني وقد ظلل حتى القرن ١٦ مرجعاً مسلماً به في الطب

(٦) طبيب عربي أول من اشتغل بالكيمياء عاش في الكوفة وبغداد في لآخر القرن الثامن وأوائل التاسع

(٧) حوالي ١٢١٤م - ١٢٩٤م فيلسوف إنجليزي وعالم

حتى في الأدب :

قد يسبق إلى الخاطر أن الأدب الأوروبي ميدان لا يتسع للاقتباس من الحضارة العربية كما اتسعت ميادين العلوم والباحث الفكرية لاختلاف اللغة واختلاف قواعدها من أساسها بين الشعبة الآرية والشعبة السامية من اللغات.

إلا أنها لا نقرأ بوكاشيو^(١) الإيطالي في (صباحاته العشرة) ولا سرفانتيز^(٢) الأسباني في (دون كيشوت) ولا شكسبير^(٣) الإنجليزي في رواية (العبرة بالخواتيم)، ولا دانتي^(٤) الإيطالي في (القصة الإلهية) إلا تبين لنا على التحقيق أنهم مدينون لقصص ألف ليلة وحكاية ابن طفيل^(٥) وغيرهما.

حضارة العرب وسطت الحضارات زماناً ومكاناً

هذه العجالة السريعة عن نصيب العرب من حضارة العالم لا تعدو أن تكون عنواناً مجملأً لهذا الموضوع المستفيض الذي لا يحاط به في غير المجلدات الضخام وكل ما ينبع منه من هذا العرض الموجز أن نلم فيه بإلمامة إنصاف بالمكان الرفيع الذي تتبوأه حضارة العرب بين أرقى الحضارات الإنسانية في تاريخها القديم أو الحديث.

ولكننا لا نبلغ بهذه الإلمامة حقاً من الإنصاف مالم ندخل في حسابنا تلك المنزلة الوسطى التي امتازت بها حضارة العرب في حيز المكان وحيز الزمان على السواء. ونعني بالمنزلة الوسطى أن هذه الحضارة قامت متوسطة في مكانها بين الشرق والغرب متوسطة في زمانها بين حضارات القرون الأولى وحضارة القرون الحديثة من أواسط القرن التاسع عشر إلى الآن فاستطاعت بتوسطها في المكان أن تنقل من الشرق إلى الغرب وأن تعرف العالم بما كان محجاً وراء السدود والمسافات من حضارات الفرس والهنود والصين.

(١) جيوفاني بوكاشيو (١٣١٣ - ١٣٧٧م) شاعر روماني

(٢) روائي وكاتب مسرحي وشاعر ولد سنة ١٥٤٧م وتوفي سنة ١٦١٦م

(٣) وليم شكسبير (١٥٦٤ - ١٦١٦م) أعظم الشعراء والكتاب المسرحيين الإنجليز

(٤) شاعر عاش سنة ١٢٦٥ وتوفي ١٣٢١م

(٥) فيلسوف وطبيب عربي أندلسي ولد في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي وتوفي سنة ١١٨٥م ولها قصة مشهورة هي "حي بن يقطان"

تدريبات وأنشطة

١- استمع للموضوع ثم أجب :

أ- وضع عنوانا آخر للموضوع .

ب- أين نشأت الحضارة العربية؟

ج- كيف وجد العرب قبل أن يعرف اسم العرب؟

٢- تحدث أمام زملائك في الإذاعة المدرسية عن العلاقة بين الحضارة العربية والحضارة الغربية مراعياً ما

يل:

• استخدام أدوات الربط .

• استخدام الصور البيانية.

• توظيف التعبيرات الملمحية .

١- شاهدت مناظرة عنوانها "عوامل تقدم الأمة العربية" بين فريقين يرى أحدهما أن الرجوع للتراث وإحيائه يحقق للأمة العربية التقدم ويرى الآخر أن الأخذ من الحضارة الغربية يحقق التقدم للأمة العربية . وازن بين الرأيين داعياً وجهة نظرك بالأدلة .

٢- استخدم الكلمات الآتية في جمل توضح معناها:

• أفانين

• أشواط

• ابعاث

٣- اقرأ الدرس قراءة صامتة ثم أجب عن الأسئلة التالية :

أ- ما أصبح اعتباراً نلاحظه في النظر إلى حضارة العرب؟

ب- ما الدليل على أن أيام الأسبوع من وحي حضارة العرب؟

ج- على أي شيء تدل بعض الكلمات العربية في اللغات الأوروبية؟

د- ما الفكرة التي لم يتطرق إليها الكاتب وتري أنها ضرورية؟

هـ- ما أثر الأدب العربي على الأدب الأوروبي؟

وـ- ما معنى أن حضارة العرب توسيطت الحضارات زماناً ومكاناً؟

٤ - اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

"فكم بلغ من شيوخ الحضارة العربية في معيشة القوم قبل أن يأخذوا من العرب كلمة القميص بحروفها.. وكم بلغ من شيوخ تلك الحضارة قبل أن يعرفوا الحرير الدمشقي والحرير الموصلـي والحرير الغزي بأسماء دمشق والموصل وغزة؟ وكم بلغ من شيوخها قبل أن يسموا العود، والنقارـة، والربـابة، والمفتاح أو الإقلـيدـ بأسمائـها وحروفـها العربية المصـحفـة.. وكم بلـغ من شـيوخـها قبل أن يـسمـواـ القـهـوةـ باـسـمـهاـ فيـ لـغـةـ الضـادـ".

أـ ما معنى "بلغ"؟ وما مضـادـ "شـيوـعـ"؟

بــ بمــ اـشـهـرـتـ المـوـصـلـ كــماـ فــهـمـتـ مــنــ الــفــقــرــةــ؟

جــ دــلــلــ عــلــ شــيــوــعــ الــحــضــارــةــ الــعــرــبــيــةــ فــيــ مــعــيــشــةــ الــغــرــبــ.

٥ - اكتب مقالاً عن أثر العرب في الحضارة الأوروبية.

الموضوع الثالث

أبو الريحان البيروني

عبد الحليم متصر (بنصر)^{*}

البيروني هو أحد العلماء الكبار الذين يتميز بهم العصر الذهبي للحضارة العلمية العربية. يقول عنه أحد المستشرقين: "إنه أكبر عقلية علمية في التاريخ، وإن من أضخم العقول التي ظهرت في العالم، وإن أعظم علماء عصره، ومن أعظم العلماء في كل المصور، ويقول "ماير هوف"^(١): إن اسم البيروني أبرز اسم في موكب العلماء الكبار، واسعى الأفق الذين تزدان بهم الحضارة العلمية الإسلامية. ويقول المستشرق الأمريكي "لريبووب": في أيام قائمة تحوي أسماء أكابر العلماء، يجب أن يكون لاسم البيروني مكانة الرفيع، ومن المستحيل أن يكتفى أي بحث في الرياضيات أو الفلسفة أو الجغرافيا أو التاريخ أو علم الإنسان أو علم المعادن، دون الإقرار بمساهمة البيروني العظيمة في كل علم من تلك العلوم.

والمؤسف أن قلة من المؤرخين الأجانب، هي التي أصنفت العلماء العرب أما الأغلبية الساحقة، فقد أعطواها الخقد والتعصب، فنم تعرف لهم بأي قضل، وكما تقول الدكتورة "سيجريد هونكه" إنه من كل مائة كتاب تبحث في تاريخ العلم يوجد آثاران فقط يعتذر فإن بعض

- الأهداف :
- في نهاية هذا الموضوع يعني أن يكون الطالب قادرًا على أن :
 - * يحدد الإتجاه التفكري للباحث.
 - * يحدد الفروق الدقيقة بين معانٍ كلمات استمع إليها.
 - * يطلب للمسمى بتعريفات مناسبة.
 - * يتحدث اللغة العربية الفصحى بطلاقة.
 - * يتسع لغة الخطاب حسب المقامات والأغراض والمعنى.
 - * يوظف الأمثلة والشواهد والأدلة في حديثه.
 - * يستخدم آدوات الربط.
 - * يترى المقروء يذكر انتكارية.
 - * بعد تقطيم لفكرة حسب رؤيه.
 - * يقترح أكبر عدد ممكن من العنوانين تصنف قراءه.
 - * يطرح أسئلة إبداعية حول النص.
 - * يكتب مقالات في قضايا مختلفة.
 - * يكتب مقالات مراجعتاً لسلسلة الفكرة وشمولها.

الفضل للعلماء العرب.

* دكتور عبد الحليم متصر، عالم مصرى ولد في ١٩٠٨ م متخرج في كلية العلوم عام ١٩٣١ م حصل على درجة الماجستير عام ١٩٣٢ م وحصل على الدكتوراة في فلسفة العلوم عام ١٩٣٨ م شغل منصب عميد كلية العلوم كون مع زملائه مجلة رسالة العلم في سنة ١٩٤٢ م.

(١) ماير هوف (١٨٧٤ م - ١٩٤٢ م) مستشرق ألماني.

وفي الحق أنَّ الأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ قَدْ وَاتَّهَا^(١) ظُرُوفٌ طَيِّبَةٌ، جَعَلَتْ لَهَا مِرْكَزًا قِيَادِيًّا فِي الْعِلْمِ، نَهَلتْ^(٢) مِنَ الْعِلْمِ الْإِغْرِيقِيِّ، وَتَرَجَّمَتِ الْكِتَابَاتِ الْإِغْرِيقِيَّةِ، وَالْفَارَسِيَّةِ وَالْهَنْدِيَّةِ وَالسَّرِيَانِيَّةِ، وَمِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ تَنْصُورَ أَنَّ أُمَّةً تَنْقُلُ عِلْمَ أُمَّةٍ أُخْرَى دُونَ أَنْ تَكُونَ قَدْ بَلَغَتْ مِنَ التَّقْدِيمِ الْعُلْمِيِّ وَالْحَضَارِيِّ مَا يُؤْهِلُهَا لِاستِيعَابِ هَذَا الْعِلْمَ الَّذِي تَنْقُلُهُ، وَلَا تُعْرِفُ أَمَّةٌ فِي التَّارِيخِ عَنِتَّ بِالْعِلْمِ، كَمَا عَنِتَّتِ الْأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْعِلْمِ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ الْزَاهِيِّ، حَتَّى كَانَ الْعِلْمُ وَالْحَرْكَةُ الْعُلْمِيَّةُ جَزءًا مِنْ حَيَاتِهَا وَكِيَانِهَا.

وَيَعْتَبِرُ الْبَيْرُونِيُّ ثالِثَ الْثَلَاثَةِ الَّذِينَ يَزْدَهِيُّ بِهِمُ الْعِلْمُ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَآنَ، سَطَعُوا فِي سَماءِ الْحَضَارَةِ الْعُلْمِيَّةِ، وَكَانَ كُلُّ مِنْهُمْ هُوَ الْأَعْلَى كَعْبًا، وَالْأَرْسَخَ قَدْمًا فِي عِلْمِهِ وَفَنِّهِ، أَمَّا الْثَلَاثَةُ فَهُمْ ابْنُ سِينَا، وَابْنُ الْهَيْشِمِ وَالْبَيْرُونِيُّ، وَأَمَّا الْعَصْرُ الَّذِي نَشَأُوا فِيهِ فَهُوَ الْحَقبَةُ الْمُتَدَدَّةُ مِنْ مِنْتَصِفِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهِجْرِيِّ، حَتَّى مِنْتَصِفِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ.

وَهُوَ أَبُو الْرِيحَانِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَلَكِيُّ وُلُدَ بِضَاحِيَّةِ مِنْ ضَواحِي خُوارِزمِ سَنَهِ ٣٦٢ هـ، زَارَ الْعُواصِمَ الْعَرَبِيَّةَ، وَعَاشَ فِي الْهَنْدِ زَمِنًا طَوِيلًا، وَتُوْفِيَ فِي سَنَةِ ٤٤٠ هـ، بَعْدَ أَنْ عُمِّرَ نَحْوَ ثَمَانِينَ عَامًا حَافِلًا بِالْبَحْثِ وَالْتَّأْلِيفِ وَالدِّرَاسَةِ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى دراسَةِ الْعُلُومِ الْطَبِيعِيَّةِ وَالرِّياضِيَّةِ وَالتَّأْلِيفِ فِيهَا، وَلَكِنَّهُ أَلْفَ فِي التَّارِيخِ وَالْجُغرَافِيَا كَمَا أَلْفَ فِي الْفَلَكِ وَالرِّياضِيَّاتِ وَالْمُثَلَّثَاتِ.

وَقَدْ زَارَ الْهَنْدَ فِي حَدَائِهِ، وَأَمْضَى بِهَا أَرْبَعينَ عَامًا استَقْصِيَ فِيهَا حَوَادِثَ الْهَنْدِ وَأَخْبَارَهَا وَأَسَاطِيرَهَا وَوَصْفَ عَادَاتِهَا وَأَخْلَاقَهَا وَأَزِيَاءَهَا فِي إِفَاضَةٍ عَجِيْبَةٍ، وَخَرَجَ عَلَى النَّاسِ بِكِتَابِهِ الْمُشْهُورِ "تَحْقِيقُ مَا لِلْهَنْدِ مِنْ مُقْبُولةٍ فِي الْعُقْلِ أَوْ مَرْذُولَةٍ" وَلَقَدْ أَجْمَعَ النَّقَادُ عَلَى أَنْ تَأْلِيفَهُ فِي التَّارِيخِ مِنْ خَيْرِ الْمَرَاجِعِ لِاستِطْلَاعِ أَخْبَارِ الشَّعُوبِ الْشَّرِقِيَّةِ وَحَوَادِثِهَا وَأَسَالِيبِ مَعِيشَتِهَا.

وَلَمَّا عَادَ الْبَيْرُونِيُّ مِنَ الْهَنْدِ، اسْتَقَرَ فِي الْبَلَاطِ الْغَزَنْوِيِّ^(٣)، وَأَهْدَى إِلَى السُّلْطَانِ الْمُسَعُودِيِّ رِسَالَةً فِي عِلْمِ الْفَلَكِ عَنِوَانِهَا "الْقَانُونُ الْمُسَعُودِيُّ فِي الْهَيَّةِ وَالنَّجُومِ" وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ كِتَابٍ ضَخِيمٍ يَقْعُدُ فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، وَيُرُوَى أَنَّ السُّلْطَانَ أَرَادَ أَنْ يَكَافِئَهُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ الْعَظِيمِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ جَمَالٍ، تَنَوَّءَ بِأَحْمَالِهَا مِنْ نَقْوِدِ الْفَضَّةِ، فَرَدَهَا الْبَيْرُونِيُّ قَائِلًا إِنَّهُ إِنَّمَا يَخْدُمُ الْعِلْمَ لِلْعِلْمِ.

وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا الَّتِي أَخْرَجَ فِيهَا الْبَيْرُونِيُّ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْفَلَكِيَّةَ، كَتَبَ رِسَالَةً أُخْرَى، فِي الْهَندِسَةِ وَالْحَسَابِ وَالْتَّنْجِيمِ، عَنِوَانُهَا "الْتَّفَهِيمُ لِأَوَّلِ صَنَاعَةِ التَّنْجِيمِ" وَلِهِ كِتَابٌ فِي الْمَادِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ، "كِتَابُ الصَّيْدِلَةِ" ، كَمَا أَلْفَ كِتَابًا فِي الْجَوَاهِرِ، عَنِوَانُهُ "الْجَمَاهِيرُ فِي مَعْرِفَةِ الْجَوَاهِرِ" وَرِسَالَةً فِي الْمَادِنَ.

(١) وَاتَّهَا: سُنِحتَ لَهَا.

(٢) نَهَلتْ: غَرَفتْ وَأَخْذَتْ.

(٣) الْبَلَاطُ الْغَزَنْوِيُّ: نَسْبَةُ إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ سِبْكَتَكِينِ (٩٧٠ - ١٠٣٠) الْمُولُودُ بِغَزَنَةِ فَاتِحِ الْهَنْدِ .

لقد أفاد البيروني أعظم فائدة من رحلة الهند، فقد درس هناك العلوم اليونانية كما حذق^(١) العلوم الهندية، وقد نشر المستشرق "سخاو" كتابه عن الهند كما نشر كتابه العظيم "الأثار الباقية عن القرون الخالية".

والواقع أن البيروني قد تميز في فنونٍ كثيرة متباعدة غاية التباهي، مما يدل على أنه عبقرية نادرة المثال: فهو في "التاريخ" مؤرخ محقق مدقق، واسع الاطلاع، وفي "الجيولوجيا" جيولوجي متخصص بشهادة الجيولوجيين المعاصرين، وفي "الفلك" فلكي متخصص بشهادة الفلكيين المعاصرين، وفي "الرياضيات" رياضي متخصص بشهادة أساتذة الرياضيات المعاصرين.

لقد حُصرت مؤلفاتُ البيروني ما بين مطبوع ومحفوظ، وموجود ومفروم، فإذا بها تبلغ مائةً وثمانين كتاباً ورسالة. وقد كتب البيروني معظم مؤلفاته باللغة العربية، ولقد كان بارعاً في الكتابة باللغة الفارسية كذلك، وفي دُور الكتب الأوربية جملة طيبة من مؤلفاته القيمة، يرجع إليها المستشرقون في بحوثهم ودراساتهم.

وللبيروني رسالة في الأبعاد والأجرام يتكلم فيها عن مساحة الأرض، وبُعد القمر من الأرض، ومقدار جرم القمر من جرم الأرض، وقطر الشمس ومقدار ظل القمر، ثم أبعاد وأحجام عطارد والزهرة والمريخ والمشترى و زحل إلخ.

لقد تميز البيروني بالصفات الأساسية التي تخلق العالم وتميزه، من عبقرية فذة، إلى ذكاء نادر متوفّد، مع صبر وصباره ومتابره، وجلد على العمل قل أن عُرف له نظير، إلى دقة في الملاحظة وبراعة في الاستقراء، مع زهدٍ في المال والسلطان وعلوٍ عن الصغار حتى قيل عنه بحق "إن البيروني مظهرٌ من مظاهرِ الشمول وعدم التقيد بزمن، شأن العقول العظيمة".

وإنه لفي الإمكان تجميغ عدد كبير من الاقتباسات من مؤلفات البيروني، كتبها منذ أكثر من ألف سنة، وإنها لتسبق كثيراً من المناهج العقلية التي يفترض اليوم أنها حديثة.

لقد أصدرت أكاديمية العلوم السوفيتية سنة ١٩٥١ م - مجلداً تذكارياً بعنوان "البيروني" نشر تحت إشراف المستشرق توستوف بمناسبة مرور ألف سنة هجرية على مولده. كما صدر في الهند المجلد التذكاري للبيروني سنة ١٩٥١ م، يحوي عشرات البحوث والمقالات عن البيروني، وذلك احتفالاً بذكره، واعترافاً بفضله على العلم والإنسانية.

(١) حذق: مهرفيها.

تدريبات وأنشطة

١. استمع للدرس ثم أجب عما يلى :

- أ- ماذا يمثل البيروني في نظر المستشرقين؟
- ب- ما العوامل التي أثرت في نضج الحضارة الإسلامية؟
- ج- نشأة البيروني ورحلاته خلقت منه عالماً فذا. اشرح هذه الجملة؟
- د- ماذا ينبغي لطالب العلم؟
- ه- ماذا تفيد من حياة البيروني كطالب علم؟
- و- على أي شيء تدل عبقرية البيروني؟
- ز- أدخل كل كلمة من الكلمات التالية في ثلاث جمل بمعانٍ مختلفة :
 - حافلة
 - إفاضة
 - تنوع

٢. تحدث في الإذاعة المدرسية عن أبرز صفات البيروني مراعياً ما يلى :

- تحدث اللغة العربية الفصحى .
- مخاطبة المستمعين بعبارات مناسبة .
- تنويع لغة الخطاب حسب المقامات والأغراض والمعانى .
- توظيف الأمثلة والشواهد والأدلة .
- استخدام أدوات الربط .

٣. اقرأ الدرس قراءة صامتة ثم أجب عما يلى :

- أ- ما الفكرة العامة للموضوع؟
- ب- ما الفكر الجزئية التي اشتمل عليها النص؟
- ج- ما الفكر التي تود إضافتها للموضوع؟
- د- اقترح أكبر عدد ممكن من العناوين للموضوع
- ه- في أي شيء برع البيروني؟ وما أشهر كتبه؟

و - على أي شيء يحتوى كتاب: "قانون المسعودي"؟

٤ .- أقرأ ثم أجب :

والواقع أن البيرونى قد تميز في فنون كثيرة متباعدة غاية التباين، مما يدل على أنه عبقرية نادرة المثال " فهو في التاريخ " مؤرخ محقق مدقق، واسع الاطلاع، وفي الجيولوجيا جيولوجي متاز بشهادة الجيولوجيين المعاصرين، وفي الفلك فلكي متاز بشهادة الفلكيين المعاصرين، وفي الرياضيات رياضي متاز بشهادة أساتذة الرياضيات المعاصرين ."

أ- هات معنى : " متباعدة " ومضاد " واسع " في جملتين من إنشائك

ب- فهم تميز البيرونى ؟ وما الأدلة على تميزه ؟

ج- " إن للبيرونى مظهراً من مظاهر الشمول وعدم التقيد الزمنى، اشرح هذه الجملة على ضوء صفات البيرونى .

٥. اكتب فقرة لا تزيد على ١٦٠ كلمة عن عبقرية البيرونى وانشرها على صفحتك في أحد مواقع التواصل الاجتماعي

٦. اكتب مقالاً عن أشهر العلماء العرب في شتى المجالات وانشرها في مدونتك الإلكترونية على الشبكة الدولية للمعلومات ، مراعياً تسلسل الفكر وشمولها .

٧. اكتب بحثاً عن المصريين الذين حصلوا على نobel واعرضه على معلمك وزملائك .

الموضوع الرابع

القدس

مدينة عربية إسلامية

د. حسين محمد ربيع (*)

القدس، أو أورشليم، أو دار السلام، أو مدينة العدل، أو "بيوس"، أو "إيلياء" هي مجتلى عين موسى، ومهوى قلب عيسى، ومسرى ومراج نبينا محمد، عليه الصلاة والسلام، وهى قُدْسُ الأديان الثلاثة، وقبلة الإسلام الأولى، ومعبد الشرق والغرب، وأروع مدن العرب الكنعانيين، ورمز وحدة دين الله الواحد القهار.

بُوْرَكَتْ وَبُوْرَكَ مَا حَوْلَهَا، كَانَتْ دَرَّةً^(١) مَتَّلِقَةً

فِي تَارِيخِ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ عَبْرَ الْعَصُورِ، وَكَانَتْ زَهْرَةَ الْمَدَائِنِ وَمَا تَزَالَ.
وَإِذَا كَانَ الْيَهُودُ قَدْ نَشَرُوا الْأَكَاذِيبَ، وَزَرَفُوا الْحَقَائِقَ فِيهَا يَتَعَلَّقُ
بِالْقَدْسِ، وَحَاوَلُوا إِقْنَاعِ الْعَالَمِ زُورًا وَبَهْتَانًا؛ بِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَشَأُوا
وَشَيَّدُوا^(٢) مَدِينَةَ الْقَدْسِ، وَأَقَامُوا مَؤَمَّرَاتِ وَاحْتِفالَاتِ ضَخْمَةَ فِي الْآوَّنَةِ
الْآخِيرَةِ بِمَنْاسِبَةِ مَرْوَرِ ثَلَاثَةِ آلَافِ عَامٍ عَلَى إِنْشَائِهِمْ إِيَاهَا، فَإِنَّ الْمَصَادِرَ

التَّارِيَخِيَّةُ وَالْأَثَرِيَّةُ الْقَدِيمَةُ، تَكْشِفُ أَكَاذِيبَ الْيَهُودِ وَادْعَاءَهُمُ الْبَاطِلَةَ، بِأَنَّهُمْ شَيَّدُوا مَدِينَةَ الْقَدْسِ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ
عَامٍ، وَالْأَدَلَّةُ عَلَى ذَلِكَ تَحْكِيمَهَا فَصُولُ مِنَ التَّارِيخِ.

وَالَّذِي تَؤكِّدُهُ الْمَصَادِرُ الْقَدِيمَةُ أَنَّ مَدِينَةَ الْقَدْسِ مَدِينَةُ عَرَبِيَّةٍ خَالِصَةٍ، أَنْشَأَهَا الْعَرَبُ الْكَنْعَانِيُّونَ مِنْ آلَافِ
السَّنِينِ، وَكَانُوا يَسْمُونُهَا "أُورْسَالِمَ" أَيْ "مَدِينَةُ السَّلَامِ". وَقَدْ وَفَدَ الْكَنْعَانِيُّونَ مِنْ شَبَهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْأَلْفِ
الرَّابِعِ قَبْلِ الْمِيلَادِ. وَكَلْمَةُ كَنْعَانٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ تَعْنِي خَشُونَةَ الْأَرْضِ، وَمِنْ ثَمَّ صَلَابَةُ أَهْلِهَا وَبَأْسِهِمْ، وَتَفَرَّعَ
عَنِ الْكَنْعَانِيَّةِ بُطُونُ عَدَّةٍ مِنْ: عَمُوريِّينَ وَيَوْسِيِّينَ وَآرَامِيِّينَ وَفِينِيقِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ.

(*) أستاذ التاريخ بجامعة القاهرة، عميد كلية الآداب الأسبق، نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع والبيئة الأسبق، وعضو مجمع اللغة العربية. وصاحب مؤلفات تاريخية تحفل بها المكتبة العربية.

(١) درّة: جوهرة ثمينة وجمعاها درر.

(٢) شَيَّدُوا: بُنِوا.

- الأهداف :
- في نهاية هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : يتباين بفكر الموضوع بعد الاستئصال عنوانه
 - * يتحدث الأصول العربية للقدس.
 - * يدلل على تسامح الإسلام مع غير المسلمين.
 - * يخلل ما يسمع ويميز بينه.
 - * يتعرف دور صلاح الدين لصلاح الإسلام.
 - * يدلل علىعروبة القدس ضد المزايدات والمغالطات حولها.
 - * يقدر مكانة القدس للمسلمين.
 - * يلخص الموضوع في عشرة أسطر

وفي العصر الإسلامي وصل الخليفة عمر بن الخطاب إلى بيت المقدس قادماً من المدينة المنورة، وقابل البطريرق "صفرونيوس" فوق جبل الزيتون، وأملَّ عَهْدَهُ المشهور بالعهدة العمرية، إذ أعطى الخليفة أهل إيليا (أي القدس) أمانًا لأنفسهم وأموالهم، ولكنائهم وصلبائهم، فلا تسكن كنائسهم ولا تُهدم، ولا يُذكرُون على دينهم، ولا يُضارُ أحد منهم. وورد في هذا العهد نصٌّ في غاية الأهمية هو: "ولا يسكنُ بإيليا معهم أحدٌ من اليهود".

زار الخليفة عمر - رضي الله تعالى عنه - كنيسة القيامة، وحان وقت صلاة الظهر، فأشار عليه البطريرق^(١) (صفرونيوس) بأن يصل مكانه. ولكن الخليفة أُبِي أن يصل داخل الكنيسة؛ حتى لا يتخذها المسلمون من بعده مسجداً لهم، وصل خارج الكنيسة. ثم زار الخليفة عمر الصخرة المقدسة، وأمر أن يقام فوقها مسجد فشرع المسلمون في إقامة مسجد من الخشب.

ومنذ ذلك التاريخ أصبحت مدينة القدس إسلامية، تابعة في إدارتها طبقاً للتقسيم الإداري لجند فلسطين. ووفدت القبائل العربية إلى الشام، ودخلت هذه القبائل في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة، مثل: دمشق وحلب والقدس. وأصبح العنصر العربي الإسلامي بمثابة العنصر الغالب في القدس بكل ما يحمله من المؤسسات الحضارية والدينية.

وبعد قيام الدولة الأموية بدأ الخليفة عبد الملك بن مروان في بناء المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة. وجمع لذلك أمهر المهندسين والبنائين من أنحاء الدولة الإسلامية، وخصص لبناء مسجد القيبة والمسجد الأقصى خراج^(٢) مصر سبع سنوات متالية وعندما تُؤُكَد الخليفة عبد الملك سنة ٨٦هـ / ٧٠٥م، خلفه ابنه الوليد بن عبد الملك؛ فاستكمل بعض الإضافات للمسجد الأقصى، الذي جاء بناهُ غاية في الفخامة والإبداع.

ومن دلائل تسامح الإسلام وعظمته، واحترامه للديانات. أن الوجود الإسلامي في القدس، لم يؤدِّ إلى توقيف رحلات هؤلاء إلى الأراضي المقدسة، بل وجد الحجاج المسيحيون الأمان والسلام في ظل الحكم الإسلامي لقرون طويلة حتى نهاية القرن الحادى عشر الميلادى، وعاشوا في سلام مع المسلمين.

وقد استفاد المسلمين فائدة كبيرة مما حدث في القدس على أيدي الصليبيين؛ فقد انتشرت فكرة الجهاد الإسلامي، وتم إحياؤها للقضاء على الوجود الصليبي في بلاد الشام ورأى نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي،

(١) البطريرق رئيس الأساقفة، وجمعها بطاريق، وبطارقة.

(٢) خراج: ما يخرج من غلة الأرض، أو ما يأخذ من أموال الناس.

الذى كان والده حاكماً للموصل. أن الجهاد ضد الصليبيين لن يتم إلا بتوحيد الجبهة الإسلامية، والقضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية، وإعادة مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية السنوية، وبالتالي وضع الصليبيين بين شقَّي الرحي. وتحقق أمل نور الدين؛ فقد استولى على دمشق سنة ١١٥٤ م، وقربت النهاية المحتومة للصليبيين، عندما استولى اثنان من قادة نور الدين، هما: أسد الدين شيركوه، وابن أخيه صلاح الدين الأيوبي على مصر سنة ١١٦٨ م بعد ثلات محاولات متتالية.

وتمَّ القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية سنة ١١٧١ م، وأصبح صلاح الدين الأيوبي هو المُتحكّم في حلقة القوى الإسلامية، واستطاع في الرابع من يوليو سنة ١١٨٧ م أن يُتوجَّ أعماله العسكرية ضد الصليبيين بانتصاره الرائع في معركة حطين؛ فغدت قلاع الصليبيين ومدنهم في بلاد الشام تحت رحمته، ومضي يفتح البلاد والمدن الصليبية واحدة بعد أخرى فتحاً متواصلاً. وبدلاً من أن يتوجه إلى القدس ليستولي عليها استيلاءً آمناً سهلاً، إذا به يتوجه صوب عكا أولاً، وكان ذلك مظهراً من مظاهر عبقرية صلاح الدين الحربية وبُعد نظره؛ إذ اختار أن يبدأ أولاً بالاستيلاء على المدن الصليبية الساحلية؛ ليحرم الصليبيين من قواudem البحري، التي تربطهم بالغرب الأوروبي قبل أن يتوجه إلى القدس.

وفي يوم جمعةٍ مِنْ شعبان سنة ٥٨٣ هـ / ٩ أكتوبر ١١٨٧ م، دخل صلاح الدين المسجد الأقصى، وصلَّى في قبة الصخرة، وشكر الله على توفيقه ونصره، وتقدم القاضي محيي الدين بن زكي الدين ليخطب أول خطبة للجمعة بعد الفتح، فصعد المنبر، وخطب خطبة بلية، جاء فيها عن القدس أنه: "أُولى القبلتين، وثانية المسجدين، وثالث الحرمين، لا تُشَدُّ الرحال بعد المسجدَيْن إِلَّا إِلَيْهِ، ولا تُعقدُ الخناصر بعد الموطَنَيْن إِلَّا عَلَيْهِ". ووجه الخطيب كلامه إلى الجندي قائلاً: "فَطُوبَى لَكُمْ مِنْ جِيشٍ ظَهَرَتْ عَلَى أَيْدِيكُمْ الْمَعْجَزَاتُ النَّبُوَيَّةُ، وَالْوَقْعَاتُ الْبَدْرِيَّةُ، وَالْعَزَمَاتُ الصَّدِيقَيَّةُ. وَالْفَتوْحُ الْعُمْرِيَّةُ، وَالْجَيْشُ الْعُثْمَانِيَّةُ، وَالْفَتَكَاتُ الْعُلُوَيَّةُ، جَدَّدْتُمْ لِلإِسْلَامِ أَيَّامَ الْقَادِسِيَّةِ، وَالْوَقْعَاتُ الْيَرْمُوكِيَّةُ، وَالْمَنَاوَلَاتُ الْخَيْرِيَّةُ! فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدٍ نَبِيًّا أَفْضَلُ الْجَزَاءِ، وَتَقْبَلَ مِنَّا وَمِنْكُمْ مَا تَقْرِبُمْ بِهِ إِلَيْهِ مِنْ مِهْرَاقِ الدَّمَاءِ، وَأَثَابُكُمُ الْجَنَّةَ فَهِيَ دَارُ السُّعَادِ".

وهكذا طَهَّرَ صلاح الدين القدس، وجعل كلمة الله هي العليا، وباستثناء فترة الخمسة عشر عاماً، التي خضعت فيها القدس بعد ذلك للحكم الصليبي (١٢٢٩-١٢٤٤ م)، فإن المدينة عادت للسيادة الإسلامية في سنة ١٢٤٤ م لتنعم بالسلام والأمان، وينعم أهلها وزوارها بالأمن وحرية العبادة، وانتعشت التجارة والأحوال

الاقتصادية؛ فكثُرت الأسواق والحانات والقيان، فضلاً عن كثرة المؤسسات: الخيرية والعلمية والدينية والأُسْلِمة والحمَّامات، ولم يعُگَر صفو هدوئها شئ طوال الفترة الباقيَة من العصور الوسطى وحتى الحرب العالمية الأولى.

تدريبات وأنشطة

- (١) استمع للموضوع ثم أجب عن الأسئلة التالية:
- أ- حدد الفكر الرئيسية للموضوع.
 - ب- ماذا أعجبك في الموضوع؟ ولماذا؟
 - ج- مدى مناسبة الموضوع لميولك القرائية
- (٢) تحدث عن الدور التاريخي لمعرفة إعمار القدس.
- (٣) القدس مدينة عربية إسلامية. دلل على ذلك مستعيناً بما قرأت.
- (٤) "يؤكد الكاتب تسامح الإسلام وال المسلمين مع المسيحية والمسيحيين" في ضوء الموضوع ناقش العبارة مع مجموعتك، ثم سجل ما دار في المناقشة.
- (٥) لل الخليفة عمر بن الخطاب موافق دَلَّتْ على بعد نظر الحاكم واستشرافه. للمستقبل، وضح ذلك من خلال تحليلك للعهدة العمرية لأهل إيلاء.
- (٦) اقرأ ثم أجب:
- "استفاد المسلمون فائدة كبيرة مما حدث في القدس على أيدي الصليبيين؛ فقد استشرت فكرة الجهاد..."
- (أ) (استشرت - فائدة) هات: مرادف الأولى، وجمع الثانية واستخدمهما في جملتين من إنشائك.
- (ب) (استفاد - أفاد) ما الفرق في المعنى بينهما؟
- (ج) ما الفائدة التي تشير إليها الفقرة؟
- (د) ما رأيك فيما يدلل عليه الكاتب؟.. انده متتفقاً أو مختلفاً، مع ذكر ما يؤيد رأيك.
- (٧) ماذا كان يمكن أن يحدث لو:
- * لم يتم القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية؟
 - * لم يبدأ صلاح الدين في تحريره القدس بالاستيلاء على عكا؟
 - * صلى سيدنا عمر بن الخطاب في كنيسة القيامة؟
- (٨) في أي مادة تكشف في المعجم الوجيز عن معانى الكلمات التالية:
- (هتان - مجتل - أسلبة).
- (٩) اكتب بحثاً لا يقل عن ٤٠١٠ كلمة عن عروبة القدس واعرضه على معلمك وزملائك

الموضوع الخامس

العلم في الإسلام

(*) الوفا النقازاني

لا يجوز أن نفهم العلم في الإسلام على أنه يعني - فقط - العلم بأحكامه وآدابه، وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكوني أو العلم المادي؛ فإن مثل هذا الفهم خطأ. ذلك أن الإسلام جاء شاملًا لضروب النشاط الإنساني كافة، ومنها البحث الكوني، وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخّر له، وذلك يعني في الوقت نفسه أن الكون المشاهد خاضع لإدراكه وبحثه وأن ظواهره ليست بالشيء المبهم الغامض الذي لا يُفَسَّر ، وأن يمقدوره الاستفادة من الكون، واستغلال خيراته على أوسع نطاقٍ لتأمين حياته ورفاهيتها، يقول تعالى:

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾^(۱)، ويقول تعالى:

﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ أَيْلَلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَمُسْخَرَاتٌ بِإِمْرَةٍ إِنَّهُ فِي ذَلِكَ لَذَيْنَتِ لِقَوْمٍ يَعْقُلُونَ﴾^(۲).

وتوجيه القرآن في هذا الصدد هو تأكيد روح المنهج العلمي الصحيح، الذي يدفع الإنسان إلى محاولة استكشاف ما هو مجهولٌ من هذا الكون وظواهره، على أساس من الثقة بقدرة الإنسان وبالعلم في مواجهة الطبيعة. ولما له دلالةً على أن العلم في الإسلام غير محدودٍ بحدٍ معين، قول الرسول ﷺ:

"أنت أعلم بشئون دنياكم"، وهذا مما يفتح الباب واسعًا أمام العقل، ليستنبط من أنواع العلوم ما لا حصر له،

- الأهداف :
- في نهاية هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن :
- * يُعرِّف المفهوم الصحيح للعلم في الإسلام.
 - * يعطي أمثلة من القرآن الكريم والحديث الشريف عن اتساع مفهوم العلم في الإسلام.
 - * يُعرِّف موقف الإسلام من الاستنباط العقلي في مجال العلوم البشرية.
 - * يقدر العلماء.

(*) أبو الوفا النقازاني (١٩٣٠ م - ١٩٩٥ م) ولد بكفر الغنيمي، محافظة الشرقية، تخرج في كلية الآداب. حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية (١٩٦١ م)، وتدرج في وظائف هيئة التدريس بقسم الفلسفة، وأختير نائباً لرئيس جامعة القاهرة للدراسات العليا والبحوث، وأثرى المكتبة العربية بدراسات عن الفلسفة والتصوف. نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية (١٩٨٥ م). كان شيخاً لطريقة من الطرق الصوفية، واختير شيخاً لمشايخ الطرق الصوفية فجمع بين التصوف علمًا وطريقة. عبر بكتاباته ومحاضراته عن أهمية التصوف والفرق بينه وبين الخرافات. وكان صاحب نزعة إسلامية معتدلة، أدرك أهمية التسامح في حياة الأفراد والشعوب.

من مؤلفاته: "ابن عطاء الله السكندرى وتصوفه"، و"علم الكلام وبعض مشكلاته"، و"مدخل إلى التصوف الإسلامي"، و"الإسلام والفكر الوجودى المعاصر". كما شارك في تأليف كتاب تذكاري عن ابن رشد.

(١) سورة الجاثية، آية: ١٣.

(٢) سورة النحل آية: ١٢.

ومنها ما يتعلق بشئون السياسة والاقتصاد والمجتمع وغيرها. مما لم يرد فيه نصٌّ. وتأمل المعنى في قول الإمام فخر

الدين الرازي في هذا الصدد عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿وَشَارِوْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾^(١).

وقد نطقت أحاديث كثيرة بأنَّ الرسول ﷺ كانَ كثِيرَ المشاورةً لأصحابه، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "ما رأيت أحداً قط كان أكثر مشورةً لأصحابه من رسول الله ﷺ". وأصبحت هذه المشاورة قاعدةً شرعية ولذلك قال "الحسن" وسفيان بن عيينة: إنما أمر رسول الله ﷺ بذلك ليقتدى به غيره في المشاورة ويصير سنة في أمته، ومع أنَّ الرسول ﷺ كان أكمل الناس عقلاً، إلا أنَّ علومَ الخلق لا متناهية، فلا يبعد أن يخطر ببال إنسان ما لم يخطر على بال إنسان آخر من وجوه المصالح، ولا سيما فيما يفعل من أمور الدنيا، فقد قال ﷺ: "أنتم أعلم بشعوب دنياكم"، ولذلك أيضاً قال ﷺ: "ما تشاور قومٌ قط إلا هدوا لأرشدٍ أمرهم". ومعنى هذا أنَّ مصالح الناس كثيرةً ومتشعبَة ولا يمكن تحديدها، وتختلف من زمانٍ إلى زمانٍ، ومن مكانٍ إلى مكانٍ.

لا حدَّ إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم، التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان، ومن مكان إلى مكان؛ وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات -مثلاً- فروضَ كفاية^(٢)، والصناعات تقوُّم على أساس العلم المادي، فعلوم مثل الطبيعة والكيمياء والحياة والطبُّ. والهندسة والزراعة وغيرها، لازمة للمجتمع، ودراستها عبادةُ الله تعالى وهي أيضاً فروض كفاية.

وقد قال بعض الفقهاء أيضاً -وهذا يدلُّ على عمقِ النزرة- إنه يتَعَيَّنُ على ولِيَ الأمْرِ أن يدبر الصناعات الالزمة للمسلمين، والتي يسبُّ فَقْدَانُ أىٰ منها حرجاً للمسلمين، فإذا لم يفعل ذلك يكون آثماً؛ لأنَّه يوقع المسلمين في الحرج.

وحسيناً أن نشير في هذا الصدد إلى ما يقوله "الإمام الغزالى" منذ تسعين قرون في كتاب "إحياء علوم الدين" تحت عنوان "بيان العلم الذى هو فرض كفاية": "أمَّا فرض الكفاية (من العلوم المحمودة) فهو كُلُّ علمٍ لا يُستغنَى عنه في قوام أمور الدنيا كالطلب؛ إذ هو ضروريٌّ في حاجة بقاء الأبدان، وكالحساب فإنه ضروري في المعاملات

(١) سورة آل عمران، آية: ١٥٩.

(٢) فرض الكفاية: فرض على المجتمع، إذا قام به فرد أو أكثر سدًّا عن الآخرين، وكفى عنهم.

وَقِسْمَةُ الْوَصَايَا وَالْمَوَارِيثُ وَغَيْرُهَا. وَهَذِهِ هِيَ الْعِلُومُ الَّتِي لَوْ خَلَّا الْبَلْدُ مِنْ يَقُومُ بِهَا حَرْجٌ^(١)، فَلَا يُتَعَجَّبُ مِنْ قَوْلَنَا إِنَّ الْطَّبَّ وَالْحَسَابَ مِنْ فَرَوْضِ الْكَفَائِيَّاتِ فَإِنَّ أَصْوَلَ الصَّنَاعَاتِ أَيْضًا مِنْ فَرَوْضِ الْكَفَائِيَّاتِ كَالْفَلَاحَةِ وَالْحِيَاكَةِ" وَغَيْرُهَا.

نَخْلُصُ مَا سَبَقَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ صَحِيحًا أَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي يَدْعُونَا إِلَيْهِ الْإِسْلَامُ هُوَ الْعِلْمُ الْدِينِيُّ فَقَطُّ، وَإِنَّمَا الْمَرَادُ بِهِ كُلُّ عِلْمٍ يُدْفِعُ إِلَيْهِ الْجَهَلَ، سَوَاءَ فِي مَجَالِ الْأَمْرَاتِ الْدِينِيَّةِ أَوِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَمِنْ ثُمَّ لَا تَعْرَضَ بَيْنَ الدِّينِ وَالْعِلْمِ فِي الْإِسْلَامِ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ.

وَإِذَا كَانَ الْبَحْثُ الْعِلْمِيُّ - بِمَفْهُومِهِ الْمُعَاصِرِ - يَنْحُصُرُ فِي مَجَالَيْنِ هُمَا: الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ وَالْعَالَمُ الْأَصْغَرُ، فَقَدْ نَبَهَنَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَرِّيهِمْ إِنِّي تَنَاهَى فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَبْيَنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحُقُوقُ أَوَلَمْ يَكُفِّ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾^(٢). فَالْبَحْثُ فِي الْأَفَاقِ، وَالْبَحْثُ فِي الْأَنْفُسِ يَتَهْيَّا إِلَى اكْتِشافِ قَوَانِينِ الْخَلْقِ وَمَعْرِفَةِ الْخَالِقِ (سَبِّحَهُ وَتَعَالَى).

(٣) حَرْجٌ: أَى وَقْعٌ فِي الْحِيرَةِ وَالضَّيْقِ .

(١) سُورَةُ فَصْلُتْ: آيَةُ: ٥٣.

تدريبات وأنشطة

- ١ - ما المفهوم الخاطئ عن العلم في الإسلام؟
- ٢ - ما مجال العلم في الإسلام؟
- ٣ - توجيه القرآن تأكيد لروح المنهج العلمي، ووضح ذلك.
- ٤ - قال ﷺ: "أنتم أعلم بشهون دنياكم". ما أهمية هذا الحديث في الحياة المعاصرة؟
- ٥ - عين الفِكَر التي أوردها الإمام فخر الدين الرازى في تفسيره لقول الله تعالى:
﴿وَشَارُّهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ .
- ٦ - كتب الإمام أبو حامد الغزالى فصلاً في كتابه "إحياء علوم الدين" بعنوان: (بيان العلم الذى هو فرض كفاية)

(أ) فما هذا العلم؟ دلّ عليه بأمثلة.
(ب) ولماذا كان هذا العلم فرض كفاية؟

٧ - "ليس صحيحاً أن العلم الذي يدعوه إليه الإسلام هو العلم الديني فقط، وإنما المراد به كل علم يدفع الجهل سواء في مجال الأمور الدينية أو الدنيوية؛ ومن ثم لا تعارض بين الدين والعلم في الإسلام بحال من الأحوال".

(أ) صحيح - مراد - يدعو.
هاتِ ماضِي الكلمة الأولى، ومضارع الكلمة الثانية وأمر الكلمة الثالثة، وأدخل كلاً منها في جملة مفيدة من إنشائِك.

(ب) الفِكَر التي تتناولها هذه الفقرة:
- (١) (٢) (٣)
- (ج) اضبط كل الكلمات في الفقرة التالية بالشكل الكامل:
لا حدّ في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم، التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة.
٨ - لخص الموضوع السابق في عشرين سطراً.
٩ - اكتب مقالاً في الموضوع التالي: البحث العلمي ضرورة حضارية.

الموضوع السادس

قيم إنسانية

شوقى ضيف (*)

يرفع الإسلام من شأن الفرد اجتماعياً وعقولياً وروحياً، وهو رفعٌ من شأنه أن يسمو بإنسانيته، إذ حرره من الشرك وعبادة القوى الطبيعية، وأسقط عن كاهله^(١) نير^(٢) الخرافات. وبدلاً من أن يشعر أنه مُسخّر لعوامل الطبيعة تتقاذفه كما تهوى، نبهه إلى أنها مُسخّرة له ولنفعته، ودعاه لأن يستخدم في معرفة قوانينها عقله ويعمل فكره؛ وبذلك فكَّ القيود عن روح الإنسان، وعقله جيئاً، وهياهَا حياةٌ روحية وعقلية سامية، كما هياهَا حياةً اجتماعيةً عادلةً، حياة تقوم على الخير والبر والتعاون، تعاون الرجل مع المرأة في الأسرة الصالحة، وتعاون الرجل مع أخيه في المجتمع الرشيد.

ودائماً يلفت الذكر الحكيم إلى سمو الإنسان، وأنه يفضل سائر المخلوقات؛ فقد خلقَ في أحسن تقويم، وسوى وعدل وركبَ في أروع صورٍ، ووَهَبَ من الخواص الذهنية ما يُحيلُ به كلَّ عنصرٍ في الطبيعة إلى خدمته، يقول جل شأنه:

﴿ وَلَقَدْ كَرِمَنَا بَيْتَ آدَمَ وَجَنَّاتُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَالْجَهَنَّمِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنْ أَطْيَابِ
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقَنَا تَفْضِيلًا ﴾^(٣).

- الأهداف :
- في نهاية هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن :
 - * يحدد الفكر الرئيسية للموضوع
 - * يتحدث عن أبرز القيم الإنسانية
 - * يتعرف على القيم الإنسانية في الإسلام
 - * يحلل الموضوع إلى عناصر وفقرات.
 - * يحلل الأساليب والتراث اللغوية.
 - * يقدر احترام الإسلام لحقوق الإنسان والتسامح وإعمال العقل.
 - * يكتب مقالاً عن الحرية

(*) الأستاذ الدكتور شوقى ضيف، ولد فى عام ١٩١٠، تخرج فى كلية الآداب بجامعة القاهرة وهو أستاذ الأدب العربى، وأصبح رئيس مجمع اللغة العربية حتى وفاته فى عام ٢٠٠٥، له مؤلفات كثيرة فى تاريخ الأدب العربى والبلاغة وتجديد النحو، نال عدة جوائز رفيعة فى مصر والخارج.

(١) الكاهل: ما بين كتفى الإنسان.

(٢) نير: خشبة معرضة فوق عنق الثور، لجز المحراث أو غيره. والاستخدام هنا مجازى.

(٣) سورة الإسراء - آية ٧٠

ويذكر القرآن في غير موضع^(١) أن الإنسان خليفة الله في الأرض ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٢) ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلِيفَ الْأَرْضِ﴾^(٣) فالإنسان خليفة الله في أرضه ووكيله فيها، خلقه ليسودها، ويُخضع كلَّ ما في الوجود لسيطرته.

وقد مضى الإسلام يعتد^(٤) بحرية الإنسان وكرامته وحقوقه الإنسانية إلى أقصى الحدود، وقد جاء والاستراق راسخ متأصل في جميع الأمم، فدعوا إلى تحرير العبيد وتخلصهم من ذل الرق، ورغبة في ذلك ترغيباً واسعاً؛ فانبرى كثيرٌ من الصحابة، وعلى رأسهم أبو بكر الصديق، يفكرون رقاب الرقيق بشرائهم ثم عتقهم^(٥) وتحريرهم. وقد جعل الإسلام هذا التحرير تكفيراً للذنوب، منها كبرت، وأعطى للعبد الحق الكامل في أن يُكتَاب مولاه، أو بعبارة أخرى أن يسترد حرية نظير قدر من المال يكسبه بعرق جبينه ﴿وَالَّذِينَ يَبْغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكُتْ أَيْمَانَكُمْ فَلَا يُكُوِّهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَأَثُورُهُمْ مِنْ مَا لِلَّهِ الَّذِي أَتَكُمْ﴾^(٦). وقد حرم الإسلام بيع الأمة إذا استولدها مولاهما، حتى إذا مات رُدَّت إليها حريتها، وكانوا في الجاهلية يسترقون أبناءهم من الإمام، فأزال ذلك الإسلام، وجعلهم أحراراً كآبائهم.

ووسع الإسلام حقوق الإنسان واحترمها في الدين، إذ نصَّت آية كريمة على أن ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾^(٧) فالناسُ لا يُكُرِّهُونَ على الدخول في الإسلام، بل يُرْكُونَ أحراراً وما اختاروا لأنفسهم؛ وبذلك يضرب الإسلام أروع مثال للتسامح الديني، يقول تبارك وتعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكَرِّهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾^(٨).

وحقاً اضطُرَّ الرسول ﷺ إلى امتشاق الحسام، ولكن للدفاع عن دين الله لا للعدوان، يقول عز وجل: ﴿وَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتَلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(٩). وقد دعا الذكر الحكيم طويلاً إلى السلام والسلم والسلم في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا إِلَيْهِمْ فَاجْنِحْ لَهُمْ وَتَوَلَّ عَلَى اللَّهِ﴾^(١٠) ﴿يَتَأْبِيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي

(١) غير موضع: أكثر من موضع.

(٢) سورة البقرة - آية ٣٠

(٣) سورة الأنعام - آية ١٦٥

(٤) يعتد: يهتم.

(٥) عتق: تحرير.

(٦) سورة النور - آية ٣٣

(٧) سورة البقرة - آية ٢٥٦

(٨) سورة يونس - آية: ٩٩

(٩) سورة البقرة - آية: ١٩٠

(١٠) سورة الأنفال - آية: ٦١

الْسَّلَامُ كَافَةً وَلَا تَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَنِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُّبِينٌ ^(١) لذلك لا عجب إذا كانت تحية

الإسلام

هي «السلام عليكم».

فالإسلام دين سلام للبشرية يريد أن ترفرف عليها ألوية الأمان والطمأنينة، ومن تتمة ذلك ما وضعه من قوانين في معاملة الأمم المغلوبة سلماً وحرباً، فقد أوجب الرسول ﷺ على المسلمين في حروبهم ألا يقتلوا شيئاً ولا طفلاً ولا امرأة، وعهده لنصارى نجران من أروع الأمثلة على حُسْنِ المعاملة لأهل الذمة؛ فقد أمر ألا تمس كنائسهم ومعابدهم وأن تُترك لهم الحرية في ممارسة عبادتهم.

ومضى الخلفاء الراشدون من بعده يقتدون به في معاملة أهل الذمة معاملة تقوُم على البر بهم والاعطف عليهم. ومن خير ما يصوّر هذه الروح عهد عمر بن الخطاب لأهل بيته المقدس؛ فقد جاء فيه أنه: " أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، لا تُسكن كنائسهم ولا تُهدم، ولا يُنقص منها ولا من حيزها، ولا من صليبيهم ولا من شيء من أموالهم؛ ولا يُذكرُون على دينهم ولا يُضارُ أحدٌ منهم ". وكان هذا العهد إماماً لكل العهود التي عُقدت مع نصارى الشام وغيرهم.

والحق أن تعاليم الإسلام السمحـة - لا السيف - هي التي فتحت الشام ومصر إلى الأندلس، والعراق إلى خراسان والهند؛ فقد كفل للناس حريـتهم لا لأتـباعـه وحدـهمـ، بل لـكلـ من عـاشـواـ فـي ظـلـالـهـ مـسـلـمـينـ وـغـيرـ مـسـلـمـينـ، وـكـانـهـ أـرـادـ وـحـدـةـ النـوـعـ الإـنـسـانـيـ، وـحـدـةـ يـعـمـمـهـ الـعـدـلـ وـالـرـخـاءـ وـالـسـلـامـ.

(١) سورة البقرة - آية: ٢٠٨ .

تدريبات وأنشطة

- ١ - استمع للفقرة الأولى ثم أجب عما يلي:
- حدد الفكر الرئيسية للفقرة
 - كيف سما الإسلام بالإنسان؟
 - وضع عنوان للفقرة
- ٢ - تحدث عن تكريم الإسلام للإنسان؟
- ٣ - يرفع الإسلام من شأن الفرد: اجتماعياً وعلقرياً وروحيًا. اذكر مظاهر ذلك.
- ٤ - بِمَ سما الإنسان، وفُضِّل على سائر المخلوقات، كما ذكر القرآن الكريم؟
- ٥ - تناول المخدرات والمسكرات **يُنَاقِضُ** تكريم الله للإنسان. ووضح ذلك.
- ٦ - حرم الإسلام الرّق، وشرع العتق. ناقش هذه القضية.
- ٧ - الإسلام دين سلام للبشرية. فما القوانين التي وضعها لتحقيق ذلك؟
- ٨ - ما الذي فتح البلاد للإسلام؟ ولماذا؟
- ٩ - "وقد مضى الإسلام يعتد بحرية الإنسان وكرامته وحقوقه الإنسانية إلى أقصى الحدود. وقد جاء والاستر قاقد راسخ متأنص في جميع الأمم؛ فدعوا إلى تحرير العبيد وتخليلهم من ذل الرّق، ورغب في ذلك ترغيباً واسعاً..."
- (أ) تغيير الإجابة الصحيحة لما يلي ما بين القوسين، وأدخل ما تختاره في جملة مفيدة:
- * مقابل (أقصى): (أدنى - أفضل - أرحم).
- * مقابل (رغب في): (رغب من - رغب إلى - رغب عن).
- (ب) ماذا صنع كثير من الصحابة؟ امثلاً لما دعا إليه الإسلام في تحرير العبيد؟
- (ج) فتح الإسلام أبواباً كثيرة، يدخل منها العبيد إلى عالم الحرية والأحرار. ووضح ذلك.
- (د) الإسلام يعتد بحرية الإنسان وكرامته وحقوقه الإنسانية إلى أقصى الحدود.

* حلّ العبرة السابقة تحليلاً لغوياً، يبرز دقة الكاتب في اختيار كلماتها.

١٠ - نقش موضحاً كيف أن الإسلام أمر بحسن معاملة أهل الذمة، والعطف عليهم.

١١ - ماذا يحدث لو تمسك البشر بالتسامح؟

١٢ - ضع العبارات التالية في جمل مفيدة:

* المجتمع الرشيد / امتشاق الحسام / أولوية الأمن.

١٣ - لخص الموضوع السابق في عشرين سطراً.

١٤ - اكتب في الموضوع التالي: القيم الدينية أساس من أسس الوحدة الوطنية في مصر.

١٥ - اكتب مقالاً تحت عنوان: الإسلام دين السلم والسلام.

١٦ - اكتب مقالاً بعنوان: حقوق الإنسان في الإسلام.

١٧ - الإسلام دين العلم والعقل والمعرفة.. اكتب حول هذه الفكرة مستعيناً بالموضوع الذي قرأت.

الأدب والنصوص

الشعر ومدارسه

الأهداف

في نهاية هذا القسم يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

يتعرف المدارس الشعرية في العصر- الحديث وخصائصها الفنية وأبرز رموزها.

يتعرف نماذج شعرية لمدارس الشعر العربي في العصر الحديث . يحلل النص الأدبي وفق معايير نقدية.

المقدمة

يتناول هذا القسم الشعر العربي ومدارسه الأدبية في العصر- الحديث حيث يعرض للظروف المختلفة وراء ظهور هذه المدارس وخصائصها الفنية.

فيتناول مدرسة الإحياء والبعث وجيل التطوير، والخصائص الفنية لهذا الاتجاه مع تقديم نموذج من شعر هذه المدرسة وتحليله تحليلًا فنيًا.

المحتوى

- ١ - مدرسة الإحياء والبعث وجيل التطوير.
- ٢ - المدارس الرومانسية.
(مطران - الديوان - أبو لُو - المهاجر).
- ٣ - المدرسة الواقعية .

وقد تناول هذا القسم أيضًا المدارس الرومانسية مثلة في (رومانسية - مطران - الديوان - أبو لُو - المهاجر)

كما يعرض للمدرسة الواقعية وخصائصها الفنية .

١- مدرسة الإحياء والبعث وجيل التطوير

سار على نهج البارودي تلاميذه بالمشافهة أمثال : حافظ إبراهيم، وأحمد شوقي، وعبد المحسن الكاظمي . وتلاميذه بالمراسلة أمثال : شكيب أرسلان، وتلاميذه عن طريق قراءة ما نشر من شعره في كتاب ”الوسيلة الأدبية“ الذي ألفه أستاذُه الشيخ حسين المرصفي .

وتكون من هؤلاء جميعاً جيلًّا أخذ يطور الاتجاه الذي أرسى البارودي دعائمه، لاسيما وقد تغيرت الحياة أمامهم؛ إذ تيسر لهم قدر من الانفتاح على الثقافة الغربية، سواءً بمعارفهن اللغات الأجنبية، أو اختلاطهم بالأجانب، أو قراءتهم المترجمات إثر الاحتلال البريطاني لمصر في سبتمبر سنة ١٨٨٢ م.

وقد عمق النضال الوطني من الوعى الناشئ لدى بعض المثقفين؛ مما جعلهم يرسخون الإحساس بتراث الأجداد وماضينا العريق، مع إيمانهم ب فكرة الجامعة الإسلامية رمزاً لوحدة المسلمين في مواجهة الوجود الإنجليزي، وتنديداً بالاحتلال ومظالمه، وحثاً للشعب على الثورة ومناضلة الاستعمار مثلما وقفوا إثر حادثة دنشواى، وفيها يقول حافظ إبراهيم متھكمًّا وناقداً :

إِنَّا نَحْنُ وَالْحَمَامُ سَوَاءٌ لَمْ تَغُادِرْ أَطْوَاقَنَا الْأَجِيَادَا
لَا تَقِيدُونَا مِنْ أُمَّةٍ بَقْتَيْلٍ^(١) صَادَتِ الشَّمْسُ نَفْسَهُ حِينَ صَادَا

كذلك موقفهم من القصر الحاكم، و موقفهم من جوانب الإصلاح السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، مما يتصل بالفساد والتور، أو قانون المطبوعات و حرية الصحافة، أو تعدد الأحزاب، أو وحدة الأمة المسلمين وأقباطاً، أو إنشاء الجامعة المصرية سنة ١٩٠٧، أو دعوة قاسم أمين إلى تحرير المرأة، أو استقبالهم تغيير الحياة في الثقافة والتعليم، وسائر جوانب المجتمع، مما جعلهم يسجلون ذلك كله في شعرهم.

الأهداف :

يتوقع بعد انتهاء هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- * يستنتج العوامل التي ساعدت تلاميذ البارودي على الاتجاه لتطوير الشعر العربي .
- * يحدد موقف تلاميذ البارودي من مشكلات مجتمعهم .
- * يتعرف دور أحمد شوقي وجيل التطوير في الإحياء والبعث للشعر العربي .

(١) تقيدوا: يقال: أقاد الحكم القاتل بالقتيل إذا قتله به، ويشير بهذا البيت إلى ما قرره الأطباء من أن وفاة الضابط الإنجليزي في دنشواى كانت بضرر الشمس لا بإصابة أحد .

وقد جعلهم ذلك يكملون ما بدأه البارودي، وزادوا عليه: أنهم عالجوا مشكلات مجتمعهم، وما يتصل بالشئون الخارجية للعالم الإسلامي، معتبرين عن روح عصرهم: اجتماعياً، وثقافياً، وفكرياً، وأخلاقياً. ومن ثم، نجد أن أشعارهم تستمد الشكل من القديم، وترتبط المضمون بالذات أو بأحداث العصر.

كما خطوا بالشعر خطوةً فاقت ما صنعه البارودي في الاتجاه المحافظ؛ إذ اهتموا بالناحية البيانية، ولم يقتصروا على المحاكاة فحسب، بل اهتموا بجلال الصياغة، وروعة البيان، وحلاؤة الموسيقى. وأفسحوا المجال لمزيد من التجارب الذاتية في شعرهم، ونوعوا في أغراضهم، وابتكرروا المعانى، ووأءموا بين اتجاهين، الأول: الأخذ من التراث، والثانى: الالتفات إلى ثقافة العصر ، وازدادوا اقتراباً من الجماهير، وغلب على شعرهم الاهتمامُ بغيرهم أكثر من الاهتمام بالذات. وارتبط جيلهم بالصحافة التى ظهرت وانتشرت فسلس أسلوبُهم وسهلُ.

أحمد شوقي وجيل التطوير:

وقد تجلى ذلك التطوير لدى شوقى الذى جمع إلى ثقافته العربية ثقافةً أوروبية، ودرس الحقوق، واطلع على الآداب الفرنسية، وشاهد المسارح الأوروبية وجالس شعراً الغرب، وقرأ مظاهر التجديد في الشعر الفرنسي لدى أعلامه: «فيكتور هوجو ولامرتين، ودى موسى» وأمثالهم، يضاف إلى ذلك ثقافته التركية، وتأثره بالجمهور، والنقاد، والحركة الوطنية. فعدل عن المدح إلى التاريخ في قصidته «كبار الحوادث في وادى النيل»

وقد اتجه في بعض شعره اتجاه إسلامياً، كما اتجه نحو المنجزات العصرية ومن ذلك: ما يبدأ به إحدى قصائده، انصرافاً عن حديث الناقة لدى القدماء.

يقول أحمد شوقي في مطلع قصidته «كبار الحوادث في وادى النيل»:

هَمَّتِ الْفُلُكُ وَاحْتَوَاهَا الْمَاءُ وَحَدَّهَا بِمَنْ تُقْلُ الرَّجَاءُ^(١)

كما اتجه للمختارات الحديثة يصورها في شعره. يقول عن الطائرة:

أَعْقَابُ فِي عَنَانِ الْجَوَّ لَاهُمْ سَحَابُ فَرَّ مِنْ هُوجِ الرِّيَاحِ^(٢)

أَمْ بِسَاطُ الرِّيَاحِ رَدَّهُ النَّوَى بَعْدَ مَا طَوَّ فِي الدَّهَرِ وَسَاخَ^(٣)

أَوْ كَانَ الْبُرْجَ الْأَقْىَ حُوتَهُ فَتَرَامَى فِي السَّمَاوَاتِ الْفِسَاحَ^(٤)

(١) الفلك: السفينة، وحدتها: حدا الإبل وحدتها: ساقها وغنى لها.

(٢) العقاب: طائر من الجوارح قوى المخالب له منقار، هوج الرياح: الرياح الشديدة.

(٣) النوى: البعد .

(٤) برج الحوت: أحد بروج السماء الفلكية ، وهى اثنا عشر برجاً، وبرج الحوت يبدأ من ٢١ فبراير إلى ٢٠ مارس .

ويُذكر لشوقى رياضته للمسرح العربى منذ مسرحيته الأولى : «على بك الكبير»
التي ألفها فى فرنسا سنة ١٨٩٣ م، ثم عاد للمسرح بعد هجره سنوات طوالا، فألف منذ سنة ١٩٢٧ م حتى
سنة وفاته ١٩٣٢ م مسرحيات :

مصرع كليوباترا، ومجنون ليلي، وقمبيز، وعنترة، والست هدى، وأميرة الأندلس. ومن أجل ذلك كله لقب
بأمير الشعراء.

كما حاول أحمد محروم أن يطّوّع الشعر العربى للقصص التاريخي الحماسى في مطولة : "ديوان مجد الإسلام"
التي يسميهما البعض : "الإلياذة الإسلامية" سنة ١٩٣٣ م.

وبذلك نجد أن تلامذة البارودى خطوا بالشعر خطوة نحو التطور، بعد أن قام هو بإرساء أساس هذا
التطور.

على أنهم لم يخلوا عن القديم كلية في شعرهم، فرأيناهم يبدئون بعض قصائدهم بالغزل التقليدى، كما نرى
في قول حافظ مادحاً البارودى سنة ١٩٠٠ :

تَعْمَدْتُ قَتْلِي فِي الْهَوَى وَتَعْمَدَا فَمَا أَتَمْتُ عَيْنِي وَلَا لَحْظُهُ اعْتَدَى^(١)

ثم يتخلصون من الغزل إلى غرضهم المعنى جرياً على طريقة القدماء، أو يصفون الأطلال، كما يقول شوقى:

أَنَادَى الرَّسَمَ لَوْ مَلَكَ الْجَوَابَا وَأَفْدِيه بَدْمَعِي لَوْ أَثَابَا^(٢)

كما طغت المناسبات على أشعارهم تبعاً لانشغالهم بقضايا عصرهم المتعددة.

(١) يريد أنه تعمد قتل نفسه بالنظر إلى حبيبته نظرة جابت الهوى، وتعمد المحبوب قتله بسهام لحظه، وأنتم: أذنمت.
(٢) الرسم: ما كان بالأرض من آثار الدار ، أثاب: جازى وكافأ.

تدريبات وأنشطة

- (١) ما أثر النضال الوطني على تلاميذ البارودي؟
- (٢) ما موقف تلاميذ البارودي من مشكلات مجتمعهم؟
- (٣) ما ملامح تجديد تلاميذ البارودي للشعر العربي؟
- (٤) ما العوامل التي ساعدت تلاميذ البارودي على الاتجاه لتطوير الشعر العربي؟
- (٥) خطأ تلاميذ البارودي بالشعر خطوة فاقت ما صنعه البارودي ... وضح.
- (٦) تهيأً لسوقى من الظروف ما لم يتهيأً لغيره من تلامذة البارودي . ناقش ذلك مبيناً دوره في تطوير مدرسة الإحياء والبعث مع التمثيل .
- (٧) يعد شوقى رائداً للمسرح العربى . وضح .
- (٨) ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن الإلياذة الإسلامية واعرض ما توصلت إليه على معلمك وزملائك .
- (٩) قارن بين مفاهيم (البعث) و(الإحياء) و(التطوير)
- (١٠) بيّن أثر الاتصال بالثقافات الغربية في تكوين الشعراء الغرب من خلال إعادة قراءتك للنص.

نص من شعر الإحياء والبعث :

غربة وحنين إلى الوطن لأحمد شوقي

الأهداف :

- يتوقع بعد انتهاء الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:
- * يتعرف أحد نماذج شعر الإحياء والبعث .
 - * يتعرف مناسبة النص .
 - * يستنتج فكر النص .
 - * يربط بين الجو النفسي للشاعر ووسائل التعبير في النص .
 - * يبدى رأيه في الصور البلاغية والتعبيرات الجميلة.
 - * يحلل النص تحليلًا نقدياً .
 - * يعبر عن حبه للوطن بأسلوبه.

من سينيته في الأندلس^(*):

اذْكُرْتِي الصَّبَا وَأَيَّامَ أُسَىٰ
صُورْتُ مِنْ تَصْوِرَاتِ وَمِسَّ^(١)
سِنَّةٌ حُلْمَةٌ وَلَذَّةٌ خَلْسٌ^(٢)
أَوْ أَسَا جُرْحَهُ الزَّمَانُ الْمُؤْسِي؟^(٣)
رَقَّ، وَالعَهْدُ دُفِيَ اللَّيْلَ إِلَى تَقْسِيٍ
أَوْلَ الْلَّيْلَ أَوْ عَوْتُ بَعْدَ جَرْسٍ^(٤)
كَلَّمَأْ ثُرْنَ شَاعَهُنَّ بِنَقْسٍ^(٥)
مَالَهُ مَوْلَعًا بِمَنْعِ وَحَبْسٍ؟

١ - اخْتِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنسَىٰ
٢ - وَصِفَالِ مُلاوَةٌ مِنْ شَبَابٍ
٣ - عَصَفَتْ كَالصَّبَا اللَّعُوبِ وَمَرَّتْ
٤ - وَسَلَامِصَرْ، هَلْ سَلَالَ الْقَلْبُ عَنْهَا
٥ - كَلَّمَا مَرَّتْ الْلَّيْلَ إِلَى عَلَيْهِ
٦ - مُسْ تَطَارِ إِذَا الْبَيْ وَآخْرُ رَنَتْ
٧ - رَاهَبُ فِي الضُّلُوعِ لِلْسُّفْنِ فَطَنْ
٨ - يَا ابْنَةَ الْيَمِّ مَا أَبْوَكِ بِخِيلٍ

(*) الأندلس: يطلق على جنوب إسبانيا، وقد أطلق العرب هذه التسمية على شبه جزيرة إيبيريا حين فتحوها سنة 711م، وظلوا بها عدة قرون أقاموا خلالها حضارة إسلامية عربية.

(١) ملاوة: فترة من الدهر.

(٢) الصبا: ريح رقيقة تهب من الشرق. اللعوب: رشيقه الحركة. سنة: النعاس. خل: الأخذ اختلاساً وخفية .

(٣) أسا: عالج - المؤسى: صيغه اسم الفاعل ، ومعناها المعالج .

(٤) مستطار : مُفَرَّع - رنت: أحذث صوتاً ورنيناً.

(٥) نفس : صوت فرع الناقوس وجرسه. فطن : مدرك، جمعها فطّن وفطّن .

حُلَالٌ لِلطَّيْرِ مَنْ كَلَ جِنْسِ؟
فِي خَبِيثٍ مَنْ الْمَذَاهِبِ رِجْسِ
بِـمَا فِي الْدُمُوعِ سَيِّرِي وَأَرْسِـي
كَيْدَ (الثَّغْرِ) بَـيْنِ (رَمْلِ) وَمَكْـسِـي
نَـازَعَتِنِي إِلَيْهِ فِي الْخَلْـدِ نَفْسِـي
ظَمَـلَ لِلـسَّـوادِ مَنْ (عَيْنِ شَـمْسِـي)
شَـخْـصٌ لِـهُ سَـاعَـةً وَلَمْ يَـخْـلُ حِـسَـي

- ٩ - أَحَدْ رَامْ عَلَى بِلَابِلِهِ الْدَّوْ

١٠ - كَلْ دَارِ أَحَقُّ بِالْأَهْلِ إِلَّا

١١ - نَفْسِي مِرْجَنْ لُّ وَقَبْ يِ شِرَاعْ

١٢ - وَاجْعَلِي وَجْهَكَ (الفنار) وَمُجْرَا

١٣ - وَطَنِي لَوْ شُغْلَتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ

١٤ - وَهَفَّا بِالْفُؤَادِ فِي سَلْسَلَ بَيْلِ

١٥ - شَهَدَ اللَّهُ لَمْ يَغْبُ عَنْ جُفُونِي

مناسة النص :

قال شوقى هذه القصيدة، وهو فى منفاه بالأَندلس؛ حيناً إلى مصر وتشوّفاً لها، سَخَطاً على الاستعمار، وتذكراً لأَمجاد المسلمين بالأَندلس. ذلك أن شوقى نُفى إليها خلال الحرب العالمية الأولى، وهناك شعر بأنه قد فقد حريته، وحُرم من وطنه وقومه.

يضاف إلى ذلك ما للأندلس من مكانة في نفس كل مسلم، وفي نفس شوقي الشاعر المرهف.

وهذه القصيدةُ - من بين قصائدَ عديدةٍ من شعر شوقي في منفاهُ عُرْفتَ (بأندلُسِيَّاتِ شوقي) - يُعارضُ بها سينيةً

البحترى^(١) في وصف إيوان كسرى، يقول شوقي عن قصيدة البحترى: فكنت كلما وقفت بحجر أو طفت بأثر، تمتّلت
بأياتها - وأُنشدت فيها بيني وبين نفسي:

وعظ البحترى إيوان كسرى وشفتني القصور من عيد شمس^(٢)

ثم جعلت أرْوَضَ القول على هذا الرَّوْيِ، وأعْلَجَهُ على هذا الْوَزْنِ حتى نظمَتْ

هذه القافية ومطلع سينية البحترى:

صُنْتُ نفسِي عَلَيْا يَدِنِسْ نفسِي وترفعتُ عن جداً كل جُبْس

(١) البحتري (ت ٢٨٤ هـ - ٩٨٧ م): (أبو عبادة) من كبار شعراء العصر العباسي الثاني، أشتهر بوصف الطبيعة . وله ديوان شعر من خمسة أجزاء، تحقق حسن كامل الصيرفي .

(٢) يريد أنه كما أخذ البحتري العضة والعبرة من إيوان كسرى، فقد شفتى رؤية القصور التي بناها الأمويون فى الأندلس ، وأراحت نفسها، مما أنها فيه من شقاء لبعدى عن الوطن .

الدراسة

فِكَرُ النص :

يضم هذا الجزء من سينية شوقى ثلاث فِكَرٌ:

١ - الفكرة الأولى (٧-١):

التذكر والحنين لمصر وهو في منفاه، والتشوق إلى وسيلة تصله بوطنه.

٢ - الفكرة الثانية (٨-١٢):

يخاطب السفينة لكونها وسيلة تصله بمصر وطنه الذي حرم منه.

٣ - الفكرة الثالثة (١٣-١٥):

حبه وطنه الذي لا يغيب عنه أبداً.

٤ - في الفكرة الأولى (١-٧):

يدرك شوقى أن تعاقب الأيام والشهور والسنين المتمثّل في تعاقب الليل والنهر، يجعل الإنسان ينسى ما يتقادم عهده. وهنا يتذكر شوقى فترة صباح، وأيام سعادته، حين كان بوطنه مصر. تلك الفترة من شبابه السعيد مضت، وانقضت كأنها النسيم الجميل، أو كأنها لحظة نوم سريعة، أو لذة مختَسَّة.

ويطلب من رفيقيه المتخيّلين أن يذكراه بأوصاف تلك الفترة الجميلة المنقضية، كما يطلب منها أن يسألأ وطنه الغالى مصر، سؤالاً غرضه النفى، ومعناه أنه لم ينس مصر ولم يبرأ من جراحه الناتجة عن نفيه بعيداً عن أرض الوطن.

٥ - وفي الفكرة الثانية (٨-١٢):

يخاطب السفينة ويستدِرُّ عطفها وكرمها استيهاءً من كرم البحر، وهي لصيقَّة به، ويتعجب من بخل البحر عليه بعدم إتاحة فرصة ركوبه عودة إلى وطنه.

وكم يعجب من موقف البحر وهو قريب منه، يستفهم - مستنكرًا - كيف تحَرَّم الأَوْطان على أبنائهما، تمامًا كما يباح الدوح والشجر للطيور من كل نوع ويُحرَّم على بلابه التي تعيش فيه.

ويصل ذلك بحكمة مفادُها: أن أهل الدار أحق بها، وكل وطن أحق بأهله. ولا يقول بغير ذلك إلَّا أصحاب الآراء الفاسدة الخبيثة، وهنا يشير إلى الاستعمار الذي استحل سُكُنَى ديار غيره، ونفى أهل الديار والبلاد.

ويتجه للسفينة التي هي رمز العودة إلى الوطن ، محدداً أن حركة السفينة تقوم على ثلات وسائل هي : الآلة المحركة (المرجل) ، والشراع ، والبحر أو المياه الحاملة .

ولهذا فإنه يجعل من طاقة أنفاسه وقوتاً وجهازاً محركاً للسفينة ، ويتحذى من قلبه المضطرب بمشاعره والجياش بعواطفه شرائعاً لهذه السفينة ، ويتحذى من دموعه بحراً وماً تسبح فيه السفينة ؛ كى تمضي به إلى مصر ، حتى تبلغ (فنار الإسكندرية) بين حيَّيْ الرمل ، والمكس .

٣- وفي الفكرة الثالثة (١٣-١٥):

يبين أن حبه وطنه مصر فوق أيّ حب ، وأنه لا يشغل عنه شاغل مهما عظم ، حتى لو كان ذلك هو الخلود في الجنة . وهو يشعر بظلمٍ شديدٍ إلى مصر ، وإلى أن يرى أماكنها وأحياءها ، ومنها حيٌّ : «عين شمس» الذي عاش فيه فترة من الوقت .

ويشهد الله - سبحانه - أن صورة وطنه لم تغب عن عينيه صوراً محسوسة مرئية ، ولم تغب عن حسه عواطفاً وأشواقاً ، فهي في قلبه وأمام عينيه يراها ببصره وبصائره .

التعليق

١ - القصيدة من وطنيات شوقي، تضاف إلى قصائد الوطنية داخل مصر، وتضاف إلى قصائد في المنفى، وهي ما سميت «بالأندلسيات»، ومنها قصيده التي عرض بها قصيدة «ابن زيدون»^(١) ومطلعها:

أَضْحَى التَّنَائِي بِدِيلًا عَنْ تَدَانِيَا وَنَابَ عَنْ طِيبٍ لُّقِيَانًا تَجَافِينَا

وقال شوقي في مطلع قصيده:

يَا نَائِحَ الطَّلْحَ أَشْبَاهُ عَوَادِينَا نَسْجَى لِوَادِيكَ أَمْ نَأْسَى لِوَادِينَا^(٢)

٢ - والقصيدة تعبر عن الحسن الصادق عند شوقي بالتاريخ الإسلامي، إذ يمضي - بعد هذه الأبيات - مع تاريخ الأندلس الإسلامية . وهو في ذلك ينمى منهجه المهم بالإسلام الذي بدأ في قصائده عن: العرب، ومكة المكرمة، والرسالة والرسول ﷺ ، والأزهر الشريف ... إلخ.

كما ينمى منهجه المهم بال التاريخ الذي ظهر في قصائده عن: سفح الأهرام، وأبي الهول، وتوت عنخ آمون، وكبار الحوادث في وادي النيل، وبعض أحداث مصر المعاصرة مثل: مشروع ملنر، ومشروع ٢٨ فبراير، ونكبة بيروت إلخ.

٣ - أما بناء القصيدة فيقوم على الأسس المتبعة لدى مدرسة الإحياء والبعث التي نمت ونضجت على يد شوقي، وذلك في مظاهر هي :

(أ) تعدد الفِكَر في القصيدة الواحدة، ففي هذا الجزء من القصيدة نراه ينتقل من: التذكرة، إلى حب مصر، إلى السفينة التي تُقله لها، إلى الوطن وعلاقته بأهله، وتدخل المستعمر فيه وتسلطه عليه، ثم يعود إلى بيان حبه مصر وتشوّقه لها، في وحدة نفسية متکاملة تجمع بين كل مشاهده وصوره عبر الأبيات.

(ب) تلتزم القصيدة وحدة الوزن والقافية، يساعدهما ما يُضفيه شوقي من موسيقى داخلية، ومن اختيار حرف الروى السين المكسورة.

(ج) تحدث شوقي عن الباخرة، وهي الوسيلة التي تصل به إلى هدفه ومتوجه مصر، كما تحدث الشاعرُ القديم عن الناقة التي تصل به إلى هدفه سواءً أكان مدوحاً أم حبيباً. وهو بذلك يحافظ على تقاليد القصيدة العربية القديمة .

(د) يمضي شوقي مع القدماء في بعض الألفاظ مثل ذكر لفظي:

(١) شاعر أندلسي (ت ٤٦٣ هـ) تولى الوزارة، واشتهر بشعره في ولادة بنت المستكفي.

(٢) الطلح: نوع من الشجر كثير في صاحية أشبوبية - عوادينا: عوادي الدهر: مصانبه النازلة بنا.

الصّبا، والمُلاؤة، وهم لفظان تُراثيان. لكنه - كعادته - يجدد في استعمال اللغة بألفاظها وتراكيبيها، فيتخذ من القديم منطلقاً للتجديد.

(هـ) يتَّسمُ أسلوبُ شوقى بالبيانية، أى الاعتماد على التصوير البىانى فى شعره، فقد حَفَلَ النص بصورٍ جزئية تلتقي وتتكامل عبر صدق التجربة الشعورية والوحدة النفسية في النص.

من ذلك التصوير الاستعارى في قوله:

مُلاؤة من شباب - عصفت - سلا القلب - أسا الزمانُ جرحه - مرت الليالي - الليالي تَقْسِى - القلب
مُسْتَطَار - رنت البوادر - عوت - القلب فَطْنٌ - ثُرن - شاعهن - سيرى في الدموع وأرسى - اجعلى وجهك -
شَخْصُهُ ... إلخ.

ومن ذلك التصوير التشبيهى، مثل:

عصَفت كالصّبا - ومرت سَنَة، ولذة أى كالسَّنة وكاللذة - نَفْسِي مِرْجَل،
أى: كالمرجل، قلبي شراع، أى: كالشرع إلخ
ومن ذلك الكناية، مثل:

ابنة اليمٌ: كناية عن السفينة أو الباخرة، وأبوك: كناية عن البحر ... إلى آخره.

(و) أشع الموسيقى في أبياته، وتمثلت في حروفه ، مثل : شیوع حرف السين في القافية وبعض حروف الكلمات، وشیوع حرف الصاد في البيتين: الثاني والثالث ، وشیوع حرف العين في الأبيات من الثالث إلى آخر القصيدة. كما تمثلت في تراكيبيه ومفرداته .

(ز) جرى على نهج الشعراء القدماء في تجريد الشاعر من نفسه شخصاً أو شخصين يخاطبها؛ ليسوق تداعياته النفسية، وخطواته الشعرية. فيقول: اذكرا - صِفَا - سَلا .

(ح) تشيع الحكمة في شعره - بوجه عام - وفي قصيده هذه ، ومنها: مطلع القصيدة، والأبيات: التاسع، والعشر، والثالث عشر، وعجز البيت الخامس (آخر الشطر الثاني).

٤- تنوعت أساليب القصيدة بين الخبر، وهو معظم القصيدة، والإنشاء الذي نراه في الأمر في : اذكرا - صِفَا - سلا - اجعلى - سيرى - أرسى والاستفهام الذي قد يخرج عن معناه الأصلي إلى النفي أو الإنكار مثل: هل سلا القلب عنها؟ بمعنى ما سلا القلب عنها، ومثيلها نرى في البيت التاسع استنكار هذه السياسة. كما تضمنت القصيدة النداء: يا بنت اليم - والتعجب : ماله مولعاً، والنفي : ما أبوك بخيل، والتقديم للاهتمام مثل: أسا جرحه الزمانُ، وبهها في الدموع سيرى وأرسى ، ونازعتنى إليه في الخلد نفسى.

٥- تضمنت القصيدة بعض الألوان البدوية غير المتكلفة مثل الجناس الناقص: (صورت - تصورات)، والثامن: (سلا - سلا). والطبق مثل : (حرام - حلال)، (سيرى - أرسى)، (عنه - إليه)، (النهار - الليل)، (ينسى - اذكرا).

٦- في الموازنة بين سينية البحترى وسينية شوقى، ما يبين كيف استلهم شوقى التراث، فجدد وابتكر، وأسهم في نهضة الشعر العربى من خلال استدعاء موروثة مع احتفاظه بحرارة التجربة الفردية وخصوصيتها ودفئها وتقيّزها دون التماهي مع تجربة الشاعر المعارض.

تدريبات وأنشطة

١ - اقرأ الأبيات من (١-٧) ثم أجب عن الأسئلة التالية:

(أ) "توحى الألفاظ والصور التي استخدمها شوقي في هذه الأبيات بحنينه وحبه الشديد لمصر". ووضح ذلك مع التمثيل.

(ب) بين نوع الأسلوب في البيت الرابع، موضحاً الغرض منه.

(ج) استخرج من الأبيات بعض المحسنات البدعية مبيناً مواطن الجمال فيها.

(د) أنسى، فطن، رق.

هات مرادف الكلمة الأولى، وجمع الثانية، ومضاد الثالثة، وضع كلاماً منها في جملة من عندك .

٢ - اقرأ الأبيات من (٨-١٢) : ثم أجب عن الأسئلة التالية :

(أ) اشرح الأبيات شرحاً أدبياً، مبيناً مواطن الجمال في بعض الصور التي تشتمل عليها.

(ب) تدل الأبيات على ما توافر لدى شوقي من حكمة ... ووضح ذلك.

(ج) "يشتمل البيت الرابع على صورة أدبية جديدة توضح مدى ولع شوقي بوطنه، ورغبته في الرجوع إلى بلاده". ناقش ذلك موضحاً مكونات هذه الصورة.

(د) بين الغرض من الاستفهام في البيت الثاني، مستخرجاً منه محسناً بديعياً، موضحاً ما يوحى به من معنى.

(هـ) رجس ، مرجل.

هات مضاد الكلمة الأولى، وجمع الثاني ، وضع كلاماً منها في جملة من عندك.

٣- اقرأ الأبيات من (١٣-١٥) ثم أجب عن الأسئلة التالية :

(أ) يرى بعض النقاد، أن "شوقى" قد بالغ في حبه للوطن في البيت الأول. ناقش ذلك مبيناً وجهة نظرك.

(ب) بين موطن الجمال في البيت الثالث، مبيناً المعانى التى يوحى بها.

(ج) في ضوء قراءتك لهذه القصيدة، وضح إلى أي مدى يعد شوقى رائداً لجيل التطوير في مدرسة الإحياء

والبعث .

(د) تشمل القصيدة على أبيات صار كل منها مثلاً بعد ذلك. اذكر بعض هذه الأبيات مبيناً سبب الاستشهاد

بها .

٤- ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات أو المكتبة عن دراسة نقدية للقصيدة واقتصر ملخصاً عما أعجبك

فيها واعرضه على معلمك وزملائك .

٥- اكتب مقالاً عن حب الوطن من خلال ما أفرده من حنين شوقيه ولهفته على ذكريات الوطن وعشق

الأئمة بها من ذكريات في قلبه .

٢- المدارس الرومانسية في الشعر العربي

(أ) الاتجاه الوجوداني

الأهداف :

يتوقع بعد انتهاء الدرس أن

يكون الطالب قادرًا على أن:

* يوضح الأسس التي يقوم
عليها الاتجاه الوجوداني.

* يتحدث عن نشأة الاتجاه
الوجوداني في الوطن العربي .

* يحدد موقف شعراء الاتجاه
الوجوداني من الشعر القديم.

* يحدد سمات الشعر عند
مطران من خلال مقدمته
لديوانه.

* ييدي رأيه في مأخذ مطران
على من سبقه من الشعراء.

تمهيد:

يقوم الاتجاه الوجوداني على اكتشاف الفرد ذاته والعمل على النهوض
بها كما يقوم على اعتزاز الفرد بثقافته الجديدة ووعيه الاجتماعي وتطلعه إلى
المثل الإنسانية العليا من حرية وكرامة إنسانية وعدل ومساواة وحب
 وإخاء وتواصل وعشق للجمالي ومجافاة للقبح والتخلّف.

الاتجاه الوجوداني (النشأة والتطور):

بدأ الاتجاه الوجوداني الذي يحاكي الرومانسية الغربية مع حركة
الإحياء التي ردت إلى الشعر العربي ما كان قد فقده من لمسات وجودانية
ذاتية، ثم نما مع حركات التجديد التي كان مطران رائدها حتى ازدهر منذ
العقد الثالث من القرن العشرين على يد رواد مدرسة الديوان ومدرسة
أبولو ومدرسة المهاجر، وقد بدأ الاتجاه الوجوداني في التراجع بعد الحرب
العالمية الثانية أمام تيار الواقعية الجديدة.

موقف شعراء الاتجاه الوجوداني من الشعر القديم:

حرص أصحاب الاتجاه الوجوداني بعد الإحياءين على الخروج من أسر الأنماط الشعرية المكررة على مر
العصور، وابتكر صيغة شعرية حديثة يمتزج فيها التراث بالعصريّة، وتكتسب فيها الألفاظ دلالات حديثة وقدرة
جديدة على الإيحاء، وتقوم الصورة الشعرية فيها على مفهوم فني حديث ينبع بالنظريات الجديدة في الأدب والفن
والموسيقى واللغة، وتنطلق الصورة الفنية من الوجودان.

ريادة مطران:

المعروف في الحركة النقدية ما قام به مطران من تطوير الشعر العربي ، وهنا ندرس قصيدة من قصائده تتمثل
بخصائص مذهبة الشعرى الذي أعلنه في مقدمة الجزء الأول من ديوانه ١٩٠٨ حيث يقول:

"هذا شعر عصرى وفخره أنه عصرى، وله على سابق الشعر مزية زمانه على سالف الدهور، هذا شعر ليس ناظمه بعده، ولا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده، يقال فيه المعنى الصحيح باللفظ الصحيح، ولا ينظر قائله لجمال البيت في ذاته وفي موضعه، وإلى جمال القصيدة في تركيبها وفي ترتيبها وفي تناسق معانيها وتوافقها مع ندور التصوير وغرابة الموضوع ومطابقة كل ذلك للحقيقة وشفوفه عن الشعر الحر وتحري دقة الوصف واستيفائه فيه على قدر".

يتضح من كلام مطران مآخذه على من سبقوه من حيث الانصراف عن النفس وما يشغلها من أحاسيس، والاهتمام بالمناسبات والمجاملات على حساب المعنى والفكر والوجودان، وعدم الاهتمام بالوحدة الفنية في الشعر؛ حيث كانت القصيدة وحدات متعددة لا نسق لها ولا نظام يجمعها على المستويين العضوي والنفسي.

تدريبات وأنشطة

- ١ - علام يقوم الاتجاه الوجданی؟
- ٢ - تحدث عن نشأة الاتجاه الوجданی وتطوره في الشعر العربي .
- ٣ - لماذا تراجع الاتجاه الوجданی في الشعر العربي بعد الحرب العالمية الثانية؟
- ٤ - ما دور مطران في النهوض بالشعر العربي ؟
- ٥ - ما سمات الشعر عند مطران كما فهمت من مقدمة ديوانه ؟
- ٦ - كان مطران مأخذ على من سبقه من الشعراء وضح ذلك مبدياً رأيك.
- ٧ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن الاتجاه الوجданی في بعض الدراسات النقدية، وخصص ما أعجبك واعرضه على معلمك وزملائك.
- ٨ - هل حدث انقطاع معرفي بين الشاعر وموروثه الشعري أم أنه أفاد منه وجدد فيه؟

نص من الاتجاه الوجданى

المساء

خليل مطران

مرض الشاعر بعد حب أخفق فيه، وطال به المرض، فنصح له بعض أصدقائه أن يذهب إلى «المكس» من ضواحي الإسكندرية، حيث جو البحر المنعش، وهواء الصحراء الجاف، وهدوء الضواحي.
ولكنه لم يجد هناك ما كان يرجو من شفاء، بل وجد وحشة العِياد، فوق آلام الحب والمرض؛ فأشاع ذلك في قلبه الحزن، وصَبَّعَ الدنيا في عينيه بلون قاتم.

الأهداف :

- يتوقع بعد انتهاء الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:
 - * يحلل أحد نماذج شعر الاتجاه الوجданى.
 - * يتعرف مناسبة النص .
 - * يستنتج فكر النص .
 - * يوضح التجربة الشعرية في النص .
 - * يبين أثر الاتجاه الوجданى في تصوير أحاسيس الشاعر.
 - * يحلل النص تحليلًا نقديًّا .

ومن وحي ذلك كله قصيده (المساء) ومنها هذه الأبيات :

(أ)

١- إِنِّي أَقْمَتُ عَلَى التَّعَلَّةِ بِالْمُنَىٰ
فِي غَرْبَةٍ - قَالُوا - تَكُونُ دَوَائِيٰ
٢- إِنْ يَشْفُ هَذَا جَسْمٌ طِيبٌ هَوَاءٌ؟
أَبْلَطْفُ النَّسِيرَانَ طِيبٌ هَوَاءٌ
٣- عَبَثٌ طَوَافِي فِي الْبَلَادِ، وَعِلَّةٌ
فِي عِلَّةٍ مِنْفَاءِي لَا سَتْشَفَاءٌ
٤- مُتَفَرِّدٌ بَصَرٌ بَعْنَاءِي
بَكَابَتِي مُتَفَرِّدٌ بَعْنَاءِي

(ب)

٥- شَالِّي إِلَى الْبَحْرِ أَضْطَرَابَ خَوَاطِري
فَيُجِبِّنَنِي بِرِيَاحِهِ الْهُوْجَاءِ
٦- ثَاوِ عَلَى صَخْرِ أَصْمَمَ وَلِيَتَلِ
قَلْبَ كَاهِنِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
٧- يَتَاهُ مَا مَوْجُ كَمَوْجَ مَكَارِهِي
وَيَفْنِي مَا كَالِسُّ قَمَ فِي أَعْضَاءِي

(١) التعلة: التلهي والتشاغل .

(٢) عبث: لا فائدة منه، الاستشفاء: طلب الشفاء.

(٣) الصيابة: الشوق، كابتى: حزنى، عنائي: تعبي.

(٤) خواطري: جمع خاطرة، خاطر وهي الأفكار، الهوجاء: الشديدة وجمعها : هوج.

(٥) الثاوى: المقيم.

كَمَدًا كصَدِرِي سَاعَةُ الْأَمْسِاءِ^(١)
صَعِدَتْ إِلَى عَيْنِي مِنْ أَحْشَائِي^(٢)
يُغضِي عَلَى الْغَمَرَاتِ وَالْأَقْذَاءِ^(٣)

وَالبَحْرُ حَفَّاقُ الْجَوَابِ، ضَائِقُ
تَغْشَى الْبَرَيَّةَ كُدرَةً، وَكَانَهَا
وَالْأَفْقُ مُعْتَكِرٌ قَرِيرُ حَفْنَةُ

(ج)

لِلْمُسْ تَهَامُ وَعِبْرَةُ لِلرَّائِي!^(٤)
لِلشَّمْسِ بَيْنِ مَاتَمِ الْأَضَوَاءِ؟
وَالْقَلْبُ بَيْنِ مَهَابَةِ وَرْجَاءِ
كَلْمَى كَدَامِيَّةِ السَّاحَابِ إِزَائِي^(٥)
بِسَانَا الشُّعَاعَ الْغَارِبِ الْمُتَرَائِي
فَوْقِ الْعَقِيقَةِ عَلَى دُرَّا سَوَادِءِ
وَتَقْطَّرَتْ كَالدَّمَعَةِ الْحَمَراءِ
مِزْجَتْ بِآخِرِ أَدْمَعِي لِرِثَائِي
فَرَأَيْتُ فِي الْمَرْأَةِ كَيْفَ مَسَائِي

يَا لِلْغَرَوبِ وَمَا بَهْ مِنْ عَبْرَةِ
أَوْلَيْسِ نَزْعَالَ النَّهَارِ، وَصَرْعَةُ
وَلَقَدْ ذَكْرُتِكِ الْنَّهَارُ مُوَدِّعٌ
وَخَواطِرِي تَبَدُّلَ تَجَاهِ نَوَاطِرِي
وَالدَّمَعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشَعْشِعًا
وَالشَّمْسُ فِي شَفَقٍ يَسِيلُ نَضَارَهُ
مَرَّتْ خِلَالَ غَمَامَتِينَ تَحَدُّرًا
فَكَانَ آخِرَ دَمَعَةٍ لِلْكَوْنِ قَدْ
وَكَانَتِي آنْسَتْ يَوْمِي زَائِلا

الشاعر :

خليل مطران شاعر لبناني، ولد في بعلبك سنة ١٨٧٢ م، من أسرة عربية مسيحية تدعى آل مطران ، وتنتمي إلى الغساسنة وتلقى العلم في زحلة وبيروت، ثم ارحل إلى باريس سنة ١٨٩٠ حوفاً من العسف التركي ومؤامراته، ولكن المؤمرات تبعته حتى باريس فهاجر إلى مصر سنة ١٨٩٢، وشارك في تحرير جريدة «الأهرام» وبعض الصحف الأخرى، وأُشتهرت إليه إدارة الفرقة القومية للمسرح سنة ١٩٣٥ م. ولقب بشاعر القطرين (مصر - لبنان) سنة ١٩٤٧ ومن آثاره ترجمة عدد من روايات شكسبير (عطيل - ماكبث - هملت) وله عدد من الكتب الأدبية والاقتصادية إلى جانب ديوانه، وتوفي سنة ١٩٤٩ م.

(١) خفاف : مضطرب - الكمد : الحزن الشديد.

(٢) تغشى : تغطي.

(٣) المعترك : المظلم. والتريح: المجرور . والغمرات : جمع غمرة وهي الشدة. والأقداء: جمع قدى، وهو ما يقع في العين فيؤلمها.

(٤) المستهام : الشديد الحب.

(٥) كلمى : جرحى.

الدراسة

الموقف والتجربة الشّعرية

يمثل الجانب الذاتي في هذه التجربة سفر الشاعر إلى الإسكندرية طلباً للاستشفاء إثر آلامه النفسية العاطفية، وألامه الجسمية، وأثر ذلك في نفسه، وما أثاره من إحساس بالاغتراب، ولوّعة فراق محبوبته.

فِكْرُ النص:

- مقدمة في دوافع الغربة وظروفها ونتائجها (٤-١).
- مشاركة الطبيعة بعناصرها: البحر وما حوله من صخر، وموسم، ورياح، ومساءٍ وأفق حزين (٥-١٠)
- مشهد الغروب وإيحاءات التذكر، والوداع، والفارق (١١-١٩)

الفكرة الأولى (١-٤)

١ - يَنَّ الشاعر كيف استقبل نصْح الناصحين بالذهاب إلى الإسكندرية طلباً للشفاء لعلَّه يجد - كما زعموا - في الغربة دواءً لما يعانيه إثر مفارقة محبوبته.

٢ - لكنه يتساءل مستنكراً، مفرقًا بين: شفاء الجسد وشفاء الروح، فإذا شفَى الهواء الطَّيِّب بالإسكندرية آلام الجسم، فإنه يشك في مدى نجاحه في شفاء آلام الروح والنَّفْس.

٣ - وهذا يتنهى إلى نتيجة منطقية هي، أن ما صنعه عملٌ لا جدوى منه، وما زاده السفر والابتعاد عن أهله إلا إضافة علة جديدة هي الاغتراب، إلى علة قديمة هي آلام مفارقة من يحب.

٤ - وهكذا أسلمته العِلَّتان إلى حالة من الْوِحدة القاسية عبر عنها بقوله: «متفرد» لكنها وحدة ذات ثلاث صفات تتسلسل بطريقة تدريجية، سببها: الحب، وأثاره: الكآبة، ونتيجة: العناء والتعب.

• وهكذا عرضت الفكرة الأولى - بإيجاز - الغربة، ودوافعها وظروفها ونتائجها.

الفكرة الثانية (٥-١٠)

٥ - ويلجأ الشاعر إلى طبيعة الإسكندرية الجميلة، ويتحذَّز من البحر صديقاً يبشه نجواه، ويُشَكُّ له هُمومه، ولا يجد إجابة إلا تداعع الرياح.

٦ - ويقيم على صخر لا يحس بآلامه، فيتمنى أن يكون له قلبٌ قاسٍ صُلبٌ مثل هذه الصخرة، حتى لا يشعر بآلام الحب والفارق.

• تلك الصخرة التي تستقبل تدفّع الأمواج فتؤثر فيها، كما تتدافع أمواج الآلام النفسية والجسدية على قلب الشاعر، فتؤثر في جسمه كله.

٨ - أمّا البحر، فإنه يبدو مضطربًا، كأنه يضيق بما فيه، تماماً مثلما يضيق صدرِي بما أعاشه حين يحل المساء.

٩ - وتكتمل مشاركة الطبيعة - بعد عناصرها السابقة من: بحر، ورياح، وصخر، وموسم، ومساء -
فجد الأفق من حول الشاعر تعلوّه ظلمة وكأنها - أى الظلمة - نابعة من قلب الشاعر لا من الآفاق من حوله،
تلك الآفاق التي تبدأ في استقبال الظلام بحُزن وأسى.

الفكرة الثالثة (١٩-١١)

١١ - تبدأ لوحة الغروب الحزين، بما يُشيره من دُموع وتأملات وعِظَات للمحبين.

١٢ - حتى يكون مشهد الغروب بنهاية النهار وسقوط الشمس في المغيب، كأنه مشهد مفارقة الروح،
أو استقبال الموت، أو تباعد المحبين.

١٣ - وعبر هذا المشهد الحزين؛ يستدعي الشاعر ذكرياته مع الحبّية وهو يشاهد موقف الغروب حيث يودع
النهاُر الكونَ، وقلبه بين خوف من النهاية لمشهد الغروب المهيّب، وأمل في المستقبل واللقاء الجديـد كنهاـر جديـد.

١٤ - وتمر الحـواطـر في ذهـني وأـقـتـلـلـهـاـ مـنـفـقـةـ - في جـوـهـرـهاـ الحـزـينـ - مع الصـورـةـ الـخـارـجـيـةـ لـمـشـهـدـ الغـرـوبـ .

١٥ - وتتدفق الدموع من عيني عاكسة أشعة الغروب، مختلطة بها، لتتفق معانيها مع إيحاء الغروب الحزين بما
فيه من صُفرةٍ وحُمراءٍ.

١٦ ، ١٧ - وتضيي أشعة الغروب الذهبية لتلتقي بقمم الجبال السوداء وتناثر عليها، والشمس في انحدارها
نحو المغيب متوارية خلال سحابتين، وحين تظهر بينهما كأنها الدّمّعة الحمراء بين جفنين.

١٨ ، ١٩ - وما أشبه موقف الشمس في توديعها الكون، بموقفي الحزين حيث أبكي، فكأنني أرى في مرآة
المساء التي أرثي نفسي مودعاً الكون كما تودعه الشمس في غروبها.

التعليق

١- يبُدو في القصيدة ذلك التيار الوجданى الذى يُصوّر أحاسيس الشاعر، وعواطفه في ذاتية واضحة.

٢- يُصوّر الشاعر الطبيعة حيّة ناطقة مترفة بنفسه. ويَتَّخذ من صور الطبيعة ما يتعادل مع أحاسيسه ومشاعره، ولا يقتصر على التصوير الخارجي لها فحسب، بل كأن ما في الطبيعة صدّى لما في نفسه، وما في نفسه صدّى لما في الطبيعة وكأنه يتوحد معها حين تصبح الأم الرؤوم التي تحضن مشاعره.

فالقصيدة صورة كلية لمشاعر الحب المتعكسة على ما يرى في الكون ومظاهره، وكل فكرة فيها أيضًا صورة كلية، تتكون من صور جزئية:

تشبيهية مثل: غربة تكون دوائي - عبث طوافي - منفأى عِلَّة - قلب كهذى الصخرة الصماء - موج كَمْوْج مكارهى - البحر ... كصدرى - أو ليس نزعاً.. وصرعة - ماتم الأضواء - كدامية السَّحاب - كالدَّمعة الحمراء. واستعارية مثل: إن يشف هذا الجسم طيب هوائها - أيلطف النيران - شاكٍ إلى البحر - يحيينى - البحر خفّاق الجوانب ضائق - تغشى البرية كدرة - الأفق معتكر - قريح جفنه - نزعاً للنهار، وصرعة للشمس - النهار مودع - دامية السَّحاب - دمعة للكون.

وكناية مثل البيت الرابع: القلب بين مهابة ورجاء: كناية عن الاضطراب والخيرة - آنسٌ يومي زائلٌ: كناية عن نهاية الشاعر.

٣- تمثل القصيدة النزعة الوجданية التي رادها خليل مطران، بما فيها من حب للطبيعة وارتباط بها، وتصوير مشاعر الحب المخلص والإحساس العاطفى، وبما فيها من تشاوُم عام في القصيدة ينتهي بشكل صريح بذكر الموت، وهي - أيضًا - ممثلة لشعر مطران الذى يُعد مرحلة انتقال من اتجاه الإحياء والبعث المحافظ إلى الاتجاه الوجданى.

٤- ذكر الشاعر لقصيدته عنوانًا يعبر عن مضمونها.

٥- حافظ على وحدة الوزن والقافية.

٦- تتمثل فيها الوحدة الفنية ذات موقف شعوري واحد، وموضوع واحد، وأفكار ومشاعر متربطة، في أبيات متلاحمة عضويًا ونفسياً.

٧- استخدم من أساليب التوكيد: لقد، وقد.

وألفاظه توحى بالألم والوحدة: غربة - النيران - عِلَّة - منفأى - كآبة - عناء - هوجاء - ضائق - كمداً .. إلخ.

أضاف الكلمات في البيت الرابع إلى ياء المتكلّم؛ لبيان أنها خاصة به.

- ٨ - مَمَّا وُجِّهَ للشاعر من نقد:

استخدام الكلمة «أحشائي» استخداماً غير دقيق قاصداً ما في داخل نفسه - وكلمة «إزائي» لأنها ليست شاعرية ولم تصف جديداً بعد تعبير (تجاه نواظري)، وأنها جاءت للقافية، كذلك الكلمة "المترائي".

٩ - من المحسنات البديعية القليلة غير المتکلفة ما أدى وظيفة موسيقية أو معنوية، مثل : حُسن التقسيم في البيت الرابع. والطابق بين: (أَقْمَتْ - غَرَبَة) وبين: (عِلَّةْ - اسْتَشْفَاء) وبين: (شَالِّ - يَجِيَّنِي) والجناس الناقص في: (عَبَرَةْ - عَبَرَة) بفتح وكسر للعين. واستخدام المحسنات البديعية لدى الشاعر ومدرسته ليس مقصوداً لذاته، كما أنه غير متکلف، بل جاء لغرض موسيقي أو معنوي.

١٠ - تنوّع الأسلوب بين الخبر والإنشاء للتعبير عن مشاعر الشاعر. من الإنسانية: الاستفهام في البيت الثاني وغرضه النفي، وفي البيت الثاني عشر التقرير والتوكيد، والتمني في البيت السادس وغرضه الحسّرة والألم، والنداء في (يَا لِلْغَرَوْبِ) وهو للدهشة والخيرة والتعجب.

- ومن الترادف: (نَزِعًا - صَرْعَةً).

١١ - كرر كلمة «عِلَّةْ» مرتين ليدل على تنوع الألم وكثurnه، وكرر كلمة «متفرد» ليوضح حزنه الشديد.

١٢ - تدل الجملة الفعلية، وفعلها مضارع على التجدد والاستمرار واستحضار الصورة وتدل الجملة الاسمية على الثبات والتوكيد والاستمرار.

تدريبات وأنشطة

- ١ - يعد مطران رائد النزعة الرومانسية في الشعر العربي الحديث، وصاحب الاتجاه الوجданى فيه. إلى أي مدى تظهر في القصيدة هذه الريادة؟
- ٢ - يكشف البيت الأول عن فجوة بين توقعات الشاعر وواقعه. كيف ذلك؟
- ٣ - ما نوع الاستفهام في البيت الثاني؟ وما دوره في التعبير عمّا أراده الشاعر؟
- ٤ - «عبث طوافٍ، علّة في علّة منفافي»: في هاتين العبارتين تقديم وتأخير. ما الغرض البلاغي منه؟
- ٥ - ما الذي يتمناه الشاعر في البيت السادس؟ ولماذا؟
- ٦ - لمَ يضيق البحر كمداً في البيت الثامن؟ وما وجہ الصلة بين هذا والحالة النفسية للشاعر؟
- ٧ - في البيت التاسع تشبيه. بين أركانه، ووجه البلاغة فيه.
- ٨ - «ياللغرُوب» بم تسمى هذا الأسلوب؟ وما الجمال في استخدامه هنا؟
- ٩ - يُعد البيتان الحادي عشر والثاني عشر وحدة يكمل كل منها الآخر. كيف ذلك؟
- ١٠ - في البيت الثالث عشر يتعدد قلب الشاعر بين المهابة والرجاء. ما وجہ التقابل بين هاتين الكلمتين «المهابة والرجاء»؟ وما الأسباب التي دعت الشاعر إلى الإحساس بهذا التقابل؟
- ١١ - في البيت الثامن عشر ذكر لنواعين من الدموع. ما الفرق بينهما؟
- ١٢ - تعكس رؤية الأديب للكون حاليه النفسية.وضح ذلك من خلال قراءتك لهذه القصيدة.
- ١٣ - التشخيص هو إضفاء الحياة على مالاحياة فيه. بين إلى أي مدى نجح مطران في ذلك.
- ١٤ - ماذا كانت دوافع الغربة عند خليل مطران؟ وإلى أي مدى نجحت الغربية في تحقيق هذه الدوافع؟
- ١٥ - حلل المشابه والفرق بين إبداع المدرسة الرومانسية وبين مدرسة البعث والإحياء.

(ب) مدرسة الديوان

كان خليل مطران -كما سبق - ذا ثقافة فرنسية ترتبط بالشعراء الفرنسيين، وقد قفَّى على أثره ثلاثة من الشعراء، جمعت ثقافتهم بين التراث العربي والأدب الإنجليزي، وهم الذين تكون منهم جماعة الديوان.

عبد الرحمن شكري (١٨٨٦م-١٩٥٨م) وعباس محمود العقاد (١٨٨٩م-١٩٦٤م) وإبراهيم عبد القادر المازني (١٨٨٩م-١٩٤٩م).

هؤلاء الشعراء الثلاثة، كانوا يمثلون الشباب العربي الذي مر أوائل القرن العشرين بأزمة خانقة، فرضها الاستعمار الكئيب على بلادنا، ناشراً الفوضى والجهل والفقير، مستغلًا كل إمكاناته وقوته في تحطيم الشخصية العربية الإسلامية، وفي هذا الجو الخانق لم يجد الشباب - وإن كانوا لهم ضعيفة في مواجهة المستعمر الغاشم - مجالاً لنمو شخصيتهم الإنسانية،

بالتحرر من الاستعمار، وتحمل المسؤولية في بلادهم، وحين تصادمت آمالهم وطموحاتهم مع الواقع الاستعماري البغيض، لم يجدوا ما يهُونُ على نفوسهم المبتئسة هذا الخطب إلا أن يهربوا من عالم الواقع المؤلم إلى عالم الأحلام، والأوهام، ويعيشوا في عالم من صنع خيالهم، يلتجأون إلى الطبيعة ييثونها آمالهم الضائعة، ويأسهم من الحياة، ويتأملون في الكون ويتعمقون في أسرار الوجود.

تألفَ الشعراء: عبد الرحمن شكري، وعباس محمود العقاد، وإبراهيم المازني، وجمع بينهم اعترافهم بالثقافة العربية، وتأثُّرهم بالرومانтика الإنجليزية. فعبرُوا بموافق حارَّة وتجربة صادقة عن المأساة التي يعيشها جيلهم، واتجَّهوا في شعرهم إلى الذات الإنسانية، وجنحوا إلى الخيال. ومن ثم اتفقوا مع خليل مطران - الذي أخذ عن الرومانسية الفرنسية، فيما ذهب إليه من اتجاهِ وجداً، وساروا في نفس الـدرب الذاتي العاطفي.

وببدأ الشعراء الثلاثة منذ عام ١٩٠٩م ينشرون آراءهم، ويدعون لذهبهم، في مقالات بالصحف، وفي مقدمات دواوينهم. ومن ذلك ما يقول العقاد - ملخصاً موقف «مدرسة الديوان» - في مقدمة الـديوان الأول لإبراهيم المازني عام ١٩١٣م:

الأهداف :

يتوقع بعد انتهاء الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:

* يتعرف نشأة مدرسة الـديوان.

* يُعرِّف بشعراء مدرسة الـديوان.

* يستخرج خصائص مدرسة الـديوان.

* يحدد أسباب انفراط عقد مدرسة الـديوان.

* يوضح موقف رواد مدرسة الـديوان من الإحيائيين.

«لقد تبواً منابر الأدب فتية لا عهد لهم بالجيل الماضي، ونقلتهم التربية والمطالعة أجيالاً بعد جيلهم، فهم يشعرون بشعور الشرقي، ويتمثلون العالم كما يتمثله الغربي. وهذا مزاج أول ما يظهر من ثماراته أن نزعت الأقلام إلى الاستقلال، ورفع غشاوة الرياء، والتحرر من القيود الصناعية».

وقد وجد أعضاء هذه المدرسة: أن نظرتهم إلى الشعر مختلف عن نظرة الإحيائيين. فأولئك ينظرون إلى الخلف ويعيشون في ظلال القديم، وهم ينظرون إلى الأمام يستلهمون ذواتهم، وخياطتهم، وعواطفهم، وأحداثهم، ويعبرون عن مأساة عصرهم، وإزاء هذا الاختلاف الكبير بين النظرين، أخذوا يهاجمون الإحيائيين، وفي مقدمتهم أحمد شوقي وحافظ إبراهيم، ومصطفى صادق الرافعى، وكان أكثر كتاباتهم شهرة وقصيدة كتاب «الديوان في الأدب والنقد» الذى أصدره العقاد والمازنى عام ١٩٢١م، وبه سُمّي ثلاثة من «مدرسة الديوان» وإن ظهرت إسهاماتهم الشعرية، وآراؤهم النقدية قبل ظهور هذا الكتاب.

وقد تحدد موقف «مدرسة الديوان» إزاء الإحيائيين فيما يلى:

- أخذوا عليهم استلهام النماذج البيانية القديمة مثلاً أعلى لهم في شعرهم، وطغيان هذا الجانب البياني على المصمون والفكرة.
- لم يرتضوا منهم اهتمامهم الزائد بشعر المناسبات والمحافل، والبعد عن تصوير الخلجان النفسية الإنسانية، وإن كتب العقاد في المدح، معللاً بأن المدح الصادق ليس عيباً.
- لم يوافقوهم في الاهتمام بقشور الأشياء وظواهرها.
- هاجموهم؛ لعدم وضوح شخصياتهم الشعرية وضوحاً تاماً في شعرهم، وبخاصة في معارضاتهم الشعرية القديمة.
- عابوا عليهم عدم مراعاة الوحدة الفنية في شعرهم، وانتقادهم من غرض إلى آخر في القصيدة.
- نقدوا مبالغاتهم، وعدم وضوح الصدق في شعرهم.

خصائص مدرسة الديوان:

إذا استعرضنا دواوين «مدرسة الديوان» يمكن أن نلحظ خصائص مشتركة في شعرهم، ونجد فيها سمات

تجمع بينهم. ويتمثل ذلك فيما يلى:

- ١ - جمعوا بين الثقافة العربية، والثقافة الإنجليزية.
- ٢ - يتطلع شبابهم في طموح إلى الآفاق، ويستهدفون المثل العليا، ولكن تفوق طموحاتهم، وتجاوز آمالهم واقع عصرهم.

٣- القصيدة عندهم كائن حي لـكـل جزء فيه وظيفته ومكانه، كما هو الحال في عضو الجسم، بحيث تكون القصيدة بناءً حيًّا لا تعدد أغراضه، ولا تناصر أجزاؤه تحت عنوان يضمها في وحدة فنية.

٤- وضوح الجانب الفكري في شعرهم، مما جعل الذهنية تكثر في شعرهم، والعقلانية تطغى على عاطفهم، يقول المازني:

لبـست رداء الـدـهـر عـشـرـين حـجـة
عـزـوـفـاـعـنـالـدـنـيـا، وـمـنـلـمـيـجـدـهـا

٥- يتأملون في الكون، ويتعملون في أسرار الوجود.

٦- الصدق في التعبير، والبعد عن المبالغات.

٧- ظهور مسحة الحزن، والألم، والتشاؤم، واليأس في شعرهم.

٨- تخلصوا من تأثير الآداب القديمة، فلم يستعيروا المادة الأدبية القديمة، واستخدموها لغة العصر.

٩- البعد عن المناسبات، والمواضيع الساسية والاجتماعية.

١٠- اهتموا بتعزيق الظواهر على جوهرها ، مما جعل الفكر يسبق الشعور عندهم.

١١- تعزيق فكرة الاهتمام بوضع عنوان للقصيدة، استمرارًا المحاولات بعض شعراء الاتجاه السابق، لكنهم تجاوزوها إلى وضع عنوان للديوان كله، ليـدـلـ عـلـيـ الإـطـارـالـعـامـلـلـلـدـيـوـانـ كـمـاـ تـجـدـ فـيـ «ـعـابـرـ سـيـيلـ»ـ لـلـعـقـادـ «ـوـأـهـارـ الخـرـيفـ»ـ لـشـكـرـىـ، وـكـانـ سـابـقـوـهـمـ يـذـكـرـوـنـ دـيـوـانـ الـبـارـوـدـىـ، وـدـيـوـانـ شـوـقـىـ، وـدـيـوـانـ حـافـظـ، وـهـلـمـ جـراـ.

وـجـدـيـرـ بـالـمـلـاحـظـةـ أـنـ الشـعـرـاءـ الـثـلـاثـةـ الـأـصـدـقـاءـ، فـشـلـوـاـ فـيـ صـدـاقـتـهـمـ بـعـدـ فـتـرـةـ، وـانـفـضـتـ مـدـرـسـتـهـمـ بـعـدـ أـنـ هـاجـمـ شـكـرـىـ الـمـازـنـىـ لـاـخـتـلـافـهـمـ فـيـ بـعـضـ الـقـضـائـاـ الـأـدـبـيـةـ، وـأـخـذـ الـعـقـادـ جـانـبـ الـمـازـنـىـ. فـتـوقـفـ عـبـدـ الرـحـمـنـ شـكـرـىـ عـنـ قـولـ الشـعـرـ بـعـدـ صـدـورـ دـيـوـانـهـ السـابـعـ «ـأـزـهـارـ الخـرـيفـ»ـ عـامـ ١٩١٨ـ مـ، وـأـخـلـدـ إـلـىـ الـعـزلـةـ، وـانـصـرـفـ الـمـازـنـىـ عـنـ قـولـ الشـعـرـ، بـعـدـ صـدـورـ دـيـوـانـهـ الثـانـىـ عـامـ ١٩١٧ـ مـ وـآـثـرـ كـتـابـةـ الـقـصـةـ، وـمـقـالـ الـصـحـفـىـ، وـبـقـىـ الـعـقـادـ وـحـدـهـ مـثـلاـ لـهـذـاـ الـاتـجـاهـ، جـاعـلـاـ لـلـشـعـرـ الـمـقـامـ الـثـانـىـ مـنـ اـهـتـامـهـ الـأـدـبـيـ وـالـفـكـرـىـ -ـ فـيـ أـخـرـيـاتـ عـمـرـهـ -ـ بـعـدـ كـتـابـاتـهـ الـسـيـاسـيـةـ، وـالـاجـتمـاعـيـةـ، وـالـأـدـبـيـةـ، وـالـإـسـلـامـيـةـ، وـتـتـلـمـذـ عـلـىـ يـدـ الـعـقـادـ أـدـبـاءـ مـثـلـوـاـ الـاستـمـرـارـ وـالـتـوـاصـلـ لـهـذـاـ الـاتـجـاهـ، مـنـهـمـ: مـحـمـودـ عـمـادـ، وـعـبـدـ الرـحـمـنـ صـدـقـىـ، وـعـلـيـ أـحـمـدـ بـاـكـثـرـ، وـالـحـسـانـىـ عـبـدـ اللهـ، وـأـمـاشـلـهـمـ بـمـصـرـ ، وـمـحـمـدـ حـسـنـ عـوـادـ بـالـسـعـودـيـةـ وـغـيـرـهـمـ كـثـيـرـهـمـ فـيـ الـبـلـادـ الـعـرـبـيـةـ.

تدريبات وأنشطة

- ١ - لم سُمِّيت مدرسة الديوان بهذا الاسم؟ ومن روادها؟
- ٢ - قارن بين مدرسة الديوان ومدرسة الإحياء والبعث في ضوء آراء شعراء مدرسة الديوان.
- ٣ - إلى أي مدى تختلف لغة الشعر عند مدرسة الديوان عنها عند الشعراء في المدارس السابقة؟ دعم رأيك بالأمثلة كلما أمكن ذلك.
- ٤ - يصف العقاد موقف أدباء مدرسة الديوان من الثقافة الشرقية والغربية بقوله: إنهم يشعرون بشعور الشرقي، ويتمثلون العالم كما يتمثله الغربي. ماذا يقصد بذلك؟
- ٥ - ما الأسباب التي دفعت شعراء الديوان إلى الاتجاه إلى الطبيعة؟
- ٦ - «وحدة البيت - الوحدة الفنية»: اشرح معنى كل منها، ثم بين المدرسة التي سارت عليهما، مبيناً اسم كل منها.
- ٧ - كيف انتهى المطاف الأدبي بالمازني وشكري والعقاد؟
- ٨ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات أو المكتبة عن كتاب «الديوان» واكتبه ملخصاً عنه واعرضه على معلمك وزملائك.
- ٩ - حلل المفارقات التي تكشفها بين أداء المدرسة الإحيائية والمدرسة الرومانтика ومدرسة الديوان.

نص من شعاء الديوان :

في رثاء مي

للقناد

أين في المُحْفَلِ مَيْ يا صَحَابْ؟
 عَوَدْتُنَا هاهنا فَصَلَّى الخطاب^(١)
 عرْشُهَا المنبر^(٢) مرفوعُ الجناب^(٣).
 مستجِيبٌ حينَ يُدْعَى مُسْتَجَابْ.
 أينَ في المُحْفَلِ مَيْ يا صَحَابْ?

 سَائِلُوا النُّخْبَة^(٤) من رَهْطِ النَّدِي^(٥).
 أينَ مَيْ؟ هل عِلِمْتُمْ أينَ مَيْ؟
 الحديثُ الحلوُ واللَّحنُ الشَّجِي^(٦).
 والجبينُ الحرُ^(٧) والوجهُ السَّنَي^(٨).
 أينَ وَلَى كوكباه^(٩)؟ أينَ غَابْ؟!

الأهداف :

- يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:
- * يحدد الفروق الدقيقة بين معانٍ كلمات استمع إليها
- * يخاطب المستمعين بعبارات مناسبة.
- * يبحث عن الفكر المحوري في النصوص باستخدام العناوين الرئيسية والفرعية والمصطلحات الرئيسية
- * يحلل مكونات الصورة الأدبية.
- * يستخرج الخصائص الأسلوبية في النص.
- * يستخرج خصائص العمل الأدبي.
- * يستخرج عناصر البناء الفني في النص الأدبي.
- * يستخرج سمات البيئة من النص.
- * يوازن بين أكثر من عمل أدبي.
- * يكتب موضوعاً معتبراً عن فكره وآرائه.
- * يحلل النص في ضوء التجربة الشعرية.

(١) فصل الخطاب: القول الصواب

(٢) عرشهما المنبر: أي المنبر هو مكانها اللائق بها؛ للدلالة على تمكّنها من البيان والخطابة.

(٣) مرفوع الجناب: أي معتزاً بها ومفتخرًا.

(٤) النخبة: الصفة.

(٥) رهط الندى: الجماعة من يحضرون مجلسها. رهط: الجماعة من ثلاثة أو سبعة إلى عشرة ، ورهط الرجل أهله وقومه وعشيرته الأقربون . الندى والنادي : مجلس القوم ومكان اجتماعهم .

(٦) الشجّي: المؤثر.

(٧) الجبين الحر: الجبين الصافي.

(٨) الوجه السنّي: الوجه الرضاء المشرق.

(٩) كوكباه: أصلها (كوكب)، وقد استعار الشاعر الكلمة للأدية الراحلة بجامع السُّمُو والشهرة، ثم ألحق بها الألف والهاء – التي تُعرف بـ (هاء السَّكُون) على سبيل النَّدِيَة – وهي أحد أساليب النداء والأصل في هذا الأسلوب أنْ شُيّقَ الكلمة بـ (وا) وتُثْلَحَّ بها ألف زائدة، وقد تلحّها الهاء، نحو: وا إسلاماه، وامعتصماه، وقد جاء الأسلوب في النص بدون (وا).

شِيمٌ عُرٰٰ^(١) رِضيَّاتٌ عِذَابٌ
 وَجْهٌ يَنْفُدُ بِالرَّأْيِ الصَّوابُ
 وَذَكَاءُ الْمَعْيُ^(٢) كَالشَّهَابُ
 وَجَالٌ قُدُسِيٌّ^(٣) لَا يُعَابُ
 كُلُّ هَذَا فِي التُّرَابِ؟ آهٌ مِنْ هَذَا التُّرَابِ

.....

وَيْكَ^(٥) مَا أَنْتَ بِرَادٌ مَالَدِيكُ
 أَضَبَعُ الْآمَالِ مَا ضَاعَ عَلَيْكُ
 مَجْدُ مَيٍّ عَيْرُ مَوْكُولٍ إِلَيْكُ
 مَجْدُ مَيٍّ خَالِصٌ^(٦) مِنْ قَبْضَتِيكُ
 وَهَا مِنْ فَضْلِهَا أَلْفُ ثَوَابٌ

الشاعر:

هو عباس محمود العقاد (١٨٨٩ - ١٩٦٤) أحد أعلام التجديد الشعري والفكر النقي في العصر الحديث، تكونت منه مع زميليه إبراهيم عبد القادر المازني (١٨٩٠ - ١٩٤٩) وعبد الرحمن شكري (١٩٥٨ - ١٩٨٦) ما عُرف بجماعة الديوان - نسبة إلى "كتاب الديوان في الأدب والنقد" الذي أصدره العقاد والمازني سنة ١٩٢١، وفيه كما في كتابات العقاد في مقدمات دواوينه ومقدماته لدواوين زملائه وبعض أصحابه - شرح لجوهر الشعر كما تراه مدرسته من كونه تعبيراً عن ذات صاحبه ووجوداته وتعظيم دور الصورة في نقل إحساس الشاعر، والحرص على تمسك القصيدة.

(١) الشِّيم: الأخلاق، مفردتها: شيمة. الشِّيم الغُرُّ: الأخلاق الحميدة. أصل معنى الغُرُّ: البيض. مفردتها: غَرَاء.

(٢) الْمَعْيُ: صاحب الرؤية الصائبة.

(٣) الْجَمَالُ الْقُدُسِيُّ: الجمال الظاهر.

(٤) آه: اسم فعل بمعنى أتوجع

(٥) وَيْكَ: وَيْكَ: كلمة تقيد معنى التعجب والزجر والتهديد

(٦) الخالص: هنا بمعنى المتحرر

الدراسة

أما موضع أو غرض القصيدة فهو اثناء، والاثناء هو الحديث عن الميت وذكر عهاده، أما الموثقة فهي مي زيادة (١٨٨٦ - ١٩٤١) أديبة وشاعرة وصاحبة نشاط ثقافي واجتماعي واسع، من أصل غير مصرى، عرفت بصالونها الأدبي الذى كان يجتمع فيه كبار الأدباء والشعراء في وقتها.

بدأ القصيدة سؤال لا يتطرق له جواب، أو هو سؤال معروف الجواب، ولكن الشاعر يلقي ليتوان ينفي الإجابة عنه في صورة حديث عن الأديبة التي رحلت وأختلفت ما اعتقاده، رواً ذكره منها من آيات الرائع تلقي محتلة عرقى يابانى الذي ملك ناصية ذات جانب طا، وراح ير هو بها ويتمنى.

ثم يلقي بسؤال آخر يتوسل به إلى استعراض صفات الأديبة الكبيرة التي يقدم رثائدها، هذه الصفات منها ما هو حسنى - مثل حلاوة الحديث وجمال الصوت وصفاه الجبين ووضاءة الوجه - ومنها ما هو معنوي - كالأخلاق الحميدة التي يجدها الجميع، والرأى الصائب، والذكاء الخاد - أما جمالها القىسي فقصيدة تجمع بين الحسنى والمعنى، فلتتجوال جانبها المحسوس - ربما بأكثر من حاشة - ومع ذلك فهو (جمال قىسي) والقىسي هو الظاهر، نسبة إلى القدس وهو انضي، وهو صفة لما طبعه المعنوي.

فإذا انتهى إلى هذا أحد من عضمه صفتها عاد - فجأة - إلى الواقع، واقع الموت والفناء وإنى قضى عن كل هذه الصفات، الحسنى منها والمعنوي، وقد وارها جميعها التراب على نحو لا يكاد يصدق، بسبب قداسته المفسدة، فإذا به يتسائل تساوٌ المصدور المتشكل، وهو سؤال يغير أدلة دل عليه ماتصوره من ضرورة إلقاءه، وما تحمله من استقطاع الخسارة، وجسامته القىقد: كُلُّ هذَا فِي التَّرَابِ^{١٩}

يحمل السؤال في طياته إلى جانب الشعور بفقدانه الخطيب - ما يشبه التحجب، وعدم التصديق، بل ما يشبه الاحتجاج والغضب، إلى كثير من الألم، مما أفضى إلى صيحة حينها الجزع المكبل لسؤال السابق، وإذا كان السؤال هو: كُلُّ هذَا فِي التَّرَابِ؟ فقد حل الجزع المكبل صيحة هي من قبيل الإحاجة، تقول: آه من هذا التراب! (آه) هذه الكلمة تدل عند انشكاشة أو التوجع، وهي وإن حملت معنى الألم، وربما التسلیم بما وقع، يحمل إلى جانب ذلك، بمساعدة السيف الذي وردت فيه، معنى التحدى للموت، الذي لم يستطع أن يطمس آيات مي أو سير غنها، وما أبدعه في حباتها، وما خلفنه من آثار.

ويدرك الشاعر أن التراب لن يرق ماغنيته في جوفه، وأن من العبث أن يأمل أحد في ذلك، ومع هذا لا تفارق روح التحدى وهو يخاطب التراب، فهذا التراب، وإن وارى من في جسدها.. غير قادر على أن يمحى ما ترثها وفضلها وإن داعتها التي لسلطان له عليها، ولا قدرة له على إخفائها أو حجبها لأنها فوق سلطانه وأكبر من قدرته.

التعليق

يلاحظ أن المقطوعات الأربع التي يتتألف منها النص تتماسك بقوّة على المستويين اللفظي والمعنوي؛ فعلى المستوى اللفظي يتوزّع عدد من الأساليب وبخاصة الإنسانية – على مساحة النص، فتشيع الإحساس بتماسك أجزائه. من هذه الأساليب الاستفهام والأمر.

أما الاستفهام فيلاحظ وروده بكثرة، كما أنه تُختَّم به المقطوعات الثلاث الأولى، حيث يتكرّر ورود أداة السؤال عن المكان (أين)، وهناك أداءً آخر للاستفهام هي (هل) جاءت مرةً واحدة في الشطر السابع، كما جاء الاستفهام بغير أداء في نهاية المقطوعة الثالثة.

وأما الأمر فقد جاء في أول المقطوعة الثانية على نحو لا ينفصل عن الاستفهام (سائلوا النخبة من رهط الندي.. أين مي.. هل علمتم أين مي) كما جاء بصيغة غير شائعة في أول المقطوعة الأخيرة –

وعلى المستوى المعنوي جاء النص متماسكًا تسلّم بدايته إلى الانتقالات التي عَبرَ خلاها إلى نهايته. في البداية – وفي المقطوعتين الأولىين خاصة – تعبّر مواضع الاستفهام المتتابعة، التي تكرّر بعضها بالفاظه غير مرّة (أين في المحفل مي؟ ، أين مي؟ ، أين ولّي؟ ، أين غاب؟).. تعبّر هذه (الاستفهams) عن صدمة الشاعر بمفاجأة الفقد لتلك الأدبية الذائعة الصّيّت، فراح يتساءل وكأنه غير مصدق، أو كأنه لا يستوعب أن تختلف عادتها في احتلال صدر المجلس في منتداها والتحدث إلى روّاده من صفوّة الأدباء والمثقفين.

ويأتي السؤال في البداية بـ (أين) متّوّعةً باسمها (أين مي) وكأنه لا يتصرّر موتها، وإنما يسأل عن مكان وجودها فحسب؛ ثم يتغيّر التابع بعد (أين) فإذا به يقول: (أين ولّي كوكبا؟! أين غاب؟!) بمعنى: أين ولّت وأين غابتْ.

وتعمل دلالة الفعل (ولي، غاب) بعد (أين) عملها ليتحوّل الاستفهام من السؤال عن غيابٍ مطلق إلى سؤال عن رحيل إلى نهاية حزينة محتملة، ونهاية لم تعصّمها منها كُلُّ صفاتها الحميّدة من خُلقيٍّ وفصاحةٍ وذكاءٍ وجمال.. ليصبح الشاعر متسائلاً – في الظاهر – ومؤكّداً – في الواقع – هذه النهاية المؤلمة (كلّ هذا في التراب؟)، ثم ليُتبعَ هذه الصيحة صيحة التساؤل التعجّبي الإنكاري الرافض – بصيحة أخرى تحمل إقراراً وتسلّيمًا بالحقيقة الصادمة، وتحمّل – في الوقت ذاته – شكوى من هذه الحقيقة (آه.. من هذا التراب).

و(آه) كلمة تعبر عن الشكوى والتوجّع من أمر مؤلم فظيع هو – في هذا النص – الموت الذي يأتي على كلّ شيء، ولا يفلت منه شيء، هذه الصيحة – صيحة الشكوى والتوجّع – تصوّر الضعف والإقرار بالهزيمة وتحمّل في ثنياها، أو يتولّد منها روح من المقاومة والثورة .

ويتطور الموقف في المقطوعة الأخيرة إلى استخدام الكلمة (وَى) التي تحمل معاني متعددة ومتداخلة من التعجب والزجر والتهديد أيضاً، وكلها معانٍ موجهة إلى هذا التراب الذي يرى لنفسه القدرة على مواصلة انتهاك النفوس والأعمار (وَى.. ما أنت برأًّا ما لديك!؟) ناسيًّا أن مجد ميًّا (غير موكول إليه)، ولا هو مما يستطيع أن يُغيّبه أو يحجبه.

هكذا تدرج بنية الدلالة الشعرية من صدمة المفاجأة بالفقد إلى التحسّر على الفقيدة والتوجّع لخسارتها، باستخدام الصيغة الدالة للتعبير عن هذا الإحساس.. إلى الثورة على الموت، ثم تحديه والتأكيد على خلود الأدبية الكبيرة.

ثم جاءت الصور لتعكس مدى الألم لفقدان مي، من خلال ذكر محسنهَا ومتزّلتها، فمن الصور: "عرشها المبر" والذي يوحى بها كانت عليه من مكانة، و"ذكاء كالشهاب" والذي يوحى بما كانت عليه من ذكاء، و"شيم غر" و"رضيات عذاب" و"جمال قدسي" و"كل هذا في التراب" نلاحظ أن الصور جاءت في موضعها غير متکلفة تعكس حسرة الشاعر وألمه.

وقد نوع العقاد في قافية القصيدة وهو مظهر من مظاهر التطوير في موسيقاها، وقد اختار قافية ملاءمة للحالة النفسية.

ويتبّع لنا الترابط الواضح والبنية المتّسكة، والناتجة عن وحدة الفكر ووحدة الشعور والجرو النفسي الحزين، مما حقق للقصيدة الوحدة الفنية.

تدريبات وأنشطة

١- استمع للنص ثم أجب عن الأسئلة التالية :

أ- إلى أي مدى يرتبط عنوان النص بمضمونه ؟

ب- اقترح ثلاثة عناوين للنص .

ج- إلى أي غرض شعرى يتمى هذا النص ؟

٢- تحدث عن دور الأدبىة مى في الحياة الثقافية في مصر كما فهمت من النص مراعيًّا ما يلى :

• السلامة اللغوية

• تنوع الأساليب

• توظيف الصور الخيالية والمحسنات البدعية .

٣- اقرأ النص قراءة صامتة ثم أجب عن الأسئلة التالية :

أ- اطرح سؤالا حول كل فكرة رئيسية في النص .

ب- إلى أي مدى نجح الشاعر في التعبير عن حزنه لفقد الأدبىة مى ؟ دلل .

ج- ما الفِكَرُ الأساسية في النص ؟

د- ما الخصائص الأسلوبية للشاعر كما تجلت في النص ؟

هـ- ما أثر البيئة في النص؟

٤- اقرأ ثم أجب :

سَأَلُوا النُّخْبَةَ مِنْ رَهْطِ النَّدِيِّ

أَيْنَ مَيْ؟ هَلْ عِلِمْتُمْ أَيْنَ مَيْ؟

الْحَدِيثُ الْحَلُوُ وَالْلَّهُنُّ الشَّجِيُّ

وَالْجَبِينُ الْحَرُّ وَالْوَجْهُ السَّنَيُّ

أَيْنَ وَلَى كَوْكَبًا؟ أَيْنَ عَابْ؟!

أ- هات معنى "النخبة" ومضاد "السنن" في جملتين من إنشائك.

ب- ما الغرض من الاستفهام في الأبيات ؟

ج- الشاعر شديد التأثر لفقد مى .. دلل على ذلك من خلال فهمك للأبيات .

د- استخرج من الأبيات :

● أسلوب أمر وبين الغرض منه.

● صورة بيانية مبينا نوعها وقيمتها الفنية.

٥- ابحث عن قصيدة العقاد في رثاء حافظ وقارن بينها وبين قصيدة العقاد في رثاء مى من حيث :

● العاطفة.

● الفكر.

● الأساليب.

● التصوير.

● الألفاظ والتراكيب.

٦- اكتب تحليلا نقديا للقصيدة في ضوء التجربة الشعرية في ثلاثة صفحات واعرضه على معلمك وزملائك .

(ج) مدرسة أبوالو

ظروف نشأتها:

(أ) ظهرت في بداية العقد الرابع من القرن الماضي بعد أن واجه «الديوانيون» الشعراً «المحافظين» في معركة أدبية بينهما. وبعد أن توقف عبد الرحمن شكري عقب صدور ديوانه السابع «أزهار الخريف» سنة ١٩١٨م، وهاجمه صديقاً: العقاد والمازنى، ثم انصرف المازنى إلى الصحافة والقصة والمقال، وبقي العقاد وحده من الديوانيين تشغله أنواع أدبية أخرى غير الشعر.

في هذا الواقع الشعري الذي شهد تجمُّع الإحيائين المحافظين والديوانيين، ظهرت «مدرسة أبوالو»^(١) محاولةً أن تتجاوز الاتجاهين السابقين، وتكمِّل ما بُهذا من نقص.

(ب) أفادت هذه المدرسة من خليل مطران ومن الصراع الأدبي الناشئ بين اتجاهي الإحيائين ومدرسة الديوان، وبها نشر كل من العقاد، والمازنى وشكري من شعر رومانتيكي مؤلف ومتُرجم، ومن مقالات وكتب نقدية؛ مما جعلها تتجه للتجديد، والاهتمام بالعاطفة الجياشة.

(ج) تأثرت بشعر الرومانطيكيين الأوروبيين، وبخاصة الإنجليز، نتيجة ثقافة أصحاب هذا الاتجاه؛ إذ عاش رائد المدرسة أحمد زكي أبو شادى نحو عشر سنوات في إنجلترا يدرس الطب، وأجاد زملاؤه: إبراهيم ناجي، وعلى محمود طه، ومحمد عبد المعطى الهمشري، صالح جودت... وغيرهم اللغات الأجنبية، واطلعوا على الآداب الأوروبية والروسية.

(د) تأثر شعراً ها بأدب المهاجر، وبخاصة شعر «جبران خليل جبران» مما جعلهم يتوجهون بشعراً هم وجهة عاطفية حادة.

(١) أبوالو: مأخوذ من «أبوللون» إله النور والفن والجمال عند اليونان واتخاذ هذا الاسم يدل على التأثر بالثقافات الأجنبية.

الأهداف:
من المتوقع في نهاية الدرس
أن يكون الطالب قادرًا على أن:
* يتعرف أعلام مدرسة أبوالو.
* يتعرف ظروف نشأة مدرسة أبوالو.
* يحدد الخصائص الفنية لمدرسة أبوالو.
* يستخرج مظاهر التجديد في شكل القصيدة عند مدرسة أبوالو.

(هـ) أحس شعراً لها باستقلال الشخصية، وبالحرية الفردية، وتشبعوا بروح الثورة التحررية منذ إحساسهم ثورة ١٩١٩ م في مواجهة الاستعمار الإنجليزي.

(وـ) اقتنى شعر هذه المدرسة بظهور مجلتها (أبولو) التي ظهرت سنة ١٩٣٢ م، وتكونت «جمعية أبوّلو» في العام نفسه حاملة اسم المجلة، واتخذوا «خليل مطران» أبي روحيا لهم.

وقد صدر لأعضاء هذه المدرسة إنتاج شعري قليل، قبل صدور المجلة، منذ أخرج منشئ هذه المدرسة «أحمد زكي أبي شادي» ديوانه الأول (أداء الفجر) سنة ١٩١١ م، و «على محمود طه» قصيده في (الدستور) سنة ١٩١٨ م، وكما كتب الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي مقدمة ديوان (الينبوع) لأحمد زكي أبي شادي، لكن عام ١٩٣٢ م شهد انطلاقاً شعرياً لهذه المدرسة، وصدور معظم دواوينهم.

السمات الفنية لمدرسة أبوّلو :

١ - الإيمان بذاتية التجربة الشعرية، والحنين إلى مواطن الذكريات، فها هو ذا إبراهيم ناجي يقول متذكراً دار أحبابه:

رَفِرَفَ الْقَلْبُ بِجَنْبِي كَالْنَّبِيج
وَأَنَا أَهْتَفُ يَا قَلْبِي أَتَئِذْ
فِي جِبِ الْدَّمْعِ وَالْمَاضِي الْجَرِيج
لَمْ عُدْنَا؟ لَيْتَ أَنَّا لَمْ نَعُذْ

وها هو ذا محمد عبد المعطى الهمشري في قصيده (النارنجية الذابلة) يستحضر ذكريات صباحه فيقول:
كانت لنا عند السياج سُجيرة
ألف الغناء بظلّه الزّرّزور
طفق الرّبيع يزورها متحفّي
حتّى إذا حلّ الصّباح تفَسَّت
فيها الزهور وزقّرَ العصافير
وسرى إلى أرض الحديقة كلّه
بأبي الرّبيع وركبُه المسحور

٢ - استعمال اللغة استعمالاً جديداً في دلالات الألفاظ والمجازات. والصور فهم يقولون: العطر القمرى، والأريح الناعم، وشاطئ الأعراف ووراء الغمام، وأغانى الكوخ، والشفق الباكى، والملاح النائى، والأنفاس المحترقة، والجنة الضيائة. ويكثر من كلمات: الحقل - النور - الموت - الزمن - العطر - الشذى - الشراع - الملاح - الزهر - الورد - السُّهَد - الاغتراب - الشروق والغروب - الشفق والأفق - الشط والضفة - الواحة .

ويميلون في تصويرهم إلى: التجسيد أى تحويل المعنويات من التجريد إلى الحسية فيقول ناجي:
ذَوَتِ الصَّبَابَةُ وَانْطَوَتْ وَفَرَغْتُ مِنْ آلَمَهَا
عَادَتْ إِلَى الْذِكْرِيَّا
تُبَحْشِّدُ دِهَا وَزِحَامَهَا

أو التشخيص، أى منح الصفة الإنسانية لما ليس بإنسان، مثل:

قول الهمشري:

فَنَسَمِّيُّ الْمَسَاءِ يَسْرِقُ عَطْرًا .

من رياضٍ سحيقةٍ في الخيال .

• واستخدام الرمز، والميل للكلمات الرشيقه مثل:

«عروس - عيد - جندول - عطر - لفقات».

• أو الكلمات الأجنبية والأساطير مثل:

«الكرنفال - أوزورييس - فينيوس - إخناتون».

ذلك كان اهتمامهم بالتصوير كصور: النخلة، والنور، والريح، عند محمود حسن إسماعيل، أو الصور الأسطورية لدى معظم شعراء هذه المدرسة.

٣ - حب الطبيعة والولع بها وبجمالها، ومناجاتها ومخاطبتها. وتحمل دواوينهم وقصائدتهم أسماء تدل على ذلك الحب الشديد، مثل:

أطياf الربيع، وأشعة وظلال، وعودة الراعى، وفوق العباب، والينبوع، وكلها لأحمد زكى أبو شادى، وأغانيات على النيل لصالح جودت، وأغانى الكوخ لمحمود حسن إسماعيل، وقصائدهم: من وراء الظلام، والمساء الحزين، ورثاء فجر وأنشودة الراعى، ومن أغانى الرعاة، وصوت من السماء لأبى القاسم الشابى.

٤ - التشاوئم، والاستسلام للألام والأحزان، والتأمل، واليأس حتى جعل محمود حسن إسماعيل عنوان

ديوان له: أين المفر؟

٥ - تعددت موضوعاتهم الشعرية بين:

المرأة، ومعاناة عذاب الحياة، وظلمها، والاهتمام بالطبيعة، والشكوى، والحنين للذكرىيات، وتصوير البؤس، والابتعاد عن الشعر السياسى، باستثناء أحمد زكى أبي شادى الذى أكثر من كتابة هذا اللون، وإبراهيم ناجى الذى كتب فيه قليلا.

التجديد في شكل القصيدة عند مدرسة أبولو

١ - الميل إلى تحرير القصيدة من وحدة القافية، وذلك بتعدد القوافي، في القصيدة الواحدة.

٢ - الميل إلى الموسيقا الهاಡئة لا الصاخبة.

٣ - تقسيم القصيدة إلى مقاطع، تتعدد قوافيها وأوزانها.

٤ - استخدام الشعر المرسل الذى لا يلتزم قافية، والذى يستعمل أكثر من بحر، وكان أكثرهم جرأة في ذلك «أحمد زكى أبو شادى» في قصيده (الفنان) سنة ١٩٢٦م، كما كتب صالح الشرنوبى قصيدة (أطياf) سنة ١٩٤٥م من الشعر المرسل.

٥ - التزامهم بالوحدة الفنية للقصيدة، في معظم أشعارهم شأن الرومانطيكين جميعاً، مثلما نرى في قصائد: (شاطئ الأعراف) للهمنشري، والأطلال، وملحمة السراب (لناجى)، و(طارق بن زياد، وأرواح وأشباح) لعلى محمود طه.

أعلام المدرسة

أحمد زكي أبو شادى، وقد كان فى مقدمة شعراء هذا الاتجاه وإبراهيم ناجي - الطبيب، وعلى محمود طه - المهندس ، و محمد عبد المعطى الهمشري ، ومحمد حسن إسماعيل ، وصالح جودت ، وصالح الشرنوبى ، وجميلة العاليلى ، وحسن كامل الصيرفى ، وطاهر الطناحي ، ومصطفى عبد اللطيف السحرنى ، وختار الوكيل ، وأحمد رامى ، وكمال نشأت ، وعبد الرحمن الخميسى ، وفوزى العنتيل ، وعبد العزيز عتيق وهؤلاء من مصر .

ومن العرب: أبو القاسم الشابى ، ومحمد الخليوى من تونس ، ونازك الملائكة - فى مطلع حياتها الشعرية قبل سنة ١٩٤٧ م. والجواهرى من العراق ، ومحمد المحجوب ، وتوفيق البكرى ، والتجانى من السودان ، وفهد العسكر ، وإبراهيم العريض ، وأحمد العدوانى من الكويت ، وصقر القاسمى من عمان ، ومن المهاجر: إيليا أبوماضى ، وشفيق ، ورياض الملعوف ، وغيرهم من مصر والبلاد العربية .

تدريبات وأنشطة

- ١ - لم سميت مدرسة أبولو بهذا الاسم؟ وما الظروف التي نشأت فيها؟
- ٢ - نلمح بين سمات مدرسة أبولو ، حب الطبيعة، والولع بها وبجمالها، كما نلمح في الوقت نفسه إحساسا بالتشاؤم والاستسلام.
هل ترى في ذلك تناقضاً؟ مثلّ ما تقول.
- ٣ - «الإيهان بذاتية التجربة الشعرية، واستعمال اللغة استعمالاً جديداً من أهم سمات مدرسة أبولو».
- فما المقصود بذاتية التجربة الشعرية؟ وكيف تم لشعراء مدرسة أبولو استعمال اللغة استعمالاً جديداً؟
- ٤ - تأثرت مدرسة أبولو بمجموعة من العوامل والاتجاهات السائدة في مصر في العقددين: الثالث والرابع من هذا القرن . اذكر أهم هذه العوامل والاتجاهات موضحاً مواطن التأثير.
- ٥ - ناقش أهم أوجه الاتفاق والاختلاف بين كل من مدرسة الديوان ومدرسة أبولو.
- ٦ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن قصيدة «أطياف» للشاعر صالح الشرنوبى، واكتتب بحثاً من خلالها عن الشعر المرسل واعرضه على معلمك وزملائك.

أهواك يا وطنى

محمود حسن إسماعيل

نص من مدرسة أبو بلو:

أهواك يا وطنى
يا كل ماتزرونى به شقة الهوى فتني
يا كل لخن في طاة الطير^(١) أغزفه ويعزفني
يا كل صدقى بين موج التهير اسمعه يناغمنى وبطربنى
يا كل شدو من خط الرعيان^(٢) فوق العشب يستحرنى
يا صخرة وهنت^(٣) رياح الدهر، وهى - الدهر - لم تهن
أهواك يا وطنى
أهواك، أنت هواى أهواه وأعشقه
وتشيدى الغالى مدى الدنيا أرددته
من للهلال يهل^(٤) مسجده؟
من للصلب يطل معبده؟

الأهداف :

- يتوقع بعد انتهاء الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:
 - * يعبر عن رأيه في المعاني المسموعة بلباقة.
 - * يوظف الأمثلة والشواهد والأدلة في حديثه.
 - * يستخدم الصور الكلية والجزئية والمحسات البديعية في حديثه.
 - * يوظف الأساليب البلاغية في تعبيراته.
 - * يميز الخصائص التركيبية في النص.
 - * يقترح أكثر من عنوان للنص.
 - * يلقى النص من الذكرة.
 - * يستطيع عناصر البناء الفنى في النص.
 - * يستنتج سمات البيئة من النص.
 - * يجعل النص في ضوء التجربة الشعرية.
 - * يكتب بحثاً مراعياً شروط الكتابة شكلاً ومضموناً.

(١) لهاء الطير: اللهاء من كل ذي خلق: اللحمة المشرفة على الحلق، وهي هلة في أقصى سقف الفم (ج) لهاث، ولها.

(٢) الرعيان جمع (الزاعي) وهو من يحفظ الماشية ويرعاها.

(٣) وهنت: ضفت

* في الأصل: أعداه

(٤) يهل: يظهر

مَنْ لِلْجَهَالِ رُبَاكَ مَوْرِدٍ^(١)؟

السّحْرُ فِيكَ ... السّحْرُ يَنْشُدُه

وَالْحُبُّ فِيكَ بِكُلِّ خَافِقَةٍ تَجَدِّدُه

مِنْهَا اسْتَبَدَ اللَّيلُ^(٢) يَا وَطَنِي

بِكَ أَنْتَ — كَالْرُؤْيَا — نُبَدِّدُهُ

بِهَاكَ، بِالشَّطَآنِ، بِالْأَزْهَارِ، بِالْأَعْمَارِ

مِثْلَ النَّارِ نَحْصُدُهُ

بِنْسِيمِكَ^(٣) الْهَافِي نُمَزِّقُهُ

وَبِمُوْجِكَ الصَّافِي نَحْرُقُهُ

وَبِكُلِّ طَيْرٍ فَوْقَ رَابِيَّةٍ^(٤) بِالْحُبِّ نَغْمَتُهُ تُعَطَّرُنِي

وَبِكُلِّ كَفٍّ أُوقَدْتُ^(٥) مِصْبَاحَهَا قَبْسًا أَمَامَ حُطَاطُكَ

وَبِكُلِّ حَطْوٍ يَغْرِسُ الْآمَالَ صَاعِدَةً لِشَمْسِ عُلَاكُ

وَبِكُلِّ شَيْءٍ فَوْقَ أَرْضِكَ، تَحْتَ ظِلِّ سَمَاءِكَ

بِالنَّاسِ، بِالْآجَالِ، يَا وَطَنِي

بِتَرْدُدِ الْأَنْفَاسِ، بِالزَّمَنِ

(١) موردة : المورد، المتنهل، والمورد، مصدر الرزق (ج) موارد.

(٢) استبد الليل: اشتغل ظلم الاستعمار .

(٣) بنسيمك: النسيم: الريح اللينة لا تُحرّك شجر أو لا تُعْفِي أثراً (ج) نسائم.

(٤) رابية، الزابية: مارتفع من الأرض (ج) روابي.

(٥) أُوقَدْتُ : أُشْعِلْتُ

بزغارِ الأعراسِ، بالكَفِنِ
مِهْما تَمَادَى اللَّيلُ .. نَحْصُدُه
وَبِكُلِّ عَضْبَتِنَا .. نَبْدُدُهُ
وَنَرْدُ فَجَرَكَ مِنْ يَدِ الْمَحْنِ
مَتَالِقًا، كَالشَّمْسِ فُوقَ الْكَوْنِ .. يَا وَطَنِ

الشاعر:

محمد حسن إسماعيل (١٩١٠—١٩٧٧)

شاعر مصري تأثر شعره في مرحلته المبكرة بنشأته الريفية وحبه للريف، على نحو ما يبدو من ديوانه (أغاني الكوخ) الذي عرف به فأصبح يقال: شاعر الكوخ.

برزت شخصيته الشعرية منذ وقت مبكر وأسهم في التنوع في أوزان الشعر وموسيقاه، تميز صوره الشعرية بالأبعاد في المجاز، وترابك الاستعارات وغرابتها في كثير من الأحيان.. وإن خف من أثر هذا الأسلوب قوة إحساسه وحرارة عاطفته نحو ما يتحدث عنه من موضوعات.

صدر له عدد كبير من الدواوين، من أشهرها: أغاني الكوخ، وهكذا أغنى، وقام قوسين، ونهر الحقيقة الذي اخترنا منه هذا النص.

الدراسة

للنظرية الأولى لا يُبُدو الوطن في نصّ محمود حسن إسماعيل قطعةً من الأرض لها حدودٌ معروفة يمكنُ الحديث عنها.. الوطن في النص وجودٌ حيٌّ، أو عالمٌ حيٌّ يملأِ وجْدَانَ الشاعر، زاخرٌ بالحياة والحركة، وَبُضْرِ الكائنات على اختلافِ مراتبها..

ولننظر إلى الكلمة (كلّ) تسبّقها أداة النداء وتتلّوها مفرداتٌ تشيرُ إلى مُسَمَّياتٍ من عالم الأصوات غالباً (لحن، صَفْق، شدو)، وهي إلى جانب هذا تحمل دلالاتٍ سارّة؛ فاللحن، وصفق والشدو كلّها مما يبعث على السرور، ليس بحكم دلالاتها فحسب، وإنما بطبيعة مصادرها، فاللحن صادر عن هَوَاتِ الطَّيْرِ، والصفق صادرٌ عن الأمواج والشدو صادر عن خُطا الرُّعيان فُوق العُشب..

ومرة أخرى ليس هذا فحسب.. وإنما هناك **البعد الكمي** الذي **أضافته** كلمة (كل) على مقدار السرور والشّوّة التي تحيط بالشّاعر وتغمره وتعمق من إحساسه بها .. إنه يتحدث عن (كل لحن..) و(كل صدق) و(كل شدّو) — هذا العموم الذي **تفيده** كلمة (كل) مضافةً إلى عدد من بواعث السرور والشّوّة في الكون — اللحن، صدق الموج، الشّدّو — هذا العموم يفوقه أضعافاً ما تحمله الكلمة نفسها (كل محلّ) عند ورودها لأول مرة في النصّ، إذ جاءت مضافةً إلى (ماتروى به شفهًّا الهوى فتن الشّاعر) أي آماله وطموحاته وأشواقه.. ليصبح البيت الأول هو مجمع النص.. ومنطلق المعنى فيه، فوطنه هو كل شيء يتمناه، أيًا كانت تفاصيل هذا المُمَنَّى...، ففي الوطن الجمال بكل ألوانه وأشكاله، فيه (السحرُ والحبُّ) بل إنه هو منبع السحر، ومصدر الحب الذي تتحقق به كل قلوب أبنائه وفيه التسامح، (المسجد) إلى جوار (الكنيسة)، (والهلال) إلى جانب (الصليب)، وأبناء الوطن الواحد يجمعهم حبُ الوطن والاستعداد لحياته والدفاع عنه. منها تكن التحديات والصعاب، ومها تشتد المحن، وقد عبر عنها بكلمة (الليل) مع وعد بتبييض هذا (الليل) منها تكن قوته وبطشه، فلا بد من كشفه وإزاحته بكل إمكانات الوطن وكل ما حوطه أرضه وجُوه من هواء وماء وأزهار، بل وبأعمار أهله.. الجميع يصير — عند التحدى — ناراً تأتي على هذه الشدة — الليل — وكأنها حلم مزعج يجب الخلاصُ - أو الإفادة - منه والانتصار عليه بكل وسيلة وبأية وسيلة .

ووسائل المقاومة أو الرفض ليست مقصورة - كما قد يتصور البعض - على السلاح خاصة حين يتعلّق الأمر بحب الوطن والدفاع عنه.. ففي هذه الحالة تصبح حماية الوطن والدفاع عنه - بكل وسيلة ممكنة - فرضاً على كل ما يتميّز إلى هذا الوطن وكل من يتتمى إليه، ولا يملي الشاعر من تكرار هذا المعنى ولا من تكرار الصور للتعبير عنه .. هذا الليل الذي يريد أن يطبق على الوطن .. ستمزقه نسائم هوائه، وسيحرقه موج مائه وسيقاومه الطير المردد للغاتِ الحب فوق روايه .. ستقاومه كل الأيدي التي تسعى لتنير طريق التقدّم أمام الوطن، وكل من يبعث الآمال في نفوس أبنائه .

باختصار سيقاوم الليل - أو المحن التي تناصر الوطن - كل من حملته أرضه أو أظلّته سماؤه .. البشرُ في كل حالاتهم .. أفرادهم وأتراحهم .. بداياتهم ونهاياتهم الأنفاس التي تتردد في صدورهم، في كل ذلك تعظم قوة الوطن ويُشق طريقه نحو مستقبله ويتنزع حقه في وجود حُر عزيز، أو - كما يقول الشاعر - يتزع (فجره) المتألق من يد (الليل) منها امتدت ظلمته وطال أمده .

يلاحظ قارئ النص أنه يدور حول محوريْن رئيسين هما محورُ الحب - حب الوطن - ومحور الفداء والتضحية في سبيله ومن أجله .

في إطار الحب يأتي الحديث عن الطبيعة، خاصة طبيعة الريف: غناه الطيور وصوت الموج وشدة الرعاعة، ويأتي الحديث عن جمال الوطن وسحره الفائق، كما يأتي الحديث عن تألف أهله وطبيتهم. ويُفصّل الشاعر عن هذا الحب بدءاً من الكلمات الأولى التي تحمل الاعتراف صريحاً بهذا الحب (أهواك يا وطني) وهي الجملة التي تكررت في النص بنفس تركيبها أو ببعض مفرداتها مع شيء من التنويع يزيد من عمق هذا الحب.

وفي غمرة حديث الحب — وفي القلب منه — يلتقط الشاعر إلى ما يتعرّض له الوطن من تحديات يقف في مواجهتها صامداً فتبوء جيئها بالفشل والهزيمة، فيخاطب الوطن قائلاً:

يا صخرة وهنت رياح الدهر وهن — الدهر — لم تهن

ليعود بعد هذه الصيحة إلى حديث الحب الذي يبلغ ذروته بقوله:

والحب فيك بكل خاققة تجده

ليذكر مرة أخرى ظروف الوطن والتحديات والمخاطر التي تحيط به..

وهنا يجيء حديث العهد بالفاء والتضخيّف في سبيله (مها استبد الليل يا وطني تبده) وهو حديث يعيدنا إلى الحديث الأول عن (صخرة الوطن) التي انكسرت عليها (رياح الدهر) كما ينقدنا في الوقت نفسه إلى حديث العهد بالتضخيّف والفاء.. ليتحول كلُّ ماق في الوطن: أرضه وسماه وما ينبع منها من مخلوقات بشر وغير بشرماء وهواء ونبات وغيرها .. ثمنا لحرية الوطن والحفاظ على كرامته.

التعليق

يزخر النص — كثيرون من شعر (محمد حسن إسماعيل) — بالكثير من الصور التي تتتابع في كثافة عالية تحمل على القول بأنه يستخدم لغة خاصة تحفل بالإفراط في التجوز والإبعاد فيه، فجاءت صوره في غير قليل من الموضع كثيفة ومداخلة على سبيل التمثيل تجد عنده في هذا النص:

(شفة الهوى التي تروى فتن الشاعر) وتشيع أشواقه.

(اللحن الذي يعزف الشاعر) ويعزفه الشاعر.

وصفق الموج الذي يطرب الشاعر (يناغمه)

وصوت خطأ الرُّعيان فوق العشب يصبح (شدوا يسحر الشاعر).

وبينما تُشبَّه التحديات التي يتعرّض لها الوطن بالرياح العاصفة (رياح الدهر) يُشَبَّه الوطن بـ(الصخرة) التي لم تَهِن - أى لم تضعف ولم تتأثّر - بهذه الرياح.

وجاء التعبير عن الإسلام برمز الهمالل

وجاء التعبير عن المسيحية برمز الصليب.

وعنه السحرُ الذي يَنْشُدُ - أى يطلب السحر من سحر الوطن.

وعنه استعارة (الليل) للمحن والشدائد و التحديات التي تهدّد الوطن.

ثم وصف الليل بـ(الاستبداد) و التجّبر.

ووصفه بأنه (يُمْزَق) و (يُجْرَق)، وكأنه شيء مادي قابل للتمزيق والإحراق.

ويُشَبَّه عزيمة أبناء الوطن بالنار التي تكشف ظلمة الليل.

ونغمة الطير (تعطّر الشاعر)، والمفروض أن النغمة تَلَذُّ في سمعه، ولكنه عبر عنها تلذّه حاسة السمع بما تلذّه حاسة الشم.

وَجَعَلَ الْوَطَنَ كَائِنًا حَيَا يَحْرَكُ خَطَاهُ عَلَى طَرِيقِ تَقدِيمِهِ.

وَجَعَلَ الْآمَالَ نَبَتًا يُغَرسُ عَلَى طَرِيقِ تَقدِيمِ الْوَطَنِ.

وَوَصَّفَ الْخَطْوَ - أَوْ نَسَبَ إِلَيْهِ - أَنَّهُ يُغَرسُ هَذِهِ الْآمَالِ.

ووصف الليل بأنها كائن (يتّهادى) وبأنه شيء (يُحصد) و (يُبَدَّد) كما سمى التقدّم والتحرّر وقهّر التحديات بـ(فجر الوطن) الذي (يُسْتَرَّدُ من يد المحن).

كما نوع الشاعر في موسيقا القصيدة فجاءت ساحرة فيها رشاقة موحية بالحب والسعادة والتفاؤل، كذلك القافية وما تنشره من عبق الحب والأمل لهذا الوطن.

كما تحققت الوحدة الفنية للقصيدة، ووحدة الموضوع إذ يدور حول حب الشاعر للوطن وذكرياته الجميلة، ووحدة الجو النفسي المتمثلة في العاطفة الجياشة لهذا الحب.

تدريبات وأنشطة

- ١ - استمع للنص ثم أجب عن الأسئلة التالية:
- أ- مامدى ارتباط عنوان النص بمضمونه؟
 - ب- حدد الغرض من النص.
 - ج- لماذا يحب الشاعر وطنه.
 - د- ماذا أعجبك في النص؟
- ٢ - تحدث عن دورك في بناء وطنك مراعياً ما يلي:
- توظيف الأمثلة والشواهد والأدلة.
 - توظيف الأساليب البلاغية.
 - استخدام الصور الكلية والجزئية والمحسنات البدعية.
- ٣ - اقرأ النص قراءة صامتة ثم أجب عملياً:
- أ- مامدى تأثر الشاعر بنشأته في الريف؟
 - ب- متى برزت شخصية الشاعر الشعرية؟
 - ج- بم تميز صور الشاعر الشعرية؟
 - د- للوطن مفهوم خاص عند الشاعر، ووضح ذلك من خلال فهمك للنص.
 - هـ- اقترح أكثر من عنوان للنص.
 - و- يدور النص حول محورين اثنين اذكرهما.
 - ز- برزت في النص سمات مدرسة (أبولو). ووضح ذلك.
- ح- استخرج من النص الصور الخيالية والمحسنات البدعية والأساليب واعرضها على معلمك وزملائك.

٤ - اقرأ ثم أجب:

أهواك يا وطني

يا كلّ ماتروي به شفة الھوى فتنتى

يا كلّ لحنٍ في لھا الطير أعزُّهُ ويعزِّفُني

يا كلّ صفتٍ بين موج النهر أسمعه يناغمُنى ويُطربُنى

يا كلّ شدوٍ من خط الرعيان فوق العشب يسحرُنى

يا صخرةً وهنتْ رياح الدَّھر وھى - الدَّھر - لم تَرِنِ

أ- هات معنى "لھا" ومضاد "وهنت" ومفرد "الرعيان" في ثلاثة جمل من إنشائك.

ب- مادلالة الكلمات التالية في سياقها:

(كل لحن - صفق - شدو)؟

ج- عبر الشاعر في الأبيات عن سعادته بوطنه . ووضح ذلك.

د- تزخر الأبيات بكثير من الصور الخيالية، ووضح ذلك.

٥- برزت في النص بعض ملامح المدرسة الرومانтикаية ووضح ذلك.

٦- اكتب بحثاً نقدياً عن القصيدة مرااعياً قواعد الكتابة البحثية.

من المدارس الرومانтикаية

(د) مدرسة المهاجر

أدب المهاجر

النشأة وأثر البيئة:

في منتصف القرن التاسع عشر، وفي لبنان، اضطر بعض أبناء الشام من العرب المسيحيين إلى الهجرة عن وطنهم بسبب الاضطهاد السياسي، والصراع المذهبى الدينى، والفقر، والتطلع إلى الحرية والكسب. اتجه هؤلاء إلى الأمريكية الشمالية أولاً، والجنوبية بعد ذلك ثم توالت المجرات.

الأهداف :

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:
 - * يُتَّفَرِّغُ لِظَرْفِ نَشَأَةِ أدَبِ الْمُهَاجِرِ.
 - * يقارن بين الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية.
 - * يحدد أثر البيئة الجديدة في أدب المهاجر.
 - * يستنتج خصائص أدب المهاجر.

وبعد أن استقر بهم المقام، بدأت البيئة الجديدة تؤثر في حياة الشباب المهاجرين وفي أحاسيسهم، ومن ثم في أدبهم، وذلك لاختلاف الإطار الاجتماعي، والثقافي، والحضاري عن وطنهم لبنان بعد أن انسلخوا منه، ولم يذوبوا في بلدتهم الجديد، فأصبحوا كالملقين في الهواء، ولم تتحقق لهم الحياة في مهاجرهم المُثُل العليا، والطموحات التي كانوا يرنون إليها، وعاشوا وماتوا فقراء، إلا النادر منهم لظروف خاصة، بعد أن كانوا يأملون في وضع اجتماعي كريم، يساوى بين الإنسان أمام فرص الحياة، لكن أجمل ما شعروا به واكتسبوه في الوطن الجديد هو الشعور بالحرية.

بدأ الشعراء المهاجرون يتوجهون بشعرهم للتعبير عن حياتهم الجديدة، وكانت فرحتهم بإحساسهم بالحرية، إلى جانب عدم اهتمامهم بالتراث العربي القديم، دافعًا إلى التحرر من القيود الشعرية التقليدية، على درجات متفاوتة فيما بينهم، ومع اختلاف بين من هاجر إلى أمريكا الشمالية، ومن هاجر إلى أمريكا الجنوبية، من حيث الميل، والمواقف والتقاليد، وطبيعة المجتمع الجديد؛ إذ كانت أمريكا الجنوبيّة أشبه ما تكون بالمجتمعات الشرقية.

الرابطة القلمية:

تكون من مجموع المهاجرين الشعراء «الرابطة القلمية» في أمريكا الشمالية وتأسست في نيويورك سنة ١٩٢٠ م وكانت رياضتها جبران خليل جبران، ومن أعضائها: نسيب عريضة، وعبد المسيح حداد، وفي لسوافها ميخائيل نعيمة، وأمير شعرائها إيليا أبو ماضي، ورشيد أيوب، وندرة حداد، وغيرهم، وكانت هذه الرابطة تمثل إلى التجديد، والثورة على الشعر التقليدي، وبذلك كان شعراً لها حملة مشعل التجديد في شعر المهاجر.

العصبة الأندلسية:

نشأت في أمريكا الجنوبية، وتكونت عام ١٩٣٣ م بالبرازيل، ومن أعضائها: الشاعر القروي رشيد خوري، وشكراً الله الجرّ، وحليم خوري، وفوزي الملعوف، وشقيقه شفيق، ورياض الملعوف، وإلياس فرات، ونعمه قازان... وغيرهم. وكانت - أول أمرها - تمثل إلى المحافظة، وعقد الصلة بين القديم والجديد من الشعر.

خصائص أدب المهاجر

(أ) التجديد في الموضوع

١ - تحقق في شعرهم كثير من سمات الرومانسية مما جعلهم يؤثرون في «مدرسة أبو لولو» بما نشر من شعرهم بمصر في مجلاتها الأدبية وصحفها اليومية وال أسبوعية، وإن تاجهم - ببشره وشعره - رومانتيكي التزعة والاتجاه، ولم يقتصر التأثير على مدرسة أبو لولو فحسب؛ بل أقبل قراء الشعر في الوطن العربي على شعرهم، ووجوده معبراً عما يدور في قلوبهم وأحاسيسهم ويؤديون التعبير عنه. ومن هنا كان تأثيرهم في شعر الاتجاه الرومانسي بمصر، ويرجع ذلك أكثر ما يرجع إلى حاكااتهم الرومانسية الغربية.

٢ - اتفقوا مع «مدرسة الديوان» في دعوتهم إلى التجديد؛ لكنهم اختلفوا عنهم في أنهم لم يجعلوا شعرهم غارقاً في الذهنية؛ بل جعلوه ملحاً مع العاطفة، كما كانوا أكثر تحرراً وانطلاقاً في معانيه، وأخيته وأوزانه.

٣ - آمنوا بأن الشعر معبر عن موقف الإنسان في الحياة، وأنه يقوم بدور إنساني: هو تهذيب النفس، وإعلاء الحق، ونشر الخير، والجمال، والسمو إلى المثل العليا، والتمسك بالقيم، وجعل الحب وسيلة إلى سلام دائم يشمل النفس والوجود.

٤ - نزعوا في شعرهم إلى استبطان النفس الإنسانية، بتأمل الشاعر نفسه، ومشاركته الوجدانية لمن حوله. يقول «إيليا أبو ماضي» في (الجدائل):

أنا لا أذكر شيئاً عن حياتي الماضية
أنا لا أعرف شيئاً عن حياتي الآتية
لي ذاتُ غيرَ أنِّي لستُ أدرى ماهيَّه
فمتى تعرُّف ذاتي كُنْهَ ذاتي؟

لست أدرى

٥ - حفل شعرهم بالتأمل في حقائق الكون والحياة، في الخير والشر، في الحياة والموت، مما أتاح لخيالهم أن يجسّد لهم الأمور الغيبية و يجعلها حية تشارکهم حياتهم، بما في ذلك تأمل الموت.

وها هو «ميخائيل نعيمة»^(١) يقول في ديوانه (خمس الجفون):

(١) من كبار الشعراء الرابطة القلمية، والمقدّم لاتجاهها في كتابه «الغريال»، ولهم مؤلفات كثيرة، وبعد موته صديقه جبران خليل جبران عاد إلى لبنان.

وَعِنْدَمَا الْمَوْتُ يَدْنُو وَاللَّهُدْيُغْرَفَةَ

أَغْمَضْ جُفُونَكْ تُبَصِّرْ فِي الْخَدْمَهَ الْحَيَاةَ

٦ - ومن استغرقهم في التأمل، نشأت التزعع الروحية في شعرهم، وبخاصة حين وازنوا بين موقف الإنسان من القيم الروحية العاطفية في المجتمعات الشرقية والقيم المادية في المجتمعات الغربية؛ مما جعلهم يلجأون إلى الله بالشكوى، ويدعون إلى المحبة، والتساند الجماعي، ويؤمنون بنقاء جوهر الإنسان، وبالأخوة الإنسانية، والإيثار، والعطاء.

وها هو «نبيب عريضة»^(١) ينادي أخاه في الإنسانية:

وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَسِيرْ وَحِيدًا
صَارَخًا «يَا أَخِي» يُؤْدِي الرِّسَالَةُ
فَامْضِ، لَكَنْ سَتَسْمِعْ صَوْتِي
وَسِيَّاتِيكَ، أَينْ كُنْتَ، صَدِيْحُبِّي
فَتَدْرِي جَمَالَهُ وَجَلَالَهُ

٧ - اتجهوا إلى الطبيعة، وامتزجوا بها، وجسدوها وجعلوها حية متحركة في صورهم. وها هو «شكر الله الحير» يقول:

رَتِّلِي يَا طِيرُ الْحَانِكَ فِي هَذِهِ السُّفُوحِ
هُوَ ذَا الْلَّيْلُ وَقَدْ أَهْرَمْ يَمْشِي كَالْكَسِيخِ
هُوَ ذَا الْفَجْرُ وَهَا رِيَاهُ فِي الْوَادِي تَفْوُحِ
يَا لَهُ طِفْلًا عَلَى أَرْجُوْحَةِ الْأَفْقِ يَلْوُحِ

٨ - شعرو بحنين جارف إلى وطنهم العربي فأذابوه شعراً رقيقًا يفيض بالشوق والحب والحنين، وكلما قست الحياة عليهم - وكثيراً ما قست - زادوا من نغمات الحنين إلى بلادهم. يقول «نعمَّة قازان»^(٢):

غَرِيبُ أُرَانِي عَلَى ضِيَافَةِ كَائِنَ غَيْرِي عَلَى ضِيَافَتِي

(١) هاجر إلى أمريكا الشمالية عام ١٩٠٥، وانضم إلى الرابطة القالمية مؤسساً، وأنشأ مجلة الفنون الأدبية. ولد عام ١٨٨٧ وتوفي عام ١٩٤٦ م.

(٢) هاجر إلى البرازيل عام ١٩٢٧ م. وعرف بين شعراء المهاجر في أمريكا الجنوبية، انضم عضواً «بالعصبة الأندرسية» وهو من شعراء التجديد فيها، كتب ديوانه «معلقة الأزر» سنة ١٩٣٨ م واشتهر به.

فَحَتَّى السَّوْاقِي إِذَا نَعَمَتْ
كَأَن السَّوْاقِي بِلَا نُغْمَةَ
فَلَا أَحَبْ سَوْوى قَرَيْتَى
وَلَا أَرِيْدُسَوْى أَمَّتَى

(ب) التجديد في الفن الشعري

١ - المغالاة في التجديد:

غالى أدباء الشمال فى تجديدهم، بعدوا فى بعض شعرهم عن أصول العربية، ويرجع ذلك إلى بعدهم عن الثقافة العربية الأصلية، وإلى اندفاعهم نحو التجديد مما جعلهم يتراهلون فى اللُّغَةِ.

٢ - اهتمامهم بالنشر:

كان حظ أدباء الشمال فى النَّشَرِ أكثر من حظ أدباء الجنوب؛ إذ أوشك أدب الجنوبيين أن يقتصر على الشِّعرِ. ومن كتب «جبران خليل جبران» النثرية ذات الطابع الروماناتيكي: (عرائس المروج)، و(الأجنحة المتكسرة)، و(دموعة وابتسامة)، و(الأرواح المتمردة)، و(العواصف)، كما كتب «ميخائيل نعيمة» كتابه النقدى (الْغُرْبَال) نشراً.

٣ - ميلهم إلى الرمز:

مالوا في شعرهم إلى الرمز؛ قاصدين بذلك إلى دلالات تستنبط من القصيدة كقصيدة «التينة الحمقاء» للشاعر «إيليا أبو ماضى» فهو يصور بخل التينية على الناس بظلها وثمرها، حين حجبتها عِمّا حولها، فرأى صاحبها إلا نفع فيها فقطعها، وهو يرمي بذلك إلى الشح وجذراء الشح وفيهما يقول:

عاد الربيعُ إلى الـلـدـنـيـا بمـكـبـه
فازـيـنـتـ وـاكـتـسـتـ بـالـسـنـدـسـ الشـجـرـ
وـظـلـلـتـ التـيـنـيـةـ الـحـمـقـاءـ عـارـيـةـ
كـأـنـهـاـ وـتـدـىـ فـيـ الـأـرـضـ أـوـ حـجـرـ
فـاجـتـهـاـ فـهـوـتـ فـيـ النـارـ تـسـتـعـرـ
ولـمـ يـطـقـ صـاحـبـ الـبـسـتـانـ رـؤـيـتـهـاـ
مـنـ لـيـسـ يـسـخـوـ بـهـاـ تـسـخـوـ الـحـيـاـةـ بـهـ

٤ - التمسك بالوحدة الفنية:

اهتمام شعر المهاجر بالوحدة الفنية في القصيدة الواحدة، بل الوحدة الشعورية في الديوان الواحد الذي يضم قصائد ذات طابع موحد، كما يحمل اسمًا ذات صلة بمضمونه، ويفيد ذلك في أسماء دواوينهم مثل:

(همس الجفون) ليخائيل نعيمة و(الخمائل - الجداول) لإيليا أبي ماضي و(العبارات الملتهبة) لإلياس قنصل.

٥ - الاهتمام بالصورة الشعرية:

حيث تتعاون الصور الجزئية من: تشبيه، واستعارة، وكتابية، ومجاز مرسل في تكوين صورة كليلة، حتى لنرى الشاعر يرسم بحروفه وكلماته صوراً تصاهمي أو تفوق ما يرسمه الرسام بريشته، ويشكله المثال بأصابعه، ويعزفه الموسيقى، بأنغامه.

٦ - التصرف في الأوزان والقوافي.

تنوع شعرهم بين: النثر الشعري، والشعر ذي الوزن والقافية الموحدين، والأناشيد والأغانى الشعبية،
والقافية المزدوجة، والمقطوعات المتنوعة.

٧ - الميال إلى اللغة الحية:

مالوا إلى اللغة الحية، والكلمة المعبرة وسلامسة الأسلوب، مثل ذلك مطلع قصيدة «البلاد المحجوبة» لجبران خليلي، جرمان:

هـو ذا الفجر فـقـومـى نـتـصـرـف
عـن دـيـارـمـالـنـاـفـيهـاـصـدـيقـ
ماـعـسـىـ،ـبـحـوـنـاتـخـتـالـفـ
زـهـئـهـعـنـكـاـلـاـوـدـوـشـقـمـةـ؟

٨ - اتخاذهم القصة و سلة للتعبير :

اتخذوا من القصة وسيلة إلى التحليل النفسي للعواطف والمشاعر، وتجسيد الدلالات والمواقف والمعانى، وتقابلاً، الآراء والفك وتصارعها.

تدريبات وأنشطة

- ١ - في منتصف القرن الماضي اضطر بعض أبناء الشام من العرب المسيحيين من سوريا ولبنان إلى الهجرة عن وطنهم. فما الأسباب التي دفعتهم إلى الهجرة؟ ومن روادهم؟
- ٢ - "أعضاء الرابطة القلمية" يميلون إلى التجديد؛ ما جعلهم حملة مشعل التجديد في شعر المهاجر".
بين بإيجاز إلى أي مدى كانوا رومانتيكين مجددين في شعرهم شكلاً وموضوعاً.
- ٣ - حفل شعر المهاجر بالتأمل في حقائق الكون والحياة؛ ما كان له أثر في خيالهم، وظهر في شعرهم ما يسمى بالترزعة الروحية. ووضح ذلك مع التمثيل.
- ٤ - كان لاتجاه شعراء المهاجر إلى الطبيعة وامتزاجهم بها، وحنينهم الجارف إلى الوطن العربي أثر واضح سواءً في اختيار الألفاظ، أو في رسم الصور الفنية، أو حتى في الوزن والقافية. ناقش ذلك - مع ضرب أمثلة تؤيد رأيك.
- ٥ - غالى أدباء "الرابطة القلمية" بأمريكا الشمالية في شعرهم، فبعدوا في بعض هذا الشعر عن الأصول العربية.
إلى أي مدى توافق على هذا الرأى؟ وما العوامل التي أدت إلى تلك المغالاة في رأيك؟
- ٦ - ناقش - بإيجاز - الدوافع التي أدت إلى غلبة الرمز في شعر أدباء المهاجر مع التمثيل.
- ٧ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن قصائد ذات طابع قصصي- لأحد شعراء مدرسة المهاجر وتناقش فيها مع معلمك وزملائك.

من أنت يا نفسي

لميـخـائـيل نـعـمـة

نصر من شعراء المهاجر :

(1)

إن رأيت البحر يطغى الموج فيه ويثير
أو سمعت البحر يبكي عند أقدام الصخور
ترقبي الموج إلى أن يحبس الموج هديره
وتناجي البحر حتى يسمع البحر زفيره
راجعاً منك إليه
هل من الأمواج جئت؟

إِنْ سَمِعْتِ الرَّعْدَ يَدْوِي بَيْنَ طَيَّاتِ الْغَمَامِ
أَوْ رَأَيْتِ الْبَرَقَ يَفْرِي سَيْفَهُ جَيْشَ الظَّلَامِ
تَرْصُدِي الْبَرَقَ إِلَى أَنْ تَخْطُفَ فِي مِنْهُ لَظَاهَرَ
وَيَكْعُفَّ الْرَّعْدُ لِكُنْ تَارِكًا فِيْكَ صِدَاهَ

هل من البرق انفصلت؟

أُمُّ الرِّعَادِ انْحَدَرَتِ؟

.....

الأهداف:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس
قادراً على أن:

- * يحدد الفروق الدقيقة بين معاني الكلمات استمع إليها
 - * يحدد علاقة المجاز بالمعنى
 - * يوظف الأمثلة والشواهد والأدلة في حديثه.
 - * يستخدم أدوات الربط .
 - * يراعي السلامة اللغوية وجمال الأسلوب في حديثه
 - * يحدد الصور الكلية والجزئية والمحسنات الواردة في النص.
 - * يستتتج غرض النص
 - * يحدد الفكر الرئيسة التي اشتملت عليه القصيدة .

* يقترح ثلاثة عناوين للنص مع
التعليق

- * يحلل المقطوعة الشعرية في ضوء التجربة الشعرية.
 - * يكتب موضوعاً معبراً عن فكره وآرائه.

إن رأيت الريح تُذري الثلَّاجَ عنْ رُوسِ الجبالِ
أو سمعت الريح تَعوي في الدجي بين التلالِ
تَسْكُنُ الريحُ وَتَبْقَى باشتياقِ صاغيةٍ
وأناديك ولكنْ أنتِ عنِي قاصيه
في محيط لا أراه
هل من الريح ولدتِ؟

.....

إن رأيت الفجر يمشي خلسةً بين النجوم
ويُوشِّي جبة الليل المُولَّى بالرسومِ
يَسْمِعُ الفجرُ ابتهالاً صاعداً منك إليه
وَتَخْرِي كَنَبِيًّا هبط الوحي عليه
بخشوع جاثيه
هل من الفجر انبثقتِ؟

.....

إن رأيت الشمس في حضنِ المياه الزاخره
ترمقُ الأرضَ وما فيها بعين ساحره
تهجَّعَ الشمْسُ وقلبي يشتهي لو تهجنِي
وتَنَامُ الأرض لكنْ أنتِ يقظى ترقبين
مضجعَ الشمس البعيدُ
هل من الشمس هبطتِ؟

.....

إن سمعتِ البَلَلَ الصدَاحَ بين الياسمينِ
يسكبُ الأَلحانَ ناراً في قلوبِ العاشقينِ
تلتقطِي حزناً وشوقاً، والهوى عنك بعيدٌ
فأخبرِيني، هل غِنا البَلَلِ في الليلِ يُعيدُ
ذكرَ ماضيك إليكِ؟

هل من الألحان أنت؟
 إيه نفسي! أنت لحنٌ فيَّ قد رنَّ صداه
 *وَقَعْتُكِ يَدُ خَلَاقٍ بَدِيعٍ لَا أَرَاهُ!
 أنت ريح ونسيم، أنت موج، أنت بحر
 أنت برق، أنت رعد، أنت ليل، أنت فجر
 أنت فيض من إله؟

الشاعر :

ميخائيل نعيمة من شعراء المهاجر، ولد في بسكتا بلبنان ١٨٨٩ م، وأتم دراسته المدرسية بها، ثم أتم دراسته الجامعية في بولتافيا الأوكرانية (بروسيا القيصرية) ١٩١١ م، ثم سافر إلى أمريكا ١٩١١ م فدرس الحقوق وحصل على الجنسية الأمريكية وانضم إلى الرابطة القلمية، ثم عاد إلى بسكتا ١٩٣٢ م وتوفي بها ١٩٨٨ م.

ويُعد نعيمة واحداً من جيل التنوير الذين قادوا النهضة الفكرية والثقافية في العصر الحديث، فهو شاعر وقاصٍ ومسرحي وناقد وكاتب مقال، ألف أكثر من عشرين كتاباً، أبرزها كتاب (الغربال) الذي حاول فيه أن يضع أصولاً جديدة للنقد الأدبي أمّا مجموعته الوحيدة فجمعها في (همس الجفون) باللغة الإنجليزية عرّبها محمد الصايغ ١٩٤٥ م.

الدراسة

ربما كان عنوان القصيدة التي نحن بصددها مدخلاً جيداً إلى تحليلها، فقد جاء بأسلوب الاستفهام الذي يثير الانتباه، ويدعو إلى ترقب الجواب. وهذا الاستفهام نفسه يحمل معنى الحيرة، حيرة الشاعر إزاء قضية من قضايا الوجود الإنساني التي تؤرق فكره وشعوره، وهي قضية تدور حول حقيقة "نفسه"، كما يدل على ذلك تعبيره، إلا أنها بالطبع تمت لتشمل "النفس" الإنسانية بعامة التي تعد نفس الشاعر فرداً من أفرادها

ويبدو أن هذه الحيرة أمام أسرار الكون، وحقيقة النفس كانت قاسماً مشتركاً بين شعراء المهاجر، أو بين عدد منهم على الأقل، ولكن حيرة نعيمة قد انقضت وزالت، وسكنت نفسه، وقررت قرارها.

والقصيدة، كما تبدو للمتأمل، مثال واضح على منطقية التصميم، وإحكام التشكيل، فقد توزع موقف الشاعر في حيرته وبحثه عن الجواب على ستة عناصر من الطبيعة يرى نفسه تتباين مع كل منها بما يتافق مع طبيعته، وهذه

* في الأصل: وَقَعْتُكِ يَدُ خَلَاقٍ بَدِيعٍ لَا أَرَاهُ!

العناصر هي: البحر، والرعد، والبرق، والريح، والفجر، والشمس، والبلبل. وكل عنصر من هذه العناصر يشغل مقطعاً شعرياً مستقلاً في تكوينه، لكنه متصل، في الوقت نفسه، ببقية المقاطع اتصالاً ينبع من تجانس أجزاء الموقف، ووحدة التشكيل الشعري، وهكذا تبدو تلك المقاطع أشبه بموجات متواالية على مستوى واحد من القوة، تتلاحم ولا تتدخل، ويعزز بعضها بعضاً حتى تنتهي إلى مصب واحد، وهو المقطع السابع والأخير الذي سنتحدث عنه فيما بعد.

ويرتكز البناء اللغوي في المقاطع الستة جمياً على أسلوب شرط أداته "إن"، وجزءه الأول فعلان متعاطفان هما (رأيت)، و(سمعت) يتددان معًا وهو الأغلب، أو يقتصر على أحدهما، وهو قليل. خاصية أخرى في البناء اللغوي تشتراك فيها المقاطع الستة، هي انتهاؤها جمياً بأسلوب استفهام ذي أداة واحدة، هي (هل): (هل من الأمواج جئت؟)، (هل من البرق انفصلت؟)، هل من الريح ولدت؟)، (هل من الفجر انثقت؟)، (هل من الشمس هبطت؟)، (هل من الألحان أنت؟).

ومع أن التجربة الشعرية في القصيدة من قبيل التأمل، الذي يدنو من الفلسفة، أو يقف على حافتها، فقد نجح نعيمة في تقديم الصورة الأساسية في كل مقطع تقديماً حسياً، يحفظ لعمله طبيعته الشعرية في تحريك الوجدان واستشارته. فأمواج البحر في المقطع الأول، قد تكون ثائرة صاحبة، وقد تكون هادئة وانية الحركة، تتراجع عند صخور الشاطيء في ضعف وانكسار، فيبدو صوتها شيئاً بالبكاء، ونفس الشاعر في كلتا الحالتين ترقب ما يجري، ويمتد خط الاتصال بينها وبين البحر حتى تندمج فيه، ويتردد الزفير بين الطرفين وكأنها خرجت من أمواج هذا البحر، فهي تحن إليه وتناجيه.

ويأتي هذا التقديم الحسي في المقطع الثاني ماثلاً في صوت الرعد القاصف بين السحب المتراكمة، ووميض البرق الخاطف الذي يشبه سيفاً يمرق في جسم الليل المظلم، فيمزقه ويتركه أشلاء متناثرة. وكما تتواصل نفس الشاعر مع البحر في عنقه وضعيته، تتواصل كذلك مع الرعد والبرق، ويطبع كل منها أثراً قوياً في حنايها.

ونلمس التقديم الحسي في المقطع الثالث في صورة الريح تهب هبوباً عنيفاً على قمم الجبال، وبين التلال، فتعصف في الحالة الأولى بما تجمد من ثلوج فوق القمم، وتحيلها ذرات طائرة في الفضاء، وتبدو محاصرة في الحالة الثانية فيبدو صوتها مخيفاً كعواء الذئاب. فهي تصغى إلى حركة الريح، وحين يناديها الشاعر تبتعد عنه ولا يراها؛ لأنها ذابت مع الريح واتحدت بها.

ويبدو التقديم الحسي أكثر وضوحاً في المقطع الرابع حيث يتجسد الفجر في صورة إنسان يختلس الخطأ بين نجوم الليل، وينخلع على رداء الليل الحالك وشي أنواره، ومع هذا التقديم الحسي تأتي طائفة من المفردات اللغوية تنازراً معاً، بها لها من إيحاءات في خلق هالة من الروحانية، تنسق بها أطراف الصورة، ويُشيع بها جو من العبق الديني. وتلك المفردات هي: (الابتهاج)، و(النبي)، و(الوحى)، و(الخشوع). والذي يخص النفس في هذه الصورة، الخشوع والابتهاج، فلحظة ابشق الفجر فرصة للاعتاق من أسر المادة الأرضية، وبلغ مرحلة الصفاء والنورانية، والدنو من الروح الأعلى.

ويبرز التقديم الحسي في المقطع الخامس في صورة الشمس تلقي بنظراتها الساحرة إلى الأرض، وقد ترا مت في أحضان المياه الرقيقة، ومع أن الشمس تعود من حيث طلعت، وتهدا حركة الأرض وتنام – وهذه صورة حسية أخرى – فإن نفسه لا تسكن، بل تظل معلقة بمغرب الشمس لشعورها بوحدة مصدرهما.

وتتجاوب نفس الشاعر في المقطع السادس مع الألحان والأغمام التي يرمي إليها جيغاً البليل المغرد بين أغصان الورود، فيطرب ويشجي، ويثير في النفس حنيناً وشوقاً إلى ما ضيّبها بعيد.

وهكذا يمضي الشاعر مع العناصر السابقة مصوّراً تفاعلاً نفسه مع كل منها، واتحادها به على نحو يجعل من السؤال الذي يطرحه في خاتمة المقطع، نهاية طبيعية.

على أن هذه العناصر في تصويرها الذي قدمه الشاعر في المقاطع السابقة أشبه بخيوط نثرها، ثم عاد ليجمعها، ويمسك بأطرافها في المقطع السابع والأخير، وهو مقطع يؤدي في موضعه، دور لحظة التنوير في القصة القصيرة، في الوقت الذي يضيف فيه لمسة أخرى من اللمسات المنطقية في التصميم وإحكام البناء، فالشاعر فيه يلتفت إلى نفسه مخاطباً إياها بصيغة تفيد معنى الأمر لها بالاستزادة، وكأنها يقول لها: هاتي مالديك! لقد اكتشفت السر، وعشر على الجواب، فأنت – ومثلك كُلَّ نفسٍ إنسانية – نفحة بديع، أنت الريح والنسم، أنت الموج والبحر، أنت البرق والرعد، أنت الليل والفجر، أنت كل ذلك لأنك فيض الإله الذي فاضت عنه الحياة في سائر مظاهرها وأشكالها

التعليق

وإذا وضعنا القصيدة التي نحن بصددها في سياقها التاريخي، نجد أن الشاعر قد نظمها في عام ١٩١٧م، أي في تلك الفترة التي ترددت فيها أصوات الدعاة من النقاد والشعراء العرب إلى التجديد في الشعر، وقد كان واحداً من أبرزهم في المهاجر، ومعنى ذلك أنها تحمل ملامح التجديد أو بعضًا منه على الأقل، وذلك واضح في مضمونها

وشكلها على السواء، فهي من حيث المضمون تنزع إلى التأمل والبحث عن أسرار الكون والإنسان، وهو لون من التجارب لم يكن شائعاً بين الشعراء العرب في ذلك الحين، ومن حيث القالب جاءت على النسق المقطعي؛ إذ تتألف من سبعة مقاطع، إلا أن المقاطع الستة الأولى تتمثل في عدد الأبيات، فكل منها يتكون من ستة أبيات، تتساوى الأربع الأولي منها في عدد تفعيلاتها على حين يكون لكل بيتين متواлиين قافية واحدة، فالبيت الأول والثاني بقافية، والثالث والرابع بقافية أخرى، ومع تساوي البتين الخامس والسادس في طولهما؛ فإنها لا يتحدان في القافية دائمًا، إن كان البيت السادس موحد القافية في المقاطع الستة. أما المقطع السابع فهو يتكون من خمسة أبيات فحسب.

ومع ما يbedo من التزام الشاعر بوزن واحد فإن هذا الالتزام لم يكن التزاماً تاماً، فقد تحرر منه إلى حد ما، وأحدث شيئاً من التغيير في التفعيلة الأخيرة في بعض الأبيات.

لعب الخيال في القصيدة دوره فأسمهم في إبراز الفكر والشعور وإظهار حالة القلق والخيرة عند الشاعر، فمن التشبيهات: جيش الظلام - أنت برق - أنت رعد - أنت ليل - أنت فجر - أنت فيض.

ومن التصوير الاستعاري: البحر يبكي - أقدام الصخور - يسمع البحر زفيره - الريح تعوي - الفجر يمشي - نائم الأرض ومن الصور المركبة "يسكب الألحان ناراً".

تدريبات وأنشطة

١ - استمع إلى الأبيات الآتية ثم أجب:

إِنْ رَأَيْتِ الْبَحْرَ يَطْغِي الْمَوْجُ فِيهِ وَيُثُورُ

أو سمعت البحر يبكي عند أقدام الصخور

ترقبِ الموجَ إلَى أَنْ يحبسَ الموجَ هدِيرَه

وَتُنَاجِي الْبَحْر حَتَّى يَسْمَع الْبَحْر زَفِيرَه

رَاجِعًا مِنْكَ إِلَيْهِ

هل من الأمواج جئت؟

أ- حدد الفرق في المعنى بين دلالة الفعل (يثور) في العبارتين التاليتين:

- يثُور موج البحر
- يثُور لكرامته الحُرّ

بـ - (إن سمعت البحر يبكي) في العبارة مجاز وضّحه - وبين أثره في المعنى

ج- تحدث إلى زملائك عن طبيعة النفس الإنسانية مُؤثّفاً ما يلي :

- الصور الكلية والجزئية والمحسنات الواردة في النص.

- الأمثلة والشواهد والأدلة في النصّ .

• السلامة اللغوية وجمال الأسلوب .

- الغرض من هذا النص (الفخر بالأش

- الغرض من هذا النص (الفخر بالأمجاد - الحكمة - عِتاب الأحباب - الدعوة إلى التأمل في النفس والكون) اختر الصحيح مُعَللاً.

٢- اقرأ النص قراءة صامتة ثم اذكر رأيك في القصيدة مع التعليل لما تقول.

٣- حدد الفكر الرئيسة التي اشتغلت عليها القصيدة.

٤- اقترح ثلاثة عناوين للنص مع التعليل.

٥- إن سمعت الرعد يُدوي بين طيارات

أَوْ رَأَيْتَ الْبَرْقَ يَفْرِي سِيفَهُ جِيشَ الظَّلَامِ

ويكِفَ الرعدُ لكن تارِكًا فيكِ صدَاه

هل من البرق انفصلت؟

أم مع الرعد انحدرتِ؟

أ- ما الفكر الجزئية التي اشتغلت عليها الأبيات السابقة؟

ب- انعكس وجدان الشاعر على ألفاظه وعباراته. وضح

ج- استخرج من الأبيات خيالاً وبين نوعه وقيمة الفنية.

د- اعتمد الشاعر في الأبيات على الموسيقى الهاوائية التي خرجت على مألوف القصيدة العربية. اشرح

٦- إن رأيت الشمس في حضن المياه الراخدة

ترمق الأرض وما فيها بعين ساحرة

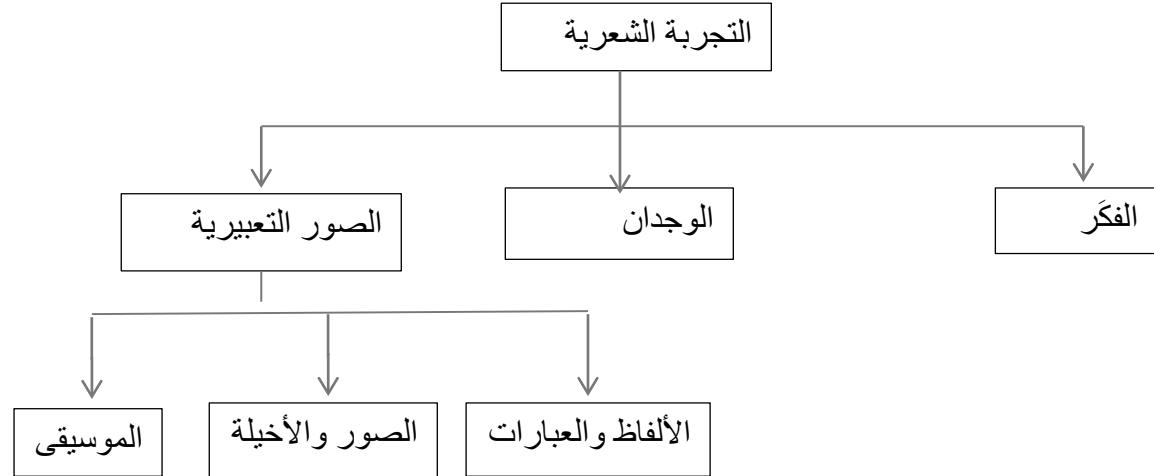
تهجع الشمس وقلبي يشتهي لو تهجن

وتنام الأرض لكن أنت يقطن ترقبين

مضجع الشمس البعيد

هل من الشمس هَبَطْتِ؟

يوضح الشكل التالي مكونات التجربة الشعرية، حلّ المقطوعة الشعرية السابقة إلى أجزاءها كما في الشكل:



٧- ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن قصائد لبعض شعراء المهاجر تتناول الحديث عن النفس الإنسانية، وتخبر إحداها واعرضها على زملائك ومعلمك.

٣ - الواقعية والشعر الجديد

المدرسة الجديدة

ظل الاتجاه الرومانسي سائداً في الشعر العربي فيما بين الحرين العالميين:

الأولى (١٩١٤ م - ١٩١٨ م) والثانية (١٩٣٩ م - ١٩٤٥ م) لدى شعراء: "الديوان، والهاجر، وأبولو" حتى جدّت على حياتنا العربية عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية، وثقافية خفت من اتجاه الشعراء إلى الرومانسية ووجهتهم وجهة واقعية بحسب متفاوتة فيما بينهم.

السمات الفنية للشعر الجديد

سبق أن تعرفت في العام الماضي ظروف نشأة المدرسة الواقعية

وعوامل الاتجاه إليها، وفي هذا العام تتعرف السمات الفنية لهذه المدرسة.

(أ) التجديد في المضمون والموضوع:

١ - خالط شعراء الشعر الجديد - أول الأمر - شيء من الرومانسية، تأثراً بمن سبقوهم من الشعراء؛ لكنهم ما لبثوا أن اتجهوا إلى الحياة العامة حولهم يصوروون هموم الناس، ومشاكلهم، وأمالهم وتطلعاتهم. فهذا "محمد إبراهيم أبو سنة" يقول في قصيده (أسئلة الأشجار)، متناولاًً موقف إنسان القرن العشرين، الحائر بين التطلع إلى الكسب المادي الزائل، أو التمسك بالقيم الباقة:

سألتني في الليل الأشجار

أن تلقي أنفسنا في التيار

أن نتجه إلى النهر القادم

من أعماق اليأس إلى أقصى المجهول

نحمله في ذاكرة حكم الإغلاق

ثُمَّ نَفِرُ مِنِ الْغُولِ

تَحْتَ سَتَارِ السُّحْبِ الدَّامِعَةِ الْعَيْنَيْنِ

قَلْتُ: إِلَى أَيْنَ؟

قَالَتْ: أَرْضُ اللَّهِ الْوَاسِعَةُ الْأَطْرَافُ

تَمْتَدُ يَمِينًا عَنْدَ تَخُومِ الدِّينَارِ

تَمْتَدُ شَمَاءً عَنْدَ تَخُومِ الدُّولَارِ

سَأَلْتُنِي أَنْ أَخْتَارَ

مَا بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

قَلْتُ: أَحَاوَرْ قَلْبِي

مَا مَعْنَى الْجَنَّةِ يَا قَلْبِي؟

قَالَ: تَحْوِلُ فِي نَفْسِكَ حَتَّى تَصُلَّ إِلَى الإِنْسَانِ

وَتَحْوِلُ فِي الإِنْسَانِ إِلَى أَنْ تَصُلَّ إِلَى وَطْنِكَ

وَتَحْوِلُ فِي وَطْنِكَ حَتَّى تَصُلَّ إِلَى اللَّهِ

٢ - لهذا كان فهمهم الشعري على أنه التصادق بالواقع وإحساس به؛ ومن ثمَّ تعبير عنه بوجوهه المختلفة من: صدق، وزيف، وتقدير، وتختلف، وفرح، ويأس، بما في ذلك من صراع بين: الحرية والعبودية، العدل والظلم، وغير ذلك من متناقضات الحياة.

"يقول صلاح عبد الصبور" في قصيده (قصول مُنتَزَعة):

جاء الزَّمْنُ الْوَعْدُ

صَدَئِ الْغَمْد

وَتَشَقَّقُ جَلْدُ الْمَقْبِضِ ثُمَّ تَخَدَّدُ

سَقَطَتْ جَوْهَرَتِي بَيْنَ حَذَاءِ الْجَنْدِيِّ الْأَبْيَضِ

وحذاء الجندي الأسود

علقت طيناً من أحذية الجناد

فقدت رونقها

فقدت ما طلسم فيها من سحر منفرد

آه يا وطني.

ويشيع في شعرهم حديث عن النهاية والموت، يقول "بدر شاكر السياج"

في قصيدته (ليلة وداع - إلى زوجتي الوفية):

أوصدى الباب فدُنياً لست فيها

ليس تستأهل من عيني نظر

سوف تمضين وأبقى .. أى حسرة؟

أتمني لك ألا تعرفها

آه لو تدررين ما معنى ثوائي في سرير من دم

ميت الساقين محموم الجبين

تأكل الظلام عيناي، ويحسوها فمي

تائها في واحه خلف جدار من سنين وأنين

٣ - لم تقتصر التجربة الشعرية على العاطفة والشعور والخيال فحسب. بل جمعت

إلى ذلك أموراً متعددة: من موقف الإنسان من الكون، ومن التاريخ، ومن الأساطير،

ومن قضايا الوطن، ومن إحياء التراث، فها هو "صلاح عبد الصبور" يقول:

قد آن للشعاع أن يغيّب

قد آن للغريب أن يؤوب

مستوحاً قول عبيد بن الأبرص:

وكَلَّ ذِي غَيْرٍ يَرْؤُبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَرْؤُبُ

(ب) التجديد في البناء الشعري:

١ - استخدموا اللغة الحية التي نسمعها في كلام الناس. نرى ذلك في اختيار عنوانين دوأبينهم مثل الديوان الأول "لصلاح عبد الصبور" وعنوانه (الناس في بلادي). واستخدامه لكلمات مثل: إلى اللقاء، كان ياما كان، أنام على حجر أمري.

كما أسرف بعض شعراء هذا الاتجاه في استخدام بعض الكلمات العامية، وبعض الكلمات الأجنبية. وهم في ذلك كله يحاولون أن يخففوا من سيطرة اللغة الكلاسيكية، والمعجمية، وأن يخففوا من الجماليات الشكلية في الأسلوب؛ ذلك لأن الواقعين لا يحبون المبالغة في العناية بالأسلوب؛ إذ هو عندهم وسيلة لا غاية، والأهمية كلها للمنطق والطريقة التي تسود الأحداث والتعبير عنها، كما حاولوا أن يتبعوا عن التقريرية، والخطابية، والتعبير المباشر.

٢ - الاهتمام بالصورة، وتوظيف الرمز والأسطورة مثلاً فعل محمد إبراهيم أبو سنة في قصidته السابقة (أسئلة الأشجار) عند تشخيصه للأشجار مدخلًا لتصوير المادة الظاهرة على إنسان عصرنا، في صور نهر قادم يحرف الناس، والفقر في صورة غول يفتر الناس منه.

كذلك، ما قاله فاروق شوشة - في قصidته القادمة "مد البحر" - مصورًا انصراف الناس وانشغالهم بأنفسهم دون غيرهم، في غير مبالاة أو اكتراش أو فضول، فيجعل الحياة - في ظل هذا الانفصال الإنساني - قد سقطت الحزنُ عليها، وصار وجه الإنسان متذليًا وسط خيوط العنكبوت، بما يوحيه ذلك من المجز والإهمال والنسيان. وكيف جعل: الحزن جاثمًا، والسؤال جاحظًا، والسحب تُمطر أحزانًا. والشعراء - في تصويرهم هذا - لا يقتصرن على الصور الجزئية المتمثلة في التشبيه، أو الاستعارة، أو الكنية، أو المجاز المرسل فحسب، بل تتعدى ذلك كله إلى الصور الكلية الممتدة وإن أسلّمهم الرمز والاستخدام الأسطوري إلى شيء من الغموض في بعض تجاربهم الشعرية.

٣ - أقاموا من القصيدة وحدة موضوعية، تتضافر فيها الأفكار والمعانى، والعواطف، والصور والموسيقى، في بناء نامٍ متتطور، يستدعي من القارئ يقظة وتنبهًا لمتابعته واستيعابه؛ نظرًا للبناء الهندسى الشعري الذى أقامه

الشعر، على نحو ما تilmiş القصة أو المسرحية بأجزائها ووحداتها. وقد قسموا هذا البناء إلى فقرات، كل فقرة منها تمثل دفقة شعورية.

٤ - وأهم أساس من أسس هذه المدرسة، هو ما يتصل بموسيقى الشعر. فقد رأينا البيت التقليدي يقوم على أساس موسيقى هو نظام تساوى شطري البيت (صدره وعجزه)؛ وتبعاً لذلك، تتساوى أشطر القصيدة كلها. أما الشعر الجديد، فالتكوين الموسيقى للقصيدة فيه معتمد على وحدة موسيقية تتكرر، هي "التفعلة"، دون ارتباط بكمٍ محدد لعددتها في كل بيت، دون أن يكون هناك شطران للبيت. بل قد يتكون البيت الشعري - في النظام الجديد - من تفعيلة واحدة أو أكثر، دون شرط التساوى بين سائر الأبيات أو التقييد بعدها وهذا سُمي: السطر الشعري، وليس البيت الشعري.

وتبعاً لذلك تختلف الأبيات في عدد تفعيلاتها، أى طولاً وقصرًا، ويكون المرجع هو تمام التعبير عن الجملة أو المعنى المقصود. وتبعاً لذلك - أيضاً - تخلى شعراء هذا الشعر عن التقييد بالقافية الواحدة حتى يتفادوا الرتابة والافتعال.

يقول "فاروق شوشة" في قصيدته (مَدُّ البحار):

جَثْمَ الْحَزْنِ عَلَى كُلِّ الْبُيُوتِ^(١)

وَتَدَلُّ مِنْ خُيُوطِ الْعَنْكَبُوتِ

وَجْهُ إِنْسَانٍ

تُغْشِيهُ ارْتِعَاشَاتٌ وَرُعْبٌ وَابْتَهَالٌ^(٢)

وَبَعْنَيْهِ سُؤَالٌ

جَاحِظٌ يَهْتَزُ فِي يَأسٍ صَمُومٍ.

مَا الَّذِي أَلْوَى بِأَعْنَاقِ الرِّجَالِ^(٣)

وَأَحَالَ الْأَلْقَ الْكَامِنَ فِي وَجْهِ الْعَيْوَنِ^(٤).

(١) جثم: هبط بثقيله.

(٢) تغشيه: تغطيه.

(٣) ألوى: أمال.

(٤) الألق: البريق.

سُحْبًا تُمْطَرُ أَحْزَانًا

وَتَشُوِي فِي الرّمَالِ؟

وَتَدْلِي فِدَنَا^(١).

عَارِيَ الصَّدْرِ مُسَجَّى

وَحَوَالِيهِ زِحَامُ النَّاسِ يَمْضِي وَيَفْوَتُ

لَمْ تَلَاحِقْ سَمْتَهُ عَيْنٌ وَلَا اهْتَرَ فُضُولٌ

فَفِي هَذَا الْجَزْءِ مِنِ الْفَصِيَّةِ نَجْدُ السُّطُرِ الشَّعْرِيِّ يَتَرَاوِحُ بَيْنَ أَرْبَعِ تَفْعِيلَاتٍ،
أَوْ ثَلَاثَ تَفْعِيلَاتٍ، أَوْ تَفْعِيلَتَيْنِ، أَوْ تَفْعِيلَةً وَاحِدَةً.

كَمَا أَنَّ الْقَافِيَّةَ تَتَنَوَّعُ بَيْنَ التَّاءِ السَّاکِنَةِ الْمُسْبُوَقَةِ بِحَرْفِ الْمَدِّ: الْوَاوُ، أَوِ الْلَّامُ السَّاکِنَةِ الْمُسْبُوَقَةِ بِحَرْفِ الْمَدِّ:
الْأَلْفُ، حَتَّى يَتَهَىَ الْمَقْطَعُ بِقَافِيَّةِ أُخْرَى هِيَ الْلَّامُ السَّاکِنَةِ الْمُسْبُوَقَةِ بِحَرْفِ الْمَدِّ: الْوَاوُ.

(١) فِدَنَا: أَيْ قَرْبٌ.

تدريبات وأنشطة

- ١ - وضح بإيجاز سمات الشعر الجديد من حيث الشكل والمضمون.
- ٢ - أسرف بعض شعراء المدرسة الجديدة في استخدام اللُّغة.
وَضَّحَ ذَلِكَ مُبِينًا دُوافعَهُمْ إِلَى هَذَا الْإِسْرَافِ، ثُمَّ اذْكُرْ مَوْقِفَ النَّقَادِ مِنْ هَذَا الاتِّجَاهِ.
- ٣ - من سمات المدرسة الجديدة في البناء الشعري للقصيدة، الاهتمام بالصورة الخيالية، مع توظيف الرمز والأسطورة؛ ممَّا كان لهُ أثْرٌ فِي تجَارِبِهِمُ الشَّعْرِيَّةِ. إِلَى أَيِّ مَدْىٍ تَوَافَقَ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ؟ اسْتَشْهِدْ بِأَمْثَالَةٍ عَلَى مَا تَقُولُ.
- ٤ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن قصيدة لأحد شعراء المدرسة الواقعية وحللها نقداً واعرض ما توصلت إليه على معلمك وزملائك.

نص من شعر الواقعية والمدرسة الجديدة :

الأهداف :

١ - النسور

لـ محمد إبراهيم أبو سنة

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:
- * يستخرج الفكر الرئيسية في النص.
 - * يتعرف مقومات التجربة الشعرية.
 - * يحدد منهج الشاعر في الحياة.
 - * يستخرج سمات الشعر الجديد.
 - * يحلل النص تحليلًا نقدياً.

(١)

النُّسُورُ الطَّلَيْقَةُ هَائِمَةُ ..

.. فِي الْفَضَاءِ الرَّمَادِيِّ ..

.. تَرْصُدُ مَوْقِعَهَا ..

فِي أَعْلَى الْجَبَالِ

.. إِنَّهَا تَتَذَكَّرُ شَكْلَ السَّهُولِ^(١).

بِخُضْرَتِهَا

بِتَدْفُقِ غُدْرَانِهَا^(٢).

وَالْأَرَانُ تَقْفِزُ

فِي الْعُشْبِ مِثْلِ الْلَّآلِ^(٣).

تَتَذَكَّرُ وَالْجَوْعُ يَحْرُقُ أَحْشَاءَهَا

(١) جمع سهل، وهي الأرض الممتدة المستقيم سطحها.

(٢) غدرانها: جمع غدير وهو النهر أو قطعة من الماء يتركها السيل.

(٣) الآل: جمع لؤلؤ.

فَتُسَدِّدُ نَظَرَهَا لِلْمُحَالِ

تَعَالَى تَحْلُقُ مِثْلَ

الشَّمْوِسِ الَّتِي ..

أَفْلَتَتْ مِنْ مَدَارِهَا

يُصْبِحُ الْأَفْقُ مِلْكًا لَهَا

وَالنُّجُومُ مَنَارَاهَا

وَالخُلُودُ احْتِمال

عِنْدَهَا تَأْخُذُ الْكِبْرِيَاءُ

الَّتِي قَتَلَتْ جُوعَهَا

تَتَمَدَّدُ .. تَنْسَى ..

.. تُرَابُ السُّهُولِ

.. أَخْضَرَ الْحُقولِ

انْبَساطَ الرِّمَالِ

(٢)

فِي الْمَضِيقِ الْعَمِيقِ .. الْأَرَانِبُ

قَابِعَةٌ فِي انتِظَارِ الْمَصِيرِ الْمُدَجَّجِ بِالْمَوْتِ^(١)

تَأْكُلُ أَعْشَابَهَا بِالْفَرَارِ ..

.. إِلَى الْجُحْرِ

تَرْجُفُ بِالْخُوفِ بَيْنَ الظَّلَالِ

(٣)

النُّسُورُ الطَّلِيقَةُ فِي الْأَفْقِ

(١) المدجج: تطلق على اللابس السلاح؛ لأنّه يتغطى به، فكأنّه مغطى بالموت.

تعرف مَصْرَ عَهَا ..
والعِيُونَ الَّتِي تَرَضَدُهَا
وَالنَّصَالَ الَّتِي تَعَاقَبُ^(١)

خلف النصال

(٤)

النسور الطليقة في الأفق

ترفع هاماتها وتحلق^(٢)

تعلو وتخفف بالزَّهْرَ^(٣)

لا تذكَرْ خُضْرَ السُّهُولِ

بخيراتِها .. تتعقبُ

ورد الذرا

في الفضاء السَّحِيق^(٤)

وَحُلْمَ الْكَمالِ

الشاعر:

ولد محمد إبراهيم أبو سينَة سنة ١٩٣٧ م في ريف مصر، في قرية من قرى مركز الصاف من محافظة الجيزة، وقد شهد تحولات المجتمع المصري وأحداث المجتمع العربي، وتفاعل مع ذلك كله. وهو من البارزين في شعر الجيل الثاني من رواد الشعر الجديد، أصدر ثمانية دواوين، منها: البحر موعدنا، وتأملات في المدن الحجرية، وأجراس المساء، وقلبي وغازلة الثوب الأزرق، ومرايا النهار البعيد، إلى جانب مسرحيتين وبعض الدراسات.

(١) النصال: جمع نصل وهو حديدة الرمح والسهم والسيف، وربما سمى السيف نصلاً.

(٢) هامت جمع هامة وهي الرأس من كل شيء.

(٣) أصل استعمالها خفق: ذهب وغاب، وخفق المكان: خلا، وأخفق القوم: فني زادهم، واستعمل الإخفاق: بمعنى الفشل والخيبة، والخفق: بمعنى تحرك.

(٤) السحِيق: بعيد.

الدراسة

فِكْرُ النص :

- ١ - الإنسان الطموح.
- ٢ - الخاملون المستسلمون.
- ٣ - إصرار الطامحين.
- ٤ - استمرار طموحهم.

تقوم التجربة الشعرية - هنا - على أربعة مواقف تبين منهجين للإنسان في الحياة:
المنهج الأول :

يستند إلى الكبراء، والحرية، والطموح، والسمو، والارتفاع عن المطالب الهينة في الحياة، والتطلع إلى ما هو أبقى وأخلد.

والمنهج الثاني :

يمضي في حياة دَعَّةٍ، وسذاجة وخمول، وسُدًّا لغزيرة الجوع، واستسلام للجبن والخوف، وتوقع الموت.
وبين هذين المنهجين المتناقضين عند الناس، يمضي أصحاب المنهج الأول في طلاقة إلى الآفاق الرحبة، وهم على يقين أن هناك من يتعقب أعمالهم ويترصدُها ويبلغ القضاء عليها، وهم - مع هذا - يظلون في كبرياتهم وطموحهم، يرتفعون عن صغائر حاجات النفس، ولا يرضون بالقمة بديلاً.

١ - في الموقف الأول :

يصور فيه الشاعر الإنسان الطموح بأنه كالنسر يختار أن يكون: طليقاً، هائماً، يتطلع إلى أعلى الجبال، ولا يعبأ بتذكر انشغال غيره من الجناء، أو البسطاء أو الخاملين بلقمة العيش وشربة الماء، وأولئك هم الأرانب.
أما هذه النسور، فإنها حين تتذكر عيش هؤلاء الوادعين الخاملين، لا تعبأ بالجوع الذي يحرق أحشاءها فتصرُّ- على التطلع إلى الأمانيات الصعب التي تكاد تكون من المستحيلات، وتظل في تساميها وطموحها، كأنها الشمس التي لا ترتبط بمَدَارٍ محدود لها؛ حتى ليُصبح الأفق ملگاً لها، تستنير بالنجوم، وتطمح إلى الخلود، وبكبرياتها تنسى الجوع المُحرِّق؛ بل تقتله في نفسها، وتترفع عن الدّعة والخمول، وعن السهول والحقول بخضرتها، والرمال بغديرها.

٢- في الموقف الثاني:

ينظر الشاعر فيرى لوحة أخرى عكس هذه اللوحة المزدهرة العالية الرفيعة. ينظر فيرى في مكان ضيق منخفض من الكون يقع الخاملون الخائفون، وهم الأرانب، يتظرون يومهم حين يلقون الموت المكتوب عليهم، ولا يملكون إلا أن يأكلوا مما أتيح لهم، ويفرُّون إلى جحورهم، وإذا ما أتوا إلى ظل كان الخوف يملكونه، فهم في حياة جبن وخوف واستسلام دائم.

٣- وفي الموقف الثالث:

نرى النسور التي كانت طليقة هائمة في الفضاء الرمادي، نراها طليقة في الأفق، وهي على وعي بما يدبر لها ويحاك، وبأنها تحت المراقبة، وفي موطن المهاجمة، من الحاذقين عليها.

٤- وفي الموقف الرابع:

نراها بصفتها الطليقة، تزداد اعترازاً بالنفس وثقةً بها، رافعة رأسها محلقة في الأفق، منها تبدلت أحوالها بين النجاح والفشل، بين العلو والانخفاض، فرحة بكفاحها وإصرارها، غير ملتفة إلى الوراء. وهي، وإن كانت قد تذكرت أحوال الخاملين البسطاء في السهول من قبل، فإنها هنا لا تذكر أحوالهم، ولا تلتفت إليهم، وتتضى إلى القمة في الفضاء البعيد؛ سعياً إلى تحقيق حلم الكمال.

التعليق

١ - تتضح في هذا النص سمات الشعر الجديد، في استعمال اللغة. حيث نرى الشاعر ينأى عن المباشرة والتقريرية، ويستخدم اللغة الموحية. يبدو ذلك في إيحاء كلمات: النسور، بما توحيه من قوة وقدرة على بعد النظر، وعلى التحليق المرتفع، بما يعرف عن النسور من حدة البصر، ومن أنها أشد الطيور، وأرفعها طيراناً، وأقواها جناحاً، إذ تخافها كل الجوارح، وهي أعظم من العقاب، وقد عَبَرَ باسمه الصريح ، ولم يذكر بكنية له، إذ يُكْنَى: بأبي الأسود، وأبي الإصبع، وأبي مالك، وأبي المنهال، وأبي يحيى . كما عبر عنها بصيغة الجمع ووصفها بصفة الطليقة ثلاثة مرات، وذلك للإيحاء بمعنى: الطامحين النابحين الأحرار الأباء. وناسب ذلك الإيحاء، ما توحى به كلمات:

الأفق، أو الفضاء الرمادي، أو الطليق، أو السحق، وأعلى الجبال، وترصد موقعها، وتسديد النظرة للمحال، وتعالي، وتحلق، وتشبيهها بالشموس، والنجوم، وذكر الخلود، والكبرياء، والنصال، وهاماتها، والذرا، وحلم الكمال، والمنارات . وكل ذلك قوّى معنى الإيحاء بالعظمة والطموح والإباء. في مقابل ذلك نجد الإيحاء بمعنى الخمول والدعة، والضعف، والخوف، والجبن، والحرص على الحياة، وذلك في كلمة الأرانب، بالجمع أيضًا، وهي من الدواجن المشهورة بخوفها وشدة فزعها، وضعفها، وحبها الطعام. وناسب ذلك الإيحاء ما توحى به كلمات: تقفر، والسهول بخضرتها، وتتدفق غدرانها، والعشب بما يوحى بالعيش السهل، والمضيق العميق بما يوحى بخض العيش، وقابعة في انتظار المصير بالموت والجوع بما يوحى بالاستسلام وعدم المبالغة، والفرار، والحر، وترجف والظلال بما يوحى بالجبن والحرص على الحياة.

٢ - ويتصل بذلك قيام النص الشعري على الرمز؛ إذ يرمز النص كله إلى معنيين يتصلان الموقف الإنساني في حياتنا المعاصرة:

الطموح، والحرية، والإباء، والإصرار المتمثل في: النُّسُور، والخمول، والضعف، والجبن، والحرص على الحياة المتمثل في: الأرانب .

• كما تعدد رموز / الجبال، والمحال، والشموس، والنجوم، والمنارات، والخلود، والفضاء، والذرا، وكلها تعنى رفعة النفس والطموح. في مقابل رموز: السهل والمضيق العميق، والظلال. وكلها تعنى الخمول، والضعف، والجبن.

وكل هذه الرموز تهدف إلى إبراز المعانى السامية في حياة الإنسان، وتشير إلى ما ينبغي أن يتحلى به، ويتمسك به، من خصال وقيم. ونلاحظ في الفقرة (١) أن النسور كانت تتذكر حياة الدعوة، ثم نراها تحول في الفقرة (٤) والأخيرة "فلا تتذكرة" حياة الدعوة انشغالا منها بالقمة، والخلود.

٣- الاعتماد على اللغة التصويرية. والصور هنا تختلف عن الصورة في الشعر المحافظ؛ إذ لا يعتمد الشعر الجديد على الصورة الجزئية فقط (استعارية - تشبيهية - مجازية - كناية)، بل يعتمد على الصور الكلية، والصورة الممتدة.

والسمة الثانية للتوصير في الشعر الجديد، هي اقتران الصورة بالرمز، وقد بیناه في السطور الماضية، كما بینا الصورة الكلية للطاحن الناهي في مقابل الحاملين الجبناء.

- أما الصورة الجزئية فنراها في:
 - التصوير الاستعاراتي: النسور، الأرانب، الفضاء، الأفق، الجبال، الجوع يحرق أحشائهما، تأخذ الكبراء، قتلت جوعها، المصير المدجج بالموت، النصال تتعقب ورد الذرا... إلخ.
 - التشبيه: مثل اللآل - مثل الشموس - النجوم مناراتها.

كما نرى الصور الممتدة في معظم فقرات القصيدة. واعتماد الشعر الجديد على الصورة والرمز يبدو أحياناً في شكل غموض لا يلبث أن ينكشف مع القراءة الجيدة للنص بوعي وفهم وعمق.

٤- يسْتُوحِي الشاعر بعْض عبارات التراث مثل قوله:

"ترجم بالخوف" استحياء مما توحّي الآية الكريمة: **﴿تَرْجِفُ الْأَرْجَفَةَ﴾** [النازعات: ٦]

ومثل قوله: "النصال التي تتعاقب خلف النصال"

استيحاء من قول الشاعر المتنبي مصوّراً همته العالية في مواجهة الصعاب:

وكنست إذا أصابتني سهام تكسّرت النصال على النصال

وهذا الاستيحة يضاعف من إيحاء الكلمة والجملة بما تستثيره في نفس المستمع من معانٍ تراثية راسخة هي: والرعب الشديدان في "ترجف" والمقاومة والإصرار في "تكسر النصال على النصال".

٥- استخدم الشاعر الجمجم في قصيده؛ لأنّه يبحث أمراً من أمور الإنسانية في عصرنا؛ لهذا عبر بهذه الجمجمة في مجالين:

العظمة، حيث: النسور - الجبال - الشموس - النجوم - هامات - النصال - الذرا - المنارات.

والدّعة، حيث: الأرانب - الحقول - السهول - الظلال - غدران.

وتؤكدًا لذلك استخدم الطباق بهدف الموازنة بين الشيء ونقشه في قوله: تعلو وتحقق.

والقابلة في قوله: النسور الطليقة في الفضاء - في الأفق.

وقوله: الأرانب قابعة في الضيق العميق.

والتكرار، حيث كرر كلمات بعينها استمراراً لتأكيد المعنى الذي يرمي إليه مثل تكرار كلمة: النسور في العنوان

بما فيه من صلة بالمضمون، ثم ثلث مرات في النص.

وكلمة: الأرانب مرتين، وكلمة السهول: ثلاثة مرات.

والأفق: ثلاثة مرات، والفضاء: مرتين، وتحلق: مرتين، والطليقة: ثلاثة مرات، والنصال: مرتين، وعشب

وأعشاب: مرتين.

كما كرر الجملة ثلاثة مرات مثل: "النسور الطليقة هائمة في الفضاء الرمادي" "والنسور الطليقة في الأفق" و"النسور الطليقة في الأفق".

ويشيع في القصيدة ال فعل المضارع دالاً على التجدد، واستمرار الفعل. فعل مستوى الطامحين النابهين تتجدد لديهم الأفعال:

ترصد - تتذكر - تسد - تتعالى - تحلق - تتمدد - تنسى - تعرف - ترفع - تعلو - تخوض - تتعاقب -
تعقب.

وعلى مستوى الخاملين تتجدد لديهم الأفعال: تقفز - تأكل - ترجم.

إلى جانب اسم الفاعل: قابعة.

بتأمل هذه الصيغ نتأكد من التباين الواضح، بل المتناقض بين الموقفين.

٦- تمثل القصيدة منهجه شعر التفعيلة أو الشعر الجديد في البناء الشعري:

(أ) الذى يقوم على التفعيلة - كما قدمنا فى شرح سمات هذا الشعر - حيث نرى السطر الشعري بدليلاً عن البيت الشعري، لصرف النظر عن عدد تفعيلاته، بما لا يحتم التساوى بين الأبيات أو السطور، ارتباطاً بالمعنى ودفقات الشعور، وما يتطلبه كل منها من كلمات وجمل دون حشو أو زيادة.

(ب) لا يلتزم الشعر الجديد بالقافية، لكنه لا يتخلى عنها كلياً، إذ يضع قوافي داخلية متنوعة، وفق إيقاع يراه الشاعر تبعاً لمقتضيات المعنى ودفقات الشعور.

ولهذا تضمنت القصيدة قوافي بعضها متحرك (مطلق)، وبعضها ساكن (مقيد)، وذلك مثل:
اللام الساكنة المسبوقة بالألف في: الجبال - اللآل - المحال - احتمال - الرمال - الظلال - النصال - الكمال.
ويلاحظ أن هذه القافية وقافية الهاء هما الأكثر والأعم؛ لأنهما المرتكز للموسيقى في النص، أو اللام المتحركة المسبوقة بالواو في: السهول - الحقول، أو الهاء وبها ألف الإطلاق في: موقعها - خضرتها - غدرانها - أحشاءها - مداراتها - لها - مناراتها - جوعها - مصرعها - تترصدتها.

كما يعتمد الشاعر على الموسيقى الداخلية والإيقاع الداخلى مما يشيشه التصوير، والتناسق بين الحروف، وإيقاع الكلمات والجمل.

٧- يُذَكِّرُنَا الموقف العام في النص بقول البارودى في عينيته:

أَلَا إِنَّمَا الْأَيَامُ تُحِرِّرِي بِحُكْمِهَا فِيْخَرْمُ ذُوكَدِّ، وَيُرْزَقُ وَدَاع

تدريبات وأنشطة

- ١ - ما الدوافع التي تعتقد أنها حَدَّت الشاعر إلى إنشاء قصيده؟ وكيف تستدل عليها؟
- ٢ - لو طُلب منك عنوان آخر للقصيدة، معبراً عن مضمونها فماذا تقترح؟ ولماذا؟
- ٣ - من مقومات نجاح الشاعر استخدام الرمز في التعبير عن المعانى أو الإيحاء بها. وضح إلى أى مدى نجح الشاعر في ذلك.
- ٤ - إلى أى مدى تكشف هذه القصيدة عن إمام الشاعر بالتراث العربى في رأيك؟
- ٥ - تميزت القصيدة بكثرة التكرار للكلمات والجمل. أذكر أمثلة لهذا التكرار، مبيناً الغرض البلاغى لكل منها.
- ٦ - تمثل القصيدة منهجه شعر التفعيلة أو الشعر الجيد في البناء الشعري. ماذا يقصد بشعر التفعيلة؟ وما الفرق بينه وبين الشعر التقليدي من حيث القدرة على التعبير عن أحاسيس الشاعر وأفكاره؟
- ٧ - ماذا يقصد بالموسيقى الداخلية؟ وما مقوماتها في هذه القصيدة؟
- ٨ - تلتقي في هذه القصيدة بعواطف عديدة ومواقف متباعدة اذكر بإيجاز هذه العواطف والمواقف، مبيناً أهم المقومات التي استند إليها الشاعر في تصوير كل منها.
- ٩ - ما الموقف الذي يتبناه الشاعر من بين المواقف التي يعرضها؟ وما العوامل التي تجعلك ترى هذا الرأى؟
- ١٠ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن مفهوم اللغة التصويرية وبيّن أوجه الاختلاف لهذا المفهوم في كل من الشعر المحافظ والشعر الجديد.

النشر وفنونه

الأهداف

في نهاية هذا القسم يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- * يتعرف فنون النشر في العصر الحديث.
- * يحدد الخصائص الفنية لفنون النشر.
- * يتمكّن من مهارات التفكير الناقد.
- * يحلل النصوص التراثية تحليلاً فنياً.
- * يستبط الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية التي أفرزت هذه الفنون.

المقدمة

يتناول هذا القسم النشر العربي في العصر - الحديث حيث يوصل هذه الفنون بتحديد مفهومها، فيتناول المقال والرواية والقصة والمسرحية مع عرض نماذج لكل فن من هذه الفنون، وبيان خصائصها الفنية، وتحليل بعض النصوص التراثية ليتمكن الطالب من مهارات التفكير الناقد.

المحتوى

- ١ - المقال.
- ٢ - الرواية.
- ٣ - القصة القصيرة.
- ٤ - فن المسرحية.

١- المقال

المقال:

بحث قصير في العلم، أو الأدب، أو السياسة، أو الاجتماع، ينشر في صحيفة أو مجلة.

أنواع المقال:

تعددت أنواع المقال من حيث الشكل والمضمون، ويفيد ذلك في المقالات التي تُنشر في المجالات، أو الصحف السيارة، أو تُجمَع في كتب.

قد تعرفت في العام الماضي أنواع المقال من حيث الشكل والمضمون، كما تعرفت خصائصه والسمات الأسلوبية التي تشتراك فيها جميع المقالات، وفي هذا العام تعرف نماذج أخرى من المقال تكشف عن سماته الفنية.

الأهداف :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- * يحدد تعريف المقال.
- * يتعرف سمات المقال الفنية من خلال المقالين المقررين.
- * يكتب مقالاً قصيراً بأسلوبه مراعيًا سماته الفنية.

التكافل الاجتماعي في الإسلام*

أحمد حسن الزيات (بتصرف)

"عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داءٍ ومصدر كل شر، وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأنًا، وأكثر أوامره ذكرًا، وأوفر مقاصده عنايةً، ولو ذهبت تستقصى ما نزل من الآيات وورداً من الأحاديث في الصدقات والبر، لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها اللهُ محمداً آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل^(١) الفقر وجرائم^(٢) الجوع، وحسبك أن تعلم أنَّ آئي الصيام في الكتاب أربعُ، وآئي الحج بضع عشرة، وآئي الصلاة لا تبلغُ الثلاثين، أما آئي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين.

كأنما اختار الله لکفاح الفقر أشحَّ البلاد طبيعةً وأشدَّ الأمم فقرًا، ليصرعه في أمنِّ حُصونه وأُوسِع ميادينه! فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواحل العراق أسرع وأسهل، ثم اختار الله

الأهداف:

- يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:
 - * يحدد الاتجاه الفكري للمتحدث.
 - * يميز الخصائص الأسلوبية للمتحدث.
 - * يصنف الحجج التي يستخدمها المتحدث في كلامه.
 - * ينوع لغة الخطاب حسب المقامات والأغراض والمعانى.
 - * يوظف الظواهر الصوتية في حديثه.
 - * يوظف الأساليب البلاغية في تعبيراته.
 - * يعيّد تنظيم الفكر حسب رؤيته.
 - * يحدد نوع المقال وخصائصه.
 - * يستنتج مضامين العمل الأدبي.
 - * ينقد موضوعاً معبراً عن فكره وآرائه.
 - * يستخدم القواعد اللغوية ويوظفها في كتاباته.
 - * يكتب بحثاً مراعياً شروط الكتابة.

*نشر هذا الموضوع تحت عنوان (كيف عالج الإسلام الفقر؟) للكاتب الأستاذ أحمد حسن الزيات.

**من مواليد محافظة الدقهلية ١٨٨٥م، حفظ القرآن الكريم، تعلم في الأزهر الشريف عدة سنوات زميلاً لطه حسين والتحق بالجامعة الأهلية بعد إنشائها عام ١٩٠٤، كما التحق بمدرسة الحقوق الفرنسية وحصل فيها على ليسانس الحقوق. أنشأ مجلة "الرسالة" واختير عضواً بالمجمع اللغوي وحصل على جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٩٦١، توفي عام ١٩٦٨.

(١) غوائل: مفردتها غائلة وهي الشر والفساد.

(٢) جرائم: مفردتها جريمة وهي الجناية والذنب.

رسوله فقيراً ليكون أظهر لقوته ، كما اختاره أُمِّيًّا ليكون أبلغ لحجته.

كانت جزيرة العرب إبان الدعوة العظمى مثلاً محزنًا لما يجنيه الفقر على بنى الإنسان من تضريه^(١) الغرائز ، وتمزيق العلائق، ومعاناة الغزو، ومكابدة الحرمان، وقتل الأولاد، وفحش الربا، وأكل السُّحت، وتطفيق الكيل، وعنت^(٢) الكبراء، وأثره^(٣) الأغنياء، فقد الأنمن، وانحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة البهيم، فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق كانت معجزته الكبرى هذا الكتاب المحكم الذى جعل هذه الأشلاء الدامية جسماً شديد الأسى عارم القوة، ونسخ^(٤) هذه النظم الفاسدة بدمستور متين القواعد خالد الحكمه؛ ثم كانت بوادر الإصلاح الإلهي أن قَلَمَ أطفار الفقر، وأسا^(٥) كلوم^(٦) الفقراء، وقمع جرائر البوس ، فألف بين القلوب، وآخى بين الناس، وساوى بين الأجناس، وعصم النفوس من القتل الحرام، وطهر الأموال من الربا الفاحش، ثم عالج الداء الأزلي نفسه بما لو أخذ به المصلحون لوقفاهم شرور هذه الحروب التى أمضت حياة الناس، وكفاهم أخطاء هذه المذاهب التى قوّضت بناء المجتمع، عالجه بالسفارة^(٧) بين الغنى والفقير على أساس الاعتراف بحق التملك، والاحتفاظ بحرية التصرف، فلا يدفع مالك عن ملكه، ولا يُعارض حرف إرادته، إنما جعل للفقير في مال الغنى حقاً معلوماً لا يكمل دينه إلا بأدائيه! ذلك الحق هو الركن الثالث من الأركان الخمسة التي بُنِيَ عليها الإسلام، فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة.

كذلك عالج الإسلام الفقر من طريق آخر غير طريق الزكاة والصدقات ..، عالجه من طريق الكسر- من حدة الشهوة، والكف من سورة الطموح ، والغض من إشراف الطمع، فرغب الغنى في الزهد، وأمر الواجد بالقناعة، ومدح الفقير بالتعفف..

فلو أن كل إنسان أدى حق الله في ماله، ثم استقاد لأريحية طبعه وكرم نفسه، فأعطي من فضل، وواسى من كفاف، وأثر من قلة؛ لكان ذلك عسياً أن يقر السلام في الأرض، ويشيع الوئام في الناس، فتهداً ضلوع الحاقد، وترقاً دموع البائس، ويسكن جوف الفقير، ويذهب خوف الغنى، ويذوق الناس في ظلال الرخاء، سعادة الأرض ونعميم السماء!

(١) تضريه : إثارتها بشدة

(٢) عنت : مكابرة

(٣) أثره: أناقية

(٤) نسخ: أزال ومحا

(٥) أسا : داوى

(٦) كلوم: مفردتها كلم وهو الجرح

(٧) السفاره: المراد هنا: إقامة علاقة بين الغنى والفقير

الدراسة والتعليق

هذا النص مقال اجتماعي، كُتب بأسلوب أدبي، وهو يُمثل لاجئاً المحافظين في الشر، أولئك الذين حافظوا على سلامة الأداء وقوته وأحيوا التراث وتأثروا بأساليب القدماء، ومجّدوا الماضي وتغنّوا به، ، ويُعدّ الزّيات من المحافظين المجددين كطه حسين والعقاد والمازني.

والحاصل أن الزّيات^{*} يمثل لمذهب أدبي جديد يقوم على دعامتين اثنتين:

الأولى: الإفادة من آثار الفكر الغربي.

الثانية: العودة إلى بلاغة القدماء في التعبير، والذي اتّسم بالإيحاز ورصانة الفوائل وقصرها وجمال اللفظ ووقع مُوسيقاه الساحر.

يتناول النص الفكر التالي:

- بعض الأهداف السامية لرسالة الإسلام.
- أسباب اختيار جزيرة العرب لكافح الفقر.
- بوادر الإصلاح الإلهي.
- سبل علاج الفقر.
- "عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء ومصدر كل شر، وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله - أرفع أركان الإسلام شأنًا، وأكثر أوامره ذكرًا، وأوفر مقاصده عنايةً، ولو ذهبَ تستقصي ما نزل من الآيات وورأَ من الأحاديث في الصدقات والبر، لحسِّيَّ أن رسالة الإسلام لم يبعث بها اللهُ محمداً آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوايَّات الفقر وجرايِّر الجوع، وحسِّبَ أنَّ تعلَّم أنَّ آيَ الصيام في الكتاب أربع، وآيَ الحج بضع عشرة، وآيَ الصلاة لا تبلغُ الثلاثين، أما آيُّ الزكاة والصدقات فإنَّها تَربُّو على الخمسين.

* جُمعت مقالات الزيات التي كان يفتح بها مجلة "الرسالة" في كتاب بعنوان (وحى الرسالة).

حرص الكاتب من بداية مقاله على تأكيد فكرة النص المحورية. وهي علاج الإسلام للفقر، باستخدام الوسائل اللغوية المتنوعة كالإكثار من صيغ التفضيل (أرفع - أكثر - أوفر).

والإكثار من الجمل المتراوفة وأساليب التوكيد والاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، واللجوء للإحصاء إمعانا في تأكيد الفكرة .

ونظرا لاقتناع الكاتب بأن الإسلام لديه العلاج الناجع للفقر، فقد جعل من أسمى أهداف رسالة الإسلام إنقاذ الإنسانية من غوايـل الفقر وجرائـِ الجوع كما اختار الله الرسول محمدًا ﷺ فقيـراً ليكون أظهـر لقوـته قيـاساً على اختياره أمـياً ليكون أبلغ لـجـته.

ويضـيـ الكـاتـبـ فيـ نـوـضـيـخـ فـكـرـنـهـ وـالـإـقـنـاعـ بـهـاـ فـيـذـكـرـ أـسـبـابـ اـخـتـارـ اللهـ لـكـفـاحـ الـفـقـرـ أـشـحـ الـبـلـادـ طـبـيـعـةـ وـأـشـدـ الـأـمـمـ فـقـرـاـ يـصـرـعـهـ فـيـ أـمـنـ حـصـونـهـ ،ـلـأـنـ الـفـقـرـ إـذـ اـنـهـزـمـ فـيـ قـفـارـ الـحـجـازـ كـانـتـ هـزـيمـتـهـ فـيـ غـيرـهـاـ أـسـهـلـ .

ثم يـيـنـ أـنـ خـصـالـاـ ذـمـيـمـةـ وـرـذـائـلـ خـطـيـرـةـ ،ـمـثـلـ قـتـلـ الـأـوـلـادـ ،ـوـفـحـشـ الـرـبـاـ وـأـكـلـ السـحـتـ وـتـطـفـيـفـ الـكـيلـ ...ـ مـثـلـ تـحـدـيـاـ صـارـخـاـ لـإـفـاءـ الـعـربـ ،ـفـجـاءـ إـلـاسـلـامـ بـتـشـرـيـعـاتـ الـجـلـيلـةـ لـيـحـارـبـ هـذـهـ الرـذـائـلـ مـنـ نـاحـيـةـ ،ـوـلـيـؤـلـفـ بـيـنـ الـقـلـوبـ وـيـؤـاخـيـ بـيـنـ النـاسـ ..ـ مـنـ نـاحـيـةـ ثـالـثـةـ ،ـوـأـخـيـرـاـ اـتـجـهـ إـلـاسـلـامـ إـلـىـ إـصـلـاحـ الـنـفـسـ الـبـشـرـيـةـ وـتـطـهـيرـهـاـ مـنـ الشـحـ وـالـبـخـلـ وـالـطـعـمـ وـالـجـشـعـ ،ـوـرـغـبـ فـيـ الغـنـىـ وـالـقـنـاعـةـ وـالـزـهـدـ .

وعـلـىـ مـسـتـوـيـ التـعـبـيرـ يـتـسـمـ أـسـلـوبـ الـكـاتـبـ بـالـمـيـلـ إـلـىـ تـنـسـيقـ الـمـفـرـدـاتـ وـالـجـمـلـ وـالـعـبـارـاتـ عـامـةـ وـتـواـزـنـهاـ ،ـ فـالـمـفـرـدـ يـقـابـلـهـ الـمـفـرـدـ ،ـ وـالـجـمـلـةـ تـلـيـهـ الـجـمـلـةـ ،ـ عـلـىـ نـسـقـ تـرـكـيـبـ وـاحـدـ أوـ قـرـيبـ مـنـهـ ،ـ وـقـدـ يـصـلـ عـدـ الـجـمـلـ مـتـوـالـيـةـ مـنـ هـذـاـ القـبـيلـ إـلـىـ ثـلـاثـ أوـ أـكـثـرـ ،ـ وـذـكـ ماـ يـضـفـيـ عـلـىـ أـسـلـوبـ نـوـعـاـ مـنـ جـمـالـ الـإـيقـاعـ وـحـسـنـ التـأـثـيرـ ؛ـ تـأـمـلـ مـثـلـاـ قـولـهـ :ـ "ـكـانـتـ اـخـتـارـ اللهـ لـكـفـاحـ الـفـقـرـ أـشـحـ الـبـلـادـ طـبـيـعـةـ وـأـشـدـ الـأـمـمـ فـقـرـاـ"ـ فـالـعـبـارـاتـ الـمـتـقـاطـعـاتـ تـكـادـانـ تـسـاـوـيـاـنـ أوـ تـنـقـارـبـانـ فـيـ عـدـ الـأـحـرـفـ وـفـيـ طـرـيـقـ بـنـائـهـاـ .ـ وـمـثـلـ ذـكـ أـوـ قـرـيبـ مـنـهـ الـجـمـلـ الـثـلـاثـ التـالـيـةـ "ـفـأـلـفـ بـيـنـ الـقـلـوبـ ،ـ وـآخـيـ بـيـنـ النـاسـ ،ـ وـسـاوـيـ بـيـنـ الـأـجـنـاسـ"ـ وـهـذـاـ الضـرـبـ مـنـ التـنـسـيقـ وـالـتـواـزـنـ بـيـنـ الـجـمـلـ وـالـعـبـارـاتـ يـعـدـ مـنـ السـجـعـ الـذـيـ تـنـتـوـعـ أـشـكـالـهـ فـيـ الـبـلـاغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـلـكـنـهـ سـجـعـ صـادـرـ فـيـ الـأـعـمـ الـأـغـلـبـ عـنـ طـبـ الـكـاتـبـ وـحـسـهـ الـمـرـهـفـ ،ـ وـمـوـهـبـتـهـ الـبـيـانـيـةـ الـكـبـيرـةـ وـقـدـ يـنـطـوـيـ عـلـىـ بـعـضـ أـلـوـانـ الـبـدـيـعـ الـأـخـرـىـ مـثـلـ الـجـنـاسـ ..ـ

هكذا جاءت ألفاظ الكاتب معبرة وصورة موحية ، حتى لنراه يخط بكلماته ما يُيدعه الفنان بريشته، انظر كيف صور الكاتب كفاح الإسلام للفقر بكفاح المجاهدين للأعداء، حيث يلاحقونهم أينما وجدوا، وذلك في قوله: "كأنها اختار الله لكفاح الفقر أشحَّ البلاد طبيعةً وأشدَّ الأمم فقرًا؛ ليصر عه في أمنٍ حُصُونه وأُوسع ميادينه! فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواحل العراق أسرع وأسهل".

كذلك لـ الكاتب إلى الصور الجزئية:

كالتشبيه البليغ في قوله : " عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داءٍ ومصدر كل شرٍ ". وفيه تشخيص ، ويُوحى بإدراك الإسلام التام مشكلات المجتمع وخطر الفقر عليه .

ثم توالى تشبيهاته المبكرة، مثل قوله: (غوائل الفقر) و (جرائر الجوع)، حيث صور فيها الفقر بالشر والفساد الكبير، وصور الجوع بالجناية العظمى أو الذنب - وسر جمال التشبيه التوضيح، وهو يوحى بفظاعة الفقر وأثاره السيئة.

وانظر إلى الكناية في قوله (وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله ...) حيث كنى به الكاتب عن مدى اهتمام الإسلام بعلاج الفقر وتطهير المجتمع منه.

كذلك توالت الاستعارات في تصوير الكاتب في مقاله، اعتمد في معظمها على الاستعارة المكنية، مثل قوله (أركان الإسلام) حيث صور الإسلام ببناء عظيم له أركان، وسرّ جاحظ التجسيم، ثم عبر عن هزيمة الفقر، وتقليله أطفاله، وجنايته على الإنسان على سبيل الاستعارة المكنية في قوله:

- (ليصرعه في أمنع صوره، وأوسع ميادينه)
 - (فإن الفقر إذا انهزم)
 - (قلّم أظفار الفقر)
 - (لما يجنبه الفقر على بنى الإنسان)

كما لجأ الكاتب إلى الموسيقى الهدائة التي رسمتها الفواصل الجميلة غير المفعولة مثل الأزدواج في قوله :
(تضريمة الغرائز، وتمزيق العلائق) وقوله (ومعاناة الغزو و مكافحة الحرمان).

والسجع غير المتكلف - كما سبق - الذي يعطي المقال جرساً موسيقياً هادئاً تطرب له الآذان.

ووصولاً إلى إقناع القارئ بـأ الكاتب إلى ربط الأسباب بمسبياتها:

• (كأنما اختار الله لكافح الفقر أشد البلاد طبيعة.. ليصرعه في أمنع حضونه).

• (فإن الفقر إذا انهزم في إقفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسودان العراق أسع).

• ثم اختار الله رسوله فقيراً ليكون أظهر لقوته...).

• (كما اختاره أمياً ليكون أبلغ لحجته).

وما سبق نستطيع أن نتبين الخصائص الآتية لكتابات الزيارات:

١. فكره واضحة وسامية.

٢. يميل إلى الإطناب واستيفاء الفكرة.

٣. يعتمد على التصوير، لإبراز فكره، وله تشبيهات مبتكرة.

٤. يستخدم اللفظة في مكانها الملائم، فتشعر بإيحاءات ودلائل تبرز فكرته وأحساسه.

٥. يعكس أحاسيسه ويصور نفسه في كتاباته.

٦. له أسلوب خاص ، ليس بالمرسل ولا بالمسجوع المقيد بقيود السجع أو التكلف اللغظى.

٧. عباراته عربية سليمة ناصعة الفصحى فهي محررة للفظ دقة الاختيار .

٨. وفي النص موسيقى نابعة من تقاطيع الجمل تقاطيعاً متوازياً، واستخدام السجع غير المتكلف.

تدريبات وأنشطة

١ - استمع إلى النص ثم أجب عن الأسئلة التالية:

- أ- وضح الاتجاه الفكرى للكاتب.
 - ب- ما الخصائص الأسلوبية للكاتب
 - ج- يميل الكاتب إلى استخدام الحجج

٢- تحدث أمام زملائك عن مشكلة الفقر وكيفية علاجها، مراعياً ما يلي:

- التنوع في لغة الخطاب .
 - توظيف الظواهر الصوتية
 - توظيف الأساليب البلاغية

٣ - أقرأ ثم أجب :

- أ- هات معنى "غوائل" - ومفرد "جرائم" في جملتين من تعبيرك.
 - ب- كيف عالج الإسلام الفقر كما فهمت من الموضوع؟ دلل على ذلك.
 - ج- يميل الكاتب إلى استخدام المحسنات البدعية من خلال الفقرة. ووضح.
 - د- استخرج من الفقرة صورة خيالية وبين نوعها وسر جمالها.
 - هـ- ما أهمية الصدقات والزكاة كما فهمت من الفقرة؟

٤- بعد قراءتك للموضوع قراءة صامدة أجب عما يلى:

أ- بين نوع المقال.

ب- ما الفكر الرئيسية للموضوع؟

ج- رتب فكر الموضوع حسب رؤيتك فعلاً.

د- استنتج خصائص المقال ثم أكمل الشكل التالي:

.....	الفكر
.....	المعانى
.....	التصوير
.....	الأسلوب
.....	الموسيقى
.....	العبارات

٥- ما أهم المضامين التي اشتمل عليها المقال؟

٦- أكمل الشكل التالي:

التعليق	لم يعجبنى في النص	التعليق	أعجبنى في النص
.....
.....
.....
.....

٧- اكتب بحثاً عن أهم مشكلة في مجتمعك مقترحاً الحلول.

نموذج للمقال القصير

لحات من حياة العقاد

نعمات أحمد فؤاد^(*)

ولد العقاد في ٢٨ يونيو عام ١٨٨٩ م بمدينة أسوان لأبوين عُرفا بحبِّ العزلة وطول الصمت والتلقى، فقد كانت أمّه بالغة الذكاء، وهي داعوبٌ ولوغ^(١) بالنظافة حريرصةٌ عليها. أما والده فقد كان على رزانة فيه، يؤدي عمله في جد وذكاء، وكان أمين المحفوظات بأسوان.

وفي أسوان - حيث نشأ العقاد - يلتقي الماضي السحيق بالحاضر. ففي أسوان - خاصة في الشتاء - تلتقي أحدث صور الحضارة الحديثة بآثار الماضي العريق، لا في المتاحف وحدها بل في البيوت، فالحياة هي الحياة والوسائل هي الوسائل، كأن كل شيء ثابتٌ في مكانه ولم يتحرك إلا الزمان. وفي ملتقى الحياتين نشأ العقاد، فتح عينيه على الفتاة الباريسية والليدى الإنجليزية ثم المرأة الأسوانية المحجبة حتى ليعجز على المرء أن يعرف أمّه في الطريق، وهو وإن لم يُعطِ هذا النقيض أهمية في طفولته إلا أنه قد لمسه الآن وملأ عليه إحساسه، فقد منحه بسطة في الأفق كما أعطاه قابلية

الإحساس بسعة الحياة، وطبعه على الاستعداد للتقابل وعدم الإحساس بالتناحر.

الأهداف :

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن يكون قادرًا على أن:
 - * يحدد الفكر الرئيسة فيما استمع إليه
 - * يتحدث عن نشأة العقاد
 - * يتعرف نشأة العقاد وتاريخه.
 - * يرصد أثر البيئة على الإنسان مثلاً في أثر أسوان على العقاد.
 - * يخلل أسلوب العقاد في كتابته .
 - * يستنتج مواطن القدوة في شخصيته العَقاد
 - * يكتب بحثاً عن أهمية القراءة .

(*) د. نعمات أحمد فؤاد (٥ يناير ١٩٢٤ م) أدبية وكاتبة مصرية عرفت باهتماماتها الثقافية والعلمية، ودعونها الحماية لحماية الآثار والتراجم الوطنية. تخرجت في كلية الآداب (١٩٤٨ م)، ونالت درجة الدكتوراه (١٩٥٩ م)، كانت رسالتها عن "الليل في الأدب المصري" وعرفت كبار الأدباء والمفكرين ونالت تشجيعهم. من مؤلفاتها "أدب المازني" ، "أم كلثوم وعصر من الفن" ، "الشخصية الإنسانية في أدب العقاد" ، "ففى بلادى الجميلة" ، "شخصية مصر" .

(١) ولوغ : شديدة التعلق .

ومرة أخرى يتبدّى^(١) فضل مدينة أسوان عليه، فلما كانت مدينة سياحية بل مشتى عالياً؛ فقد غصّت بالمكتبات لمنفعة السائحين، وهي بالطبع عامرة بكتب الآثار والتاريخ والقصص والمجلات. فكان العقاد يتردد عليها ويَعُبُّ منها ما وسعته الطاقة والرغبة، كما كان يندسُ بين السائحين، ويتحدث إليهم ليمرن على الكلام بالإنجليزية، وقد مكن به من طلبته أيضاً المجالس المختصة التي كان يدعى إليها؛ فقد كان بعض الأجانب من يزورون معالم المدينة يدعون ناظر المدرسة والطلبة والمتقدمين، فتسنى^(٢) للعقاد في حداثته أن يجالس صفة^(٣) الأجانب رجالاً ونساء، ولاشك أن الأمر هاله - بادئ ذي بدء - ولكنه واجه الموقف واستفاد منه.

إن فضل أسوان عليه - مدينة أثرية ومدينة عربية ومشتى عالياً - فضل لا يُجْحَد^(٤)، وما هو بغافل عنه. يقول العقاد عن أسوان في مذكراته : "كانت البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان بأقصى الصعيد، يكاد الناشئ في مثل سنى أن يأوي بها إلى صومعة من صوامع الفكر يقلب فيها وجوه النظر في كل ما يسمع أو يبصر من الشؤون العامة، بغير تضليل أو تمويل فلا تصل إلينا حتى تنكشف على جلاء" .

وفي ذلك الحين - أيضاً - كان العقاد ينظم الشعر وينصه بالوصف والعاطفة؛ ومن ثم لم يُؤثر عنه في باب المقالة غير القليل من موضوعات النقد الاجتماعي أو موضوعات المقالة : الوصفية أو العاطفية .

وقد عاش العقاد بسنّ قلمه ومن سنّ قلمه؛ إذ إن الوظائف الحكومية التي تولاها كان سرعان ما يضيقُ بها. وفي الفترة ما بين ١٩١٢م و١٩١٤م التي عمل فيها بديوان الأوقاف لم يكن راضياً كل الرضا مع أن قلم السكرتارية من ذلك الديوان كان مزيجاً من الصحافة والوظيفة. وكان "ديوان الأوقاف" في تلك الحقبة^(٥) يجمع الأدباء والشعراء من شيوخ وشبان، كان فيه "المولى حى أَهْدِ الأَزْهَرِ" صاحب مجلة الأزهر و"أحمد الكاشف" و"عبد الحليم المصري" و"عبد العزيز البشري" و"حسين الجمل" وإخوان هذا الطراز. ومع هذا، ما إن فاتح "حافظ عوض" العقاد في الإشراف على صفحة الأدب بصحيفة "المؤيد" حتى سارع إلى القبول، على أنه لم يلبث أن استقال لسمةٍ من سمات الكرامة في نظره وتقديره. وكانت استقالة رابحة؛ فقد خلا بعدها إلى القراءة والتأليف.

(١) يتبدّى : يظهر .

(٢) تسنى : تهألاً وتيسراً .

(٣) الصفة من كل شيء : صفةٌ يُستوى فيه المذكر والمؤنث وغيرهما، وهو الصديق المختار .

(٤) يُجْحَد : يُنْكَر .

(٥) الحِجَّةُ : المدة لا وقت لها جمعها حِجَّبٌ وحُجُّوبٌ .

وحياة العقاد سلسلة طويلة من الكفاح .. الكفاح بكل ألوانه .. الكفاح : الأدبي والسياسي والمادى أيضاً؛ فقد صارع الرجلُ الزمَنَ والأحداثَ والسلطاتِ في عهود شتى، حتى استطاع أن يزحزحَ كُلَّ القوى المعرقلة، وينفذ إلى مكانه الطبيعي في الحياة. كان يقضى الليل يقرأ على ذِبَالَة^(١) مصباحاً، ويقضى النهار على وجبة واحدة من الخبر والجبن، أو من الخبر والفول

وتعقبه في أعقاب الحرب العالمية الأولى الاستعماري والسلطات الماليئة^(٢) له، ولكنهم لم ينالوا منه شيئاً، غير أنهم أخرجوه من بلده أسوان، وأضطهدته الملكية حتى أودعته السجن، وعرف مرارة الجبن والجحود، فعاش منفرداً معتداً بنفسه، كثيراً بشخصه الفرد ... غير آبه^(٣) بمن يعيرون عليه التفرد أو العزلة أو الاعتداد، خلا لآداب والعلم ملخصاً لها، وعاش بين كتبه لا يملّ صحبتها ولا تملّه، كلاهما غنى لصاحبه وكفاء ... وقد انتظمت حياته على القراءة والكتابة، وهو إما أن يستزيد وإما أن يزيد ... رفيقه كتابُ هو قارئه أو هو كاتبه، فليس غيره على الحالين صاحب وَحْدَيْن^(٤).

وللعقاد نفس طُلَعَة^(٥) ولُوع بالمعْرفة^(٦) الإنسانية على اختلاف ألوانها. يهطبع^(٧) إليها من مظاهرها، وهو من أولئك العظاميين الذين ربوا أنفسهم، وشققاً طريقهم في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصيلة، التي يزيدُها الصقل والتجربة والطموح تألقاً ومضاءً.

وقد قرأ العقاد أمهات الكتب جيئاً في العربية، وهو يؤثر من كتابها ابن المقفع، وصاحب الأغانى، ومن الشعراء بالطبع ابن الرومى. وأثر فنون المعرفة عند العقاد بالترىب هى :

الشعرُ عربياً وأجنبياً وما يتصل به من نقد ودراسة. والبحث فيها وراء الطبيعة، والعلوم، وهو يجيد من اللغات - غير العربية - الإنجليزية إجاده تامة، وذلك من طول قراءته للإنجليزية وَتَشَرُّبُه لها، وإنه ليستعينُ بها على فهم الإيطالية والإسبانية، اللتين يفهمهما بقدر ما هو مشترك بينهما وبين الإنجليزية، أما الفرنسية فهو يعرفها لاما.

وأسلوبُ العقادِ أسلوبٌ منطقٌ يعتمد على المقدمات والتائج، حتى لتحسُّ إزاء مقالته أن أفكارها مرتبة ترتيباً يتميز فيه البدء والختام قبل أن يخاطر فيها حرفًا. وهو أسلوبٌ علميًّا ما لم تغلب عليه طبيعة الموضوع إن كان أدباً

(١) ذِبَالَة : الفتيلة التي توقد، وجمها ذِبَالٌ .

(٢) الماليئة : المعاونة .

(٣) آبه : مهمٌ .

(٤) خدين : صديق ، والجمع خُدَنَاء .

(٥) طلعة : طموح .

(٦) ولوع بالمعْرفة: شديد التعلق بها .

(٧) يهطبع : يسرع .

حالصا. ومع ما لأسلوبه من الطابع العلمي إلا أنه يميل إلى الإيقاع ونهاية الفواصل في غير حشو أو فضول^(١)، وهو يؤثر المعنى على اللفظ، وإن كان يستهويه السجع أحياناً في موضوعات التهمك كما يختاره - على حد تعبيره - في الموضوعات الوجданية وما إليها مما يلحق بالأغراض الشعرية : "فإن السجع ينبئه الذهن إلى المعانى في هذه الأغراض ويزيدها جلاء وتوكيداً، كأنه اللحن الذى يضيف إلى الكلمات ومعانىها قوةً ليست للكلام الذى يسمع بغير تلحين،" ولم تَجُنِ الصحافة على العقاد جنائتها على الأدباء، فقد ظلّ أسلوب العقاد له طابعه الذى لا يتغير : طابع الدراسة والاستقصاء^(٢) والتمحیص^(٣)، وهذا صدى لفرديته واعتزاذه بذاته حتى لتغلب شخصيته فلا تطغى عليها شخصية أخرى.

الدراسة

أجادت الدكتورة نعمات أحمد فؤاد في عرض بعض اللمحات المضيئة من حياة المفكر والأديب العملاق عباس محمود العقاد ابن نيل مصر الخالد، الذي تربت في ثراه وعشقت مياهه وأراضيه الكاتبة نعمات فؤاد، حتى حرمت على تسجيل بحثها للدكتوراه حول "النيل في الأدب المصري" في وقت أدرك فيه المواطن المصري الحقيقة التاريخية الباهرة التي سطرها المؤرخ اليوناني القديم "هيرودوت" في مقولته بأن مصر "هبة النيل".

وقد أصاب المؤرخ وأصابت الكاتبة كبد الحقيقة حول منزلة النهر الخالد في تأسيس حضارة البشرية كلها منذ هبط الإنسان القديم من الهضبة إلى الوادي ليزرع الأرض ويقصد الشمار ويتجوّل بالنيل في مواسم الحصاد، ولiphercen المصري القديم على صفاء مياه النيل فلا يلوثها ولا يهدّرها إدراكاً منه لقيمتها باعتبارها هبة السماء إلى الأرض المباركة بزرعها وضرعها.

على أرض نيل مصر الطيبة السخية وفي جنوب واديهما الأخضر كانت نشأة الكاتب العصامي النابغ الذي علم نفسه الفكر والفلسفة والأدب والتاريخ والأديان واللغات الأجنبية.

بين جيل عملاقة الفكر والفن والأدب ظهر صوت العقاد قريباً أياً شامحاً من أرض أسوان، حاملة حضارة الإنسانية بآثارها التاريخية وأجوائها الشتوية الدافئة وسائلحها من كل أقطار الدنيا وحضرتها الساحرة، فكان العقاد ابن هذه البيئة السخية بعطاها المتدفق إلى جانب أسرته الصغيرة التي نشأ فيها منها بالقراءة والاطلاع حريضاً على

(١) فضول : زيادة .

(٢) الاستقصاء : بلوغ أقصى الشيء .

(٣) التمحیص : الاختبار والتنقية .

المعرفة وإعمال العقل، قارئاً للعلوم الدينية واللغوية والأدبية إلى جانب قراءاته في التاريخ والفلسفة والعلوم التطبيقية، حتى تفرد بموسوعيته الفذة إلى جانب أسلوبه المتميز.

كشف العقاد عن خلاصته نظريته في الشعر في كتاب (الديوان) حيث أخذ موقفاً حاداً من مدرسة الإحياء التي أسسها البارودي ونهاها ورعاها شوقى وحافظ.

وتجلى إبداع العقاد في تأليف عقرياته منذ كتب (عقريه محمد) ثم (عقريه الصديق)، (عقريه عمر)، (عقريه خالد)، فكان صاحب منهج جديد في سرد سيرة لكل شخصية من منظور تفردها وتميزها، وتجلت قدرة العقاد في النفاذ عبر دخائل شخصياته عن طريق ما أسماه "مفتاح الشخصية".

هكذا جمع نهر النيل الخالد بعقرية مكانه وواديه بين نبوغ العقاد وتفوق كاتبه المقال على نفسها فيها سر دته من لمحات حياته الهدئة وقصة كفاحه وتميزه وتحليل شخصيته وأسلوبه، وإمامه بالمناقضات بين التقاليد المحلية الوطنية وبين مارآه من الفتاة الباريسية واللليدي الإنجليزية من السائحات النازحات إلى بلده الأصيل (أسوان)، فكان من حسن حظه أن يولد في هذه المدينة السياحية الرائعة بما هيأته له من مجالسة صفوة الأجانب وأبناء الوطن، إلى جانب ما فرضه على نفسه من قراءات وكتابات في صومعة فكره، التي جعلت منه مبدعاً وناقداً فذا وقاضاً متميزاً وصحفياً مناضلاً يأبى الاستسلام لمهام الوظيفة الرسمية بكل قيودها، حتى يذكرنا بالجاحظ الموسوعي الذي ترك لنا أهم المؤلفات في الأدب العربي مثل كتاب (الحيوان) – (البخلاء) – (البيان والتبيين)، ورسائل الجاحظ وغيرها من مؤلفاته الرائعة.

هكذا عاش العقاد بين الكتاب والكتابة، بين القراءة والاطلاع الموسوعي، بين الاستعداد الفطري لاكتساب المعرف وبيان استدعاء تجاربه المتنوعة الشريرة مع درايته وإمامه باللغات الأجنبية من الإنجليزية والفرنسية إلى جانب بعض معرفته بالإيطالية والإسبانية.

وقياساً على تفرده وتميزه جاء أسلوبه في الكتابة كأشفافاً عن قوة الشخصية والتمكن اللغوي والوعي الحضاري، فكان منطقى التفكير، فلسفى الرؤية، علمى النزعة، دقيق الأسلوب، يتکون على الاستقراء والاستقصاء والاستنتاج والمقولات والنتائج؛ ليصل إلى عقل قرائه ومتلقيه قبل الوصول إلى وجدهم، ومع هذا كله سجّل دوره ناقداً وشاعراً لا يشق له غبار، فكان عقادنا ملء السمع والبصر حتى ملأ الدنيا وشغل الناس بشخصه وفكرة وفنه كما كان المتبنى في القرن الرابع الهجرى وقبله الجاحظ الموسوعي في القرن الثالث الهجرى.

التعليق

هذا النص مقال أدبي يوضح جوانب شخصية من شخصيات الفكر والأدب في العصر الحديث.

تتميز لغة المقال بالوضوح، والسلاسة والدقة في اختيار الألفاظ المعبرة عن طبيعة الشخصية المتحدث عنها، كما تعكس من شخصية الكاتبة: عمق الرؤية وسعة الثقافة والقدرة على التحليل والتعليق، ودقة الملاحظة. ومن الصور التي وردت بالمقال: يلتقي الماضي السحيق بالحاضر – لأن كل شيء ثابت في مكانه – منحه بسطة في الأفق – يعب منها ما وسعته الطاقة.

تحقق التكوين الفني للمقال فقد بدأ بعرض نشأة العقاد ثم أثر أسوان عليه، ثم انتقل إلى توضيح جوانب شخصيته ثم ختم بطبيعة أسلوب العقاد الذي عرف به أي إن المقال له: مقدمة وموضوع وخاتمة انتقل بينها في سلاسة معتمداً على التحليل والعرض والتعليق. ولم يقف عند مجرد رصد جوانب الشخصية وسيرتها.

يمثل هذا المقال مدرسة المجددين حيث يتميز برشاقة اللفظ والبعد عن التكلف والخشوع والإسهاب قاصداً إلى كشف أبعاد الشخصية وجوانب تميزها وأسباب المنطقية، وتحليل جوانبها.

تدريبات وأنشطة

١. استمع للموضوع ثم أجب

أ- ما مدى تأثر كاتبة المقال بشخصية العقاد؟ وضح بأمثلة.

ب- ما جوانب القدوة في العقاد.

ج- ماذًا أعجبك في الموضوع؟

٢. تحدث عن نشأة العقاد أمام زملائه مراعيًا ما يلي :

• ترابط الفكر.

• استخدام أدوات الربط.

• استخدام الصور والمحسنات.

• تنوع الأساليب.

٣. اقرأ النص قراءة صامتة ثم أجب عما يلي :

أ- أين ولد العقاد؟ ومتى ولد؟ وبم كان يتصف أبواه؟

ب- في أسوان يلتقي الماضي بالحاضر. ووضح أثر ذلك في تناول العقاد لما كان يتناوله من القضايا .

ج- ما أثر البيئة في التكوين العلمي للعقاد؟

د- حياة العقاد متصلة الحلقات من الكفاح المتعدد الجبهات. ووضح ذلك، واذكر من خصائص العقاد ما

أعانه على الاستمرار في كفاحه .

هـ - لأسلوب العقاد خصائص هي نتاج خصائصه الشخصية. ووضح ذلك .

و- استخرج من الصور البيانية وأكمل الجدول التالي :

نوعها	الصورة

ز- ما سمات أسلوب الكاتبة ؟

٤. اقرأ الفقرة التالية ثم أجب :

"كانت البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان بأقصى الصعيد يكاد الناشئ في مثل سنى أن يأوى بها إلى صومعة من صوامع الفكر، يقلب وجوه النظر في كل ما يسمع أو يصر من الشئون".

- تخير الإجابة الصحيحة لما يأتي مما بين القوسين :
 - جمع (الناشئ) : (النشء - النواشئ - الناشئات).
 - مفرد (البصائر) : (الباصرة - البصر - البصيرة).
 - ماضى (تضليل) : (ضلٌّ - ضللٌ - أضل).
- تلقي الفقرة الضوء على منهج العقاد في دراسة قضايا الفكر والسياسة والمجتمع. بين ذلك .
- ج- أكمل العبارات الآتية :
 - جاءت كلمة (يكاد) لتدل على
 - المقصود من (يقلب وجوه النظر)
 - واستعمل الفعل مضارع للدلالة
- د- كان لأسوان فضل على العقاد، ولم يضن العقاد عليها بِرَد الجميل، ووضح ذلك .
- ٥. كان لإتقان اللغة العربية واللغات الأجنبية وحب القراءة أثر بالغ في ثقافة العقاد وأدبه. ناقش العبارة .
- ٦. لخص الجزء الذي يبدأ بقول الكاتبة : "وللعقاد نفس طلعة ..." وينتهي بقولها: "... وبين الإنجليزية" فيما لا يزيد على أربعة أسطر .
- ٧. اكتب بحثاً لا يقل عن ٤٠٠ كلمة عن كتاب من كتب العقاد، واعرضه على معلمك وزملائك مراعياً قواعد البحث العلمي
- ٨. اكتب عن أحد معلميك أو أحد العلماء المبرزين مقالاً وصفياً مستفيداً بما درسته في هذا المقال

٢- الرواية

تعريفها: الرواية نوع خاص من القصة؛ ذلك أن القصة بمعناها

العام تعنى حكاية حدث أو أحداث يقوم بها شخصيات من البشر أو غير البشر، سواء تعين فيها الزمان والمكان أو كانا غير معلومين، كما أنها ليست مقيدة بنوع خاص من اللغة.

ومع تغيرات طرأت على العناصر السابقة التي تتكون منها القصة، لأن أصبحت جميعها تحاكى الواقع المعيش خصوصاً نقاد الأدب ومؤرخوه في إنجلترا باسم "الرواية novel" وشاع هذا الاسم على عاليها منذ النصف الأخير من القرن الثامن عشر.. والمقصود بمحاكاة الواقع أن الأحداث أصبحت من قبيل ما يجري على أرض الواقع المعيش حتى وإن كانت متخيلة، وأن الأشخاص من طينة البشر الذين يعيشون بيننا، وليسوا كائنات خرافية لا علاقة لها بدنيا الواقع، وهؤلاء الأشخاص يتحركون في أماكن محددة من بيئه اجتماعية معروفة كمدينة القاهرة مثلاً أو حيًّا من أحياها، أو قرية من قرى الريف، والأحداث تقع في زمن معلوم يدلُّ عليه من خلال أحداث تاريجية معروفة أو بذكر أزمنة معينة كالعام أو الشهر أو حتى اليوم في تضاعيف السرد. وأخيراً فإن التغير الذي أصاب اللغة يتمثل في أنها أصبحت من قبيل ما يخاطب به الناس في الحياة اليومية. يضاف إلى ذلك أن تكون ذات حجم كبير نسبياً، لا يقل في رأى بعض النقاد عن ثلاثين ألف كلمة. أما حدها الأقصى فلا نهاية له.

ولم تظهر الرواية بمعناها الفنى السابق في أدبنا العربى إلا في أوائل القرن العشرين، ومن الروايات الرائدة رواية "زينب" للدكتور محمد حسين هيكل باشا (١٨٨٨ - ١٩٥٦) التي صدرت سنة ١٩١٣، وحظى هذا الفن بإقبال عدد كبير من الكتاب عليه، وبلغ به نجيب محفوظ (١٩١١ - ٢٠٠٦) ذروة الإبداع فيه حتى حصل على جائزة نobel العالمية في الآداب عام ١٩٨٨ ، ومن أشهر أعماله الثلاثية بأجزائها الثلاثة. (بين القصرين - قصر السوق - السكرية).

الأهداف :

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- * يتعرف مفهوم الرواية.
- * يستنتج العناصر الفنية للرواية.
- * يتحدث عن نشأة الرواية في الأدب العربي مثلاً.
- * يحدد أهم الروايات الرائدة في الأدب العربي.
- * يكتب نبذة مختصرة عن رواية من الروايات الرائدة.

٢- القصة القصيرة

إذا كانت الرواية شكلًا فنيًّا من أشكال القصة بعامة، كما قدمنا من قبل، فإن القصة القصيرة شكل فني آخر منها يتميز بقصره كما يدل على ذلك اسمها؛ ومسألة القصر هذه فيها مرونة إلى حد كبير؛ فمن حيث زمن القراءة قد تقرأ في زمن يصل في حده الأدنى إلى بضع دقائق، وقد يتضاعف فيبلغ الساعتين؛ ومن حيث الحجم قد تكون في أقل من ألف كلمة في حين يصل حدها الأقصى إلى اثنى عشر ألفا. فإذا زادت على ذلك حتى ثلاثين ألفا عدت رواية قصيرة.

ومع ملاحظة هذا العنصر أى عنصر القصر فإن الفارق الحاسم بينها وبين الرواية يرجع إلى طبيعة البناء الفنى لكل منها الذى يؤثر بدوره على الشكل المكتوب الذى تظهر فيه كلتاهم؛ فالرواية تقدم حياة كاملة لشخصية واحدة أو عدة حيوانات لشخوص متعددين، وهى حياة أو حيوانات تتشابك، وقد تتواazi أو تتقاطع مع شخصيات أخرى تضمها الرواية، ويمتد بها الزمن جيًعا فيصل إلى عدة أعوام، كما تتعدد الأماكن التى تتحرك فيها، وتتصف لغة السرد فيها بالإسهاب فالكاتب - من أجل محاكاة الواقع والإيمان به - قد يتبع بعض الشخصيات أو بعض الأشياء أو المناظر، ويصفها وصفا شاملًا دقيقا، إلى حد يبلغ حد الإملال أحيانا؛ وهذا يمكن حذف بعض المشاهد أو المقاطع الحوارية دون أن يختل بناء العمل الروائى، أو يتأثر على نحو ملحوظ.

أما القصة القصيرة فهى ليست اختصاراً للقصة طويلة كما قد يتوهم بعض القراء، وإنما هى عمل فنى يتميز بإحكام البناء، وهى لهذا تكون محدودة الشخصيات قليلة الأحداث، قصيرة المدى الزمنى غالباً، والتعبير فيها فى غاية الإيجاز فكل وصف مقصود، وكل عبارة لها دلالتها، حتى إن واحداً من أبرز كتابها وهو الكاتب الأمريكى "إدجار

الأهداف :

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون

الطالب قادرًا على أن:

* يحدد مفهوم القصة
القصيرة.

* يستنتج العناصر الفنية
للقصة القصيرة.

* يتحدث عن نشأة القصة
القصيرة في الأدب العربى
وأهم روادها.

* يوازن بين الرواية والقصة
القصيرة

"الآن بو" ذهب إلى أنه لا يمكن حذف جملة أو عبارة بل كلمة من القصة القصيرة دون أن يتأثر بناؤها، وقد يكون ذلك من قبيل المبالغة والحرص على إحكام البناء، لكنها مبالغة لا تنفي الأصل.

على أن هذا التركيز في الوصف والإيجاز في العبارة يتوقف مع ما تهدف إليه القصة القصيرة، فغايتها الفنية توصيل رسالة إلى المتلقى تمثل في فكرة، أو معنى أو انطباع خاص، لكنه بدلاً من أن يقدم أيّاً منها بصورة تقريرية مباشرة يعزف عنها القارئ أو لا يوليه اهتمامه، يجسده في حكاية قصصية تحاكي واقع الحياة فتجذبه إلى متابعتها، والتأمل فيها، والتفكير فيما توحى به.

وقد عرف الأدب العربي هذا الشكل الفني من أشكال القصة خلال العقد الثاني من القرن العشرين.

ومن الأعمال الرائدة في هذا المجال قصة "ستتها الجديدة" للكاتب المهاجر اللبناني ميخائيل نعيمة. وقد ظهرت سنة ١٩١٤ في مجموعته التي عنوانها "كان ما كان"، وقصة "في القطار" لمحمد تيمور التي كتبها سنة ١٩١٧ وظهرت في العام نفسه ضمن مجموعته "ما تراه العيون".

وفي إثر هذا الكاتب مضى نفر آخر من الكتاب في مصر من أمثال شحاته عبيد، وعيسي عبيد، وطاهر لاشين ثم أخذ يتتطور على أيدي عدد من الكتاب في الأجيال اللاحقة، وعلى رأسهم نجيب محفوظ ويوسف إدريس وي يوسف الشaroni وصنع الله إبراهيم، وبهاء طاهر وغيرهم.

تدريبات وأنشطة

- ١ - ما العناصر الفنية لكل من: الرواية – القصة القصيرة؟
- ٢ - ما المقصود بمحاكاة الواقع في الرواية؟
- ٣ - تحدث بإيجاز عن الأحداث واللغة في الرواية.
- ٤ - متى ظهرت الرواية في أدبنا العربي؟
- ٥ - اذكر أهم رواد الرواية والقصة القصيرة في الأدب العربي .
- ٦ - وازن بين الرواية والقصة القصيرة.
- ٧ - ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن رواية "زينب" للدكتور هيكل، واتكتب ملخصاً لأهم عناصرها الفنية واعرضها على معلمك وزملائك بمديا رأيك فيها.

قصة قصيرة:

الكنيسة نورت

* إبراهيم أصلان

زمان

كان النهر مكسوًّا للعيان.

زمان

كان أهالي إمبابة يقضون سهراتهم طوال شهر رمضان على
طول شاطئه الممتد.

يغادرون الحوارى وهم يحملون الحصر والأواني، الأولاد
يلعبون، وهم يتسامرون ويشربون الشاي، ويجمعون حواجزهم
ساعة السحور ويعودون.

كانت عائلة العم منصور المسيحي تجاورنا سواء في البيت
أو في قعدة الشاطئ، وكانوا يساهمون في القروش القليلة التي
يجمعها الأولاد من أجل تزيين الحارة ولا يفطرون إلا مع الأذان،
وكنا نتبادل ألواح الصاج التي نرص عليها الكعك والبسكويت
والغريبة، ونتبادل حملها إلى الفرن القريب، وننظر حتى الصباح حيث يعود كل منا بألواره، ونتبادل الزيارة يوم
العيد.

من أكثر صور تلك الأيام التصاقًا بذاكرتي، وذاكرة أبناء جيلي من أهالي المنطقة صورة انتظارنا مدفوع الإفطار
على شاطئ النهر.

الأهداف :

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن: * يفهم الدلالات غير المباشرة التي يوحى بها النص.

- * يميز الخصائص الأسلوبية للمتحدث.
- * يصدر أحکامًا قيمة على تصرفات إحدى الشخصيات في قصة مسموعة.
- * يوازن بين الآراء بطريقة موضوعية.
- * يستخدم صورًا بيانية في حديثه.
- * يبدى رأيه فيما يقرأ من نصوص معللا.
- * يقترح أكثر من عنوان للنص.
- * يثرى المفروع بفكرة ابتكارية.
- * يستنتاج مضامين العمل الأدبي.
- * يوضح سمات القصة القصيرة.
- * يلخص مقالاً أو مسرحية أو قصة.
- * يكتب مسودة لموضوع ما مراعياً قواعد الكتابة.
- * يتواصل مع آليات الحكومة الإلكترونية.

* إبراهيم أصلان (١٩٣٥ - ٢٠١٢م) هو واحد من كتاب جيل السبعينات في مصر ، ولد بقرية بشبشير الحصة التابعة لمركز طنطا - بمحافظة الغربية ، ونشأ وتربى في القاهرة ، ومن أشهر أعماله القصصية بحيرة المساء ، ووردية ليل ، أما رواياته فهى : (مالك الحزين، عاصفون الجنـة ، حجرتان وصالـة ، حـصل عـلـى جـائزـة الـدولـة التـقـديرـية فـي الـآـدـاب عـام ٢٠٠٣م ، وجـائزـة كـافـيـس الـدولـيـة عـام ٢٠٠٥م).

كنا نتجمع عشرات الأولاد على الحافة.

وكان الشاطئ الممتد ينتهي بانحناء تحت كوبرى إمبابة الكبير، وداخل هذه الانحناء كان مدفع رمضان الرابض لا يبین منه شيء، لذلك لم نكن ننظر إلى هناك ، بل كانت عيوننا مصوبة في ترقب عبر النهر، إلى مبنى شبه خنف وراء الأشجار، هناك في حى الزمالك.

ويكون النهر طافحاً^(١) والماء متقللاً بطميته الغوار.

وتكون الدنيا صيفاً والبلح الأحمر طلعاً.

وتظل عيوننا معلقة بذلك المبنى شبه المخفي.

فجأة تضاء نوافذ النحيلة المتباudeة عبر الفروع والأغصان.

حينئذ نهمل جميعاً، في غناء موقع:

"الكنيسة نورت^(٢) ... الكنيسة نورت"

ومع ذلك النور المُحَمَّر في النوافذ والغناء، يطلق المدفع الرابض^(٣) عند انحناء النهر طلقة قوية لها صدى.

حينئذ نميل بأجسادنا إلى هناك، ونرى دخانها الكثيف الأبيض وهو يغادر مخبأه.

ويروح يسرح كثيراً على سطح الماء.

والصديق إدوار الخراط اتصل يقول: كل سنة وأنت طيب، وأنا سأله عن اسم تلك الكنيسة التي كان يمكن رؤيتها من إمبابة زمان، وهو قال إن الزمالك حيث يقيم، لا يوجد بها إلا كنيسة العذراء بالمرعشلي.

قلت لم أعد أراها، قال ، ربما أن المبنى حجبتها.

(١) طافحاً : ممتئاً

(٢) نورت - أضاعت

(٣) الرابض - المقيم

الدراسة

في لحن وطني شجي رفيع المستوى، عميق الدلالة، عبر الكاتب المصري الأصيل إبراهيم أصلان عن عراقة الوحدة الوطنية بين أبناء مصر، من شركاء الأرض واللغة والفكر والحوار والرؤى والمستقبل والأمل.

وفي سيمفونية عذبة التوقيع وبريشة مصور فنان استطاع الكاتب رصد (الحالة الوطنية) التي تداخل فيها النسيج الإسلامي المسيحي بصورة رائعة مع قدوم شهر رمضان المبارك؛ حيث يهنىء المسيحيون أشقاءهم المسلمين بقدوم الشهر الفضيل على طريقة إدوار الخراط مع الكاتب إبراهيم أصلان.

ومن خلال مصرية ابن البلد وقدرته على التصوير، ارتسمت أبعاد اللوحة القصصية التي ركز فيها الكاتب عدسته الغنية على أهالي إمبابة وشواطئ النيل المتعددة، ومجادرة الحواري، وحمل الحصر- والأواني ولعب الأولاد، وساعات السهر وشرب الشاي، وجمع الحوائج ساعة السحور ثم العودة إلى البيوت.

في مقابل هذا الكم الحركي من مشاهد الفرحة بقدوم شهر الصيام، يأتي تكيف موازٍ لنفس الصور من خلال عائلة العم منصور المسيحي، بحكم الجوار في البيت أو جلسة الشاطئ وما يصاحب هذا كله من مفردات الحدث؛ من إسهام الإخوة المسيحيين شباباً وأطفالاً في تزيين الحارة والمشاركة بقروشهم في شراء أدوات الزينة، وإصرارهم على الإفطار مع الأذان وتبادل ألواح الصاج التي يرص عليها الكعك والبسكويت والغريبة، وتبادل حملها إلى الفرن القريب، ليظل الصبية المسلمين ومسيحيين معاً يتظرون حتى الصباح ليعود كل منهم بألواره، ثم يبدأ تبادل الزيارة يوم العيد.

هذه المشاهد الرقيقة بكل عنوتها لا تكاد تفارق ذاكرة الكاتب وذاكرة أبناء جيله ورفاق دربه من أهالي المنطقة، خاصة لحظة انتظار مدفع الإفطار على شاطئ النهر الحالد الذي راح - بدوره - يداعب خيلة الكاتب عبر الشاطئ الممتد بانحنائه تحت كوبرى إمبابة الكبير، وداخل الانحناء كان مدفع رمضان لا يظهر منه شيء، ولذا كانت أنظار الصّبية تتوجه إلى النهر والمبني شبه المختفى وراء الأشجار في حى الزمالك؛ حيث تضاء نوافذه النحيلة المتباعدة عبر الفروع والأغصان ليتهلل الجميع في غناء جماعى موقع : "الكنيسة نورت ... الكنيسة نورت"، ومع نور الكنيسة ينطلق مدفع الإفطار وينطلق دخانه الكثيف الأبيض ويروح ويُسرح كثيفاً على سطح الماء.

وهنا يحمل الكاتب جماليات الرؤية والذكريات من خلال سؤاله صديقه الكبير إدوار الخراط، وهو ينهي بقدوم شهر رمضان المبارك، عن تلك الكنيسة، فيجيبه بأنها كنيسة العذراء بالمرعشلى بالزمالك، وهنا يعقد الكاتب المفارقة بين ذلك الماضي النبيل وبين زحام الواقع المزدحم بالمباني الضخمة المرتفعة التي يراها وقد حجبت هذا المشهد العظيم.

هكذا رکز الكاتب سطور قصته التي جمع من خلالها فكرة المشترك الإنساني بين الأديان السماوية، التي ضرب فيها المصريون بسهم وافر منذ مجئ الفتح الإسلامي لمصر على يد عمرو بن العاص في عهد الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حيث جاء بجيش قوامه ستة آلاف جندي، وبنى الفسطاط مقراً للولاية الجديدة التي أمنَّ أهلها من الإخوة المسيحيين الذين أدركوا ساحة الإسلام ووسطية المسلمين بما نشروه من روح الأخوة والمساواة والصالح والسلام، وإذا بجيش عمرو يتضاعف عدده خلال مساره من الفسطاط إلى الإسكندرية ليتجاوز اثنى عشر ألف جندي من أسلموها معه وشاركته رحلته المباركة.

وعاشت مصر نسيجاً متداخلاً بين مسلميها ومسيحيها، وكأنها تحبّي مراراً ذكرى (العهدة العمرية) التي منحها عمر بن الخطاب لأهل إيليا، لأنّ يقيموا شعائرهم وعبادتهم ويحافظوا على ثوابتهم ومقدساتهم لا يؤذى منهم أحد ولا يرُؤُّ في دينه وعقده.

وعاشت مصر بهلاها وصلبيها في تكامل وطنى رصين تطالب بالحرية والاستقلال خلال ثورة ١٩١٩ بقيادة سعد زغلول ، واستمر الرباط الوطنى بين أبنائهما بنفس القوة التى التقط خيوطها الكاتب، ليسرد حولها قصته القصيرة التي اتخذ فيها بؤرة رؤيته من فكرة وحدة الشعب المصرى الذى لا يعرف التفرقة بين مسلم ومسىحي؛ حيث يعيش الجميع على ضفاف نهر النيل الخالد وعلى أرض مصر المعطاءة منذ فجر التاريخ البشري منذ هبط الإنسان من الهضبة إلى الوادى ليزرع الأرض ويقصد الشمار.

تتجانس كل الأجيال والأعمار في حب مصر من خلال الناشئة من الصبية والبنات - مسلمات ومساويات - فالكل يشارك في تزيين الحارة وانتظار الأذان والإفطار والكعك والبسكويت .. يتجمع العشرات على حافة النهر وتتجه كل الأنظار إلى مصدر الضوء الخافت، وهنا يحدد الكاتب زمن قصته في أشهر الصيف وظهور البلح الأحمر وتدفق نهر النيل بمياهه الغزيرة وتدفع مياهه بطمئنة الفوار.

كما يدقق القاص السارد في وصف النور المحمر في النوافذ لحظة انطلاق مدفع الإفطار، وما يصدر عنه من دخان أبيض كثيف والمدفع يغادر مخبأه .. والدخان يسرح كثيفاً على صفحة مياه النهر العظيم.

ولاينسى الكاتب أن يقارن بين الأجيال من خلال شخصه وصديقه إدوار الخراط، وكلاهما خبير بطقوس دينه عارف بعاداته وشعائره: أصلان عليم بشهر رمضان والصوم والأذان والإفطار، والخراط عليم بأسماء الكنائس ومواعدها، وهما يتداولان المعرفة بين سؤال وجواب بقدر تبادلها التهانى في المناسبات لكل الأشقاء في الوطن والمواطنة، وتنتهي المقارنة إلى ما تشهده القاهرة والجизية من زحام العمران وارتفاع المباني التي يعاني منها الجيل الجديد فإذا المباني الشاحنة تحجب رؤية العذراء بأنوارها الرمضانية الرقيقة بعد أن كانت زمناً مصدراً للسعادة والتلاقي بين الأجيال.

التعليق

القصة القصيرة – كما عرفنـا – عمل فني يتميز بإحكام البناء تكون الشخصيات فيه محدودة والتعبير غاية في الإيجاز، وكل عبارة لها دلالتها، فهذه القصة بعنوان من كلمتين "الكنيسة نورت" تحمل رسالة القاص في إيجاز وتوكيـد وإيمـاء بالغ تاركـة انطبـاعـاً لدى المتلقـي عن المشاركة الوجـданـية في الاحتفـال بـرمـضـان ثم تتـوالـى الدـلـالـات المعـبرـة عن طـبـيعة الشـخصـيـة المـصـرـيـة والـعـادـات والـتـقـالـيد التي تـجـمعـيـنـ بين المـصـريـين جـمـيعـاً دونـ النـظرـ إلىـ آيـةـ اـعـتـبارـاتـ وـتـميـزـتـ القـصـةـ بـمـحـدـودـيـةـ الشـخـصـيـاتـ وـالأـحـدـاثـ فـالـمحـركـ الأسـاسـيـ لـلـأـحـدـاثـ هـوـ الـرـاوـيـ وـتـظـهـرـ فيـ نـهاـيـةـ القـصـةـ شـخـصـيـةـ صـدـيقـهـ.

ومن الصور التي أسهمت بدورها في إبراز فكرة القاص "كان النهر مكشوفاً" وهي توحـيـ بالـفرـاغـ المـتـدـقـلـ قبلـ الزـحامـ وـقـبـلـ التـعـديـ علىـ النـهـرـ، "يـكونـ النـهـرـ طـافـحاـ" وـتـوـحـيـ بـموـسـمـ الفـيـضـانـ – "الـبـلـحـ الأـحـمـرـ طـلـعـ" تـوـحـيـ بـالـدـخـولـ فـيـ الصـيفـ "عيـونـناـ مـعلـقةـ" تـوـحـيـ بـالـترـقـبـ، "أـكـثـرـ الصـورـ التـصـاقـاـ بـذاـكـرـتـيـ" تـوـحـيـ بـمـدىـ تـأـيـيرـ الذـكـرـياتـ فـيـ نـفـسـهـ، "عيـونـناـ مـصـوـبةـ" تـوـحـيـ بـالـاهـتـامـ وـالـتـركـيزـ.

تدريبات وأنشطة

١. استمع للقصة ثم أجب عن الأسئلة التالية:

أ- ما مدى ارتباط عنوان القصة بمضمونها؟

ب- تهدف القصة القصيرة إلى توصيل انتباع محمد للمتلقى . فما الانطباع المأخوذ عن القصة؟

ج- ما الاتجاه الفكري للكاتب، كما فهمت من القصة؟

د- ما مدى ارتباط القصة بقيم المجتمع وأعرافه؟ دلل.

٢. تحدث عن قضية الوحدة الوطنية كما تجلت في قصة الكنيسة نورت مستخدماً ما يلى:

- أدوات الربط المناسبة .
- الصور البينية .

٣. بعد قراءتك للقصة قراءة صامتة أجب عما يلى:

أ- اقترح أكثر من عنوان للقصة معللا.

ب- اقترح فكرة أخرى كان يمكن تناولها في القصة.

ج- ما سمات القصة القصيرة من خلال فهمك لهذه القصة؟

٤. اقرأ ثم أجب : " كانت عائلة العم منصور المسيحي تجاورنا سواء في البيت أو في قعدة الشاطئ ، وكانوا يساهمون في القرؤش القليلة التي يجمعها الأولاد من أجل تزيين الحارة ولا يفطرون إلا مع الأذان " .

أ- هات معنى تجاورنا ، مضاد يجمعها . في جملتين من إنشائك .

ب- تتجلّى مظاهر الوحدة الوطنية في الفقرة أروع تجلٍ . ووضح ذلك .

ج- تسمى المفردات اللغوية التي استعان بها الكاتب باقتراها من لغة الواقع . ووضح ذلك .

٥. لخص القصة بأسلوبك .

٦. ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن قصة أو مسرحية تعالج الوحدة الوطنية بين المصريين ، واعرضها على زملائك .

٧. اكتب مسودة لموضوع بعنوان "نحن شعب واحد" .

٤- المسرحية

المسرحية قصة تمثيلية تعرض فكرة، أو موضوعاً أو موقفاً من خلال حوار يدور بين شخصيات مختلفة، وعن طريق الصراع بين هذه الشخصيات، يتطور الموقف المعروض؛ حتى يبلغ قمة التعقيد، ثم يستمر هذا التطور؛ ليفضي إلى انفراج ذلك التعقيد ويصل به إلى الحل المسرحي المطلوب.

والأدب المسرحي، منذ أقدم العصور، مقترب بالتمثيل والحركة وبعث الحياة في النص الأدبي بواسطة التمثيل، وهو الذي يعطي ذلك النص قيمة ، بل إن القارئ لا يستطيع أن ينفعل بقراءة المسرحية، إلا إذا تخيلها مثلاً أمامه في فصول مشاهد. وقد تقع في فصل واحد، كمسرحية «ملك القطن» ليوسف إدريس، كما قد تقع في ثلاثة فصول أو خمسة، كمسرحية «الصفقة» لتوفيق الحكيم، وفي جميع الأحوال لابد من وحدة تربط أجزاءها وتجمع فصولها، وقد يليها كانت هذه الوحدة مشروطة بوحدة الزمان، بحيث لا يستغرق الحدث المسرحي أكثر من أربع

وعشرين ساعة، ووحدة المكان بحيث لا يقع الحدث المسرحي في أكثر من مكان ووحدة الحدث، بحيث تدور فصول المسرحية في ذلك حدث رئيسي واحد. أما الكاتب المسرحي الحديث فلم تعد تعنيه كثيراً وحدة الزمان والمكان بقدر ما تعنيه الوحدة المسرحية، الناشئة عن الدقة في توزيع الاهتمام، ومراعاة التوازن بين الفصول والأجزاء حتى تخضع لجاذبية النهاية، فيحذف التفصيات التي لا تؤدي إلى هذه النهاية، ويسرع ببعضها، ويؤكّد بعضها الآخر؛ لأنها عناصر أساسية في البناء المسرحي.

الأهداف :

يتوقع في نهاية الدرس أن

يكون الطالب قادرًا على أن :

* يعرّف فن المسرحية.

* يتحدث عن هيكل

المسرحية وأسس بنائها.

* يكتب مقالاً عن ميلاد

المسرحية الاجتماعية
الخالصة.

* يوضح اتجاهات المسرحية
المصرية الحديثة.

* يلخص الجديد في المسرحية
العربية.

هيكل المسرحية :

والمسرحية كالكائن الحي ، وهيكلها العامُ يتكون من ثلاثة أجزاء :

١- العَرْض : ويأتي عادة في الفصل الأول ، وفيه يتم التعريف بموضوع المسرحية ، والشخصيات المهمة فيها.

٢- والتعقيد : ويقصد به الطريقة التي يتم بها تتابع الأحداث في تسلسل طبيعى من البداية إلى الوسط إلى النهاية.

٣- والحل : الذى يتوج خاتمة المسرحية، ويكشف تلك العقدة التى تبعت من خلالها الأحداث.

أسس بناء المسرحية :

(أ) الفكرة :

وكل مسرحية يجب أن تنهض على فكرة، يحاول الكاتب أن يبرهن عليها بالأحداث والأشخاص الذين يختارهم؛ ليتمثلوا هذه الفكرة ويجسموها، وقد تكون هذه الفكرة في جوهرها اجتماعية، كفكرة مسرحية «الست هدى» لأمير الشعراء أحمد شوقي، كما قد تكون فكرة سياسية، كفكرة مسرحية «وطني عكا» عبد الرحمن الشرقاوى. وفي جميع الحالات ينبغي أن يكون مضمون المسرحية ناضجاً، بحيث يتحقق المتعة والفائدة معًا، كما ينبغي ألا تساق الفكرة مجردة مباشرة، بل يجب أن تقدم في إطار الحكاية المسرحية.

(ب) الحكاية في المسرحية :

والحكاية هي: جسد الفكرة المسرحية. فكل مسرحية لها نوع من التقدم والنمو في أحداثها ، على أن تتركز هذه الأحداث على فكرة أو قضية يدور حولها الصراع، كفكرة البطولة التي ينعقد حولها الصراع في مسرحية «ميلاد البطل» ل توفيق الحكيم، وهذا الصراع بدوره يتبلور، لا عن طريق سرد الأحداث، أو روايتها مجردة، بل عن طريق توزيعها بين الشخصيات، ودقة ترتيبها، والتدرج بينها، بحيث يفضي السابق إلى اللاحق، ويتربّب اللاحق على السابق بما يجعل بين سلسلة الأحداث نوعاً من الحتمية المنطقية.

(ج) الشخصيات:

هي النماذج البشرية التي تقوم بتنفيذ أحداث المسرحية وتوجيهها، وعلى أستتها يدور حوار المسرحية، الذى يكشف عن طبيعة الشخصية ونواياها، ومن أمثلة الشخصيات التي لقيت ذيوعاً في مسرحنا المعاصر، شخصية «كليوباترا» في مسرحية أحمد شوقي «مصرع كليوباترا» وشخصية «العباسة» في مسرحية عزيز أباذه المسمى بهذا الاسم، وشخصية «مهران» في مسرحية «الفتى مهران» لعبد الرحمن الشرقاوى.

وقد تكون الشخصية المسرحية شخصية محورية، بحجم الدور الذى تنهض به، والتأثير الذى تركه في الأحداث كشخصية الفتاة «مبروكه» في مسرحية «الصفقة» ل توفيق الحكيم. كما قد تكون شخصية ثانوية، لا يتعدى تأثيرها مجرد المشاركة في تطوير الحدث ومساعدة الشخصيات المحورية.

وذلك كشخصية «الصراف» أو «حلاق القرية» في نفس المسرحية.

وفي كلتا الحالتين السابقتين قد تكون الشخصية ثابتة يقدمها الكتاب إلينا في صورة لا تغير عبر فصول المسرحية، وأكثر ما يكون هذا في مسرحيات السلوك والعادات، كشخصية البخيل، أو المرابي، كما قد تكون شخصية متطرفة نامية، وأكثر ما يكون هذا في المسرحيات: الاجتماعية، والوطنية، والنفسية، مثل شخصية «سعد» في مسرحية «اللحظة الحرجية» للكاتب يوسف إدريس، حيث يتحول إلى بطل بمجرد إحساسه بالخطر الناشيء عن عدوان ١٩٥٦ م.

على أن لكل شخصية - مع ذلك - جوانبها الشكلية كالطول والقصر، والاجتماعية كالثراء والفقر، والنفسية كالحب والبغض، والكاتب الجيد من يستطيع رسم كل هذه الجوانب من خلال الأحداث وتطورها، وال الحوار وتدفقه.

(د) الصراع:

لو اكتفى الكاتب المسرحي بأن يقدم إلينا شخصياته دون أن يضعها في موقف يجعلو ما بينها من صراع ، فإنه لا يكون قد كتب مسرحية حقيقة.

إنما قيمة المسرحية: في اجتماع شخصياتها إزاء قضية أو فكرة فيها بينها من صراع حول هذه القضية أو تلك الفكرة، وتتعدد منها مواقف متفقة أو مختلفة ، تمضي في النهاية إلى غلبة وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك . وهذا هو ما يسمى بالصراع المسرحي ، الذي قد يكون بدوره صراعا : اجتماعياً، أو خلقياً، أو ذهنياً على نمط ما نشاهد - مثلا - في مسرحية «أهل الكهف» للكاتب الكبير توفيق الحكيم، حيث يدور الصراع بين الإنسان والزمان ، مما يؤدي إلى عودة أهل الكهف مرة أخرى من حيث أتوا، مؤمنين بأن منطق الزمن أقوى من طاقة الإنسان.

(هـ) الحوار - الأسلوب :

الحكاية المسرحية إذن، تستلزم الشخصيات. وهذه الشخصيات تتشابك بعضها مع بعض في صنوف من الصراع. وهذا الصراع يشف عن الفكرة الكلية للمسرحية، و قالب الفكرة - ضرورة - هو اللغة، وهذه بدورها تتجل في الحوار والأسلوب.

والحوار المسرحي، يتوزع على ألسنة الشخصيات في المواقف المختلفة وتسمى العبارة التي تنطقها الشخصية في الموقف الواحد «بالجملة المسرحية» التي تختلف طولاً وقصراً باختلاف الموقف، كما تتفاوت في فصاحتها طبقاً لمستوى الشخصية وطبيعة الفكرة التي تعبر عنها ، وكلما كانت الجمل الحوارية مناسبة لمستوى الشخصية ، قادرة

على إيصال الفكرة، كان الأسلوب المسرحي، الذي تسهم في تكوينه، أكثر حرارة وتدفقاً، وكانت فصاحته - بالتالي - نابعة من دقة تمثيله الصراخ وطبعات الأفراد والأفكار، لا من مجرد فصاحته اللغوية .

والحوار : هو المظهر الحسي للمسرحية ، كما أن الصراخ هو : قوامها المعنوي وهم العنصران اللذان يميزان فن المسرحية، وتعلو قيمة الحوار ، كلما كان قادراً على جعلنا نتمثل الأشخاص في زمانهم وصراعاتهم كما تقع بين الأشخاص في المسرحية .

اتجاهات المسرحية المصرية الحديثة :

عقب الثورة المصرية سنة ١٩١٩ م، ونمو حركة النضال الوطني، أصبحت الظروف مهيأة لتطور المسرح المصري، وتشعب اتجاهاته الفنية.

وقد كان للكاتب الأديب محمد تيمور (١٨٩٢ م - ١٩٢١ م) فضل ترسیخ المسرحية الاجتماعية من خلال عدد من الأعمال ، تناولت بالفقد الاجتماعي مشكلات : بعضها مزمن، مثل : مشكلة تربية الأبناء تربية فاسدة ، في مسرحية « العصفور في القفص »، ومثل : مشكلة الإدمان ، وما يؤدي إليه من انحلال في الأسر وخراب البيوت في مسرحية « الهاوية ». .

وقد تبع محمود تيمور أخاه محمد تيمور في الكتابة المسرحية، ولكن محمود تيمور قد أضاف إلى المسرحية الاجتماعية عنابة خاصة بالمسرحية التاريخية، مثل: مسرحيته «اليوم خمر» عن الشاعر الجاهلي امرئ القيس، وقد صدرت سنة ١٩٤٩ م .

ومع بداية الربع الثاني من القرن العشرين يدخل الأدب المسرحي المصري مرحلة ازدهاره الحقيقة مرتبطاً بعلميين من أعلام أدبنا الحديث هما : أحمد شوقي وتوفيق الحكيم، فعلى يد الأول : ازدهرت المسرحية الشعرية ، وبجهود الثاني تطورت المسرحية التثوية.

وقد كتب شوقي مسرحيات : «مصرع كليوباترا» (١٩٢٧ م)، ثم «مجنون ليلي» (١٩٣١ م)، ثم «قمبيز» (١٩٣١ م) ثم عنترة (١٩٣٢ م) وأميرة الأندلس (١٩٣٢ م) ثم «الست هدى» التي توفى قبل نشرها . وجميع مسرحياته في قالب شعرى ماعدا «أميرة الأندلس» كما أنها جميعاً تستوحى موضوعاتها من التاريخ، ما عدا ملهاهه الوحيدة «الست هدى» .

أما توفيق الحكيم، فقد بدأ نشاطه في التأليف المسرحي، بكتابة مسرحية بعنوان «الضيف الثقيل» (١٩١٨ م).

استخدم في صياغتها أسلوب الرمز للتنديد بالاحتلال الإنجليزي، ثم أعقبها مسرحية «المرأة الجديدة» وسرعان ما اتسعت آفاق تجربته المسرحية، فأصبحنا نقرأ له : المسرحية الرمزية الذهنية، مثل «أهل الكهف» (١٩٣٣ م) و«شهرزاد» (١٩٣٤ م)، كما قرأ المسرحية الاجتماعية، من أمثال: «الأيدي الناعمة» (١٩٥٤ م) ، و«الصفقة» (١٩٥٦ م)، المسرحية التحليلية النفسية مثل : «أريد أن أقتل» و«نهر الجنون».

وكتب توفيق الحكيم المسرحية الوطنية، مثل مسرحيته ذات الفصل الواحد «ميلاد بطل» وهي التي يصور من خلالها معنى البطولة الوطنية، وأن البطل الحقيقي، ليس هو الذي يتفوق فقط في ميدان من ميادين الرياضة، بل إنه هو الذي يولد في نيران المعركة، من أجل شرف الوطن وحماية مقدساته، البطل الحقيقي ليس هو الذي يدعى لنفسه بطولة لا يستحقها بل هو الذي تنصره نفسه في نار المعركة ؟ حتى لينسى ذاته وأنانيته.

الجديد في المسرحية العربية

شهد المجتمع المصري بعد ثورة سنة ١٩٥٢ م، تحولات وطنية وسياسية واجتماعية، أدت إلى: إلغاء النظام الملكي وإعلان الجمهورية، وتأمين قناة السويس، وتأكيد الشخصية القومية بعد أن خرجمت متصرة من حرب سنة ١٩٥٦ م. قد أدى هذا بدوره، إلى تحويلات ملموسة في الإبداع الأدبي عامه، وفي إبداع الأدب المسرحي بصفة خاصة، إذ أصبح ذلك الأدب أعمق إدراكاً لواقع الثورة الاجتماعية، وأوضح تعيراً عن هموم البيئة المحلية، ومن هذا الأدب مسرحيات جعلت هدفها نقد المجتمع المصري قبل الثورة، وتسلیط الضوء على ما كان من سلبيات فيه، مثل: مسرحية «المزيّفون» لـ محمود تيمور، ومسرحية «الأيدي الناعمة» لتوفيق الحكيم، ومسرحية «الناس اللي تحت»، و«الناس اللي فوق» لـ نعيم عاشور.

ومن هذا الأدب المسرحي، الذي واكب فترة الخمسينيات، نوع آخر يتوجه إلى تصوير القرية المصرية وكفاح من أجل الأرض، ومنه مسرحية «الصفقة» لتوفيق الحكيم، ومسرحية «ملك القطن» ليوسف إدريس.

ومنه - كذلك - نوع ثالث ازدهر أثناء وبعد العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ م، حيث كانت قضية مقاومة الاحتلال والتصدي للغزو، هي القضية الأولى التي تشغل اهتمام الجميع كتاباً ومواطين ومن أبرز الأعمال التي تناولت تلك القضية مسرحية «اللحظة الحرجة» للكاتب يوسف إدريس.

ومع ازدياد نبض التطور السياسي والاجتماعي في الستينيات والسبعينيات، تفتح منابع جديدة للتجارب المسرحية، فيلجاً كتّابُ المسرح إلى التاريخ تارة، وإلى التراث الشعبي تارة أخرى يعالجونها معالجة عصرية،

ويسلطون ما فيهما من إشارات ورموز على مشكلات الحاضر وقضاياها، وفي مقدمة من أفادوا من هذه المتابع في أعمالهم، الكاتب الشاعر عبد الرحمن الشرقاوى الذى لم يكتفى بكتابة مسرحية المقاومة مثلة في «مأساة جميلة» (١٩٦٢م) بل أضاف إليها مسرحية «الفتى مهران» (١٩٦٦م)، والتي استمد مادتها الشعرية من فترة التاريخ المملوکي في مصر، ثم مسرحيته «الحسين ثائراً» و«الحسين شهيداً» (١٩٦٩م)، مركزاً فيها على خلفية تاريخية من عصر بنى أمية.

وقد سار على نفس الطريق في كتابة المسرحية الشعرية الشاعر الراحل صلاح عبد الصبور، ومسرحية «مأساة الحالج» تتناول حياة شخصية من أبرز شخصيات التصوف الإسلامي كما أن مسرحيته «ليلي والمجنون» رؤية عصرية للموضوع الذي سبق أن عالجه أمير الشعراء «أحمد شوقي» في رائعته «مجنون ليلي».

وما يزال المسرح المصري ينذر من الناثرين والشعراء من يضيفون جهودهم إلى تراث أسلافهم، ونذكر في هذا المقام الشاعر فاروق جويدة في مسرحيته: «الوزير العاشق» و«دماء على أستار الكعبة» والشاعر أنس داود في مسرحيته «الشاعر»، و«الصياد». وبهـما، وبغيرـهما من كـتاب الأدب المسرحي تستـمر مـسـيرـة هـذا الفـن العـريق.

تدريبات وأنشطة

أجب عن الأسئلة التالية:

- ١ - «للمسرحية هيكل كالكائن الحي» - ناقش هذه العبارة.
- ٢ - ماذا يقصد بمفهوم «وحدة المسرحية»؟، وإلى أى مدى يختلف معنى هذا المفهوم حديثاً عن معناه قدماً؟
- ٣ - تزداد قيمة العمل المسرحي بقيمة الفكرة التى يبني عليها. ووضح ذلك من خلال عرض نموذج درسته.
- ٤ - تلعب الشخصيات دوراً كبيراً في تنفيذ أحداث المسرحية وتوجيهها. ناقش ذلك.
- ٥ - قد تكون الشخصية ثابتة، وقد تكون متطرفة نامية، ووضح الفرق بينهما في رأيك. مع ضرب أمثلة تؤكد هذا الرأي.
- ٦ - إن قيمة المسرحية في اجتماع شخصياتها إزاء قضية أو فكرة يتفقون حولها أو يختلفون: ناقش هذه العبارة مع التطبيق.
- ٧ - تعددت اتجاهات المسرحية العربية في بداية القرن العشرين، ناقش هذه العبارة مع تطبيق العناصر المسرحية على نموذج من هذه الاتجاهات.
- ٨ - الكاتب المسرحي الجيد هو الذى يستطيع رسم جوانب شخصياته الشكلية والاجتماعية والنفسية. ناقش هذه العبارة مطبقاً ذلك على مسرحية «ميلاد بطل».
- ٩ - إلى أى مدى تلعب اللغة في رأيك دوراً في بناء المسرحية؟ استشهد بأحد النماذج التى درستها.
- ١٠ - الحوار هو المظهر الحسى للمسرحية، والصراع هو قوامها المعنوى، ووضح ذلك.
- ١١ - في بداية الربع الثانى من القرن العشرين كان لكل من أحمد شوقي وتوفيق الحكيم دور في تأصيل المسرحية العربية ووضح دور كل منها، مع ذكر أمثلة، من مسرحيات كل منها.

البلاغة

ثالثاً: مفاهيم تقدية التجربة الشعرية

مقدمة:

بعد دراسة وحدة الشعر، ومدارسه المختلفة، والوقوف أمام النصوص المتعددة للشعراء، تستطيع أن تستخلص، أن كل قصيدة صدرت عن تجربة شعرية، ومعاناة صادقة، أحاسيسها الشاعر وانفعل بها، ثم أخرجها في الصورة التي درستها.

وإذا حاولنا أن نستكشف عناصر التجربة نرى من هذه العناصر: العنصر الفكري ويتمثل في موضوع القصيدة، والمعانى التى ساقها الشاعر، والعنصر الوجدانى يتمثل في مجموعة الانفعالات التي خضع الشاعر لسيطرتها.

والعنصر التعبيري. أو الصياغة الشعرية التي تمتزج فيها الأفكار بالأحاسيس، والألفاظ والتراتيب، والصور، والأخيلة، والموسيقى في التعبير عن الأفكار والأحاسيس.

الأهداف :
من المتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد مفهوم التجربة الشعرية.
- ٢- يستنتج عناصر التجربة الشعرية.
- ٣- يوضح مفهوم الوحدة الفنية وعنصرها.
- ٤- يطبق مفهوم التجربة الشعرية على ما يقرأه من نصوص.

ويمكن القول بأن:

(أ) التجربة الشعرية :

هي الصورة الكاملة النفسية أو الكونية التي يصورها الشاعر حين يفكّر في أمر من الأمور تفكيرًا يستحوذ على مشاعره وأحاسيسه فلا يجد متنفسًا إلا فيما ينظمها من شعر.

(ب) عناصر التجربة الشعرية هي:

- الوجود أو العاطفة أو الإحساس أو الانفعال أو الشعور.
- الفكر.
- الصورة التعبيرية بما تشتمل عليه من ألفاظ، وتراتيب، وصور وأخيلة، وموسيقى.

أولاً: الوجودان:

هو من أبرز عناصر التجربة الشعرية، ووجوده يحقق لها الصدق الشعوري وهو أساس التجربة وإلا تحولت إلى نظم دون شعور، ولذا لا يُعدُّ من التجارب الناجحة:

- ما يصدر عن مجرد الحس الظاهري، ودون اندماج شعوري.
- ما يسوقه الشاعر تقليداً لغيره أو نقلًا عن الآخرين.
- ما يحاكي فيه الطبيعة محاكاة صماء.
- ما يساق في المناسبات.

وموضوع التجربة ليس محدداً. وإنما هو عام يشمل النواحي: الكونية، أو النفسية أو الاجتماعية، أو الإنسانية، وأساسها صدق الانفعال، وليس من الضروري أن تكون واقعية، فقد تكون خيالية وصادقة مادام الشاعر أميناً في نقل ما تخيله كما عاناه وتمثله.

ثانياً: الفِكْرُ:

التجربة الشعرية هي نتاج الوجودان والفكير معًا، ولا بد أن يتمتزج الوجودان والفكير في كل تجربة، لأن الوجودان هو الذي يعطيها ذاتيتها، وروحها، والفكر هو الذي يضمن لها عنصر الدقة، ويساعد على تنسيق الخواطر، والصور، وإحكام الروابط بين أجزائهما في خلق فني مكتمل.

فإذا غالب على التجربة جانب الفكر، فقدت روح الشعر وحرارته، وخرجت عن نطاقه، مثل قول الشيخ على الليشى في أعقاب الثورة العربية:

كُلُّ حَالٍ لِضَدِّهِ يَتَحَوَّلُ فَالزَّمِ الصَّبَرِ إِذْ عَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ
وإن غالب جانب الشعور عليها فقدت قيمتها وأصبحت انسياكاً عاطفياً، كقول الشاعر:
وَاهَالَ سَلْمِي ثَمَّ وَاهَاهَا يَالِيتَ عِينَاهَا لَنَا وَفَاهَا
فأكثر من واهاته، دون تأثير في النفوس.

ومن هنا نستخلص، أنه كلما توافرت للتجربة حرارة الصدق الوجوداني، وعمق الفكر وأصالته، سمت وامتدت إلى آفاق إنسانية رحيبة، واكتسبت عنصر الثبات والخلود.

ثالثاً: الصورة التعبيرية:

وتشمل ما يلى:

- الأنماط:

ليس هناك لغة خاصة بالشعر، فكل لفظة يمكن أن يستخدمها الشاعر، ويحملها من الدلالات، والإيحاءات ما يريد بحيث تغنى في موقعها ما لا تغنى فيه لفظة أخرى.

وقد أفضى البلاغيون والنقاد القدامى في مقاييس الجمال في اللغة الشعرية من وضوح الدلالة ودقتها، وبعدها عن التناقض في حروفها، ومن بلاغة التقاديم والتأخير، والذكر والمحذف، والتوكيد، والروابط بين الجمل وغيرها.

- الصور والأخيلة:

للصورة مقاييس من أهمها:

(أ) أن تكون الصورة من وحى الحس النبوي، وصدى له، وليس مبنية على مجرد الإدراك الحسي.

(ب) أن تكون مادة الصورة متسقة مع الوجودان الذى أوحى بها.

(ج) أن تكون للصورة وظيفة عضوية في التجربة، بحيث تكون ذات أثر فعال في مسيرة الحركة النامية بها، أو في تكملة الخلق الفني فيها؛ حتى يبلغ غايتها من الإمتناع والإقناع.

(د) أن تكون الصورة أدنى إلى الإيحاء بالفكرة من التصريح المباشر بها، وقد تكون الصورة جزئية تبرز فكرة صغيرة عن طريق التشبيه أو الاستعارة أو الكنایة.

وقد تكون صورة كلية تمثل الإطار الفنى لتجربة الشاعر النفسية. ومنها ما هو تقليدي، وقد أكثر الشعراء من استخدامها، ومنها ما هو ابتكاري، وهى التى تعتمد على خلق علاقات جديدة تعتمد على رهافة الحس ونفاد البصيرة.

- الموسيقى:

عنصر من عناصر الصورة التعبيرية في التجربة الشعرية له أثره في تقبل النفس لها وانفعالها بها.

والموسيقى لونان: لون ظاهر يعتمد على انتظام الوزن والقافية، وكل ما له جرس صوتي تحسه الأذن.

والوزن: هو الوحدات الصوتية التى ينظم الشعراء عليها قصائدهم، وتسمى هذه الوحدة «التفعيلة» لأنها

مكونة من مادة (فعل) ، وكل مجموعة من هذه التفعيلات تكون بحراً ، وأول من جمع هذه البحور هو (الخليل بن أحمد) .

ولكل بحر اسم خاص به مثل بحر الطويل ، والوافر ، والكامل .. إلخ ويسمى العلم الذى يبحث فى أوزان الشعر « علم العروض » .

وأما القافية فهى اتفاق بين أو أكثر فى الحرف الأخير ، ويشترط فى الكلمة التى تحقق القافية أن تكون نابعة من الموضوع ، مستقرة فى مكانها ليست مجلوبة للوزن ، ولا مستكرهه فى غير موضعها .

وبجانب تحقيق الوزن والقافية ، قد يراعى الشاعر استعمال كلمات متواقة فى إيقاعها كقول أبي تمام :

تَدِيرُ مَعْصَمَ بِاللهِ مَنْ تَقَمَّ الله مرتفع بـ فى الله مرتفع بـ
واللون الثانى من الموسيقى خفى تدركه النفس من خلال التجربة ، ويحدث فيها هزاتٍ وذبذبات خاصة ، مصدرها تفاعل الألفاظ والعبارات ، والصور والأخيلة واتساقها فى وحدة نغمية لها أثرها فى النفس .

الوحدة الفنية

إذا قرأت إحدى قصائد المدرسة الرومانية تجد أنها تتحدث فى موضوع واحد ، ويسطر عليها إحساس واحد ، وتسلاسل الخواطر ، والصور مترابطة متكاملة فى ظل هذه الوحدة ، ولذلك يمكننا أن نقول : إن قوام الوحدة الفنية :

- وحدة الموضوع .

- وحدة الشعور .

تسلاسل الفكر والصور فى ظل الوحدة الفكرية والشعورية وترتبطها ، وتكاملها ، بحيث تؤدى كل فكرة أو صورة وظيفتها الحيوية فى بناء التجربة ، وبحيث تساعد على نمو الإبداع الفنى واكتماله فيها .

تدريبات وأنشطة

١ - التجربة الشعرية هي الصورة الكاملة النفسية أو الكونية التي يصورها الشاعر حين يفكر في أمر من الأمور تفكيرًا يستحوذ على مشاعره وأحاسيسه، فلا يجد متنفساً إلا فيما ينظمه من شعر».

ناقش العبارة السابقة .

٢ - «للتجربة الشعرية عناصرها» حددتها مبيناً أهميتها في الشعر.

٣ - وضح إلى أي مدى تلعب الصور والأخيلة دورها في التعبير عن التجربة الشعرية.

٤ - ناقش قوام الوحدة الفنية في الشعر مبيناً أثرها في الإبداع الفني للشعر.

٥ - ابحث في الشيكة الدولية للمعلومات عن مفهوم الشعر وأثر صدق المشاعر والأحاسيس في جودة التجربة الشعرية، وتناقش مع معلمك وزملائك فيما توصلت إليه.

التدريبات اللغوية

مقدمة :

يتناول هذا القسم التدريبات اللغوية، حيث يعرض بعض الموضوعات اللغوية، في النطق والإملاء، والأبنية، والنواسخ ، وإعراب الاسم والفعل، واستعمال بعض الأدوات، والممنوع من الصرف .

الأهداف :

في نهاية هذا القسم يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

* **يُعْرِفُ المَوْضُوعَاتِ**
اللغوية .

* يستخدم هذه الموضوعات في استخداماته اللغوية :
استماعاً ، وتحدى ، وقراءة
وكتابة .

* **يُحَلِّلُ الْاسْتِخْدَامَاتِ**
اللغوية .

* **يُصْوِبُ الْأَنْخَطَاءِ** اللغوية
في استخدامه للغة .

* **يُلتَزِمُ بِالضَّبْطِ** اللغوي
في ضوء دراسته .

النطاق والإملاء

تذكّر أنَّ :

- * الهمزة تُرسم في أول الكلمة أَلْفًا، سواءً أكانت همزة وصل أم همزة قطع .
- * همزة الوصل هي التي تثبت نطقًا في الابتداء وتسقط في الوصل، ولها مواضع هي :
 - ١ - في أول عدد قليل من الأسماء وهي: (ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اسم، واثنان، اثنان، ايم الله، ايمن الله).
 - ٢ - (أَلْ) بجميع أنواعها، نحو (الرَّجُل - العَبَّاس - الصَّارِب).
 - ٣ - أمر الفعل الثلاثي، نحو : (اكتب - افهم) .
- ٤ - ماضي الخماسي والسداسي، وأمرهما، ومصدرهما، نحو: (انْطَلَقَ - انْطَلَقْ - انْطِلَاقًا - اسْتَخْرَجَ - اسْتَخْرُجْ - اسْتَخْرَاجًا).
- * ولا تُوضع الهمزة فوق هذه الألفات ولا تحتها، فرقًا بينها وبين همزة القطع الواجبة الإثبات.

الأهداف :
يتوقع في نهاية هذه الوحدة أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- * يميز همزة القطع من ألف الوصل .
- * ينطق الكلمات المبدوءة بهمزة القطع وألف الوصل نطقًا صحيحًا .
- * يكتب همزة القطع وألف الوصل كتابة صحيحة .
- * يطبق قواعد همزة القطع وألف الوصل في قراءته وكتابته .

- * همزة القطع هي التي تثبت في الابتداء والوصل، وتكون في غير ما سبق من الموضع، مثل : (أَخ - أُخت - أَكْل - أَكْلًا - أَحْسَن - إِحْسَانًا - إِلَى) .
- * وهمزة القطع تكتب فوق ألف إن كانت حركتها الفتحة أو الضمة، نحو (أَكْرَم - أَكْرِم) وتحت ألف إن كانت مكسورة نحو (إِيمَان) .

التدريب الأول

١ - أقرأ الآيات الكريمة، ثم أجب :

قال تعالى :

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَدْخُلُوهُ فِي الْسَّلَامِ كَافَةً وَلَا تَشْغُلُوهُ خُطُوبَتِ الْشَّيْطَنِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾)

(البقرة: ٢٠٨)

(وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَمِ فَاجْنَحْ لَهُمْ ﴿٦١﴾) (الأనفال: ٦١)

(أَفَرَأَيْتَ رَبِّكَ الَّذِي حَلَقَ ﴿١﴾) (العلق: ١)

(إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ إِذَا نَبَّأُنَاهُمْ إِذْ هُمْ فِي الْفَكَارِ ﴿٤٠﴾) (التوبه: ٤٠)

(وَانْظَلَقَ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ ءالِهَةِ تَكُونُ ﴿٦﴾) (ص: ٦)

(فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَشَاءُرُهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴿١٥٩﴾) (آل عمران: ١٥٩)

(إِذْ قَالَتِ امْرَأَةٌ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴿٣٥﴾) (آل عمران: ٣٥)

(إِنْ أَمْرُؤٌ هَلَكَ لِيَسْ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أَخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴿١٧٦﴾) (النساء: ١٧٦)

(أ) استخرج همزة القطع من الآيات، وبيّن نوع الكلمات المبدوءة بها .

(ب) ما نوع الكلمات المبدوءة بهمزة وصل في الآيات؟

٢ - أقرأ القطعة الآتية ، وأجب عن الأسئلة التالية لها :

الحرية والجماعة

قال الأديب أحمد حسن الزيات :

«من أحاديث سيد البلغاء محمد رسول الله - صلوات الله عليه - قوله : «إنَّ قوماً رکبوا سفينه فاقتسموا، فصار لکل رجل منهم موضع. فنفر أحدُهم موضعه بفأس، فقالوا له : ما تصنع؟ قال : هُوَ مكانى أصنع فيه ما أشاء. فإن أخذوا على يده نجا ونجوا، وإن تركوه هلك وهلکوا».

أسمعت ما قال نبي الرحمة رسول الإنسانية يا زعماء العرب؟

لکائني بالرسول الأعظم كان ينظر إلى الغيب من ستر رقيق، فرأى بمعية ذهنه وإشراق نفسه أمته تمزقها الأهواء وتفرقها المطامع، فضرب لها هذا المثل، وأراد بالسفينة الوطن العربي العام تقسيمه الإخوة والبنون في عهود الضعف والانحلال فصار لكل منهم وطنٌ ودولةٌ. ولكن هذه الأوطان المتعددة تجمعها دنيا واحدة، كما تجمع

السفينة مواضع الركاب. فكل وطن، وإن استقلَّ بنفسه، مرتبط في قوام حياته بغيره، فهو حرٍّ أَلَّا يُوقَّع بحريته الوطن الجامع، وأَلَّا يفسد بسياسته الصالح المشترك، وإلا هلك وهملاً».

(أ) استخرج همزة القطع، واتكتب الكلمات المبدوءة بها.

(ب) اذكر أنواع الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل.

(ج) اكتب عشر كلمات أخرى مبدوءة بهمزة الوصل.

(د) اضبط الكلمات التي فوق الخط بالشكل ضبطاً صحيحاً.

لاحظ أن

- (أَلَّا) تكون من (أنْ) المصدرية ولا النافية، «عليه أَلَّا يتتجاوز الحدود».
- (إِلَّا) تكون من (إن) الشرطية ولا النافية: «يجب أن يفعل هذا وإِلَّا يفقد مكانته».
- و فعل الشرط بعد إِلَّا مذوق وتقديره «يفعل».

التدريب الثاني

كتب عبد الحميد الكاتب، أحد أعلام النثر العربي في العصر الأموي، ناصحاً الكتاب في الدولة الإسلامية. («فتافسوا يا معاشر الكتاب في صنوف الآداب، وتفقهوا في الدين، وابدعوا بعلم كتاب الله والفرائض، ثم العربية، فإنها ثقاف ألسنتكم، أجيدوا الخط؛ فإنه حلية كتبكم وازرووا الأشعار. واعرفوا غريبيها ومعانيها، وأيّاً العرب والعجم وأحاديثها وسيرها)، فإن ذلك معيّن لكم على ما تسمُّون إليه همّمُكم، ولا تُضيّعوا النظر في الحسابِ، وارغبوا بأنفسِكم عن المطامع سنيّها وذريّها، وسفاسيف الأمور ومحاقيرها، فإنها مذلة للرّقاب، مُفسدة للكتاب. ونزنّها صناعتكم عن الدناءة، واربئوا بأنفسِكم عن السعاية وما فيه أهل الحالاتِ. وإياكم والكبُر والسُّخف والعَظمة، فإنها عداوة محْتَلبةٌ من غير إِحْنَةٍ وتحابُوا في الله - عز وجل - في صناعتكم، وتواصوا عليها بالذى هو أَلْيُق لأهلِ الفضلِ والعدلِ والتُّبُلِ من سَلَفِكم» .

- ١ - ما أهم النصائح التي تضمنتها الرسالة؟ لَحُصْ ذلك في ثلاثة أسطر.
- ٢ - استخرج من القطعة ما يأتى :
 - (أ) أفعال الأمر المبدوءة بهمزة وصل .
 - (ب) فعل أمر مبدوءاً بهمزة قطع واذكر وزنه ومصدره .
 - (ج) الكلمات المبدوءة بهمزة القطع .
- ٣ - في القطعة كلمات تنتهي بتاء تأنيث مربوطة، استخرج هذه الكلمات، واكتب خمس كلمات مماثلة لها.
- ٤ - (الجهالات - أخت - تنافست - ثمت): انتهت الكلمات السابقة بالتاء المفتوحة، فما نوع هذه الكلمات؟ وماذا تستنتج؟ .
- ٥ - استخرج الكلمات التي تبدأ بـ (أل) الشمسية ، مثل الشَّمْس ، أى التي لا تنطق فيها اللام، وينطق الحرف بعدها مشدداً .
- ٦ - استخرج الكلمات التي تبدأ بـ (أل) القمرية. مثل الْقَمَر ، أى التي تنطق فيها اللام .
- ٧ - لماذا تكتب علامات المد فوق كلمة الأدب؟
 - ٨ - ما معنى العبارات الآتية؟
 - (أ) إِيَّاكم والكبُر .
 - (ب) يا معاشر الكتاب
 - (ج) ثقاف ألسنتكم. (د) ارغبوا عن المطامع .
- ٩ - اضبط كلمات العبارة التي بين القوسين في النص بالشكل الكامل

التدريب الثالث

اقرأ القطعة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي بعدها :

الأمثال

(الأمثال حكمة الدهور وصدى التجارب وخلاصة الفلسفة وثمرة البلاغة، تجري على الألسنة الموهوبة في خلال حديث، أو في أعقاب حادث، فتنقلها الأفواه، وتتوارثها الأجيال لوجازتها وحسن صياغتها، وصدق مغزاها)، حتى إذا وقع من الأمر بما يشبه الحال التي ورد فيها المثل تمثّل به القائل، ليكون كالبرهان يؤيد قوله وبؤر كده. أو كالبيان يوضح معناه ويقرره. والمثل فن إنساني من فنون القول، لا يتميز به زمان على زمان، ولا تختص به أمة ، وللمثل ميزة على سائر فنون القول في تقرير المعنى من فهم المخاطب وتقريره في ذهن السامع .

١ - لخص القطعة السابقة في ثلثها.

٢ - استخرج منها ما يأتي:

(أ) الكلمات المبدوءة بهمزة قطع.

(ب) الكلمات المبدوءة بهمزة وصل، واذكر أنواعها .

(ج) الكلمات المبدوءة بألف القمرية.

(د) الكلمات المبدوءة بألف الشمسية .

(هـ) الكلمات المتهية بهاء، وبين نوع تلك الهاء.

٣ - (حكمة - يشبه - تناقلت): انتهت الكلمة الأولى بتاء مربوطة، والثانية بهاء، والثالثة بتاء مفتوحة . ووضح العالمة المميزة لكل منها .

٤ - ما معنى العبارات الآتية:

(أ) حكمة الدهور.

(ب) الألسنة الموهوبة.

(ج) وجازتها.

(د) ذهن السامع ؟

٥ - اضبط كلمات العبارة التي بين القوسين بالشكل الكامل .

٦ - اكتب أحد الأمثال التي تعرفها .

التدريب الرابع

اقرأ القطعة الآتية ، ثم أجب عن الأسئلة التي بعدها :

(الجامعة في مصر)

« تأسست الجامعة المصرية عام ١٩٠٨ م وكانت الدراسة فيها على هيئة محاضرات متفرقة حتى عام ١٩٢٣ م حين أصدر وزير المعارف آنذاك قراراً بتنظيم الدراسة فيها إلى أربعة أقسام، هي : الآداب - الطب - العلوم - الحقوق. ثم صدر قانون إنشاء الجامعة المصرية عام ١٩٢٥ م. وفي عام ١٩٣٥ م انضمت إليها مدارس الهندسة والزراعة والتجارة والطب البيطري، وتحولت إلى كليات وأطلق عليها جامعة فؤاد الأول في عام ١٩٤٠ م وضمت إليها مدرسة دار العلوم العليا (كلية دار العلوم الآن) عام ١٩٤٦ م ، وفي عام ١٩٥٣ أطلق عليها جامعة القاهرة ثم أنشئ فرع الخرطوم بالسودان الشقيق عام ١٩٥٥ م وبعد ذلك صدر قرار بإنشاء فرعى الجامعة بالفيوم وبنى سويف عام ١٩٨١ م .

(إن جامعة القاهرة هي الجامعة الأم في جمهورية مصر - العربية وفي المنطقة العربية، وهي منارة العلم التي تضيء طريق المعرفة لكل راغب في العلم)، وهي تمثل المجتمع بالعلماء والمتخصصين والفنين في جميع المجالات. وتهتم بإجراء البحوث العلمية في شتى المجالات وتشجيعها والعمل على توثيق الروابط مع الجامعات والهيئات العلمية داخل الوطن وخارجها .

١ - خصي القطعة السابقة في ثلثها .

٢ - استخرج الكلمات التي فيها همزة متوسطة وبين سبب كتابتها على ذلك النحو .

٣ - في القطعة كلمات تبدأ بهمزة قطع. استخرجها .

٤ - استخرج الكلمات المنتهية بهمزة، وعلّل لكتابتها على ذلك النحو .

٥ - ما معنى التراكيب الآتية :

(أ) على هيئة محاضرات ؟ (ب) الجامعة الأم ؟

(جـ) الهيئات الأخرى ؟ (د) شتى المجالات ؟

٦ - اضبط كلمات العبارة التي بين القوسين بالشكل الكامل .

٧ - أدخل (إنَّ) على الجملة الآتية. وغير ما يلزم إعراباً وكتابة :

(أبناؤه من أفضل الطلاب بالجامعة).

٨ - اكتب الصيغة الخاصة بالجمع من الكلمات الآتية في مجموعتين: الأولى للأسماء المضافة والثانية للأفعال المسندة (مع ملاحظة تدوين الألف في آخر الفعل الماضي، وتوضيح الفرق بين الواو في المجموعة الأولى والواو في المجموعة الثانية):

• ضَرَبَ - دارس العلوم - كَتَبَ .

• مهندس الري - شرب - مؤلِّف الموسيقى .

٩ - كلمة (عمرو) تُكتَبُ بواو في الرفع والجر و تُكتَبُ بـألف في النصب: (عُمْرُو، عَمْرًا، عُمْرٍو) أما كلمة (عمر) فتمنع من الصرف (عُمَرُ، عُمَرَ، عُمَرَ) .

أعرب ما يأتي :

(أ) حضر عمرو من المدرسة مبكرًا مع عمر صديقه .

(ب) لم أجد هنا عُمَرًا لأنَّه سافر صباح اليوم .

الوحدة الثانية

الأبنية

تذكّر أنَّ :

١ - اسم الفاعل :

(أ) يكون من الثلاثي على وزن فَاعِلٌ : (ناصر - كَاتِب - قَارئ).

(ب) يكون من غير الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميًّا مضمومة، وكسر ما قبل آخره، (مُكْرِم - مُقاِيل - مُنْطَلِقٌ - مُسْتَعِمر).

٢ - صيغ المبالغة :

أبنية تؤخذ من اسم الفاعل للدلالة على المبالغة في معنى الوصف، وأوزانها المشهورة .

* (فَعَالٌ - مِفْعَالٌ - فَعُولٌ - فَعِيلٌ - فَعِيلٌ).

* (شَرَابٌ - مِضْيَافٌ - كَتُومٌ - فَهِيمٌ - حَذَرٌ).

٣ - اسم المفعول

(أ) يكون من الثلاثي على وزن مَفْعُولٌ :

• (منصور - محمود - مَرْضِيُّ - مَدْعُوٌ).

(ب) إذا كان الفعل أجوف مثل : (قال، دان) يأتي اسم المفعول منها على مثال : مَقْول، مَدِين.

(ج) يكون من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميًّا مضمومة وفتح ما قبل آخره : (مُكْرِم - مُعْطِي - مُسْتَحَبٌ).

٤ - أفعال التفضيل اسم مشتق على وزن أفعال للدلالة على شيئاً اشتراكاً في معنى واحد وزاد أحدهما على الآخر فيه.

ويشترط لصواغه أن يكون الفعل ثلاثة متصرفاً تماماً مثبتاً، مبنياً للمعلوم، ليس الوصف منه على أفعال

الذى مؤنثه فعلاً، قابلاً للتفاوت، مثل:

- الأهداف :
 - بعد انتهاء هذه الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:
 - * يتعرف المشتقات.
 - * يستقى المشتقات من الأفعال والمصادر.
 - * يميز بين أنواع المشتقات.
 - * يستخدم المشتقات في جمل مفيدة من إنشائه.
 - * يتعلم كيفية تثنية المقصور والمتقوص والمدود وجمعها جمعاً سالماً.
 - * يتذكر أشهر الأفعال الملازمة للبناء للمجهول.

(أ) الشمس أكبر من الأرض .

(ب) فاطمة أكثر تعاؤناً من زينب .

٥ - اسم الزمان واسم المكان :

• مَفْعُل : مَلْعَب - مَنْظَر - مَرْمَى .

• مَفْعِل : مَوْعِد - مَجْلِس - مَنْزِل .

• مَفْعَلَة : (للمكان فقط) مَسْبَعَة - بَحْرَة - مَلْحَمَة .

٦ - المصدر : وهو يدل على الحدث مجرداً من الزمن مثل:

كتابة - قراءة - جلوس - وقوف - نوم.

❖ مصادر الفعل الرباعي :

• أَحْسَن - إِحْسَانًا .

• أَفَام - إِقَامَة .

• كَرَّم - تَكْرِيرًا .

• نَاقَش - نِقَاشًا وَمَنْاقِشَة .

• نَمَى - تَنْمِية .

• زَحْرَح - زَحْرَحة .

❖ مصدر الفعل المبدوء بناء زائدة : (تَعَلَّم - تَعَلَّمُ). .

❖ مصدر الفعل الخماسي والسداسي المبدوء بهمزة وصل مثل :

• انتصر - انتصاراً .

• استغفر - استغفاراً .

• استقال - استقالة .

• استولى - استيلاء .

٧ - اسم المَرَّة واسم الهيئة :

(أ) اسم المَرَّة : وهو مصدر يدلُّ على وقوع الحدث مَرَّة واحدة.

- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فَعْلَة، مثل : (أَكْلَة - ضَرْبَة).

• ويصاغ من الفعل غير الثلاثي بزيادة تاء تأنيث على مصدره الأصلي. مثل : (إِنْعَامَة - اسْتِفْهَامَة).

- إذا تشابه المصدر الأصلي مع اسم المرة تأتي المرة منه بوصفه بكلمة واحدة، مثل : (أَقْمَتْ إِقَامَة واحِدة).

(ب) اسم الهيئة : هو مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه .

- ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فَعْلَة، مثل (جِلْسَةً - مِشْيَةً).

- إذا تشابه المصدر الأصلي مع اسم الهيئة تأتي الهيئة منه بوصفه أو إضافته، مثل : (رِخْوَة) بمعنى أَسْتِرْخَاء. فنقول (رِخْوَةً مُرِيجَةً - رِخْوَةً لِلْمُجَهَّد).

٨ - تشنية المقصور وجمعه جمعاً سالماً

- الاسم المقصور: اسم معرّب آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها :

○ دعوى: دَعْوَيَانَا

○ مصطفى: مُصْطَفَيَان / مُصْطَفَيَّين - مُصْطَفَفُون / مُصْطَفَفَين.

○ مُسْتَدْعَى: مُسْتَدْعِيَان / مُسْتَدْعِيَّين / مُسْتَدْعَوْن / مُسْتَدْعَيَّين.

○ هُدَى: هُدَيَان / هُدَيَّين / هديات.

○ عصا: عَصَوَان / عَصَوَيْن / عصوات.

٩ - تشنية الممدود وجمعه جمعاً سالماً .

- الاسم الممدود : اسم معرّب آخره همزة قبلها ألف زائدة .

○ إنشاء : إِنْشَاءَان - إِنْشَاءَات .

○ كساء : كَسَاءَان - كَسَاءَوَان - كَسَاءَات - كَسَاءَات .

○ بَنَاء : بَنَاءَان - بَنَاءَوَان - بَنَاءَوْن - بَنَائِين - بَنَاوِين .

○ صحراء : صَحْرَاءَان - صَحْرَاءَات .

- ١٠ - تشنية المنقوص وجمعه جمّاً سالماً :
- الاسم المنقوص : اسم معرّب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها.
 - الداعي : الداعيان - الداعيّين - الداعون - الداعيّين .
- كل اسم منقوص إذا لم تدخل عليه ألل مثل : (القاضى). أو لم يكن مضافاً مثل (قاضى المدينة)، فإنَّ ياءه تُحذف في حالتى الرفع والجر مع تنوينه فنقول:
- (هذا إنسان ساع إلى الخير داعٍ إلى الحق، وإننا بحاجة إلى قاضٍ يفهم روح القانون ومحام يدافع عن البرئ والمظلوم) .
- تبقى الياء في حالة النصب مثل : (شاهدت قاضياً عادلاً)

التدريب الأول

قال الأديب أحمد حسن الزيات :

(الذوق الأدبي يتكون في الأديب بالدراسة الواقعية لعلوم الأدب والقراءة الناقلة لكل فن مهذب. والصّحبة المتصلة لأمراء البيان المرموقين والرّدد على مجالسهم، وطول الاستماع إليهم) وأخذ النفس بمحاكاتهم، بعد أن يجمع الأديب وعاء قلبه على خير ما أثير عن العباقة الذاهبين من بلية النظم، وفصيح التّشريف في الأحوال المختلفة، والأغراض المتنوّعة... ولكن هذا الفتى يُقرّر ، ولا يستشير ، ويحييّ ولا يسأل ، ويكتب ولا يقرأ ، ولماذا يقرأ؟ . لأن الكتاب المعاصرين لا يقادون في رأيه يتميّزون عليه ، وأنّ الأدباء المتقدّمين لا يمثّلون إلى حياته بسبب».

١ - وضّح وسائل تربية الذوق الأدبي عند الأديب.

٢ - لخص القطعة السابقة في ثلثها .

٣ - استخرج منها ما يأتي :

(أ) اسم فاعل من فعل ثلاثي ، وزنه، وضع فعله في جملة تامة .

(ب) اسم فاعل من فعل زائد على ثلاثة أحرف، وزنه، وضع فعله في جملة تامة .

(ج) اسم مفعول من فعل ثلاثي ، وزنه، وضع فعله في جملة تامة .

(د) اسم مفعول من فعل زائد على ثلاثة ، وزنه، وضع فعله في جملة تامة .

(هـ) اسم مكان، وزنه، ثم اجعله اسم زمان في جملة من عندك.

(و) اسم تفضيل ، وزنه ، وضع فعله في جملة تامة.

٤ - (استشار) : صاغ من هذا الفعل اسم فاعل ، واسم مفعول في جملتين من عندك.

٥ - صاغ من الفعل (تَنَزَّه) اسم مكان وضعه في جملة .

٦ - (أسوان مهبط السّيّاح). ومأوى لمنشآت مهمة، فيها مصنع للسياد، منظر أسوان بديع، وبخاصة في الشتاء، وهو موسم زيارتها، ونهايته متّهي الرحلات إليها، وقد أصبحت أسوان أجمل مدن مصر-في الجنوب).

- استخرج من جمل القطعة السابقة اسمى الزمان والمكان، وزن كلاً منها، وبيّن فعله ووزن الفعل .
- ٧ - (لو تراهم الناسُ ما كان بينهم جائعٌ ولا محرومٌ، ولا عار ولا مغبونٌ ولأفترت الجفونُ من المدامع، واطمأنت الجنوب في المضاجع ولتحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو لسان الصبح مدادَ الظلامِ).
- عيّن الأسماء المشتقة، ونوعها، ووزن كل منها وفعله في العبارة السابقة.
- ٨ - اضبط كل الكلمات في العبارة المكتوبة بين قوسين في رأس التدريب .

التدريب الثاني

قال عبد الحميد الكاتب :

(فإنَّ الكاتب يحتاج في نفسه، ويحتاج منه صاحبه الذي يثق به في مهمات أمروره أن يكون حليماً في موضع الحلم، فهنيئاً في موضع الحكم، مقداماً في موضع الإقدام، محاجماً في موضع الإحجام، مؤثراً للعفاف والعدل والإنصاف، كتوماً للأسرار وفيما عند الشدائيد، عالماً بما يأتي من النوازل، يضع الأمور في مواضعها والطوارق في أماكنها، قد نظر في كل فن من فنون العلم فأحكمه، وإن لم يحكمه أخذ منه بمقدار ما يكتفى به، يعرف بغيريرة عقله، وحسن أدبه، وفضل تجربته، ما يردد عليه قبل وروده، وعاقبة ما يصدر عنده قبل صدوره، فيُعدُّ لكل أمر عدَّته وعتاده، ويهبئُ لكل وجه هيئته وعاداته).

(أ) ١ - استخرج ما يأتي :

- أسماء الفاعل .

- صيغ المبالغة مع بيان وزن كل منها.

- المصادر مع ذكر فعل كل منها .

٢ - ما مفرد الكلمات الآتية في ضوء القطعة :

(طوارق - نوازل - مهمات - شدائيد) ؟

٣ - ما جمع الكلمات الآتية في ضوء القطعة :

(هيئه - عاقبة - تجربة - عادة) ؟

(ب) (هفا - انطلق - أصاب - رأف) .

- هات اسم المرة من الأفعال السابقة في جملة مفيدة .

(ج) قال حافظ إبراهيم :

إِنِّي لَتُطْرِبُنِي الْخَلَالُ كَرِيمَةٌ
وَمَهْرُنِي ذُكْرَى الْمَرْوِعَةِ وَالنَّدَى

١ - اختر الصواب لما يأتى مما بين القوسين :

- (الخلال) مرفوعة . لأنها : (نائب فاعل - فاعل - خبر) .

- (كريمة) منصوبة . لأنها : (تمييز - حال - صفة) .

- (طرب) منصوبة . لأنها : (مفعول لأجله - مفعول به - مفعول مطلق) .

٢ - استخرج من البيتين :

- اسم هيئة، واذكر فعله .

- مصدرًا تشابه مع اسم الهيئة واجعله للمرة، في جملة مفيدة من عندك.

(د) (نشد - عز) .

- هات اسم الهيئة من الفعلين السابقين في جملتين مفيدتين .

التدريب الثالث

قال تعالى :

﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَيَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ (الأنبياء: ٦٠)

﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ أَلْيَسْجَنَ فَتَيَانٌ ﴾ (يوسف: ٣٦)

﴿ فَلَمَّا وَضَعَهَا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَضَعَهَا أُنْثَى وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ (آل عمران: ٣٦)

﴿ يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِي كَمِيلْ حَظَ الْأُثَرَيْنِ ﴾ (النساء: ١١)

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا يَبْنُهُمَا وَمَا تَحْمَلُ الْأَرْضِ ﴾ (طه: ٦)

﴿ سَبِّحْ أَسْمَرَبِكَ الْأَعْلَى ﴾ (الأعلى: ١)

﴿ وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُثُرُ مُؤْمِنِينَ ﴾ (آل عمران: ١٣٩)

﴿ وَإِنَّهُمْ عَنَّا لَيْمَنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾ (ص: ٤٧)

وتقول العرب : (التقى الشريان) يريدون التقاء ماء المطر بندى الأرض .

١ - استخرج من الأمثلة السابقة الأسماء المقصورة المفردة .

٢ - استخرج كل مثنى من الأمثلة السابقة، وهات مفرده ، وبين التغيير الذي حدث في ألف المقصور عند التشنية .

٣ - في الأمثلة السابقة جمعان سالمان مذكر : استخرجهما، وهات المفرد منها ، وبين التغيير الذي حدث لألف المقصور عند الجمع .

٤ - (أدنى - صغرى - مستشفى) .

ضع جمع كل اسم من الأسماء السابقة في جملة من عندك، وبين التغيير الذي حدث فيه عند الجمع .

٥ - (عصا - فتى - أنثى) .

- ضع مثنى كل اسم من الأسماء السابقة في جملة من عندك ، وبين التغيير الذي حدث فيه عند التشنية .

٦ - ضع في كل مكان خالٍ مما يأتي اسمًا مقصورًا مناسباً:

(أ) رجال عصاميان.

(ب) أنتم الأخيار .

(ج) اعتزلت الأشرار .

(د) الطالبات مقدرات لعملهن .

(هـ) شاهدت يؤدون الواجب .

٧ - هات - ما يأتي في جمل تامة :

(أ) جمع مذكر سالماً لمقصور في حالة رفع .

(ب) جمع مذكر سالماً لمقصور في حال نصب .

(ج) جماعاً متنهياً بالألف والتاء لمقصور في حالة جر .

٨ - أجب عن المطلوب لما يأتي :

(أ) (هذا إنسان ساع إلى الخير) أعرّب الاسم المنقوص ، وعلل لحذف يائه .

(ب) (إننا بحاجة إلى قاض يفهم روح القانون) : ثنٌ كلام قاضٍ وغيرٍ ما يلزم .

(ج) قال تعالى : ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُعْصِلِينَ ﴾ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (الماعون: ٤ ، ٥)

- هات مفرد ما تحته خط ، وبين ما حدث من تغيير عند الجمع .

٩ - قال الشاعر :

إِنِّي لِرَاجٍ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا
وَالسُّفْسُ مُولَعَةٌ بِحَبِّ الْعَاجِلِ

(أ) اشرح البيت .

(ب) (إنِّي لِرَاجٍ مِنْكَ خَيْرًا) :

- أجعل الضمير في (إنِّي) للمثنى مرة ، وللجمع مرة أخرى وغير ما يلزم .

(ج) اختر الصواب لما يأتي مما بين القوسين :

(خَيْرًا) منصوبة ، لأنها (تمييز - حال - مفعول به) .

(مُولَعَةٌ) مرفوعة ، لأنها (صفة - خبر - بدل) .

التدريب الرابع

(أ) من قصيدة لإيليا أبو ماضي :

تَحَوَّنَ نَفْسِي إِلَى السَّوَاقي
إِلَى الرَّوَابِي تَكَسِّي وَتَعْرِي^(١)
فَأَشْرَفَ اللَّهُ مِنْ عَلَاهُ
فَإِنْ لَبَنَانَ لَيْسَ طَوْدًا

(ب) قال تعالى :

﴿ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ﴾ (البقرة: ٢٩)

١ - وضح في ضوء أبيات "إيليا أبو ماضي" ، ما يشده إلى وطنه الأم .

٢ - استخرج من الأبيات الأسماء الممدودة ، ووضع كلًا منها في جملة .

٣ - ضع مثنى الأسماء الممدودة (مساء - سماء) في جمل تامة من عندك ، متذكراً ما عرفته عن همزة الممدود المنقلبة عن أصل عند التشنية .

(١) ورد البيت في ديوان الشاعر مع وجود كسر في وزنه: إلى الروابي تعري وتكتسي إلى العصافير والغناء .

٤ - في الآية القرآنية كلمة مفردة وجمعها ، اذكر الكلمة ثم وضح التغيير الذي حدث فيها عند الجمع .

٥ - (قراء - براء - دراء)

- ضع المثنى والجمع المناسب من الأسماء الممدودة السابقة في جمل تامة من عندك ، بحيث يكون مرفوعاً مرة و منصوباً مرة أخرى ، متذكرةً ما عرفته عن همزة الممدود الأصلية عند الثنوية والجمع .

٦ - (عطاء - اعتداء - عداء - رفاء)

- ضع مثنى الأسماء السابقة مرفوعاً مرة ، ومحروفاً مرة أخرى في جمل تامة من عندك ، متذكرةً ما عرفته عن همزة الممدود المنقلبة عن أصل عند الثنوية .

٧ - (حسناً - بيضاء - صحراء)

- ضع المثنى والجمع المناسب من كل اسم من الأسماء السابقة في جمل تامة من عندك ، متذكرةً ما عرفته عن همزة الممدود الزائدة للتأنيث عند الثنوية والجمع .

٨ - (خطاء - مشاء - زرقاء) .

- ضع المثنى والجمع المناسب من كل اسم من الأسماء السابقة في جملة تامة من عندك. مبيناً ما حدث لهمزة الممدود من تغيير .

التدريب الخامس

تذكرة أنَّ :

أشهر الأفعال الملازمة للبناء للمجهول

أغلب أفعال اللغة العربية تأتي مبنية للمعلوم ، ويمكن أن تحول إلى صيغة المبني للمجهول بعد حذف الفاعل ، وإنابة غيره منابه . وباللغة العربية كذلك أفعال ماضية جاءت على صورة الفعل المبني للمجهول ، لفظاً لا معنى ، ويعرب ما بعدها فاعلاً لا نائب فاعل ومن هذه الأفعال .

حُمَّ : أصابته الحمَّى .

فُلَج : أصيب بالفالج ، وهو شلل يصيب أحد شقى الجسم طولاً .

امْتُقَعَ أو **أَنْتَقَعَ** لونه : تغيير من هم أو حزن .

ثُلَجْ فَوَادَة : بَلْدَ وذهب من الخوف .

جُنَّ ، ذهب عقله .

غُمَّ الْهَلَال : حال دون رؤيته غيم .

ويقتصر في هذه الأفعال على الماضي وهو المسموع .

وهناك خطأ في استخدام بعض الأفعال ، مثل :

تَوْفَى أو **احْتَضَرَ الرَّجُلُ** - واستشهاد الجندي .

والصواب : **تُوْفِيَ** أو **احْتُضِرَ الرَّجُلُ** - استشهاد الجندي .

وما بعد هذه الأفعال يعرب نائب فاعل .

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ - (**حُمَّ** - **تُوْفِيَ** - **اسْتُشْهِدَ**) . ضع كل فعل في جملة تامة ، وأعرب الجمل .

٢ - المدمن - الشَّابُ - الْهَلَالُ) .

- ضع مكان النقط فيما سبق الفعل المناسب من الأفعال الآتية (**غُمَّ** - **حُمَّ** - **جُنَّ**) .

٣ - أعرب ما يأتي :

(ب) **تُوْفِيَ** أبوه وهو صغير . (أ) مات أبوه وهو صغير .

(ج) **جُنَّ** الرجل من الفجيعة . (د) **ثُلَجْ** فواده .

٤ - اضبط ما يأتي ، مع إيضاح الفرق بين الفعلين :

(أ) استشهد على تلك القاعدة بأبيات من الشعر .

(ب) استشهد في ميدان القتال .

٥ - قال المتنبي :

وَدَأْكُ فِي شَرَابٍ لَكَ وَالطَّعَامُ
وَإِنْ أَنْجَمْ فَمَا حُمَّمْ اغْتِزَامِي
سَلِمْتُ مِنْ الْحَيَّامَ إِلَى الْحَيَّامَ

يَقُولُ لِي الطَّبِيبُ أَكَلْتَ شَيْئًا
فَإِنْ أَمْرَضَ فَمَا مَرَضَ اصْطِبَارِي
وَإِنْ أَسْلَمْ فَمَا أَبْقَى وَلَكَنْ

(أ) اشرح الأبيات بعبارة أدبية .

(ب) استخرج من الأبيات فعلاً ملازماً للبناء للمجهول ، وأعرب الاسم الذي بعده .

(ج) أعرّب ما تختنه خط فيها .

النواصخ

تذكّر أنَّ :

(كان وأخواتها) تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمي اسمها ، وتنصب الخبر ويسمي خبراً ، ومنها (كان ، أسمى ، أصبح ، ظل ، بات صار ، ليس ، مازال ، مadam) .

ويجوز أن يتقدم الخبر على الاسم : ﴿وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرٌ

المؤمنين﴾ (الروم - ٤٧)

* من أخوات كان التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر :

* أفعال المقاربة وهي : كاد / كرب / أوشك .

* أفعال الرجاء وهي : عسى / حرى / اخلوق .

* أفعال الشروع وهي كثيرة منها: أخذ / شرع / طَفِقَ .

ومن أمثلتها :

١ - كاد الليل يتصف .

- الأهداف :
- بعد الانتهاء من هذه الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :
- * يحدد عمل كان وأخواتها.
 - * يقارن بين كان وأخواتها، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع.
 - * يستخرج مواضع كسر - همزة إن وفتحها.
 - * يعرب جملًا بها النواصخ.
 - * يستخدم جملًا تتضمن النواصخ استخداماً صحيحاً.

٢ - أوشك الأزمة أن تنفرج .

٣ - عسى الله أن يأتي بالفرج .

٤ - طَفِقَ النسيم يداعبُ الأغصانَ .

خبر هذه الأفعال جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من أنْ دائمًا مع أفعال الشروع . ويكثر تجربته منها مع كاد وكرب ويكثر اقترانه بها مع أوشك وعسى .

* تدخل (إن وأخواتها) على الجملة الاسمية ، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها :
(إن ، أن ، كأن ، لكن ، ليت ، لعل) .

ويجوز أن يتقدم الخبر على الاسم إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً (إن هناك مشكلة وإن ثمة حلاً لها) .

* تكون همزة (إن) مكسورة في الموضع الآتي :

* في أول الكلام : ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة : ١٥٣)

* بعد ألا : ﴿أَلَا إِنَّ أُولَئِكَ لَا يَحْوِفُ عَلَيْهِمْ﴾ (يونس : ٦٢)

* بعد القول : « قالوا : إن الحرب اندلعت » .

* في جواب القسم : (والله إنه لتلميذ مجتهد) .

* في صدر جملة الصلة :

﴿وَإِنِّي مِنَ الْكُفُورِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَنَسُوا بِالْعَصْبَةِ أُولَئِي الْقُوَّةِ﴾ (القصص : ٧٦)

* في بدء جملة الحال : (أدركته وإنه يركب الطائرة)

* تكون همزة (أن) مفتوحة إذا أمكن تأويلها هي واسمها وخبرها بمصدر يعرب على حسب موقعه في الجملة مثل : (علمت أنك ناجح) .

* من أخوات (إن) لا النافية للجنس ويشترط لعملها : أن يكون اسمها وخبرها نكرين ، وأن يكون اسمها متصلأً بها ، وألا تسبق بحرف جر مثل لا طالب علم فاشل - لا متقدماً يضيع أجره - لا منافق محبوب .

التدريب الأول

فـ لـ قـائـه بـ عـرـوـسـ المـتوـسـطـ بـعـدـ أـنـ أـنـكـهـ الرـمانـ ،ـ يـقـولـ الرـوـاـيـيـ الكـبـيرـ (ـ نـجـيبـ مـحـفـوظـ)ـ فـ مـطـلـعـ رـوـاـيـةـ (ـ مـيرـامـارـ)ـ عـلـىـ لـسانـ (ـ عـامـرـ وـجـدـيـ)ـ أـحـدـ أـبـطـالـ رـوـاـيـتـهـ :ـ (ـ الإـسـكـنـدـرـيـةـ أـخـيرـاـ)ـ ..ـ الإـسـكـنـدـرـيـةـ قـطـرـ النـدىـ ،ـ نـفـثـةـ السـحـابـةـ الـبـيـضـاءـ ،ـ مـهـبـطـ الشـعـاعـ الـمـغـسـولـ بـهـاءـ السـماءـ وـقـلـبـ الـذـكـرـيـاتـ الـمـبـلـلـةـ .ـ بـالـشـهـدـ وـالـدـمـوعـ .ـ

الـعـمـارـةـ الـضـخـمـةـ الشـاهـقـةـ عـلـىـ جـانـبـ الـطـرـيقـ مـاـثـلـةـ أـمـامـكـ طـالـلـعـ كـوـجـهـ قـدـيـمـ يـسـتـقـرـ فـ ذـاكـرـتـكـ .ـ فـأـنـتـ تـعـرـفـهـ ،ـ وـلـكـنـهـ يـنـظـرـ إـلـىـ لـاـشـيـءـ ،ـ كـلـحـتـ الـجـدـرـانـ الـمـقـسـّـةـ مـنـ طـولـ ماـ اـسـتـكـنـتـ بـهـاـ الرـطـوبـةـ ،ـ وـأـطـلـتـ بـجـمـاعـ بـنـيـانـهـ عـلـىـ الـلـسانـ الـمـغـرـوـسـ فـيـ الـبـحـرـ الـأـيـضـ ،ـ يـجـلـلـ جـنـبـاتـهـ التـخـيلـ وـأـشـجارـ الـبـلـحـ .ـ ثـمـ يـمـتدـ حـتـىـ طـرـفـ قـصـيـ حـيـثـ تـفـرـقـعـ فـ الـمـوـاسـمـ بـنـادـقـ الـصـيدـ ،ـ وـالـهـوـاءـ الـمـنـعـشـ الـقـوـيـ يـكـادـ يـفـوـضـ قـامـتـيـ الـتـحـيـلـةـ الـمـقـوـسـةـ ،ـ وـلـاـ مـقاـوـمـةـ جـدـيـةـ كـالـأـيـامـ الـخـالـيـةـ .ـ

بعـدـ قـرـاءـةـ النـصـ السـابـقـ قـرـاءـةـ وـاعـيـةـ ،ـ أـجـبـ عـمـاـ يـأـتـيـ :

- ١ - لـخـصـ الـقـطـعـةـ السـابـقـةـ بـأـسـلـوبـكـ فـ ثـلـثـهـ .
- ٢ - فـيـ النـصـ عـدـةـ مـبـدـأـتـ لـيـسـتـ بـالـقـلـيلـةـ ،ـ هـاـ أـخـبـارـ :
 - (أ) كـمـ خـبـرـاـ تـعـدـ لـلـمـبـدـأـ (ـ الإـسـكـنـدـرـيـةـ)ـ ؟
 - (ب) فـيـ النـصـ مـبـدـأـ لـهـ عـدـةـ أـخـبـارـ لـمـ تـأـتـ بـعـدـ الـمـبـدـأـ مـباـشـرـةـ.ـ عـيـنـ هـذـاـ الـمـبـدـأـ ذـاكـرـاـ نـوـعـ أـخـبـارـهـ .
- ٣ - (ـ يـمـتدـ حـتـىـ طـرـفـ قـصـيـ)ـ - (ـ تـفـرـقـعـ فـ الـمـوـاسـمـ بـنـادـقـ الـصـيدـ)ـ .
- حـوـلـ هـاتـيـنـ الـجـمـلـتـيـنـ الـفـعـلـيـتـيـنـ إـلـىـ اـسـمـيـتـيـنـ .
- ٤ - (ـ الإـسـكـنـدـرـيـةـ مـهـبـطـ الشـعـاعـ الـمـغـسـولـ بـهـاءـ السـماءـ)ـ :ـ مـاـ نـوـعـ خـبـرـ الـمـبـدـأـ هـنـاـ ؟
- ٥ - أـعـربـ مـاـ تـحـتـهـ خـطـهـ خـتـمـ فـ الـنـهـاـذـجـ الـآـتـيـةـ :
 - (أ) هـنـاـ الـقـاهـرـةـ ،ـ وـهـنـاكـ الإـسـكـنـدـرـيـةـ
 - (ب) هـذـاـ إـنـسـانـ مـخـلـصـ .

٦ - الكلمتان (ثَمَّ ثَمَّةً) ظرفان بمعنى هناك ، وكثيراً ما يكون كل منها خبراً مقدماً .

اعرض الجملتين الآتيتين :

(أ) ثَمَّ خلاف يبني ويبينك .

(ب) ﴿فَإِنَّمَا تُولُوا فَثْمَةً وَجْهَ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١١٥)

٧ - (من ظَفِيرَ بحاجته ثَمَّتَ قَصَرَ في رعايتها نِدَم) ، (ليس ثَمَّةً أَحَدُ)

وازن بين (ثَمَّتَ) في المثال الأول ، (وَثَمَّةً) في المثال الثاني من حيث المعنى والاستعمال .

التدريب الثاني

يقول الدكتور طه حسين على لسان بطل قصته (أديب) :

(إنى من أنصار الحسن الطبيعي الذى لا يحتلب ولا يشتري ، وإنما تخلعه الطبيعة وتفيضه على الوجه والأنفوس) ، هذا الحسن الذى تحدث عنه المتبنى ، أتذكر بيته ؟ إنه مشهور .

حسنُ الْخَضَارَةِ مَحْلُوبٌ بِتَطْرِيَةٍ وَفِي الْبَدَاوِةِ حُسْنُ غَيْرِ مَحْلُوبٍ
وكان هذا البيت من شعر المتبنى قد أيقظ صاحبى من نوم عميق وردد من هياق بعيد، ونبهنى أنا إلى مكانى منه ، وإلى مكانه مني ، فما كان لشابين يافعين من شباب الريف أن يديرا بينهما مثل هذا الحديث أو يذكرا مثل هذا الشعر .

وأين حديث الريف الساذج الذى لا فلسفة فيه ولا تعمق من هذا الحديث الطويل الذى اندفع فيه صاحبى كأنه السيل لا يرده شيء .

١ - لخص القطعة السابقة في ثلاثة .

٢ - في النص السابق حرفان ناسخان : استخرجهما محدداً اسميهما وخبريهما .

٣ - لماذا كسرت همزة (إِنْ) في الجمل الآتية :

(أ) ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَتَنِي الْكِتَبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ (مريم: ٣٠)

(ب) ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَئِنِّي حُسْنِ﴾ (العصر: ١ ، ٢)

(ج) ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلَيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَرُونَ﴾ (يوحنا: ٢٦)

(د) ﴿وَإِنَّنَّا مِنَ الْكُوَزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَنَنْوَى بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ (القصص: ٧٦)

(هـ) انزعجت حيـثـ إنـ فـتـيـةـ السـوـءـ عـنـدـكـ دـائـيـاـ.

٤ - أعرـبـ جـمـلـةـ (إنـماـ تـخلـعـهـ الطـبـيـعـةـ) معـ مـلاـحةـةـ أـنـ الجـمـلـةـ الـوارـدـةـ بـعـدـ (إنـماـ) فـعـلـيـةـ وـلـيـسـ اـسـمـيـةـ.

٥ - فيـ النـصـ مـصـدـرـ مـؤـوـلـ يـعـربـ اـسـمـاـ لـنـاسـخـ، استـخـرـجـهـ ، وـحدـدـ النـاسـخـ وـخـبـرـهـ .

٦ - ماـ مـوـاـقـعـ الـجـمـلـ الـآـتـيـةـ الـوارـدـةـ فـيـ النـصـ مـنـ الإـعـرابـ :

(لاـ يـجـتـلـبـ - قدـ أـيـقـظـ صـاحـبـيـ - نـبـهـيـ أـنـاـ إـلـىـ مـكـانـيـ) ?

٧ - اـضـبـطـ مـاـ بـيـنـ الـقـوـسـيـنـ (فـيـ الـفـقـرـةـ) بـالـشـكـلـ الـكـامـلـ .

٨ - أـعـرـبـ الـكـلـمـاتـ التـيـ تـحـتـهـاـ خـطـ فـيـ النـهـاـذـجـ الـآـتـيـةـ :

(أ) (إـنـ فـيـ ذـلـكـ لـعـبـةـ).

(ب) (إـنـ لـدـيـنـاـ أـنـكـالـاـ).

(ج) لـعـلـ أـمـامـنـاـ خـيـرـاـ كـثـيرـاـ.

(د) كـأـنـ فـيـ الـوـادـيـ كـنوـزـاـ مـتـعـدـدـةـ .

٩ - لـمـاـذـ فـتـحـتـ هـمـزـةـ (أـنـ) فـيـ النـهـاـذـجـ الـآـتـيـةـ :

(أ) تـرـكـ اللـعـبـ مـخـافـةـ أـنـ وـالـدـىـ غـاضـبـ.

(ب) ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ﴾ (الأنعام: ٨١)

(ج) عـلـمـ أـنـ الـبـنـاءـ قـدـ اـكـتـمـلـ .

التدريب الثالث

من قصيدة لحطّان بن المعلّى^(*):

أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ الْدَّهْرَ عَلَى حُكْمِهِ
وَغَالَنِي^(١) الدَّهْرُ بِسُوْفَ الرِّغْنِيِّ
أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَا رَبَّـا
لَوْلَا بُنْيَاتُ كَرْغَب^(٢) الْقَطَـا
لَكَانَ لِي مَضِـ طَرْبُ وَاسِـعُ
وَإِنَّـا أَوْلَادَنـ سَابِيَـتـا
لَوْهَبَـتـ الْرِـيَحُ عَلَى بَعْضـ هَمـ

1

- ١ - في النص السابق فعلان ناسخان يعملان عملاً واحداً، حددهما ذاكراً الاسم والخبر لهما .

٢ - (وإنما أولادنا بینا) : ما إعراب كلمة (أولادنا) في هذا الأسلوب ؟

٣ - أين الخبر في الجملة التالية ؟ وما علامة إعرابه ؟

- ليس هذا مُنجزاً عمله - ما هذا صريح الرأي .

- ﴿إِلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي أُنْتَكَامٍ﴾ (الزمر : ٣٧)

- ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَيْدِ﴾ (فصلت : ٤٦)

٤ - (لولا بنيات كزغب القطا) : لاحظ دائمًا أن الاسم الواقع بعد (لولا) يعرب متبدأ. فأين يكون خبر هذا المتبدأ؟ فهو ظاهر أم ممحض؟ كون جملتين باستخدام (لولا) .

٥ - (أنزلني - أبكاني - أضحكني)

(*) المصدر: ديوان الحماسة لأبي تمام.

(١) غالني، أهلکنی.

(٢) زغب القطاع: صغار الرئيس ، والمقصود صغار الطبر .

- ما الموضع الإعرابى لـياءات المتكلم فى هذه الكلمات؟ وما الموضع الإعرابى لـلياء في مثل قولنا : (صاحبى ولّ)؟

٦ - ما الموضع الإعرابية لـ (كاف الخطاب)، و(ياء المتكلم)، و(هاء الغائب) في النماذج الآتية :

(أ) كلامك محمد - أخبرني على - قناة السويس الجديدة شقها المصريون بسواعدهم

(ب) إنك مخلص - إنى سعيد - إنها ناجحة ؟

(ج) أخوك مؤدب - أخي مسافر - زينب أخلاقها حميدة ؟

(د) منك العتاب - مني الرضا - قناة السويس الجديدة فيها إنجاز وإعجاز .

٧ - ما إعراب البيت الأول من النص السابق ؟

٨ - (أخذ التلميذ القلم) - (أخذ التلميذ يكتب الدرس).

وُضِّحَ الفرق بين الفعل (أخذ) في المثال الأول والفعل أخذ في المثال الثاني مع التعليل

٩ - قال لييد :

ألا كُلُّ شيءٍ مَا خَلَّا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعْيٍمٍ لَا مَحَالَةٌ زَائِلٌ

(أ) علل لنصب لفظ الجلالة (الله) ورفع كلمة (باطل) في البيت السابق .

(ب) استخرج من البيت لا النافية للجنس ، ثم بين حكم اسمها من حيث الإعراب والبناء مع التعليل .

١٠ - لا القوم قومى ، ولا الأعوان أعونى .

- يضلُّ من يسير بلا وعي .

- لا في المكتبة فهارس ولا مخطوطات .

- بـطل عمل (لا) في الأمثلة السابقة . فلماذا ؟

التدريب الرابع

من مجموعة قصصية لتوفيق الحكيم بعنوان (مدرسة المغفلين) ، يتحدث عن الشيخ البليسي قائلاً :

(لم أره قط^(١) رؤية العين .. ولكنني سمعت به من رأوه وعرفوه .. (فقد كان لذلك الرجل صيت في الأقاليم منذ أكثر من ثلث قرن) ، كان رجلاً فارع الطول ، فيها يقال ، ضخم الجرم ، ذا هيئة تفرض على الناس التبجيل والاحترام .. وكان شديد العناية بثيابه ، لا يرتدي منها إلا ما غلا في الشمن وزاد في المهاة .. إنه عظيم الهمة ، أشيب اللحية ، طويل المسبحه ، كبير العمامه .

- ١ - لخص القطعة السابقة في ثلثها .
- ٢ - كم مضافاً إليه ورد في هذا النص السابق ؟
- ٣ - استخرج ناسخاً تأخر اسمه على خبره .
- ٤ - أسماء كان في النص كلها ضمائر مستترة تعود على (الشيخ البليسي). ما عدا اسماً واحداً. وضح ذلك .
- ٥ - أعرب قوله السابق : (لم أره قط رؤية العين) .
- ٦ - (لا يرتدي منها إلا ما غلا في الشمن) .
- ما إعراب الاسم الواقع بعد إلا في الجملة السابقة؟ وما نوع هذا الاستثناء؟
- ٧ - أعرب ما تحته خط في النص السابق .
- ٨ - اضبط الكلمات التي بين القوسين ضبطاً صحيحاً .
- ٩ - ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُونَ يَقُولُونَ كُنْتُ تُرَبَّا﴾ (النَّبَأُ: ٤٠) .
في الآية فعل وحرف ناسخان . عَيْنَهُمَا ، وبين اسم كُلٌّ منهما وخبره .

(١) قط ، ظرف زمان لما مضي إذا سبق بنفي .

الوحدة الرابعة

في إعراب الاسم

تذكرة أنَّ :

* التقديم والتأخير كثير في الجملة العربية ، ولابد من ربط الإعراب بالمعنى .

* كلا وكلتا :

(أ) إذا أضيفتا إلى ضمير تعبان إعراب المثنى.

- حضر كلاهما . - مررت بكلتيها .

- حضرت كلتاها . - مررت بكلتيها .

(ب) إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر تلزمان الألف، وإعرابها يكون بحركة مقدمة رفعاً ونصباً وجراً .

- حضر كلا الطالبين . - مررت بكلا الطالبين .

- حضرت كلتا الطالبتين . - مررت بكلتا الطالبتين .

الأهداف :

بعد الانتهاء من هذه الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا ظلماً أن :

* يعرف مواضع التقديم والتأخير في الجملة العربية.

* يربط الإعراب بالمعنى .

* يستخدم كلا وكلتا استخداماً صحيحاً.

* يعرب المنصوبات إعراباً صحيحاً.

* يستخدم المنصوبات استخداماً صحيحاً.

* من النصويات :

المفعول به : « زرت الأستاذ » .

المفعول المطلق : ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلٍ وَرُسُلًا لَمْ نَفْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَمَ اللَّهِ مُوسَى تَكَلِّيمًا ﴾ (النساء : ١٦٤)

ما ينوب عن المفعول المطلق : « فرحت جدلاً » .

- « ولا تميلوا كل الميل » .

- اذكروا الله كثيراً .

- ضربت اللص سوطاً .

المفعول لأجله : « زينت المدينة إكراماً للضيف » .

الحال : « عاد الجيش متصرّاً » .

التمييز : اشتري المدرس عشرين كتاباً .

التدريب الأول

من سينية الشاعر (أحمد شوقي) :

أو أَسَا جُرْحَهُ الزَّمَانُ الْمَؤْسِى
رَقَّ وَالعَهْدُ دَفِيَ اللِّيَالِي تُقَسِّى
أَوَّلَ اللَّيْلَ أَوْ عَوْتَ بَعْدَ جَرْسٍ
مَالَهُ مَوْلَعًا بِمَنْعِ وَحْبِسٍ
حُ^(٣) حَلَّ لِلطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَنْسٍ
فِي خَيْثٍ مِّنَ الْمَذَاهِبِ رَجْسٍ
بِهِمَا فِي السَّدْمَوْعِ سَيْرِي وَأَرْسَى
كِيدَ التَّغْرِيرِ بَيْنَ رَمْلٍ وَمَكْسٍ
نَازَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْخَالِدِ نَفْسَى

وَسَلامُ مَصْرِ هَلْ سَلا الْقَلْبُ عَنْهَا
كَلِمَاتِيَّةُ الْلِّيَالِي عَلَيْهِ
مَسْتَطَارُ^(١) إِذَا الْبَرَّ وَآخْرَ زَنْتُ
يَابْنَةُ الْيَمِّ^(٢) مَا أَبْوَكُ بِخِيلٌ
أَحْرَامُ عَلَى بِلَابَلِهِ الْدَّدُوْ
كَلْ دَارُ أَحْتَقُ بِالْأَهَمَلِ إِلَّا
نَفْسُ^(٤) مِرْجَحَلُ^(٥) وَقَلْبُ^(٦) شِرَاعُ
وَاجْعَلِي وَجْهَكَ الْفَنَارَ وَمَجَراً
وَطَنِي، لَوْ شُغِلتُ بِالْخَالِدِ عَنْهُ

١ - استخرج من الأبيات :

(أ) فعلين لازمين، وآخرين متعددين .

(ب) خبراً تقدم على المبدأ، وبين حكم تقدمه .

٢ - هل يكون ترتيب الجملة الفعلية دائمًا على النحو الآتي : الفعل، ثم الفاعل، ثم المفعول ؟ النص يستطيع أن يوضح رأيك .

٣ - (ذاكر محمد درسه صباحًا أمام حجرة المكتب مذكرة جيدة ابتداء الفهم) .

- في النموذج السابق عدة منصوبات مرتبطة بالفعل (ذاكر). حدد هذه المنصوبات . معربًا إياها .

٤ - (ما له مولعاً) .

- هذه الجملة لو أراد الدارس إعرابها لقال :

ما : اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع .

له : جار و مجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (ما) .

(١) مستطار : مفرغ

(٢) ابنة اليم : المقصود بها السفينة .

(٣) الدوح : جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة والمقصود بها الشجرة التي يستظل بها وهي مصر .

(٤) مرجل : القدر الذي يغلى فيه الماء ويولد البخار .

مولعاً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .
ومن الجملة السابقة ، يستطيع الدارس أن يستنتاج ما يأتى :
أن تركيب الاستفهام :

(مَالِكَ - مَاهَةً - مَا لِحَمْدٍ - مَا لِلنَّاسِ - مَاهُنَّ - مَالٍ) .

لو جاء بعده (اسم مفرد أو جملة) كان موقعها موقع الحال . وهذه جملة نماذج تؤكد حالية:
(مالك سعيداً - ما للناس عابسين - ماهُنَّ يُحْجِبُونَ عن العمل - مالي حزيناً) .

٥ - في النص السابق أساليب شرط . حدد أركان جملتها ، مدركاً أن أدوات الشرط فيها ليست بجازمة .

التدريب الثاني

تحت عنوان (المزار)، يقول (عباس محمود العقاد) في ديوانه (يقطة الصباح):

<p>حَسْبُ هَذَا الْفَوَادِ رَجْمُ^(١) حَنِينَةُ</p> <p>رَابِنَى طَوْلُ بَرَدَه وَسَكُونَه</p> <p>كَانَ هَمَسَ الصَّبَانِيَّ غَصَّونَه</p> <p>أَنَّ الْوَجَدَ صَفَوهُ وَحَزِينَه</p> <p>طَالَّا هَاهِزَ مَهْ لَدَه يَمِينَه</p> <p>جَسَّ وَهُ أَبَكَى بِيَثْ أَئِنَّهُ</p> <p>فَنَزَ^(٤) كَلَ خَاطِرَ مَنْ كَمِينَه</p> <p>يُطَربُ النَّاسَ مَنْ خَلَلَ شَجَونَه</p>	<p>أَيْهَا الْمَسْتَعِيدُ صَوْتَاتِ شَجَيَاً</p> <p>نَفَثَاتِ الْمَزْمَارِ تَذَكِي أَوَارَا^(٣)</p> <p>وَكَانَ الْمَزْمَارِ يَذَكِرُ عَهْ دَا</p> <p>عَلَمَّوْهُ وَمَابَهْ مَنْ غَرَامَ</p> <p>أَيْنَ مَنْ زَفَرَةَ الْمَحَبِّ نَسِيمُ</p> <p>كَانَ هَذَا الْهَوَى طَلِيقًا فَلَمَّا</p> <p>أَيْقَظَ الْنَّفْسَ وَالْخَوَاطِرَ وَسَنِي^(٢)</p> <p>أَنَا وَالْمَرِيحُ مَنْشَدَانَ كَلَانَى</p>
---	---

١- ما اع اب كلمة (أواً) في البيت الثاني ، و (المزار) في البيت الثالث ؟

٢ - ما فاعل الأفعال : (تذكى - راب - علم - أيقظ - نزا) ؟

٣- في الآيات اسم مشتق، يُّن نوعه، ومعموله.

(١) د جع : ال جع تر دید الصوت .

٢) تذكرة أودا: تشعل ناراً.

(٣) سنه : كثبه النعاس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ٤ - استخرج من النص ملحقاً بالثني معرباً إياه .
- ٥ - (حسبُ^(*) هذا الفؤاد رجع حنيه) .
- إذا علمت أن كلمة (حسب) هنا اسم فعل يساوى المضارع (يكفى) . فما إعراب الكلمات : (هذا - الفؤاد - رجع) ؟
- ٦ - ما موقع الجمل الآتية الواردة في النص من الإعراب ؟
(رابنى طول - يذكر عهداً - أبكم) .
- ٧ - أدوات الشرط غير الجازمة يلاحظ كثرتها في لغة الشعر . استخرج من النص السابق أسلوب شرط أداته غير جازمة وحدد أركان هذا الأسلوب .
- ٨ - أعرب ما تحته خط في النموذجين الآتيين :
هذا رجل ضارب علياً - هذا إنسان مجروح قلبه .
- ٩ - أعرب ما تحته خط من كلمات النص السابق .

التدريب الثالث

من الوصايا القرآنية آيات ثلاث اجتمع فيها كل ما حرم الله وكل ما وصى به ودعا إليه ، وجماع هذه الأمور عشرة هي ملاك استقامة السلوك الإنساني وعماد السعادة المنشودة ، قال الله تعالى :

﴿ قُلْ تَعَاوَنُوا أَنْلُ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَيَا الْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمَانِكُمْ تَحْمُنْ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَاهُمْ وَلَا تَنْقِرُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفَسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِيقِ ذَلِكُمْ وَصَنْكُمْ بِهِ لَعْلَكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾١٥١﴾ وَلَا تَنْقِرُوا مَالَ الْيَتَمِ إِلَّا بِالْتِي هِيَ أَحَسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشْدَدَهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُنْكِلُنَّ نَفَسًا إِلَّا وَسَعَهَا وَإِذَا قُتِلَتْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَنْكُمْ بِهِ لَعْلَكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾١٥٢﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَنْيِعُوا أَسْبُلَ فَنَفَرَقَ بِكُمْ عَنْ

(*) تأتي حسب كاسم بمعنى كاف ، وتدخل عليها الباء الزائدة وتعرب مبتدأ نحو (بحساب درهم) ، كما تعرب خبراً نحو قوله تعالى (ومَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسِيبٌ) كما تأتي أسماء الناسخ في قوله تعالى: (وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدُعُوكَ فَإِنَّكَ حَسِيبَ اللَّهِ).

سَيِّلِهِ دَلِيلُكُمْ وَصَنْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَنَقُّلُونَ ﴿١٥٣﴾ (الأنعام: ١٥١ - ١٥٣).^(١)

١ - في النص الكريم عشر وصايا ، حددتها بإيجاز .

٢ - (ذَلِيلُكُمْ وَصَنْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) .

استخرج من الآية جملة لها محل من الإعراب، وبين موقعها .

٣ - في الآيات السابقة أفعال وردت لازمة ، أي غير ناسبة لمعنى الفعل به . حدد هذه الأفعال معرباً فاعلها .

(وَلَا تَقْرِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَاهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) (الأنعام : ١٥١)

ما إعراب (ما) في هذه الآية الكريمة ؟

(ج) إعرابها (بدل) مبني على السكون في محل نصب .

٤ - لا تقربوا السينات الظاهرة منها والباطن .

- في الجملة السابقة استخدم لفظ التوكيد (كلها) و (كلاهما) في الموقع المناسب والإعراب المناسب .

٥ - في الآيات الكريمة اسم من الأسماء الخمسة . عينه وبين موقعه الإعرابي في جملته .

٦ - نموذج للإعراب :

قوله تعالى : (قُلْ تَعَالَوْا أَتُلْ مَاحَرَّمَ رَبُّكُمْ) (الأنعام: ١٥١).

قل : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

* تعالوا : تعال : اسم فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وجملة (تعالوا) في محل نصب مقول القول .

أتعل : فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب (تعالوا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

(١) الإملاق : هو الفقر .

* أشدده : قواه .

* القسط : العدل والمقصود به هنا الاعتدال في الأخذ والعطاء عند البيع والشراء .

* الوسع : القدر والطاقة .

ما حَرَّمْ : (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

حرّم : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

ربّكم : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (كم) ضمير مبني في محل جر مضاد إليه .

وجملة (حرم ربكم) صلة الموصول (ما) لا محل لها من الإعراب .

٧ - أعرّب النموذج الآتي :

قوله عز وجل : (وَلَا تَقْرِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَاهِرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) (الأنعام : ١٥١).

التدريب الرابع

فَاللَّهُ تَعَالَى : هُوَ ذَرَفٌ وَمَنْ خَلَقَتْ وَجِيدًا ١١ وَجَعَلَتْ لَهُ مَا لَا مَمْدُودًا ١٢ وَبَيْنَ شَهُودًا ١٣ وَمَهَدَتْ لَهُ تَمَهِيدًا ١٤
ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ١٥ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لَا يَنْبَغِي أَعْيَدًا ١٦ سَارِقُهُ صَعُودًا ١٧ إِنَّهُ فَكَرْ وَفَدَرْ ١٨ فَقْتُلَ كَيْفَ قَدَرْ ١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَرْ
ثُمَّ نَظَرَ ٢٠ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ٢١ ثُمَّ أَذْبَرَ وَأَسْتَكَبَرَ ٢٢ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرُ يُؤْثِرَ ٢٣ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ٢٤ سَاصْلِيهَ سَفَرَ ٢٥
وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرَ ٢٦ لَا يُقْبَغُ وَلَا نَذْرُ ٢٧ لِوَاحَةَ لِلْبَشَرِ ٢٨ (المدثر: ١١ - ٢٩).^(١)

10

١- يحفل النص القرآني بمجموعة من المنصوبات التي مختلف موقعها الإعرابي .

استخراج من هذه المنصوبات : حالاً مفردة - صفة منصوبة - مفعولاً مطلقاً - خبراً منصوباً - نائباً عن المفعول المطلقة .

٢ - (ثم يطعن أن أزيد) : ما الموضع الإعرابي للمصدر المؤول (أن أزيد) ؟

٣ - (وَمَدَّتْ لَهُ تَمَدِّداً).

* شہوڈا : حضوراً .

(١) مددًا : مبسوطًا

* كلا : أداة زجر وردع .

* مهدت له : بسطت له الجاه العريض .

مشقة دعا صعده

* انه كان لا يأتنا عندياً : آية تعلما الر دع .

* لَوْا حَةٌ لِلشَّهِ : أَيْ الْخَلْدُ لِفَحْجَةٍ تَعْلَمُهُ شَدِيدُ السُّهَادِ .

- هل يتغير إعراب كلمة (تمهيداً) لو غيرنا من صيغة الفعل (مهّد) بأن قيل في غير النص القرآني :

(أمهّد له - مهّدوا له - أنا مهّد له) ؟

٤ - وردت (إن) مكسورة المهمزة ساكنة النون في قوله تعالى : ﴿فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثِرُ﴾ (المدثر: ٢٤) فما معناها ؟

٥ - ما إعراب المتصوبات التي تحتها خط في النهاية الآتية :

(أ) قول الشاعر : وقد يجمع الله الشتتين بعدما يظنّان كلَّ الظن ألاً تلاقيا

(ب) ﴿فَاجْلِدُوهُمْ شَتَّى نَجْدَةً﴾ (النور: ٤)

(ج) كلمته كثيراً وسرت في المدينة سيراً طويلاً .

٦ - (جعلت له طعاماً وفيراً)

- حُول الجملة الفعلية السابقة إلى اسمية، مغيّراً ما يلزم .

التدريب الخامس

في الشفقة على خلق الله تعالى والرحمة بهم ، يصف المولى نفسه لعباده قائلاً :

﴿إِنَّ اللَّهَ بِإِنْسَانٍ لَّرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحج: ٦٥)

ويقول عز من قائل : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (الفاتحة: ٢ - ٣)

وفي ذلك يقول المفسرون : (الرحمن) اسم يدل على العطف والرأفة واللطف والكرم ، و(الرحيم) مثله .

وقد أرسل المولى - عز وجل - رسوله ذا الخلق الكريم ، مؤكداً اتصافه بالرأفة والرحمة ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَّسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبه: ١٢٨)

(الشفقة والرحمة من أخلاق الإسلام أدركها الفاروق عمر بن الخطاب ، حين دخل عليه عامله فوجده مستلقيا على ظهره وصبيانه يلعبون على بطنه ، فأنكر ذلك عليه . فقال له عمر : كيف أنت مع أهلك ؟ قال : إذا دخلت سكت الناطق . فقال له : اعزز ، فإنك لا ترقق بأهلك وولدك ، فكيف ترقق بأمة الإسلام ؟) .

١ - عبر عن موقف عمر مع عامله في عبارة مساوية من عندك .

٢ - (يصف المولى نفسه)

(أ) أعرّب كلمة (نفسه)

(ب) ماذا يحدث للجملة لو قدمنا فيها كلمة (الموى) على الفعل المضارع
(يصف)؟

٣ - (ذا الخلق) تعرّب كلمة (ذا) صفة للرسول منصوبة بالألف ، فلماذا؟

٤ - بين سبب رفع (ذو) و (أخوه) بالواو في قول الشاعر:

ذو العقل يشـقى في النعيم بعقلـه وأخـوه الجـهـالـة في الشـقاـوة يـسـنـعـمـ

٥ - ما الأسماء الخمسة؟ اذكرها واضعًا اسمًا منها في عدة جمل من عندك بحيث يكون هذا الاسم فاعلاً مرّة ،
وخبرًا (كان) مرة ثانية و مضافاً إليه مرّة ثالثة .

٦ - هل تعرّب كلمة (أخ) إعراب الأسماء الخمسة، بحيث ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجبر بالياء في
النماذج الآتية؟

إنَّ أخِي مسافر غدًا - هذان أخوا علٰيٌ - سكنت مع صديق مؤدب وأخ كريم؟

٧ - الشفقة والرحمة كلتاها من أخلاق الإسلام:

ما إعراب كلمة (كلتاها)؟ ولم؟ وما عالمـة الإـعـرـاب؟ وهـلـ بيـنـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ
والمـثـنـيـ صـلـةـ؟

٨ - من الملاحظ إضافة كلمة (كلتا) في المثال السابق إلى ضمير.

ماذا يحدث لهذه الكلمة إعراباً لو أضيفت إلى اسم ظاهر، مثل قوله تعالى:

﴿كُلْتَا الْجَنَّاتِيْنَ إَنْتَ أَكْلَهَا﴾ (الكهف : ٢٣).

ما يجري على (كلتا) يجري تماماً على (كلا).

٩ - في النص السابق جملة فعلية تقدم فيها المفعول على الفاعل. حدد هذه الجملة، مبيناً الفعل والفاعل والمفعول.

١٠ - أعرّب ما تخته خط في النماذج.

١١ - اضبط كلمات الفقرة التي بين القوسين بالشكل كامل.

التدريب السادس

من معلقة (عنترة بن شداد العبسي) التي تتجلّى فيها روح الفارس شديد البأس في الحرب، رهيف الحسن رقيق المشاعر في الحب:

إِنْ كَنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمْ يِ
أَغْشَى الْوَغْيَ وَأَعْفُ عَنَّدَ الْمَغْنِمِ
فِي صَلْدُنِي عَنْهَا الْحَيَا وَتَكْرُمِي
مِنِي وَبِيَضُ الْهَنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي
لَعْتُ كَبَارِقَ ثَغْرَ رَكِ الْمُتَبَسِّمِ
يَتَذَامِرُونَ^(١) كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمِ
أَشَطَانُ^(٢) بَئْرَفِي لَبَانَ الْأَذْهَمِ
وَلَبَانَهُ^(٣) حَتَّى تَسْرِبَلَ^(٤) بِالْدَمِ
وَشَكَاهُ إِلَيَّ بَعْبَرَةَ وَتَحْمُومَ
وَلَكَانَ لَوْعَلَمَ الْكَلَامَ مُكَلَّمِي
لِلْحَرْبِ دَائِرَةُ عَلَى ابْنَى ضَمْضَمَ^(٥)
وَالنَّاذرِينَ إِذَا لَمْ أَقْهَمَهُ دَمِي
فِي الشَّطَطِ الْأَوَّلِ، مِنِ الْسَّتِ الرَّابِعِ حَمْلَةُ أَعْصَمِيَّةٍ

هَلَّا سَأْلِتِ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
يَخْبُرُكَ مَنْ شَهَدَ الْوَقَائِعَ أَنْزِي
فَأَرَى مَغَانَمَ لَوْ أَشَاءَ حَوْيَهَا
وَلَقَدْ ذَكَرْتِكَ الرَّمَاحُ نَوَاهِلَ
فَوَدَدْتُ تَقْبِيلَ السَّيْفِ لِأَنْهَا
لَمْ أَرَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ
يَدْعُونَ عَزَّرَ وَالرَّمَاحُ كَأَنَّهَا
مَا زَلْتُ أَرْمَيْهِمْ بِغَرَّةٍ وَجْهَهُ
فَازْوَرَّ مَنْ وَقَعَ الْقَنَا بِلَبَانِهِ
لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَاوِرُّ أَشْتَكِي
وَلَقَدْ خَشِيَتُ بِأَنَّ أَمْوَاتَ وَلَمْ تَدْرُزْ
الشَّاَرِئَ مَمْعُورٌ رَضِيَ وَلَمْ أَشَأْ تَمْهِي

٢- حذف الماء في أسماء الأئمة كأئمة الأئمة، حذف الماء في أسماء وظيفتها. حالية هي أم صفة.

(أ) قبل الرياضي يظهر قوته الجسمانية؟

(١) يتذامر ون: يحضر بعضهم بعضاً على القتال.

(٢) أشطان: جمع شطون وهو الحشر الطوبي يستنقع به من السُّر أو تشتد به الدَّابَة.

(٣) لانه: المقصود صدره.

(٤) تسمى بالـ: تغطية.

(٥) ضممضم: هو اسم لشخص قتله عترة وكان ابناه يتوعّدان عترة بالقتل، فقال عترة أنه يتمنى لقاء هما في المعركة.

(ب) رأيت بليلاً يغرد في قفص ذهبي؟

٣- ما موقع الجمل الآتية الموضوع تحتها خط:

(أ) محمد يذاكر دروسه بانتظام؟

(ب) أقبل محمد يضحك بصوت مرتفع؟

(ج) قابلت طالباً زملاؤه يحترمونه؟

٤- ما إعراب كلمتي (عرضي) و(دمي) في البيت الأخير، مع ملاحظة أن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل؟

٥- في البيتين الأول والثاني جملة منصوبات حددتها، معرباً، إياها.

٦- استخرج من النص السابق:

(أ) مصدرًا مؤولاً مجروراً.

(ب) الأساليب الشرطية، مبيناً نوع الأداة.

٧- أعرب ما تتحته خط في النص السابق.

الوحدة الخامسة

في إعراب الفعل

تذكّر أنَّ:

- الفعل الماضي يُبْنِي على الفتح، مثل: (كَتَبَ - كَتَبْتُ - كَتَبَـا) ويُبْنِي على الضم إذا اتصل بواو الجماعة، مثل: (كَتُبُوا) ويُبْنِي على السكون إذا اتصل بضمير رفع متتحرك، مثل: (كَتَبْتَ - كَتَبْتُ - كَتَبَـا - كَتَبْنَ).

- المضارع يُبْنِي إذا اتصلت به نون التوكيد أو نون النسوة:

نون التوكيد: لِيَكْتَبَـنَ (يُبْنِي على الفتح).

نون النسوة: يُرْضِعَـنَ (يُبْنِي على السكون).

- المضارع ينصب إذا سبقه حرف ناصب.

(أَنْ - لَنْ - إِذْنَ - كَىٰ - حَتَّىٰ - لَامُ التَّعْلِيلِ - وَالْمُعِيَةِ - فَاءُ السُّبْبَيَةِ - لَامُ الْجَحْودِ).

الأهداف :
بعد انتهاء الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

* يستخدم الفعل الماضي مع ضمائر الرفع المنفصلة.

* يتعرف مواضع بناء الفعل المضارع.

* يستخدم الفعل المضارع المنصوب في لغته.

* يميز الفعل المضارع المجزوم بحرف، والحرفين (أدوات الشرط الجازمة).

- المضارع يجزم إذا سبقه حرف جازم:

(لَمْ - لَمَّا - لَامُ الْأَمْرِ - لَا النَّاهِيَةِ).

- يجزم الفعل المضارع في جواب الطلب "الأمر والنهي" جوازاً بشرط أن يتقدم الطلب على الفعل ، وأن يكون الفعل المضارع مترتبًا على الطلب مثل : "زُرْنِي أَزْرِكَ" ، "لَا تَدْنُ من الأَسْدَ تَسْلِمْ".

- وجذم المضارع في جواب الطلب على تقدير شرط محذوف أداته (إنْ) مثل: إنْ تَرْزَنْيَ أَزْرِكَ - إِلَّا تَدْنُ من الأَسْدَ تَسْلِمْ".

- أدوات الشرط الجازمة تحذم فعلين:

فعل الشرط، وجواب الشرط

الأدوات هي: (إِنْ - مَنْ - مَا - مَهْمَا - مَتَى - أَيْانَ - أَيْنَ - حَيْثُمَا).

النصب يكون بالفتحة والجزم يكون بالسكون أو بحذف حرف العلة.

- الأفعال الخمسة ترفع بشبوت النون وتنصب وتحزم بحذف النون:

يكتبان / تكتبان - لن يكتبنا / لن تكتبنا - لم يكتبنا / لم تكتبنا.

يكتبون / تكتبون - لن يكتبوا / لن تكتبوا - لم يكتبوا / لم تكتبوا.

تكتبين / لن تكتبي - لم تكتبي .

* فعل الأمر يبني على ما يجيزه مضارعه مثل :

- اكتب مضارعه المجزوم : لم يكتب . - اسع مضارعه المجزوم : لا تسع .

- افهموا مضارعه المجزوم : لتفهموا .

التدريب الأول

في أيام قحط ، هلك فيها الزرع ، وساد الجفاف وعرفتْ بعام الرّماد ، وأصبح حَقًّا واجبًا على الفاروق (عمر) أن يُغيث الناس في موطنهم ، أرسل كتاباً قصيراً إلى عمرو بن العاص والى مصر يقول فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم . من عبدالله أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص . سلام عليك . أما بعد : أفتراني هالگاً ومَنْ قِبْلِي ، وتعيش أنت وَمَنْ قبلك ؟ فياغوثاه.. يا غوثاه.. يا غوثاه!!!

فلم يكدر عمرو بن العاص رحمة الله يقرأ هذا الكتاب الذي يزجره فيه أمير المؤمنين أشدّ الزجر حتى كتب إليه (بسم الله الرحمن الرحيم . لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص . سلام عليك . فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد: لأبعشن إلينك بعيراً أولها عندك وآخرها عندي) .

١- في النص السابق فعلان مضارعان أحدهما منصوب، والآخر مجزوم، استخرجهما مبيناً علامة إعرابهما .

٢- فيها سبق توكيـد لفظي يكون بتكرار الكلمة أو العبارة حدهـ .

٣- (يزجره فيه أشد الزجر) :

- اجعل فعل هذه الجملة مرتبطاً بمفعول مطلق مبين للعدد، مع تغيير ما يلزم .

٤ - من أساليب النداء: الندبة والاستغاثة . فمن أى أساليب النداء قول عمر بن الخطاب : يا غوثاه.. يا غوثاه؟

٥ - ما موقع الجمل الآتية من الإعراب :

يقرأ هذا الكتاب - أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - أَوْلَاهُ عِنْدَكَ؟

ارجع إلى النص.

٦ - (إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ): كيف يمكن أن تزيد من توكيده هذه الجملة ؟

التدريب الثاني

على لسان قيس .. في مسرحية (مجنون ليل) يقول الشاعر (أحمد شوقي):

جبل التوباد حيّاك الحيا
فيك ناغيني المهوّي في مهد
وحذونا الشمس في مغرب
وعلى سفحك عشنا زمان
هذه الربوة كانت ملعبة
كم بنيا من حصاها أربع
وخططاً فنقى الرمل فلم
لم تزول ليل بعيني طفلة
ما لأحجارك صلماً كلما
كلما جئتك راجعت الصبا
قد يرون العمر إلا ساعة

وسيقى الله صـ بـانـا وـرعـى
ورضـ عنـاه فـكـنـتـ المـرضـعا
وبـكـرـنـا فـاسـ بـقـنـا الـطـلـعا
ورـعـينـا اـغـنـمـ الأـهـلـ مـعـا
لـشـبابـيـنا وـكـانـتـ مـرـتعـا
وـأـنـشـيـنـا فـمـحـونـا الـأـربـعا
تحـفـظـ الـرـيـحـ وـلـاـ الرـمـلـ وـعـى
لـمـ تـزـدـعـنـ أـمـسـ إـلـاـ إـصـبعـا
هـاجـبـيـ الشـوقـ أـبـتـ أـنـ تـسـمعـا
فـأـبـتـ أـيـامـهـ أـنـ تـرـجـعـا
وـتـمـيـونـ الـأـرـضـ إـلـاـ مـوـضـعا

- من الأدوات الجازمة في اللغة التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً: (لَمْ - لَمَّا) (١) وهم للنفي والجزم، ولا
الأمر ولا النافية .

١ - استخرج من النص السابق كل مضارع مجزوم بأداة جزم، معرباً إياها .

(١) (لما) يستمر النفي بها إلى زمن التكلم .

- ٢- استخرج منادي حُذفت منه أداة النداء وبين حكمه الإعراب .
- ٣- إذا كانت كلمة (معاً) الواردہ في البيت الرابع تعرب حالاً منصوبة .
فما موقع المنصوبات الآتية: (ملعباً - أربعاً - إصبعاً - موضعاً)؟
- ٤- في النص السابق مضارعان منصوبان. حدد هما وبين الأداة الناصبة لهما .
- ٥- ما إعراب كلمة (الربوة) في البيت الخامس؟ وما موقع جملة (كانت ملعبة) من الإعراب .
- ٦- استخرج أسلوبى استثناء ، معرباً إياهما .
- ٧- اذكر المضارع المنصوب في النماذج الآتية ، محددًا أداة النصب لهذا المضارع .
- (أ) لن أتهاون في الدفاع عن وطني .
(ب) ذاكر باجتهاد كى تحقق ما تصبو إليه .
(ج) ﴿وَأَنْ تَعْقُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [البقرة: ٢٣٧] .
- (د) ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبَرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تَحْبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] .
- (هـ) ﴿إِنَا فَحَنَّا لَكَ فَتَحَمِّلُنَا ١ يَغْفِرُ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنِيْكَ وَمَا تَأْخَرَ﴾ [الفتح: ٢، ١] .
(و) ﴿لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٦٨] .
- (ز) ﴿فَالْنَّقَاطُهُءَالْفِرْعَوْنَكَلِيْكُونَلَهُمْعَدُوْا وَحَرَنَأَيَّفِرْعَوْنَكَوَهَمَنَكَوَحُنُودُهُمَاكَائُونَخَطِعِينَ﴾ [القصص: ٨] .
- (ح) ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦] .
- (ط) • لا تنه عن خلق وتأني مثله
عارٌ عليك إذا فعلت عظيم
أحبٌ إليٌ من لبس الشفوف
- ولبس عباءة وتقرّ عيني
- (ي) سأزورك يا عليٌ ، إذن أكرمك .

التدريب الثالث

قال الشاعر (أبو الفتح البستي)، وهو شاعر من العصر العباسي الثاني:

زيادة الماء في دنياه نقصان
أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم
يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته
أقبل على النفس واستكمل فضائلها
واشتد يديك بحمل الله معتصماً
من يتق الله يحمد في عوقيه
من استعان بغير الله في طلب
من كان للخير مناعاً فليس له
من يزرع الشر يحصد في عوقيه
وربّه غير محض الخير خسران
فطالما استبعد الإنسان إحسان
أتطلب الربح مما فيه خسران
فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان
فإنه الركن إن خانتك أركان
ويكشف شرّ من عززوا ومن هانوا
فإن ناصره عجز وخذلان
على الحقيقة خلان وأخذدان
ندامة، ولتصد الرزوع إيان^(١)

- ١- استخرج من النص مضارعاً مرفوعاً وبين علامته إعرابه .
- ٢- ما جازم المضارعين: (تستبعد) في البيت الثاني و (يحصد) في البيت الأخير؟
- ٣- في الأبيات الأربع الأخيرة أساليب شرط، لم يقترن الجواب معها بفاء في أسلوبين واقتربت في أسلوبين.
- ٤- (طالما استبعد الإنسان إحسان) .
- ٥- اعراب كلمتى: (طالما - إحسان) في الجملة السابقة ؟
بعلامة جزم الفعل المضارع .
- ٦- أعراب ما تحته خط في النص السابق.

(١) إيان الشيء: وقته وزمانه وأوانه.

٧ - ما جازم المضارع في النماذج الآتية؟ وما نوع الجمل التي فيها هذا المضارع إنشائية أم خبرية؟

(أ) ﴿قُلْ تَعَاوَنُوا أَتَلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ﴾ (الأنعام: ١٥١)

(ب) ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ ﴿يَفْقَهُونَ قَوْلِي﴾ (طه: ٢٧)

(ج) لا تهمل تنبع في حياتك . (د) أين بيتك أزرك ؟

٨ - ما جازم المضارع؟ وما عالمة الحزم الواردة في الجمل الآتية؟

(أ) ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ﴾ [محمد: ٧]

(ب) ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]

(ج) ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ حَيْثِ يَعْلَمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧]

(د) ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]

(هـ) ومهمها تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفي على الناس تعلم

٩ - جواب الشرط حين يكون جملة اسمية أو طلبية أو جملة فعلية فعلها جامد، أو جملة فعلية مقوونة بالحرف

(قد)، أو بالسين وسوف، أو منفيًا بـ(لن، ما)، فإن هذا الجواب يقترب بـ(فاء) تسمى (فاء) الجزاء، وبناء

على ذلك يجعل الجمل الآتية جواب شرط لأداة جازمة :

(قد يفرح أبوك بك - لن تخسر شيئاً - الله يرعاك - سوف تناول كل خير).

التدريب الرابع

هذه أبيات قالها (المتنبي)، يظهر فيها تبرمه وضيقه بالناس والحياة، وقد قالها بمصر ولم ينشدها لـ(كافور)

ولم يذكره فيها .

١ - صَحِبُ النَّاسِ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِا
وعنَاهُمْ مِنْ أَمْرِهِ مَا عَنَانَا

٢ - وَتَوَلَّوْا بَغْصَةَ كَلْهَمِ مِنْ
—هـ وإن سرّ بعضَهم أحيانا

—ه ولکن تُکدر الإحسانا
—ر حتى أعاَنه من أعاَنا
—رَكِبَ المرءُ في القناة^(١) سِنَانًا^(٢)
—نعتادَى فيـه وأن نتفـانى
—الحالات^(٣) ولا يُلـاقـى المـوـانـا
—لـعـدـدـنـا أـضـلـنـا الشـجـعـانـا
—فـمـنـ العـجـزـ أنـ تـكـونـ جـبـانـا
—سـسـهـلـ فـيـهـا إـذـ هـوـ كـانـا

—ربـما تـحـسـنـ الصـنـيـعـ لـيـاليـ
—وـكـانـ لـمـ يـرـضـ فـيـنـا بـرـبـ الـدـهـ
—كـلـمـا أـنـبـتـ الزـمـانـ قـنـاءـ
—وـمـرـادـ النـفـوسـ أـصـفـرـ مـنـ أـنـ
—غـيرـ أـنـ الفتـىـ يـلـاقـىـ المـنـايـاـ
—وـلـوـ أـنـ الحـيـاةـ تـبـقـىـ لـهـ
—إـذـاـ لمـ يـكـنـ مـنـ المـوـتـ بـلـدـ
—كـلـ مـاـ لـمـ يـكـنـ مـنـ الصـعـبـ فـيـ الـأـنـفـ

- ١ - استخرج مضارعين من النص السابق ، أحدهما مجزوم بحذف حرف العلة والآخر مجزوم بالسكون .
- ٢ - استخرج مضارعين ، أحدهما منصوب بعلامة مقدرة والآخر بعلامة ظاهرة .

٣ - في البيتين الخامس والتاسع أداتا شرط غير جازمتين . عيّنها ، وعيّن بقيّة الأسلوب معها .

٤ - **ولـوـ أـنـ الحـيـاةـ تـبـقـىـ لـهـ** لـعـدـدـنـا أـضـلـنـا الشـجـعـانـا

- يـيـنـ أـرـكـانـ الـشـرـطـ فـيـ هـذـاـ الـأـسـلـوـبـ مـيـنـاـ نوعـ الـأـدـاـةـ ،ـ وـمـوـضـعـ جـمـلـةـ (ـتـبـقـىـ)ـ إـعـرـابـيـاـ ،ـ وـمـعـرـبـاـ (ـأـضـلـنـاـ)ـ.

٥ - **وـالـلـهـ لـوـلـاـ اللـهـ مـاـ اـهـتـدـيـنـاـ** وـلـاـ تـصـدـقـنـاـ وـلـاـ صـلـيـنـاـ .

- هل يختلف هذا الأسلوب في تركيبه الشرطي عن السابق ؟ ووضح ذلك مبيناً إعراب الكلمات : (لولا
- الله - ما)

٦ - أين فاعل (كان) في البيت العاشر ؟

٧ - صاحب الناس قبلنا ذا الزمانا ..

- أعراب كلمة (قبلنا) ، ثم حول الجملة السابقة إلى اسمية مغيراً ما يلزم .

٨ - ما إعراب المتصوبات التي تحتها خط في النص ؟

(١) القناة : عود الرمح .

(٢) السنان : نصله .

(٣) الحالات : عابسات .

التدريب الخامس

من رواية (المعدبون في الأرض)، يتوجّه (طه حسين) إلى الأغنياء في المجتمع قائلاً :

(فلينظر أغنياؤنا إلى ما حولهم من بؤس وشقاء ووباء وموت، وليفكروا في أنّ أموالهم عارية مردودة) وفي أنّ الذين يُقرّضون الله قرضاً حسناً يضاعف لهم قرضهم يوم القيمة، وفي أنّ الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قد بشروا بعذاب أليم، يوم يُحْمَى عليهم في نار جهنم فتُكْوَى بها جَاهِهم وجنوبيهم وظهورهم، ويقال لهم : ﴿هَذَا مَا كَزَّبْتُم لِأَنْفُسِكُمْ فَلَوْفُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾

- ١ - استخرج من النص السابق مضارعاً مجزوّماً بالسكون، محدداً أداة جزمه.
- ٢ - استخرج مضارعاً من الأفعال الخمسة مجزوّماً، وبين جازمه وعلامة جزمه .
- ٣ - إن الذين يقرّضون الله قرضاً حسناً يضاعف لهم قرضهم يوم القيمة ...

في الكلام السابق :

(أ) أعرّب (يُقرّضون الله)

(ب) أعرّب كلمة (قرضاً)، وكلمة (قرضهم)

- ٤ - استخرج من النص مضارعين مرفوعين بثبوت التنون، مبيناً الموضع الإعرابي للضمير فيهما .
 - ٥ - ما علامة بناء فعل الأمر (ذوقوا) في النص السابق ؟
 - ٦ - ما موضع الجمل الآتية من الإعراب كما جاءت في العبارة :
- (يُقرّضون الله - قد بشروا - تكتزون) ؟
- ٧ - اضبط ما بين القوسين في العبارة السابقة .
 - ٨ - أعرّب ما تحته خط .

الوحدة السادسة

الأدوات

تذكّر أنَّ :

- كم الاستفهامية للسؤال : (كم كتاباً قرأت اليوم؟) كتاباً: تمييز .
- كم الخبرية للإخبار عن الكثرة : (كم من كتاب قرأته بدقة). .
- حروف الجر الأصلية : وهي التي لا يمكن الاستغناء عنها في الكلام وهي :
(من - إلى - عن - على - في - الباء - الكاف - اللام - الواو -
الباء - مذ - منذ - حتى - خلا - عدا - حاشا) .
يجبر الاسم المفرد بالكسرة ويجر المثنى بالياء ويُجبر جمع المذكر السالم
بالياء ويجر الممنوع من الصرف بالفتحة إن لم يكن مضافاً أو معروفاً بأي،
وتُجبر الأسماء الخمسة بالياء إن أضيفت إلى غير ياء المتكلّم .
- حروف الجر الزائدة : وهي التي يمكن الاستغناء عنها في الكلام

الأهداف :

بعد انتهاء الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ :
* يُعرِّف كم الخبرية ، وكم الاستفهامية .

* يميّز كم الخبرية ، وكم الاستفهامية .

* يستخدم حروف الجر الأصلية ، في جمل من إنشائه .

* يميّز حروف الجر الأصلية من الزائدة .

* يميّز أنواع المنادى .

وتأتي لتأكيده .

- من حروف الجر التي تأتي زائدة : من ، الباء ، الكاف .

- (من) يشترط لزيادتها أن يسبقها نفي أو استفهام ، وأن يكون مجرورها نكرة مثل قوله تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ

خَلِقٌ غَيْرُ اللَّهِ ۚ ﴾ [فاطر : ۳]

ومثل قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَحْدَهُ ۚ ﴾ [المائدة : ۳]

- الباء : وتأتي زائدة في خبر ليس ، وفي فاعل كفى مثل قول الشاعر :

وليس بالفاضل في نفسه من ينكر الفضل على ربِّه

ومثل قوله تعالى : ﴿ وَكُفَنَ بِاللَّهِ وَلِيَا وَكُفَنَ بِاللَّهِ تَعَصِّبًا ﴾ [النساء : ٤٥]

- الكاف : وتأتي زائد قبل الكلمة مثل ، وهو للتشبيه مثل قوله تعالى :

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ، شَوَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَصِيرُ ﴾ [الشورى : ١١]

• رُبٌّ : حرف جر شبيه بالزائد : (رُبٌّ فَائِشٌ بِدأ حِيَةً جَادَةً وَنَجَحَ فِيهَا) .

وقد تُحذف بعد الواو ، ويبقى عملها :

(ولَيْلَ كَمَوْجَ الْبَحْرِ أَرْخَى سَدُولَهُ) (واو رُبٌّ)

المنادي : المضاف يتصرف : (يا عَبْدَ الله) .

الشيبيه بالمضارف يتصرف : (يا سَاعِيَا فِي الْخَيْرِ)

النكرة المقصودة يبني على ما يرفع به : (يا فَتِيَانٍ - يا مَنْصُوفُونَ)

العلم (غير المضارف) يبني على ما يرفع به :

يا محمد - يا مُحَمَّدان - يا مُحَمَّدوُن

ويجوز حذف أداة النداء (يا - هـ - أى - الهمزة) : مثل قوله تعالى ﴿ يُوسُفُ أَغْرِضٌ عَنْ هَذَا ﴾ [يوسف : ٢٦]

نتوصل لنداء ما فيه آل بلفظة أى للذكر ، وأى للمؤنث أو باسم الإشارة المناسب مثل :

(أ) يَا إِيَّاهَا الطَّالِبُ، اجْتَهِدْ فِي دروسك .

(ب) يَا أَيُّهَا الْأُمُّ، أَنْتِ صَانِعَةُ الْأَجِيَالِ .

(ج) يَا هَذَا الْفَتَنِي ، اغْتَنِمُ الْشَّابَاتَ قَبْلَ الْكَبِيرِ .

التدريب الأول

في حب مصر والحرص عليها، وبيان أنَّ المال إن لم يتوج بعلم، والعلم إن لم يتوج بأخلاق، فلا طائل من ورائهم، يقول شاعر النيل (حافظ إبراهيم) .

كـم ذـا (١) يـكـابـد (٢) عـاشـقـ وـيـلـاقـى
فـي حـبـ مـصـرـ كـثـيرـةـ العـشـاقـ
يـاـ مـصـرـ قـدـ خـرـجـتـ عـنـ الـأـطـوـاقـ
يـحـمـىـ كـرـامـ حـمـاكـ شـعـبـ رـاقـ
عـلـمـ وـذـاكـ مـكـارـمـ الـأـخـلـاقـ
بـالـعـلـمـ كـانـ نـهـاـيـةـ الـإـمـلـاقـ
تـُـعـلـيـهـ كـانـ مـطـيـةـ الـإـخـفـاقـ
مـاـلـمـ يـتـوـجـ رـبـبـهـ بـخـلـاقـ

إـنـىـ لـأـحـمـلـ فـيـ هـوـاـكـ صـبـابـةـ
لـهـفـىـ عـلـيـكـ، مـتـىـ أـرـاـكـ طـلـيقـةـ
فـالـنـاسـ هـذـاـ حـظـ مـالـ وـذـاـ
وـالـمـالـ إـنـ لـمـ تـدـخـرـ مـحـصـنـاـ
وـالـعـلـمـ إـنـ لـمـ تـكـتـنـفـ هـشـمـائـلـ
لـاـ تـحـسـبـ بـنـ الـعـلـمـ يـنـفـعـ وـحـدـهـ

١ - وردت كـمـ فيـ الـبـيـتـ الـأـوـلـ بـيـنـ نـوـعـهـاـ، وـوـضـحـ تـيـيزـهـاـ .

٢ - ماـ الـكـلـمـاتـ الـوـارـدـةـ فـيـ النـصـ الـتـيـ تـعـربـ حـالـاـ؟

٣ - فـيـ النـصـ جـمـلـ فـعـلـيـةـ، تـأـخـرـ فـيـهاـ الـفـاعـلـ عـنـ الـمـفـعـولـ. حـدـدـهـاـ، مـعـرـبـاـ إـيـاهـاـ .

٤ - ماـ مـوـاـقـعـ الـجـمـلـ الـآـتـيـةـ مـنـ الإـعـرـابـ مـنـ خـلـالـ النـصـ :

(أ) أحـمـلـ فـيـ هـوـاـكـ . (ب) كـانـ نـهـاـيـةـ الـإـمـلـاقـ .

٥ - وـرـدـ الـمـنـادـىـ فـيـ النـصـ السـابـقـ، حـدـدـهـ، مـعـرـبـاـ إـيـاهـ .

٦ - أـعـرـبـ مـاـ تـحـتـهـ خـطـ فـيـ النـصـ السـابـقـ .

(١) ذـاـ : اـسـمـ إـشـارـةـ مـنـادـىـ حـذـفـ مـنـهـ حـرـفـ النـداءـ .

(٢) يـكـابـدـ : يـعـانـىـ .

رَبَّ أَخْ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أَمْكَ . وَمِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « يَا رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٢) .

٧ - بِمَ تَفِيدُ كَلْمَةُ (رَبَّ) فِي الْمَثَالِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ .

٨ - مَا مَحْلُ مَجْرُورِ رَبَّ مِنَ الْإِعْرَابِ ؟

التدريب الثاني

مِنْ مَطْلَعِ قَصِيْدَةِ قَاهِمَا (الْمَتَبْنِي) بَعْدِ خَرْوَجَهُ مِنْ مَصْرَ وَمَفَارِقَتِهِ لـ (كَافُورُ الْإِخْشِيدِي) يَمْدُحُ بَهَا سَيْفَ

الْدُّولَةِ، بَادِئًا بِمَطْلَعِ غَزَلٍ يَثْبِتُ قَدْرَةَ (الْمَتَبْنِي) الإِبْدَاعِيَّةِ فِي كُلِّ غَرْضٍ وَمَجَالٍ وَإِحْسَاسِ :

أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ الْمُتَبَوْلُ^(٣) مَا نَالَ كُنَّا جَوِّ^(٤) يَا رَسُولَ
غَارَ مَنْيَى وَخَانَ فَيْمَا يَقُولُ كَلَّا عَادَ مَنْ بَعْثَتُ إِلَيْهَا
هَا وَخَانَتْ قَلْوَبَهِنَ الْعَقُولُ أَفْسَدْتُ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَا
قَإِلَيْهَا وَالشَّوْقُ حِيثَ التَّحَوُلُ تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيْتَ مِنْ أَلَّمِ الشَّوْ
فَعَلَيْهِ لَكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبَ
مَ فَحَسَنَ الْوِجْوهُ حَالَ تَحَوُلُ دَوْدَنِيَا مِنْ حَسَنٍ وَجَهَكَ مَا دَادَ
يَا فَإِنَّ الْقَامَ فِيهَا قَلِيلُ وَصِلِينَا نَصَلَكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

١ - يَكْفُلُ النَّصُّ السَّابِقُ بَعْدَ مَنْ حَرَفَ الْجَرَ عَيْنَ هَذِهِ الْحُرُوفِ ، مُبِينًا نَوْعَ الْمَجْرُورَاتِ . هَلْ هِي ضَمَائِرُ أَوْ أَسْمَاءُ ظَاهِرَةٌ .

٢ - (يَا رَسُولَ) .

- مَا الْحُكْمُ الْإِعْرَابِيُّ لِكَلْمَةِ (رَسُولٌ) ؟ أَهِيَ مَعْرِيْةٌ أَمْ مَبْنِيَّةٌ ، وَلِمَاذَا ؟

٣ - مَاذَا يَحْدُثُ بِجَمْلَةِ النَّدَاءِ السَّابِقَةِ لَوْ أُضِيَّفَتْ كَلْمَةُ (رَسُولٌ) ؟

٤ - (أَفْسَدْتُ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَاهَا) .

- بَيْنُ فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ هَذِهِ الْجَمْلَةُ ، ثُمَّ حَوَّلَ هَذِهِ الْجَمْلَةَ إِلَى اسْمِيَّةٍ ، مُغَيِّرًا مَا يُلْزِمُ .

(١) رَبُّ : تَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ وَلِلتَّكْثِيرِ ، وَالْقَرِينَةُ هِيَ الَّتِي تَعِينُ الْمَرَادَ .

(٢) جَوِّي فَلَانُ : اشْتَدَ وَجْدُهُ مِنْ عُشُقٍ أَوْ حَزْنٍ .

(٣) الْمُتَبَوْلُ : الَّذِي عَذَبَهُ الْحُبُّ وَأَسْقَمَهُ .

٥ - كلمة (أفسد) السابقة تعرب فعلاً ماضياً . فهل هناك من فارق بين هذا الفعل والفعل (فسد) من ناحية التعدى واللزوم ؟

٦ - يُبيّن موقع الجمل الآتية من الإعراب في الأبيات السابقة (أهوى - غار مني - يقول - تحول) .

٧ - ما جازم المضارع (نصِّلَكَ) في البيت الأخير ؟

٨ - نموذج للإعراب : أعرّب ما يأتي : (ما لنا كلنا جَوِّ) ما اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع .

لنا : جار و مجرور في محل رفع خبر المبتدأ (ما) .

كُلُّنا : (كل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والضمير (نا) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

جَوِّ : خبر المبتدأ (كل) مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة . إذ الأصل لكلمة (جو) قبل التنوين (جَوِي) .

والجملة من المبتدأ والخبر (كلنا جو) في محل نصب حال .

٩ - ضع اسمًا مناسباً مسبوقاً بحرف جر زائد مكان النقطة فيها يأتي وأعرّبه :
(أ) ليست الحقيقة على العقول المفتوحة .

(ب) ما ينكص عن إبداء رأيه (ج) هل تعادل راحة الضمير ؟

(د) ليس نصرة الحق شيء (هـ) مَا طريق الكفاح

التدريب الثالث

يقول (أبو فراس الحمداني) الشاعر العباسى (الفارس الأسير) :

أقول وقد ناحت بقربى حمامه
معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا
تعالى ترى روحالدى ضعيفة
أيضا حك مأسور وتبكي طلقة
لقد كنت أولى منك بالدمع مقلاة

أيا جارتاليو تعلمين بحالى
ولا خطرت منك الهموم ببال
تعالى أفاسِمك الهموم تعالى
تردد في جسم يعذب بالي
ويشك محزون ويندب سالي
ولكن دمعى في الحوادث غالى

- ١ - ما نوع المنادى في قول الشاعر (أيا جارتا) : مفرد هو أم مضاف أم نكرة مقصودة؟
- ٢ - ما إعراب الفعل المضارع (ترى) في البيت الرابع ؟
- ٣ - في النص السابق أسلوبان منفيان . حددهما ، وحدد أدلة التنفي فيهما .
- ٤ - كم فاعلا ورد في البيت الخامس ؟
- ٥ - ما إعراب الكلمات الآتية : (طارقة النوى - الهموم - ضعيفة) ؟
- ٦ - (مقلة) في البيت الأخير ، مفعول هي أم حال أم تمييز ؟
- ٧ - يبدو أن أدوات النداء لا تنحصر في (يا) فقط . فما أدوات النداء في النماذج الآتية :
(أ) قول أمرئ القيس :

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل
إإن كنت قد أزمعت صرمي فأجل

(ب) أيا جيرتى : كيف حالكم ؟

٨- هل لجملة النداء . (أى حرف النداء والمنادى) ترتيب معين في الجملة ؟

حدد إجابتك واضعاً في حسابك النماذج الآتية :

(أ) ذاكر دروسك يابنى .

(ب) أقبل يا محمد على دروسك .

(ج) يا إخوتي في العروبة : شمرروا عن ساعد الجد .

٩ - هل من قبيل المنادي المضاف إلى ياء المتكلم ما ورد في النماذج الآتية ؟ ولماذا؟

(أ) أخي جاوز الظالمون المدى .

(ب) ﴿يَعْبَادُ فَأَنْقُون﴾ { الزمر : ١٦ }

(ج) ﴿قُلْ يَعْبُدِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَنِ الْفُسْسِيمِ﴾ { الزمر : ٥٣ }

(د) ﴿بَدْحَسَرَقَ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ﴾ { الزمر : ٥٦ }

١٠ - ما إعراب النكرات المنصوصية الواقعة بعد اسم التفضيل في النماذج الآتية :

(أ) ﴿إِنَّا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَا وَأَعْزُّ نَفَرًا﴾ { الكهف : ٣٤ }

(ب) أنت أحسن الناس خلقاً .

(ج) هذا الدواء أقوى تأثيراً من ذلك .

١١ - كم من مواقع لم تحقق هدفها الإنتاجي لتعذر إدارتها .

(أ) كم في المثال السابق خبرية . فما نوع تميزها ؟

(ب) حول كم الخبرية إلى كم الاستفهامية ، وغير ما يلزم .

التدريب الرابع

من قصيدة بعنوان (ليلة وليلة) . ليلة العرس . وليلة الذكرى . يتعدد الشاعر (عزيز أباذهة) في أسمى وحزن بين الليلتين ، حيث الفارق بينهما شاسع كبير .

فـ دورة العام ماذا هجـتـ لـيـ الآـناـ ؟

نـفـساـ فأـمـسـيـتـ أـوـصـابـاـ^(١) وأـشـجاـناـ

وهـجـتـ فـوـقـ حـشـاـيـاـ السـهـدـ حـيرـاـ

ضـاقـ النـهـاـءـ بـهـ سـتـرـاـ وـكـهـانـاـ

لوـ الدـجـىـ قـدـ^(٢)ـ منـ صـخـرـ إذـنـ لـاـناـ

قـدـ يـدـمـعـ القـلـبـ دـوـنـ العـيـنـ أـحـيـاـ

جـمـلاـ وـبـثـاـ وـأـحـزـانـاـ وـحـرـمانـاـ

يـالـلـيـلـةـ شـبـتـ الـذـكـرـىـ بـعـودـتـهـاـ

قـدـ كـنـتـ فـيـاـ مـضـىـ أـنـسـاـ نـطـيـبـ بـهـ

أـضـنـيـتـ أـسـوـانـ مـاـ تـرـقـاـ مـدـامـعـهـ

يـبـيـتـ يـوـدـعـ سـمـعـ الـلـيـلـ عـاطـفـةـ

وـيـرـسـلـ الشـجـوـ^(٣)ـ فـ سـرـ الدـجـىـ حـرـقاـ

وـأـدـمـعـاـ مـنـ حـنـيـاـ الـقـلـبـ سـاكـبـاـ

أـشـكـوـ إـلـيـ اللهـ بـأـسـاـ مـاـ أـطـيقـ لـهـ

(١) الأوصاب : الأمراض .

(٢) الشجو : الهم والحزن .

(٣) قد : قطع .

أَشْكُوكِ إِلَيْهِ وَفَاءَ قَرَّ فِي كَبْدِي
وَخَالَطَ الدَّمُ شَرِيانًا فَشَرِيانًا

فَإِنْ جَنَحْتَ إِلَى السُّلْوَانِ أُوسِعْنِي
عَتِّيَا وَضَمِّ إِلَى النَّيرَانِ نَيرَانًا

- ١ - (ياليلة) : مانوع المنادى هنا ؟ مضاف أو شيء بالمضاف أو نكرة مقصودة أو غير مقصودة ؟

كلمة (ليلة) هنا نكرة مقصودة معروفة عند الشاعر ، وكان المفروض أن تبني على الضم في محل نصب لكن الشاعر يحق له أن ينون مالا ينون . وفي غير الشعر كان على المتكلم أن يقول : (ياليلة) بالبناء على الضم ما دامت الليلة نكرة مقصودة فهل كان قصد الشاعر من تنوينها تنكيرها كى تذوب في ظل الوحشة والنسيان . فهى ليلة عذاب يضيق بعذابها الحضر والعد ؟

- ٢ - (رجل - محمدان - صاعد على القمة - صديقا العمر) :

- كيف يمكنك نداء هذه الكلمات ؟ وما حكم المنادى بين الإعراب والبناء ؟

- ٣ - يقول المولى عز وجل : ﴿يَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ مَا عَرَكَ رِبَّكَ الْكَرِيمُ﴾ (الأنفطار: ٦)

ويقول سبحانه : ﴿يَأَيُّهَا أَنْفُسُ الْمُطَمَّنَةُ ۝ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّهْسَنَةً﴾ (الفجر: ٢٧ - ٢٨)

- أين المنادى في الآيات الكريمة السابقة ؟

- ٤ - كيف يمكن أن تنادى الكلمات الآتية الداخل عليها (أل) باستخدام (يا ، أى)
(الموطنون - النفس - الإنسان - القلب - الفتاة) ؟

٥ - ما نوع المنادى وما حكمه في النازح الآتية ؟

(أ) قولك قاصداً رجلاً معيناً : «يا رجل اتق الله»

(ب) قول الأعمى عابر الطريق : «يا رجلاً خذ بيدي»

(ج) ندائوك لسائر في الطريق : «يا مسكا الحقيقة السوداء».

- ٦ - هات مثالين : في الأول منها منادى من قبيل المفرد والآخر من شيء المضاف.

٧ - «ويرسل الشجو في سر الدجى حرقاً».

- ما إعراب كلمة (حرقاً) ؟ وكيف تكون الجملة السابقة لو جئت لها بمعنى مطلق مؤكداً لعامله ومفعول لأجله ؟

٨ - الجمل التي تأتي في موقع الصفة كثيرة جداً في هذا النص . استخرج هذه الجمل .

٩ - في النص أسلوب شرط لأداة غير جازمة حدد هذا الأسلوب ، مبيناً أركانه .

١٠ - ما إعراب النصوبات الآتية الواردة في النص :

(أسوان - الآنا - جيراناً - أحياناً) ؟

١١ - «يطيب به محمد نفساً» .

- كيف تعرب كلمة (نفساً) إذا علمت أن هذه الجملة محولة عن جملة : «تطيب نفس محمد» ؟

الوحدة السابعة

الممنوع من الصرف

الأهداف :

تذكر أن :

الممنوع من الصرف: لا ينون ويجر بالفتحة، إذا لم يكن مضافاً أو معرفاً بـأيـلـ.

الأعلام الممنوعة من الصرف :

(أ) المؤنث: (فاطمة - آمنة - سعاد). (مؤنث حقيقي)

(همزة - معاوية - طلحة). (مؤنث لفظي)

(ب) الأعجمى الزائد عن ثلاثة أحرف:

(إدريس - بطليموس - إسحاق - يعقوب).

(ج) المتهى بـأـلـفـ وـنـونـ زـائـدـتـينـ: (عـشـانـ - رـضـوـانـ - عـدـنـانـ - عـمـرـانـ).

(د) وزن الفعل: (أـحـمـدـ - يـزـيدـ).

(هـ) وزن فـعـلـ: (عـمـرـ - زـحلـ).

(و) المركب المزجى: (بورسعيد - حضرموت).

الصفات الممنوعة من الصرف:

(أ) وزن فـعـلـانـ: (عطـشـانـ - جـوـعـانـ - شـبـعـانـ).

(ب) وزن أـفـعـلـ: (أـفـضـلـ - أـحـسـنـ - أـقـلـ - أـصـغـرـ - أـكـبـرـ).

(جـ) الكلـمـاتـ: (مـشـىـ - ثـلـاثـ - أـخـرـ).

صيغة متـهـىـ الجـمـوـعـ: وهـىـ كـلـ جـمـعـ بـعـدـ أـلـفـ تـكـسـيرـ حـرـفـ، أـوـ ثـلـاثـ حـرـفـ وـسـطـهـاـ يـاءـ سـاـكـنـةـ، مـثـلـ:

(أ) مـفـاعـلـ / فـعـائـلـ (دـرـاهـمـ - مـدارـسـ - مـعـاهـدـ - مـنـازـلـ - مـسـاجـدـ - كـتـائـبـ)

(ب) مفاعيل وما يماثلها: (دنانير - محاذير - قناطير).

إذا كانت هذه الكلمات مبدوعة بـ(أل) أو مضافة تعرّب إعراباً عادياً دون تنوين حيث ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة.

الأعلام المؤنثة مثل: (هند - مصر - نور)، يجوز فيها الصرف والمنع.

العلم الأعجمي الثلاثي الساكن الوسط يصرف نحو: (نوح - لوط).

التدريب الأول

قال تعالى :

(أ) **ومبشر أرسوٰل يائِي مِنْ بَعْدِي أَسْمَهُ وَأَهْدَهُ** (الصف: ٦)

(ب) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (التين: ٤)

(ج) ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَكَمَيْنَ﴾ (التين: ٨)

(د) يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴿٣١﴾ (الكهف: ٣١)

(هـ) يَعْمَلُونَ لَهُ دُمَيْشَاءٌ مِنْ مَحَرِّيبٍ وَتَمَثِيلَ (سبأ: ١٣)

١ - استخرج من الآيات ما يأتي:

- علِمَ على وزن (أفعل)، مُبیناً علامه إعرابه.

- وصفين على وزن (أفعل)، مبيناً علامه إعراب كل منها .

- جمع تكسير ألفه حرفان مبيناً علامة أعرابه .

- جمع تكسير بعد ألفه ثلاثة أحرف، مبيناً علامه إعرابه.

٢ - (أشرف - أسعد - أحمد).

- ضع كل علم من الأعلام السابقة في جمل من عندك، بحيث يكون مجروراً بالفتحة في جملة، و مجروراً بالكسرة في أخرى، مبيناً السبب.

٣ - (أعظم - أوسط - أوسع).

- ضع كل وصف من الأوصاف السابقة في جمل من عندك، بحيث يكون مجروراً بالفتحة في جملة، ومجروراً بالكسرة في أخرى.
- ٤ - (مرافق - سلاسل - سنابل).
- ضع كل جمع من الجموع السابقة في جمل من عندك، بحيث يكون مجروراً بالفتحة في جملة، ومجروراً بالكسرة في أخرى وبين السبب.
- ٥ - (قوارير - قناديل - عصافير).
- ضع كل جمع من الجموع السابقة في جمل من عندك، بحيث يكون مجروراً بالكسرة مرة، ومجروراً بالفتحة مرة أخرى.
- ٦ - هات وصفين ممنوعين من الصرف لسبعين مختلفين غير وزن (أ فعل)، وضع كلاً منها في جملة، بحيث يكون مجروراً بالفتحة في جملة مرة، وبالكسرة مرة أخرى.

التدريب الثاني

١ - استخرج الممنوع من الصرف مما يأتي، واذكر نوعه:

(أ) حدثت الفتنة الكبرى بعد مقتل عثمان.

(ب) يصوم المسلمون في شهر رمضان .

(ج) فتحت مصر في خلافة عمر بن الخطاب.

(د) أخذت الكتاب من أشرف .

(هـ) أعطيت الأوراق لأحمد .

(و) مررت برجل عطشان في الصحراء.

(ز) ﴿فَعَدَهُ مِنْ آيَاتِيْ اُخْرَ﴾ (البقرة: ١٨٤)

٢ - أعرّب ما يأتي :

(أ) أعجب صاحبى بفتاة سمراء.

(ب) حضرنا بسيارة حمراء .

(ج) سهرت مع أصدقاء ظرفاء.

(د) زينت القاعة بمصابيح كثيرة .

(هـ) في هذا المعبد زينات كثيرة من محاريب وتماثيل وغير ذلك .

(و) القاهرة مليئة بمساجد كثيرة.

(ز) صلิต في مساجد هذه المدينة.

٣ - ما الفرق في الإعراب بين العبارتين:

(أ) في القواعد فائدة عملية .

(ب) لاحظت ذلك في قواعد كثيرة .

تدريبات عامة

التدريب الأول

"جلس الزوجان في الصباح يحتسيان الشاي، ولما رأياني مقللاً رفعا رأسيهما نحوى في قلق فاق قلق الأمس ... فمررت مسرعاً متحاشياً التقاء الأعين، إنه الخوف عليه اللعنة يطاردهما في مهجرهما الجديد، بأنهما يسيئان الفتن بمسيرتي الصباحية ويتوهمان أنها تدور من أجل مراقبتهما."

١ - لعن الكاتب الخوف. فلماذا؟ وهل ترى أنه محق في ذلك؟

٢ - الخوف قيد ومرض. لماذا يعد الخائف مقيداً؟ وهل كان خوف مرض؟

٣ - الحاجة إلى الأمان من الحاجات الأساسية للكائن الحي. ووضح ذلك.

٤ - أعرب ما تحته خط.

٥ - استخرج من العبارة.

- جملة وقعت خبراً لناسخ.

- ضميرين أحدهما في محل نصب والثاني في محل جر.

- معرفتين مختلفتين. وبين نوع كلّ منها.

٦ - اقرأ العبارات التالية. واكتب ما يطلب منك:

(أ) "أخذ الشرطى الزوجين إلى القسم".

- أجعل العبارة مبنية للمجهول، وعيّن فيها نائب الفاعل.

(ب) "حارس الشاطئ منع الرجل من الزراعة":

- أجعل الجملة للمثنى المذكر، وعيّن نوع الخبر فيها.

(ج) "الزوجة تساعد زوجها في الزراعة".

- اجمع المبتدأ جمعاً بالألف والتاء، وغير ما يلزم في الجملة، ثم أعرب فيها الفعل المضارع.

(د) "يمعن الشرطى الرجل من الزراعة":

- أدخل على الفعل المضارع الحرف "لم" مرة و "لن" أخرى، واضبط الفعل في الجملتين.

٧ - اكتب فقرة تناقش فيها العبارة السابقة تحت عنوان: "الحاجة إلى الأمان".

٨ - اضبط القطعة السابقة بالشكل الكامل.

التدريب الثاني

"خرج صلاح الدين الأيوبي بجيشه لمقاتلة الفرنجة الذين (جاءوا) يريدون الاستيلاء على بلادنا . وضرب خيامه قريباً منهم .

و ذات يوم وجد جندي عربى طفلاً من أطفال الفرنجة ، فأخذه وباعه . ولما لم تجده أمه حزنت عليه . وكادت (الموت) غمّاً ، فأشار عليها قومها بأن تذهب إلى صلاح الدين ، فذهبت إليه باكية وقصت عليه حكايتها فأمر بالبحث عنه . ولما علم أنه قد باع أرسل للمشتري ورد إليه الشمن . وأرجعه إلى أمه وأعادها إلى قومها معزّزة " ١ - لماذا أشار قوم السيدة عليها بالذهاب إلى صلاح الدين ؟ وعلام يدل ذلك ؟

٢ - اختر عنواناً مناسباً لهذه القصة مما يلى :

(قائد عادل - طفل تائه - أم حزينة - الغزو الصليبي - الفضل ما شهدت به الأعداء) .

٣ - أعرب ما تخته خط ، وعِين الموضع الإعرابي لما بين القوسين .

٤ - استخرج من العبارة .

- فعلاً من الأفعال الخمسة .

- فعلين مضارعين أحدهما منصوب والثانى مجزوم .

- فعلين أحدهما صحيح والأخر معتل وبين نوع المعتل .

- حالاً .

٥ - " رد الأمانة إلى أهلها ، وادع إلى الخير فتسعد " .

- خاطب بالعبارة الجمع بنوعيه ، مع تغيير ما يلزم .

٦ - " تعفو عن من أساء . تعال مرضاه الله " :

- اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة ، وأعرب فعل الشرط .

٧ - " يخشى - ينال "

- أنسد الفعل الأول إلى واو الجماعة والثانى إلى نون النسوة ، ثم زن الفعلين بعد ذلك .

٨ - " لا يفعل الخير إلا " .

- ضع الكلمة المناسبة في المكان الحالى وأعربها .

٩ - اذكر قصة أخرى من قصص الرجولة والشهامة التي تعرفها عن صلاح الدين الأيوبي . أو غيره من القادة العرب قدّيماً أو حديثاً ، واتكتب عنها فقرة واحدة .

١٠ - اضبط القطعة السابقة بالشكل الكامل .

التدريب الثالث

"ليسكن الأمل قلوبنا فمهما اشتدت الأزمة الاقتصادية وجُنِّت الأسعار فالعمل والإنتاج كفيلان بالغلب عليهما. ولنمض في البناء، بناء الوطن وبناء المواطن، حتى نقهر المشكلات ونصبح قادرين على التحدى ويصير شعبنا أقوى إرادة على التحمل... يامصريون اعملوا مخلصين ل تستعيدوا لأمتكم مجداً أروع وعزاً أرفع".

- ١ - ما السبيل إلى بناء كل من الوطن والمواطن؟
- ٢ - لماذا أصبح العمل والإنتاج ضروريين في عصرنا الحالي؟
- ٣ - "يامصريون أخلصوا العملكم" - "يامصريين أخلصوا العملكم":
 - ما الفرق بين التعابيرين؟ وأيها تفضل؟ ولماذا؟
 - "ل تستعيدوا لأمتكم مجداً أروع وعزاً أرفع":
 - علام يدل هذا القول؟ وما الجمال فيه؟
- ٤ - استخرج من العبارة:
 - بـدلاً، وبـيَّن نوعه واضبطه بالشكل.
 - منادى واذكر حكمه.
 - فعلىـن أحدـهما مبنيـ على حـذفـ النـونـ والـثـانـىـ منـصـوبـ بـحـذـفـ النـونـ.
- ٥ - "لا يرضى المصريون بالهوان إلا"
 - ضع مستثنى مناسبـاً، وبين حـكمـهـ الإـعـرابـيـ.
- ٦ - "حتى نقهر المشكلات ونصبح قادرين على التحدى":
 - خاطبـ بالـعبـارـةـ المـفردـ والمـثنـىـ بـنوـعـيهـ، معـ تـغـيـيرـ ماـ يـلـزـمـ.
 - "يامصريون اعملوا مخلصين ل تستعيدوا لأمتكم المجد"
- ٧ - اجعلـ المنـادـىـ لـلمـفـردـ بـنـوـعـيهـ مـرـأـةـ، ولـالمـثـنـىـ بـنـوـعـيهـ مـرـأـةـ آخـرىـ، وـغـيـرـ ماـ يـلـزـمـ.
- ٨ - "كـلاـ المـصـرـيـنـ أـدـىـ وـاجـبـهـ، المـصـرـيـانـ كـلاـهـماـ أـدـىـ وـاجـبـهـ"
 - أـدـخـلـ حـرـفـاـ نـاسـخـاـ عـلـىـ الجـمـلـتـيـنـ، وـاـكـتـبـهـماـ صـحـيـحـتـيـنـ.
 - أـعـربـ ماـ تـحـتـهـ خـطـ فيـ الـعـبـارـةـ.
- ٩ - منـ مـحـفوـظـاتـكـ اـذـكـرـ آـيـةـ قـرـآـيـةـ، وـحـدـيـثـاـ شـرـيفـاـ، وـبيـتاـ منـ الشـعـرـ يـرـتـبـطـ كـلـ مـنـهـاـ بـالـعـنـىـ الـذـىـ تـدـورـ حـولـهـ
 - الفـقـرةـ السـابـقـةـ.

التدريب الرابع

"إنا (نعيش في زمن) محدود، فالليل والنهار يتعاقبان بانتظام والحياة مقسمة تقسيماً محدوداً، طفولة فشباب فكهولة فشيخوخة، وكل قسم عمل خاص به لا يليق أن يعمل غيره، فالزرع الذي (فات أوانه) لا يصلح أن يزرع في غير زمانه. فإذا كان الزَّمن محدوداً، وكانت قيمة في حسن إنفاقه يجب علينا أن نحافظ عليه ونستعمله أحسن استعمال".

١- ضع عنواناً مناسباً لهذه الفقرة.

٢- فإذا كان الزمن محدوداً يجب الحفاظ عليه".

"إذا كانت الحياة محدودة يجب الحفاظ عليها".

أى التعبيرين تفضل؟ ولماذا؟

٣- علام يدل قوله: "فالزرع الذي فات أوانه لا يصلح أن يزرع في غير زمانه"؟

٤- في ضوء ما مرّ، ما سر نجاح المرء في حياته؟

٥- استخرج من العبارة ما يأتي:

- خبراً لفعل ناسخ، وبين نوعه.

- جملة مبنية للمجهول، وبين نائب الفاعل.

- صفة وأعرب موصوفها.

- مصدرين أحدهما مبدوء بهمزة قطع، والآخر مبدوء بهمزة وصل.

٦- "صاحب الحق يسعى إليه ليناله ولا يرضي بتركه"

- اجعل العبارة للمثنى المذكر مرّة، وجمعه مرّة أخرى، وأعرب المبتدأ في الحالين.

٧- "يؤدي عمله كاملاً - يلقى جزاءه"

- اربط بين الجملتين بأداة شرط، ثم أعرب فعل الشرط فيها.

٨- أعرب ما تحته خط، ثم عين الموضع الإعرابي لما بين القوسين.

٩- يضيّع صديق لك كل وقته فيما لا يفيد.

- اكتب له خطاباً موجزاً تناصحه فيه باستثمار وقته.

التدريب الخامس

"إنَّ كُلَّ المُصْرِّين (يتمنون) أن تتحقق الشروة الخضراء أملهم في حياة الرخاء التي (يحلمون) بها، وسوف تصبح هذه الآمال حقيقة بالعمل الدائب. وحيثند يخرج المواطنون إلى الصحراء فيعمرونها، ويزرعونها حتى يكتب لهم النجاح في مجال الزراعة والتعمير مما يعود على بلادنا بالخير"

١- ضع عنواناً مناسباً لهذه الفقرة.

- ٢- ما المقصود بالثروة الخضراء؟ وما السبيل إلى تحقيقها؟
- ٣- ما مساحة كل من الأخضر واليابس في مصر؟ وعلام يدل ذلك؟
- ٤- "إن المصريين (يرجون) أن تتحقق الثروة الخضراء أملهم"
- "إن المصريين (يتمنون) أن تتحقق الثروة الخضراء أملهم".
- أي التعبيرين تفضلاً؟ ولماذا؟
- ٥- استخرج من العبارة:
- اسمين مبنيين، وعین موقع كل منهما من الإعراب.
 - ضمرين مختلفي محل، وبین الموقع الإعرابي لكل منهما.
 - جملة فعلها مبني للمجهول، وعین فيها نائب الفاعل.
 - فعلين أحدهما صحيح والآخر معتل.
- ٦- أعرب ما تحته خط.
- ٧- عین الموقع الإعرابي لما بين القوسين.
- ٨- "يزرع المصريون الصحراء" - "يعمرونها":
- اربط الجملتين بأداة شرط جازمة، واكتب الجملة صحيحة.
- ٩- فيها لا يزيد على عشرة أسطر، صف مظاهر حياة الرخاء التي تحلم بها للمواطن في مصر.
- ١٠- اضبط كل كلمات الفقرة السابقة بالشكل الكامل.

التدريب السادس

- "يجب على الشباب أن يكون مثلاً يقتدي به، وأن يحترم تقاليد مجتمعه احتراماً رعایاً لصلحته، فليس لأحد من الناس أن يبحر شعور غيره. قاصيًّا كان أو دانيًّا، ومثل ذلك احترام سمعة الأشخاص جميعهم، فإنها أغلى ما يحرص عليه. فاحرص أيها الشاب على تقاليد مجتمعك"
- ١- ضع عنواناً مناسباً لهذه الفقرة.
 - ٢- ما الصفات التي يجب أن يتخلّى بها الشباب؟
 - ٣- ما المراد بقوله: "فليس لأحد من الناس أن يبحر شعور غيره، قاصيًّا كان أو دانيًّا؟

- ٤- ما قيمة السمعة الطيبة للإنسان؟ ومتى يفقد الإنسان سمعته؟
- ٥- أعرب ما تحته خط في العبارة السابقة.
- ٦- استخرج منها ما يأتي:
- اسم مقصوراً وأخر منقوصاً.
 - مفعولاً لأجله.
 - فعلاً مبنياً للمجهول، وبين نوعه وما حدث له.
 - نعتا جملة وبين محلها من الإعراب.
 - توكيداً وبين نوعه.
 - فعلاً مبنياً وأخر معرباً.
- ٧- "الشباب كلاهما يحترم شعور الآخرين".
- ٨- "أدخل على الجملة حرفًا ناسخًا مرة. ثم اجعل الكلمة (كلا) لغير التوكيد مرّة أخرى، وغير ما يلزم.
- ٩- "قام فصلنا برحلة اشتراك فيها ١٥ (طالب) و١٢ (طالبة). ودفع كل طالب ٥ (جنيهات)".
- ١٠- اكتب الأعداد بالفاظ عربية مع ضبط تمييزها.
- ١١- "يا مواطنون أخلصوا بلادكم" - "يا مواطنين أخلصوا بلادكم":
- بين نوع المنادي وإعرابه في الجملتين.
- ١٢- اضبط كل كلمات الفقرة السابقة بالشكل الكامل.

التدريب السابع

- "عليك أن تتخذ مرأتين، فتنتظر في إحداهما مساوى نفسك، فتصلح ما استطعت منها، وتتظر في الأخرى محسن الناس، فتأخذ ما استطعت منها، فإن من أشد عيوب الإنسان خفاء عيوبه عليه، ومن خفى عليه عيبه خفيت عليه محسن غيره. ومن خفى عليه عيب نفسه ومحسن غيره، فلن يقلع عن عييه الذي لا يعرفه، ولن ينال محسن غيره التي (يصرها)".
- ١- أيها أفضل لك: أن تكتشف عيوب نفسك، أو يكتشفها الآخرون؟ ولماذا؟
- ٢- قيل "رحم الله أمراً أهدى إلى عيوبى".
- ٣- من قائلها؟ وهل هذا المنهج يتفق مع ما جاء في الفقرة السابقة؟
- ٤- إذا وجدت عيّناً في صديق لك، فما الوسيلة المثلث لتقويمه؟

٤- استخرج من العبارة ما يأتي:

- ضميرين مختلفي الم محل، مع بيان السبب.

- ثالث معارف مختلفة، وبين نوعها.

- فعلين أحدهما معرب والآخر مبني.

- خبرًا لناسخ. وبين نوعه.

٥- إنه لن ينفي عييه ليستطيع معالجته:

- أجعل الجملة للمشني، وغير ما يلزم.

٦- "ينفي عيوب نفسه" - "تغيب عنه محسن غيره":

- اربط الجملتين بأداة شرط جازمة، وأعرب فعل الشرط.

٧- "يا لائم الناس تمهل في لومهم":

- أجعل الجملة للمشني المذكر ولجمعه، وأعرب المنادي في الحالتين.

٨- "الأذكياء أرشدتهم محسن الناس إلى إصلاح عيوبهم"

- أجعل الجملة مبنية للمجهول، ويعين نائب الفاعل فيها.

٩- أعرب ما تحته خط، ثم بين الموقع الإعرابي لما بين القوسين.

١٠- اكتب فقرة لصحيفة المدرسة توضح فيها التقويم الذاتي للنفس ما لها وما عليها.

التدريب الثامن

"إن الحياة تتشكل على أرض مصر أملأً في أن يتحقق لها ما تدّخره، فالأرض تتسع، والصحراء تزهر وتشمر، والطبيعة تجود.. ولم يبق من شيء إلا أن يصحو الضمير صحوة تأخذ بالحق، وتعطى العرق ليظهر وجه مصر، ولا بد أن يُقدم الشعب لله ولل الوطن الكثير".

١- ما الوسائل التي يمكن أن تتحقق بها حضارة مصر المستقبل؟

٢- "بالعمل والعرق والضمير ترقى الأمم".

ما مدى صحة العبارة السابقة، مع التطبيق على الواقع الحالى في مصرنا العزيزة؟

٣- أعرب ما تحته خط فيها.

٤- استخرج من العبارة السابقة ما يأتي:

- فعلاً واجب التأنيث، مع بيان السبب.

- معرفتين مختلفتين، مع بيان نوع كل معرفة.

- فعلين أحدهما منصوب والآخر مجزوم، مع بيان علامة الإعراب.
- خبراً جملة، وبيان نوع الجملة.
- ٥ - "المواطن الصالح هو الذي يسعى لرقي بلده".
- أجعل العبارة السابقة للمثنى المذكر والجمع بنوعيه.
- ٦ - "يعطي جهده ويحاسب ضميره" - "يرقى بمصر".
- اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة.
- ٧ - "يقدم الشعب للوطن الكثير".
- ابن الفعل في هذه الجملة للمجهول، وأضبط الفعل، ووضح نائب الفاعل.
- ٨ - "إن العاملين على نهضة مصر مكافحون".
- صل (ما) بـ(إن)، واكتب الجملة صحيحة.
- ٩ - اكتب قصة في فقرة واحدة تنتهي بقولك: "وهكذا صحا ضميره، وأيقن أن الحق سائد ومنتصر".
- ١٠ - اضبط كل الكلمات القطعة بالشكل الكامل.

التدريب التاسع

- "إن تحقيق الأمن الغذائي وتنظيم الأسرة مطلبان ضروريان لتتمكن من حل المشكلات المستعصية التي تواجه أمتنا، فتوفير الغذاء أمر حيوي لسد حاجة الشعب وتوفير العملات الأجنبية التي تنفق على الاستيراد، وتنظيم الأسرة صار (من ألزم) الخطوات التي (ينبغي) أن يخطوها العاملون للحد من الانفجار السكاني".
- ١ - ما المقصود بالأمن الغذائي؟ وما العلاقة بينه وبين الانفجار السكاني؟
 - ٢ - الأمن الغذائي أمن اجتماعي اقتصادي سياسي، ما مدى صحة العبارة السابقة؟ ولماذا؟
 - ٣ - أعرب ما تحته خط في العبارة السابقة.
 - ٤ - استخرج من العبارة:
 - ـ فعلاً صحيحاً، وفعلاً معتل الآخر.
 - ـ اسمًا مرفوعًا بعلامة فرعية.
 - ـ نوعين من المعرفة مختلفين.
 - ٥ - بيان موقع ما بين القوسين من الإعراب.
 - ٦ - "تحقيق الأمن الغذائي وتنظيم الأسرة مطلبان ضروريان".

- أدخل على الجملة فعلاً يفيد الاستمرار.
- ٧ - "الموطن الصالح يهتم بما ينفع أمته ولن يقصر في خدمتها".
- اجعل المبتدأ للمشتبه المذكر مرة وللجمع مرة أخرى، وغير ما يلزم.
- ٨ - "بارك الشعب خطوات الحكومة".
- ابن الفعل للمجهول، واضبط نائب الفاعل.
- ٩ - "ليت الساعين لحل المشكلات موفقون في سعيهم".
- صل (ما) بالحرف الناسخ، وغير ما يلزم.
- ١٠ - "يؤدي واجبه بإخلاص" - "يفوز برضاء الله والناس".
- اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة، وغير ما يلزم، مع إعراب جواب الشرط.
- ١١ - اكتب فقرة للإذاعة المدرسية تتحدث فيها عن الحكمة وراء الجهود المبذولة لتنظيم الأسرة وربطها بالجهود المبذولة في ميدان الأمن الغذائي.
- ١٢ - اضبط كل الكلمات القطعة السابقة بالشكل الكامل.
- ١٣ - "الأسرة - العملاط - تواجه".
- انتهت الكلمة الأولى بتاء مربوطة والثانية بتاء مفتوحة، والثالثة بهاء. وضع العلامة المميزة لكل منها.

التدريب العاشر

"ليكن البناء هدفنا، بناء الإنسان المصري الذي أثّرت فيه الحرrob بوياراتها، فانعزل عن بعض قيمه العظيمة التي عرف بها شعبنا حتى يعود لدینه مؤمناً ولوطنه مخلصاً، ولعمله واعياً.. فيما شباب مصر أعيدوا لأمتنا مجدها، ولتصبحوا أكثر إقبالاً على العمل وأغزر إنتاجاً، وإنَّ الآمال (تعقد) عليكم، فكونوا أكثر نشاطاً، فالعمل وسيلتتنا إلى التقدم والرقي".

١ - "شباب اليوم أفضل من شباب الأمس".

- ما مدى صحة هذا القول في ضوء فهمك للفقرة السابقة؟

٢ - الحرب دمار وتخلف. اذكر بيت شعر من محفوظاتك يشير إلى هذا المعنى.

٣ - استخرج من العبارة ما يأتي:

- اسماً منقوصاً، وأعربه - بدلاً، واذكر نوعه.

- تمييزاً، وعِنْ مِيزَةٍ - منادى، وبيّن حكمه.

٤ - عِنْ المُوقَع الإعرابي لما بين القوسين.

- ٥ - أعرب ما تخته خط.
- ٦ - "لا يهم العاملون واجبهم إلا...)" - أكمل الجملة بمستوى مناسب، وأعربه.
- ٧ - "يا صاحب الرأي: أتَّق الله فيها تقول، ولا تبتعد عن الحق لتناال التقدير".
- أجعل العبارة للمشى المذكر، وغير ما يلزم.
- ٨ - اكتب رسالة موجزة إلى أحد القادة الذين يشعرون نار الحرب في مناطق مختلفة من العالم، تبصرهم بأضرارها وما تجنيه على البشرية.
- ٩ - اضبط كل الكلمات القطعة السابقة بالشكل الكامل.
- ١٠ - (أ) علل لما يأتي: - كتابة الهمزة على السطر في كلمة (بناء).
- كتابة الهمزة على الواو في كلمة (فؤاد).
- رسم الهمزة في كلمة (آمال).
- (ب) هات من عندك ثلث كلمات مماثلة لكل كلمة مما سبق.

التدريب الحادى عشر

"إنَّ أَهْمَّ مراحل الوعي الفكري والبناء الحضاري هو الإحساس بالحاجة إلى الرزاد الثقافي، ولكن أخطر ما يواجه جيلنا (هو غياب) هذا الوعي عن ذهنه، ونظرته إلى الثقافة الأصلية، على أنها شيء نافل، وبُعْدُه عن الكتاب، حتى أضحت طول الكتاب (يُخفِّف القارئ)، فاضطر مؤلفو الكتب إلى أن يسايروا هذه الرغبة الساحقة فشاعت ظاهرة تلخيص الكتب".

- ١ - "الكتاب خير صديق" ما مدى صحة هذا القول في ضوء فهمك للفقرة السابقة؟
 - ٢ - كيف يتحقق الوعي الفكري والبناء الحضاري؟
 - ٣ - اقرأ الفقرة السابقة، ثم استخرج منها:
- ضميرين مختلفي محل، وبين الموقع الإعرابي لكل منها.
 - اسمين مبنيين، وبين موقع كل منها من الإعراب.
 - اسمًا موصولاً، وبين صلته والعائد.
 - فعلًاً من الأفعال الخمسة وأعربه.

- ٤ - عِيْنِ المَوْقِعِ الإِعْرَابِيِّ لِمَا بَيْنِ الْقُوْسَيْنِ.
- ٥ - أَعْرَبْ مَا تَحْتَهُ خَطْ.
- ٦ - "يَخْلُو إِلَى نَفْسِهِ مَعَ كِتَابٍ" - "يَأْنِسُ بِهِ".
- ارْبِطْ الْجَمْلَتَيْنِ بِأَدَاءِ شَرْطِ جَازِمَةٍ، وَاكْتُبِ الْجَمْلَةِ صَحِيحَةً.
- ٧ - "شَاعِتْ ظَاهِرَةً تَلْخِيصَ الْكِتَبِ".
- أَكْمَلْ بِمَفْعُولِ مَطْلُقِ مَرَّةٍ، وَبِحَالِ مَرَّةٍ أُخْرَى.
- ٨ - يَلْخَصُ الطَّلَابُ الْقَصْصَ.
- ابْنُ الْفَعْلِ لِلْمَجْهُولِ، وَغَيْرُهُ مَا يَلْزَمُ تَغْيِيرَهُ.
- ٩ - "إِنَّ مَؤْلِفَ الْكِتَابِ لَمْ يَعْدْ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَؤْثِرَ فِي عَقُولِ الْقَرَاءِ".
- ثَنَّ اسْمَ (إِنَّ) وَاجْعَهُ، وَغَيْرُهُ مَا يَلْزَمُ تَغْيِيرَهُ.
- ١٠ - اكْتُبْ رِسَالَةً مُوجَزةً لِصَدِيقٍ لَكَ تَحْثِهُ فِيهَا عَلَى الْقِرَاءَةِ، مُوضِحًا دُورَهَا فِي تَنْمِيَةِ الْوَعْيِ الْفَكَرِيِّ، وَفَضْلَاهَا عَلَى صَاحِبِهَا.
- ١١ - اضْبِطْ كُلَّ كَلْمَاتِ الْقَطْعَةِ السَّابِقَةِ بِالشَّكْلِ الْكَامِلِ.
- ١٢ - (مَؤْلِفُوا الْكِتَابِ - يَسَايرُوا - يَدْعُونَ).
- انتَهَتِ الْكَلْمَاتُ السَّابِقَةُ بِوَوْ. وَضَّحَ الفَرْقُ بَيْنَهَا.

التَّدْرِيبُ الثَّانِيُّ عَشَرُ

"اتَّقُوا اللَّهَ فِي وَطْنِكُمْ أَيْهَا الْكِتَابُ، وَلَا تَهْدِمُوا تَارِيخَكُمْ، وَكُونُوا قَدوَةً (يَهْتَدِي بِهَا الشَّابُونَ) لِكُلِّيَاً تَخْتَلطُ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ، وَيُضَيِّعُ مِنْهُمُ الطَّرِيقُ، وَلِيَكُنْ حَوَارِكُمْ وَاعِيًّا، وَنَقَاشُكُمْ مَجْدِيًّا، وَابْتَعُدُوا عَنْ هَذَا الْجَدْلِ الْعَقِيمِ الَّذِي (تَشِيرُونَهُ) وَعَالِجُوا مُشَكَّلَاتِ الْمَجَمُوعِ التَّى يَئُنُّ مِنْهَا. وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ أَمْلَ أَمْتَكُمْ، فَاعْمَلُوْا لَهَا مُخْلِصِينَ، وَابْنُوا بِلَادِكُمْ لِتَصْبِحَ أَعْظَمُ رِفْعَةً وَأَكْثَرَ تَقدِّمًا".

- ١ - مَاذَا يَقْصِدُ بِالْجَدْلِ الْعَقِيمِ فِي هَذَا النَّصِّ؟ وَلِمَاذَا نَهَى عَنْهُ الْكَاتِبُ؟
- ٢ - حَدَّدَ النَّصِّ دُورَ الْكِتَابِ وَالشَّبَابِ فِي النَّهْوَضِ بِالْبَلَادِ. هَلْ هُنَاكَ أَدْوَارٌ أُخْرَى يُمْكِنُ الْقِيَامُ بِهَا؟ اذْكُرُهَا

- ٣ - اقرأ العبارة، واستخرج منها ما يأتي:
- ضميرين مختلفي الم محل، مع بيان السبب.
 - بدلاً، وبين نوعه وأعربه .
 - منادي، واذكر حكمه الإعرابي .
 - تمييزاً، واذكر حكمه الإعرابي .
 - اسمًا منقوصاً ، وأعربه.
 - كلمة مبدوءة (بأ) الشمسية، وأخرى مبدوءة (بأ) القمرية.
- ٤ - "لا ينكر المخلصون حق بلادهم إلا ..." :
- أكمل الجملة بمستثنى مناسب، وأعربه.
- ٥ - أعرب ما تحته خط في العبارة، وبين الموقع الإعرابي لما بين القوسين.
- ٦ - ذهب تلاميذ الفصل إلى حفل عيد ميلاد صديقهم، وكان عددهم ١٢ (تلميذة) و ١٣ (تلميذ) وأمضوا معه ٣ (ساعة).
- اكتب الأرقام بالحروف، واجعل التمييز مما بين الأقواس مع ضبطه.
 - اضبط كل الكلمات القطعة السابقة بالشكل الكامل.
- ٨ - اجمع عدداً من مقالات الصحف والمجلات تتناول موضوع "دور الكتاب والآباء في النهوض بالبلاد" لتكون مادة صحافية لصحيفة المدرسة. هل يمكن أن تنظم مع زملائك في جماعة أصدقاء المكتبة لقاء مع أساتذة المدرسة وأحد المفكرين المشهورين لمناقشة هذا الموضوع؟ وكيف؟ ..

التدريب الثالث عشر

(الهدف والعمل والقدوة)

للكاتب الكبير (نجيب محفوظ)

"(لكل عصر هدف عام، يقتضي مثلاً من العمل والسلوك يؤدى إليه ويتحققه. وهذا المثال من العمل لا يكفى أن يدعى إليه بالكلمة الطيبة والتربية الرشيدة، ولكن أن يتجسد في قدوة رائدة ويتكرر في قيادات المجتمع، وعند ذاك فقط، يصبح للكلمة الطيبة فعلها وللتربية أثراً) ويسمى المثال تقليداً عاماً في الشعب، تجنبى ثمراته،

طال الوقت أو قصر، وعلى سبيل المثال كان الجهد هو الهدف في صدر الإسلام لنشر الرسالة، فكان العمل المطلوب هو الشجاعة والفداء وتهيأت القدوة في الرسول ﷺ وصحابته، فتهيأ النجاح فيما يشبه المعجزة. ومثال آخر نجده في ثورة ١٩١٩ حيث صممت مصر على نيل استقلالها، قام الصراع بين أمّة صغيرة عزّلَهُ وأكبر إمبراطورية عرفها التاريخ، فلم يكن اللجوء إلى القوة من جانب مصر وارداً، ولذلك كان العمل المطلوب هو التضحية، وتجسد ذلك المطلب في زعيم الثورة، وتتأثر الشعب بالقدوة فشار ثورته.

و سنلقي هذا الترابط المحكم بين الهدف والعمل والقدوة في كل عصر بناء من عصور التاريخ، بدءاً من عصر بناء الهرم إلى عصر الحرب العظمى الثانية. ولعله من الخير أن نسأل أنفسنا عن هدف هذه الفترة من حياتنا، ولا أظن أنَّ ثمة اختلافاً في أنه بناء وطننا المرهق في جميع أبعاده. ولا اختلاف أيضاً فيما يتطلبه ذلك من علم وعمل وتضامن وصدق.

بذلك يصبح للكلام الطيب معناه وأثره. ويستجيب الشعب للنداء. وتحتحقق المعجزة من جديد".

- ١- ما العلاقة بين الهدف والعمل والقدوة كما صورها الكاتب؟
- ٢- لخص القطعة السابقة في ثلاثة.
- ٣- استخرج من القطعة ما يأتي:

 - مصادرین مبدوعین بهمزة وصل.
 - كل الأفعال المضارعة المنصوبة والمجزومة مع بيان السبب.
 - نائب فاعل.
 - خبراً مقدماً.
 - جملة إسمية تقع خبراً لناسخ.
 - بدلاً، وأعربه.
 - نعني لمعنى واحد.

- ٤- "يسعى المجتهد إلى تحقيق الهدف بالعمل"
- ابن الفعل السابق للمجهول، وبين نوع نائب الفاعل.
- ٥- أعرب ما تحته خط.
- ٦- ما مراد كل من : (شتى - المرهق)؟
- ٧- ما مضاد كل من: (عزّلَهُ - اختلاف - الطيب)؟
- ضع كلاماً من هذه الكلمات في جملة من إنشائك؟

- ٨- كيف تكشف في معجمك عن معنى الكلمة (رائدة)؟
- ٩- تَحْيِي إحدى الشخصيات التي تكون بمثابة القدوة في حياتك. ثم بين أهم معايير القدوة فيها، واتكتب فقرة في هذا الموضوع.
- ١٠ اضبط كل الكلمات التي بين القوسين بالشكل الكامل.
- ١١ - يؤدى: ، رائدة: ، اللجوء: ،
 (أ) علل لكتابه الممزة في الكلمات السابقة على هذا النحو.
 (ب) اكتب أمام كل الكلمة كلمتين على غرارها.

التدريب الرابع عشر

(الإنسان في المدينة)

لأستاذ الدكتور (إبراهيم مذكر)

"المدن رمز الحضارة، وشارات المجد والسلطان، ولكل حضارة مدنها، وربما اقتصر تاريخ أمّة على حياة مدينة أو مدینتين من مدنها. ومن المدن ما عمر على الزمن، وجاوز حياة أمّة بعينها، وربط التاريخ القديم بالتاريخ الوسيط والحديث. كائيناً، وروما، والإسكندرية). ويوم أن نشر الإسلام دعوته أخذ يؤسس المدن، ويمصر الأمصار، فأسس أولاً "الكوفة" و"البصرة"، وهما مدینتان لها تاريخ حضاري وثقافي زاهر، وتلتها "الفسطاط" والقيروان"، ولكل واحدة منها دور حضاري كبير، وفي آخريات الثلث الأولى من القرن الثاني للهجرة أسس "المنصور" "بغداد" التي أصبحت العاصمة الكبرى للعالم الإسلامي جميعه وفي منتصف القرن الرابع الهجري أنشأ "الفاطميون" "القاهرة المعزية"، وكأنهما شاءوا أن ينافساً بها بغداد، وفي آثارها الباقة ما يسجل صنيع من تولوا أمرها من حكام وولاة، ولسنا في حاجة إلى أن نشير إلى جمال الفن الإسلامي وروعته، وما يؤسف له أننا لم نرّعه حق رعايته، وكم قضينا على مبان وأحياء كانت تراث الماضي وذخر الحاضر".

- ١- المدن رمز الحضارة. ماذا يقصد الكاتب بذلك؟
- ٢- لخص القطعة السابقة في ثلاثة.
- ٣- استخرج من القطعة ما يأتي:
 - مضارعاً منصوباً وأخر مجزوماً، ثم أعرّبهما.
 - توكيداً، وأعرّبه.

- فعلاً من الأفعال الخمسة منصوّباً، وبين سبب النصب.
 - نعتين لمنعوت واحد.
 - فعلاً مبنياً على الضمّ، وأخر مبنياً على الفتح.
 - ٤- أعرّب ما تحته خط:
 - ٥- "كم قضينا على مبان وأحياء كانت تراث الماضي وذخر الحاضر"
 - ما نوع (كم)؟ وما نوع تمييزها؟
 - ٦- "ما يُؤسف له أننا"
 - ضع خبراً مناسباً، واضبطه بالشكل.
 - ٧- ما مرادف كلمة (شاره)؟ وما عكس كلمة (زاهر)؟ وما مفرد كلمة (ولادة)؟.
 - ضع كلا من هذه الكلمات في جملة من إنشائك.
 - ٨- كيف تكشف في معجمك عن معنى كلمة (الحضارة)؟
 - ٩- اضبط كل الكلمات التي بين القوسين بالشكل الكامل.
- التدريب الخامس عشر**
- (الحقوق والواجبات)**

لالأستاذ الكبير (عباس محمود العقاد):

"إذا كثرت المطالبة بالحقوق قلل العمل بالواجب. ولا صعوبة في تفسير هذه الحقيقة الواضحة؛ لأنّ البلد الذي يعمل فيه كل إنسان واجبه لا يضيع فيه حق من الحقوق، ولا تدعوه فيه الحياة إلى المطالبة بها أو الشعور بنقصها".

فإذا رأينا بلدًا يكثر فيه المطالبون بحقوقهم، فخير ما تتفع به ذلك البلد أن تذكره بواجباته، وأن تكرر له حكمة واحدة يقرؤها في كل مكان، يسمعها في كل مناسبة، وهي "عليك بالواجب ودع الحقوق تسعى إليك بغير عداء". قال لي سعد زغلول، في بعض أحاديثه - وهو أخبر الناس بالوطن الذي يقوده، ولهذا استطاع أن يقوده - قال: "إن آفتنا الكبرى أننا لا نحمل تبعاتنا، وأننا نحاسب غيرنا على واجباتهم ولا نحاسب أنفسنا على واجباتنا".

والمحور الذى يدور عليه الأمر كله أن الإنسان لا يعمل لنفسه دون غيره ولا يعيش بمصلحته دون مصالح أهل وطنه. فإذا كان كذلك فهو إنسان عليه واجبات وله حقوق، ولن يكون له حق يطالب به، إذا قصرَ في أداء الواجب المفروض عليه، أما إذا كانت مصلحته وحدها هي التي تعنيه وتستغرق جهوده فليس له حقوق، ولا لوم على أحد إذا فاته الحق الذي يدّعىه".

- ١ - ما العلاقة - في رأي الكاتب - بين الحقوق والواجبات؟
- ٢ - لخص الموضوع السابق في ثلث حجمه.
- ٣ - استخرج من القطعة ما يأتي:
 - فعلين مضارعين منصوبين بأداتين مختلفتين.
 - بدلاً، واذكر المبدل منه وأعربه.
 - اسماء (لا النافية للجنس) وأعربه.
 - فاعلاً مرفوعاً بعلامة رفع فرعية.
 - نعتاً مفرداً، وأعربه.
 - حالاً جملة، وأعربها.
- ٤ - "إذا كثرت المطالبة بالحقوق قُل العمل بالواجب"
 - اجعل فعل الشرط في هذه الجملة مضارعاً، وأدخل عليه أدلة شرط جازمة تدل على الزمان.
- ٥ - إنَّ آفتنا الكبرى أننا لا نحمل تبعاتنا"
 - بين سبب كسر همزة (إن) وفتحها في (أننا).
 - أعرب ما تحته خط:
- ٦ - .. إن آفتنا الكبرى أننا لا نحمل تبعاتنا".
 - بين ما في العبارة السابقة من خيال.
- ٧ - ما مرادك كلمة (نحمل)؟ ما مفرد كلمتي (تبعات - آفات)؟
 - ضع كلا من هذه الكلمات في جملة من إنشائك.
- ٨ - في أي مادة تكشف في معجمك عن معنى كلمة (تستغرق)؟
- ٩ - اضبط كل الكلمات بين القوسين بالشكل الكامل.

التدريب السادس عشر

قال الأستاذ (مصطفى السباعي):

"كَلَّفَ أَبُو بَكْرٍ في خلافته عمر للقضاء بين الناس .. قالوا: فمكث عمر سَنَةٍ لا يختصم إليه اثنان). أترى هذا لأن الناس في عهد عمر لم تكن طبائعهم من طبائع البشر التي تختلف وتتنازع، أم ترى ذلك لأن الناس في عهد عمر لم يكن لهم شيء يختصمون عليه ويتنازعون؟ كلا لا هذا ولا ذاك. وإنما هو الصدق الذي يحجز كل واحد من المتنازعين عن أن يصور الخلاف لنفسه كما يشتهى، بل يصوره كما هو في الواقع والحق، فإذا هو ينصف من نفسه إذا كان ظالماً، ويرد الحق إذا كان معتدياً، ويتسامح إذا كان مجنيناً عليه. وبهذا لم يحتاج الناس إلى عمر ليقضى - بينهم فيما كانوا فيه مختلفون.

وما بنا نذهب بعيداً في أعماق التاريخ، ونحن كنا نشاهد حتى الأمس القريب كيف كان الناس يتعاملون بالثقة، يتبايعون بالصدق، فلا أيان ولا مواثيق ولا صكوك ولا سندات. كان التاجر يسافر من حلب إلى دمشق في عصر لم يكن فيه غير الجمل والبغل والحمار وسيلة للسفر، وكانت الطرق غير آمنة من اللصوص وال مجرمين. ومع هذا فلقد كان التجار يهرون إليه حيث سفره يحملونه أكياس الذهب ليسلمها إلى عملائهم في دمشق، من غير أن يأخذوا منه إيصالاً أو توقيعاً، وإننا لنترى اليوم بأعيننا حقوقاً تنكر، وأموالاً تهدر، وتجاراً يعلنون الإفلات رغم كل ما قدموه لأصحاب الأموال من رهن وتوثيق في البنوك والمصارف. فهل ترى سبباً لهاتين الحالتين المتباينتين، بين الأمانة في عصر آبائنا، والخيانة في عصرنا، إلا كثرة الصدق في عهدهم وفضلو الكذب في عهدهنا؟ .. ولعل أصدق ميزان لرقى أمة من الأمم، صدق أفرادها في أقوالهم وأعماهم.

- ١ - اختر عنواناً مناسباً للقطعة السابقة.
- ٢ - لخص القطعة السابقة في ثلثها.
- ٣ - استخرج من القطعة ما يأتي:
 - اسمًا مبدوعاً بهمزة وصل.
 - مضارعاً مرفوعاً بعلامة رفع أصلية، وآخر بعلامة رفع فرعية.
 - مضارعاً مجزواً مبيناً سبب الجزم، وآخر منصوباً مبيناً سبب النصب، وعلامة النصب.
 - خبراً شبيه جملة لفعل ناسخ.
 - جملة لا محل لها من الإعراب، مبيناً السبب.

- حالا، وأعربها.
- نعتا جملة فعلية.
- ٤ - أعرب ما تخته خط.

٥ - ما الخيال في قوله: "ما بالنا نذهب بعيداً في أعماق التاريخ"؟

٦ - ما مضاد كل من: (الخيانة - الكذب)؟

٧ - في أي مادة تكشف في معجمك عن معنى كلمتي (الإفلاس - السياسة)؟

٨ - اكتب فقرة تبين فيها دور الصدق في رقي الأمم وتقدمها.

٩ - اضبط كل الكلمات التي بين القوسين بالشكل الكامل.

١٠ - علل لكتابة الهمزة الممدودة في كلمتي: (آمنة - آبائنا)

ثم اذكر مثالين على غرار كل كلمة مما سبق.

التدريب السابع عشر

(هل للشباب مشكلة؟)

قال الكاتب الكبير الأستاذ (نجيب محفوظ)

"دعونا نتصور أن الطفل في بلادنا يسعد في بيته بحنان أبيه، وغذاء حسن، وهو بريء يشبع خياله ويوقظ روح الابتكار فيه). وإنه يجد بعد ذلك في مدرسته جواً صحيحاً وتعليناً مفيداً، وتربيبة رشيدة دينية ووطنية وإنسانية، ورياضية بدنية، ونشاطاً فنياً متنوعاً، ولنتصور أيضاً أنه يوجه تبعاً لاستعداده، وأنه يؤهل بحق لحياة عملية ناجحة على سبيل حرفة أو مهنة. وأن المستقبل ينبعط أمامه واعداً بالنجاح على قدر اجتهاده، وياشبع حاجته الأساسية كالزواجه في نطاق المتاح من إمكاناته. لنتصور أيضاً أننا عند مراهقته نغير من معاملتنا له. فنعتبره لنا ندّاً في الرأى وال الحوار، نشركه في مسئوليات البيت والحياة، باعتباره الوريث الشرعي لها، وأنه عمّا قريب سيتسلم مراكز التوجيه والقيادة. فنحترم رؤيته في جميع الشؤون الوطنية والسياسية. ونفسح له مجال التعبير والعمل فيها. ولنتصور بعد ذلك أننا قدمنا له من حياتنا الخاصة وال العامة نماذج طيبة في الجد والاجتهاد والأمانة والشرف واحترام حقوق الإنسان.

من أجل ذلك أقول لكم إنه لا توجد مشكلة خاصة بالشباب، ولكن المشكلة الحقيقة هي مشكلة الكبار الحائزين للرشد والنضج. والممارسين لأسباب التوجيه والقيادة في المجتمع، المشكلة هي مشكلة الكبار وما يصنعون بمجتمعهم، وما يضيفون إلى الحياة من جمال أو قبح، وما يعتقدون من مبادئ يعاملون بها الآخرين، هم

الذين يصنعون الدراما الإنسانية، فيجعلون منها ملحمة بطولية، أو كوميديا سوداء، أو تراجيديا دامية".

- ما المشكلة التي يواجهها الشباب من وجهة نظرك؟
- لخص الموضوع السابق في ثلاثة.
- استخرج من القطعة ما يأتي:
- خبرًا جملة فعلية لحرف ناسخ.
- حالاً مفردة، ثم أعرّها.
- مضارعًا مرفوعًا بعلامة رفع فرعية، وآخر مجزوّمًا مبيّناً السبب.
- نعتاً منصوبًا.
- فعل أمر مبنيًّا على حذف النون.
- "ولتصور بعد ذلك أننا قدمنا له من حياتنا الخاصة والعامة نماذج طيبة":
 - لمْ فتحت همزة (أن) في الجملة؟ - اذكر خبرها، وبين نوعه.
 - ما موقع عبارة (من حياتنا الخاصة والعامة) من الإعراب؟
- أعرّ ما تحته خط.
- ما الخيال في قوله: (يوقظ روح الابتكار فيه).
- ما مرادف كلمة (يحيطى)؟ وما عكس كلمة (الجد)؟
- ضع كلاً من هاتين الكلمتين في جملة من إنشائك.
- في أي مادة تكشف في معجمك عن معنى كلمة (يضيفون)؟
- لخص في خمسة أسطر أهم مقومات التربية الرشيدة، كما جاءت في النص.
- اضبط الكلمات التي بين القوسين بالشكل الكامل.
- (الشتون - بريء - رؤيته - يؤهل).
 - (أ) علل لكتابة الهمزة على نبرة في الكلمة الأولى.
 - وعلى السطر في الكلمة الثانية. وعلى الواو في الكلمتين الثالثة والرابعة.
- (ب) هات من عندك كلمتين على غرار كل كلمة مما سبق

التدريب الثامن عشر

كتب الأستاذ (صلاح عبد الصبور):

(إن عذاب الإنسان الأكبر هو الفقر، ولكن الفقر ليس ناتجاً من سوء الثروة فحسب، ولكنه ناتج من سوء توزيع الإنسانية، وفي عالم كعلمنا الحديث يتبدى هذا المعنى واضحاً حين نرى أن مشكلة الفقر قد تجاوزت نطاق الأفراد لتشمل نطاق الأمم، فمما لا شك فيه أن الصراع الآن لا يدور بين طبقات مختلفة، ولكنه يدور بين طبقتين مختلفتين من الدول، هما الدول الغنية والدول الفقيرة) .

وخطيئة الفقر الأولى هي أن يحرم الحياة من معناها، فإذا كان البحث عن العلة والغاية في الحياة بحثاً مستغلقاً، فمما لا شك فيه أنَّ من واجب الإنسان أن يجعل حياته القصيرة على الأرض مشرمة، وأن يخلع على فوضاها وتناقضها لوناً من حسن القصد، وأن يعمق سطحيتها بابتکار معانٍ وإشارات تجعلها أكثر معقولية، ولكن هذا كله لا يتحقق إلا إذا أصبح الإنسان إنساناً. إن هناك ثلاثة طرق من الاجتهاد تحاول أن تدبُّرها في إنسانية الإنسان لتساعده على تجاوز ذاته، كي يستطيع بعد ذلك أن يعطي حياته معنى، هي الدين والفلسفة والفن".

١ - اختر عنواناً مناسباً للقطعة.

٢ - ما الطرق التي تساعد الإنسان على تجاوز ذاته، ليستطيع أن يعطي حياته معنى كما أوضح الكاتب؟

٣ - استخرج من القطعة ما يأتى:

- ثلاثة أفعال منصوبة بأدوات نصب مختلفة، ثم أعرِّبها.

- مشتقاً وأعرِّبه، ثم بيّن نوعه.

- نعتاً مفرداً.

- تمييزاً، وأعرِّبه.

- حالاً مفردة، ثم حولها إلى حال جملة وأعرِّبها.

٤ - "يعمق سطحيتها" - "يجعلها أكثر معقولية".

- اجعل كلاً من هاتين الجملتين جواب شرط جازم في جملة من إنشائك. ثم بيّن علامة الجزم.

٥ - أعرِّب ما تحته خط:

- ٦ - استخرج من القطعة: استعارة، مبينا نوعها وأثرها في المعنى.
- ٧ - ما مراد كل من : (يتبدى - يخلع) ؟
- ما عكس كل من (الغوضى - الاجتهاد)
- ادخل كلاً من هذه الكلمات في جمل من إنشائك.
- ٨ - كيف تكشف في معجمك عن معنى كلمة (ابتكار)؟
- ٩ - لخص النص السابق في خمسة أسطر.
- ١٠ - اضبط الكلمات بين القوسين بالشكل الكامل.
- ١١ - علل لكتابة الممزة على ياء في كلمة (خطيئة).
ثم اذكر ثلث كلمات على نمطها.

التدريب التاسع عشر

(اللغة)

للأستاذ الكبير الدكتور (أحمد أمين):

"من أسباب وقوع الناس في الخطأ اللغوي، عدم دقتهم في الاستنتاج، فهناك عقول تستنتاج من الجملة أكثر مما يلزم، وهناك عقول تستنتاج منها أقل مما يلزم - وكلاهما خطأ - إذا قلت: إن الغول مربع فاستنتجت منها أنني أقول: إن الغول موجود، فقد أحاطأت، واستنتجت أكثر مما يلزم، لأن الخيال قد يرعب، ولو لم يكن الشيء موجوداً. وإذا حدثتك عن فرس بأنه أشهب، فاستنتجت أني أقول: إنه موجود، كان استنتاجك صحيحاً. ومن الناس من لا يفرق بين القضيتين وليس الأمر مقصوراً على الجمل، بل دلالة الألفاظ على المعاني تختلف جدًّا الاختلاف بين الأشخاص بحسب مدنيةتهم وثقافتهم وعقليتهم، وإذا قلت: (كرسي) لم يكن معناه عند الفلاح القروي كمعناه عند المدنى المتحضر، وكذلك الشأن في كلمة (بيت) و(دولاب) و(سرير) إذا قلت: (علم الحساب) فمفهومها عند الصانع المتعلّم تعلماً بسيطاً، ليس بالمعنى الذي يفهمه العالم بالرياضيات، وهكذا. وهذا ما يجعل الناس إذا اختلفت مدنيةتهم وعقلياتهم وثقافتهم، لا يتفاهمون تفاهمًا صحيحةً. ومن أسباب ذلك عدم دلالة الألفاظ على معانٍ واحدة في الرؤوس المختلفة، ولا تصدق أن معاجم اللغة تستطيع أن تشرح دلالة الألفاظ شرحاً تاماً صحيحةً، فلكل كلمة هالة غير معناها الأصلي يعجز المعجم عن شرحها. فدنيا الأطفال التي تعين على شرح الألفاظ غير دنيا الرجال، ودنيا الفلاح غير دنيا المتمدن، ودنيا الجاهل غير دنيا العالم، وكلُّ يفسر الألفاظ حسب دنياه".

١ - ما العلاقة - في رأي الكاتب - بين لغة الفرد وثقافته؟

- ٢ - لخص الموضوع السابق في ثلاثة.
- ٣ - استخرج من القطعة ما يأتي:
- مقصوراً، وأعربه.
- ٤ - جمع تكسير، ثم هات مفرده، وأعربه.
- ٥ - خبراً مفرداً لحرف ناسخ، وآخر جملة، ثم أعربها.
- ٦ - نعتاً جملة، وأعربها.
- ٧ - (اللغة) : استخدم هذه الكلمة في ثلاثة جمل، بحيث تكون في إحداها مبتدأ خبره مذدوب وجواباً، وفي الثانية مبتدأ حذف خبره جوازاً، وفي الثالثة خبراً لمبتدأ مذدوب وجواباً.
- ٨ - إن معاجم اللغة لا تستطيع أن تشرح دلالة الألفاظ شرعاً تماماً.
- ٩ - ضع بدل المصدر المؤول مصدرًا صريحاً، وبين موقعه.
- ١٠ - أعرب ما تحته خط:
- ١١ - ما مراد كل من: (أشهب - تختلف جدًا الاختلاف)؟
- ١٢ - استخرج من القطعة:
- ١٣ - أسلوبياً خبرياً، ثم حوله إلى أسلوب إنشائي، وبين الفرق بين الأسلوبين.
- ١٤ - كيف تكشف في معجمك عن معنى كلمة (المتقدم)؟
- ١٥ - اكتب فقرة واحدة عن أهمية اللغة في حياة المجتمع.

التدريب العشرون

عدم المبالغة.. والتربية

للكاتب الكبير الأستاذ (نجيب محفوظ):

"(التربية قوة شديدة الفعالية، باقية الأثر، تتکفل بناء المواطن المنشود منذ النشأة الأولى، ولعلك لم تنس الضجة التي اجتاحت منذ قريب أجهزة الإعلام وال المجالس القومية حول الإنسان المصري، وإعادة بناء شخصيته) ..

فهل يا ترى ترجمت الضجة إلى منهج تربوي في مدارسنا؟ وسنجد في التراث ما يؤيد التربية الرشيدة من بذور كريمة مؤثرة، ويعين على تصوير الناشئ في الصورة التي يتطلبهما العصر، فعلينا أن نغرس في النفوس حب الوطن وتقدير العمل، وحب العلم والمعرفة، والشوق للاكتشاف والاختراع، والتسامح الأصيل مع مختلف العقائد والديانات ومن حسن التوفيق أننا سنجد في الدين والفكر الديني المستنير ما يؤيد ذلك ويحث عليه دون افتعال أو تحابي بالنصوص الصريحة والأخبار الصادقة، وما أجمل أن تنسجم مطالب الدنيا والدين، فيصبح الفكر والعلم والعمل أسس الحضارة الحديثة، فرائض دينية وبيّنات على الهوى والتقوى، وأن يستوي المؤمن رمزاً للحضارة المتتجددة مع الزمان لا يختلف عن مجريها، ولا ينحرف عن غاياتها الإنسانية النبيلة، مثالاً للإنسان

العامل الجاد الملزם، صادق الضمير الذي يألف ويؤلف، يجب من يتجلّس معه ويتعاون معه، كما يجب من يخالفه لو تعاون معه، طالما قام التعاون على الاحترام المتبادل في رعاية حقوق الإنسان... أجمل إن التربية لا تجود بآثارها بين يوم وليلة، ولكنها تبقى مع الزمن وتتوارثها الأجيال".

١ - بيّن نوع التربية التي أشار إليها الكاتب.

٢ - لخص الموضوع السابق في ثلاثة.

٣ - استخرج من القطعة ما يأتي:

- أسلوب تعجب، ثم أعربه.

- خبراً لحرف ناسخ، وبين نوعه.

- ثلاثة مشتقات، ثم بيّن نوعها.

- مصدرًا مؤوّلاً، ثم أعربه

- فعلاً مبنياً للمجهول، ثم اذكر نائب الفاعل.

- مضارعاً مجزوماً، ثم بين سبب جزمه، وآخر منصوباً، مع ذكر السبب.

- اسمًا ممدوّداً، واذكر مثناه.

٤ - "ولعلك لم تنس الضجة التي اجتاحت أجهزة الإعلام".

- احذف (لم) من الجملة، وأعد كتابتها.

٥ - "ما أجمل أن تنسجم مطالب الدنيا والدين".

- استخدم لهذه الجملة أسلوباً آخر من أساليب التعجب.

٦ - أعرب ما تحته خط:

٧ - "ما التربية إلا قوة تتکفل بناء المواطن المنشود".

- اضبط الكلمة (قوة) وبين سبب الضبط، ثم اجعل (غير) مكان (إلا)، واضبط الكلمة (غير)، مبيناً سبب الضبط.

٨ - اضبط الكلمات بين القوسين بالشكل الكامل.

٩ - ما مراد كل من (تتكفل - بيّنات)؟ وما عكس كل من: (تنسجم - تجود)؟ وما مفرد الكلمة (عقائد)؟

- ضع كلاً من هذه الكلمات في جملة من إنشائك.

١٠ - كيف تكشف في معجمك عن معنى كلمتي (تنسجم - الخضارة).

التدريب العادي والعشرون

(هل العربية لغة علم؟)

للكاتب الأستاذ (أحمد سليم سعيدان):

"اللغة ظلّ أ أصحابها، إن تقدموا تقدمت، وإن تأخروا تأخرت. وليس هناك لغة هي بطبيعتها لغة علم، وأخرى هي بطبيعتها عاجزة عن احتواء العلم، أو أداء معانيه، ولكن المجتمع قد ينشط فينمو فيه العلم، وتنمو لغته للتغيير بما يستحدثه نمو العلم من أفكار، أو قد يحمل المجتمع فيقف فيه نمو العلم، وتدخل فيه اللغة مرحلة سبات كسبات النبتة في فصل الخريف، تجف أطراها وتساقط الأوراق.

إإن لقينا في العربية عجزًا، فذلك عجز العرب، أما العربية فذات ماضٍ عريق في العلم، بل هي أعرق اللغات الحية قاطبة، فمن قبل أن تصبح لغات اليوم لغات علم وأدب، حملت العربية لواء العلم والحضارة، لم تعجز ولم تهن، حتى غدت مضرب مثل اللغات التي عاصرتها، ولكن ضعف العرب ووهنهم عاقن نمو اللغة وتطورها.

على لسان العربية قال (حافظ إبراهيم)، رحمه الله:

وَسَعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً *** وَمَا خِصْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ

فَكِيفَ أَضَيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةِ *** وَتَنْسِيقُ أَسْمَاءٍ لِمُخْرَعَاتٍ!

وليس في هذا الذي قلته سرّ خفي، لا يعلمه إلا الراسخون في العلم، ولا هو قضية جدلية، تبرز إلقاء ذلك السؤال، لو كان المقصود من السؤال هو المعنى الظاهر الذي تحمله الكلمات الأربع "هل العربية لغة علم؟". المقصود يكمن في بيت الشعر السابق.

فَكِيفَ أَضَيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةِ *** وَتَنْسِيقُ أَسْمَاءٍ لِمُخْرَعَاتٍ!

إننا نجابه بسائل جارف من المصطلحات الحضارية المستحدثة، ذلك أن العلم الحديث والتكنولوجيا اللذين صنعتهما وتصنعهما عقول غير عربية وهذه الألفاظ والأسماء والعبارات لا تقتصر على التكنولوجيين، ولكنها تسمع في السوق والشارع والمطبخ والبيت، وكل جوانب الحياة اليومية.

١ - هل اللغة مسؤولة عن تخلفها؟ وضح رأي الكاتب.

٢ - ما موقف اللغة العربية من المصطلحات العلمية المستخدمة في رأيك.

٣ - استخرج من القطعة ما يأتي: كل مضارع منصوب، وكل مضارع مجزوم، ثم بين سبب النصب والجزم.

٤ - "لا يعلمه إلا الراسخون في العلم".

- ما موقع (الراسنون) من الإعراب؟
 - بين نوع (لا) في الجملة.
 - ٥ - "اللغة - المصطلحات".
 - استخدم كل كلمة في جملتين، بحيث تكون في الأولى اسمًا لفعل من أفعال الشروع، وفي الثانية بعد (لا) النافية للجنس.
 - ٦ - أعرب ما تحته خط في القطعة السابقة:
 - ٧ - وَسِعْتُ كِتابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً . *** . وَمَا ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ
 - بين ما في البيت السابق من تعبير جمالي.
 - ٨ - ما مراد كل من : (وَسِعْتُ - ضِقْتُ)؟
 - هات جمع الكلمة (لواء).
 - ضع كلاماً من هذه الكلمات في جملة من إنشائك.
 - ما عكس كل من : (سِبَاتٍ - وَهَنْ - النَّائِيَةُ)؟
 - ٩ - كيف تكشف في معجمك عن معنى الكلمة (المخترعات)؟
 - ١٠ - من مكتبة المدرسة اقرأ أحد الكتب التي تناولت موضوع اللغة العربية والقضايا المعاصرة، واتكتب في هذا الموضوع فقرة واحدة.



المواصفات الفنية:

٢٥٢ صفحة	عدد الصفحات بالغلاف
٧٠ جم ١ لون	الملون
٤ الوان كوشيه ١٨٠ جم	الغلاف
٨٢ × ٥٧ ١/٨	المقاس
٢٦٩	رقم الكتاب

www.elearning.moe.gov.eg